الورد الصافي

من علمي

العروض القوافي

د. محمد حسن إبراهيم عمري
مدرس بجامعة الإمارات العربية المتحدة

الدار الفنية للنشر والتوزيع

الورد الصافي

حقوق الطبع محفوظة
١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨ م

إهداء

إلى من جُعِلت سكنى

ووقفت إلى جانبى

أهدى هذا العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لم يكن هذا العمل غير محاضرات في علم العروض ألقيتها على طالبات الدراسات الإسلامية واللغة العربية في الانتساب الموجّه بجامعة الإمارات العربية المتحدة . ولقد حرصت على أن تأتي هذه الدراسة سهلة واضحة يتيسّر للدارس فهمها واستيعابها ، معتمداً في ذلك التسلسل المنطقي لهذا العلم ؛ لذا جعلتها في فصول عدتها تسعة عشر .

الفصل الأول : جعلت هذا الفصل للتعريف بعلم العروض وبفائدته وصلته بالموسيقى وبمقدماته التي تشتمل على المقاطع والأسباب والأوتاد والفواصل والتفاعيل والتقطيع والبيت الشعري . ونظراً لأن التفاعيل لا تلتزم صورة واحدة ، وإنما تخرج إلى صُوَر متعددة ينتج عنها بدائل لها تسدُّ مسدّها ؛ نظراً لذلك فإنني درست معها التغيير الطاريء عليها والمعروف بالزحافات والعلل . ولقد تميزت دراستي للتفاعيل باستيعاب التفعيلات المقابلة لبدائلها ، لأنها تتسبب بإرباك الدارس وذلك بسبب

إقحامها في مواقع لا وجود لها فيه أصلاً . وهذا ما كنا نشكو منه أيام دراستنا ، ولذلك أبقيت تلك البدائل كما هي وعلى صورها التي آلت إليها ، حتى يتسنى للدارس أن يعرفها ، و يعرف الأسباب التي أدت إلى مجيئها على هذه الصور . ثم أشرت إلى البحور وأقسامها .

الفصل الثاني : جعلت هذا الفصل لدراسة البحر الطويل ، عرضت فيه للتسمية والوزن والتفعيلات والحشو والعروض والضرب والتصريع ، ثم أتبعت ذلك بتدريبات جعلتها مجال تطبيق عملي شامل لكل ما سبق ذكره ، وختمت الفصل بعد ذلك بتمارين متعددة اشتملت على مختارات شعرية متنوعة اخترتها من كافة العصور الأدبية ، لتكون مجالاً للتعلّم الذاتي لدى الدارس الذي يرغب في الاستزادة .

الفصل الثالث : درست فيه البحر المديد ، واتبعت في ذلك المنهج الذي درست فيه البحر الطويل ، وكذلك عملت في بقية الفصول ، ففي الفصل الرابع درست البسيط ، وفي الخامس درست الوافر، وفي السادس درست الكامل ، وفي الثامن الهزج ، وفي التاسع الرجز، وفي العاشر الرمل ، وفي الحادي عشر السريع ، وفي الثاني عشر المنسرح ، وفي الثالث عشر الخفيف ، وفي الرابع عشر المضارع ، وفي الخامس عشر المقتضب ، وفي السادس عشر المجتث ، وفي السابع عشر المتدارك .

أما الفصل الثامن عشر فكان موضعاً لدراسة الدوائر العروضية ، ولقد حرصت على أن تكون دراستي لها بأسلوب جديد مبسّط ، إذ أبنت مكان كل بحر في دائرته أولاً ، ثم عملت على فك تلك الدوائر وتحليل رموزها بفك رموز كل بحر بشكل منفرد ، بحيث انتفى معها وجود التضجّر لدى الدارس

والشكوى اللذين لازمانا زمن دراستنا لهذا العلم ، لعدم وضوح تلك الرموز .

أما الفصل التاسع عشر فخصصته لدراسة القسم الثاني من هذا العلم ، وهو علم القافية ، فعرضت فيه لأسمائها وأسماء حروفها ولأنواعها ، ولحركات حروفها ، ولعيوبها ، مع تحديد مواقع تلك العيوب من خلال الأمثلة .

وأخيراً فهذا جهد المقل ، والله أسأل أن ينفع به ، وأن يعلمنا ما ينفعنا ، و ينفعنا بما علّمنا ، وأن يجعل ذلك فى سبيله خدمة للعربية ، لغة القرآن وعنوان الحكمة والبيان ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل « إن من الشعر لحكمة ومن البيان لسحراً » ، والله من وراء القصد .

والله ولى التوفيق .

المؤلف

الفجيرة ١٩٨٧

الفصل الأول

علم العروض

العروض علم يبحث في أوزان الشعر، فهو ميزانه ومعياره، يُعْرف به صحيحه من مكسوره. وفي ذلك يقول أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح في اللغة « العروض ميزان الشعر، وهي ترجمة عن ذوق الطباع السليمة » [1]. أما الخطيب التبريزي فيعرفه بقوله « اعلم أن العروض ميزان الشعر، بها يُعْرَف صحيحه من مكسوره، وهي مؤنثة » [2].

مخترعه

اخترع الخليل بن أحمد علم العروض، وهو أحد كبار علماء النحو واللغة والأدب في القرن الثاني الهجري؛ وجعله أقساماً في خمس دوائر، وفي كل دائرة ثلاثة بحور، زاد عليها تمليذه الأخفش بحراً آخر سمّاه الخبب « المتدارك »، فصارت ستة عشر بحراً. إلا أن الجوهري جعل عدتها اثني عشر بحراً فقط، اشتمل عليها كتابه « عروض الورقة » حيث قال: « وأمّا الأبواب [3] فاثنا عشر، سبعة

---

(١) عروض الورقة ــ الجوهري، ص ٩

(٢) الوافي في العروض والقوافي ــ الخطيب التبريزي، ص ٢٧

(٣) الأبواب: البحور.

منها مفردات ، وخمسة مركبات . فأولها المتقارب ثم الهزج والطويل بينهما مركب منها . ثم بعد الهزج الرمل والمضارع بينهما . ثم بعد الرمل الرجز فالخفيف بينهما . ثم بعد الرجز المتدارك والبسيط بينهما . ثم بعد المتدارك المديد ، مركبٌ منه ومن الرمل ، ثم الوافر والكامل ، ولم يتركب بينهما بحر ، لما فيهما من الفاصلة ، ويجمعها خمس دوائر» [٤] . وبناء على هذا تكون البحور المفردة هي : المتقارب والهزج والرمل والرجز والمتدارك والوافر والكامل . وتكون المركّبة : الطويل والمضارع والخفيف والبسيط والمديد .

وكما سبق الخليل بن أحمد إلى اختراع علم العروض ، فقد سبق إلى ابتكار فكرة المعاجم العربية . فألف معجم « العين » . كما كان من السابقين إلى وضع أسس علم النحو والموسيقى العربية . وبذا حفظ الشعر كما حفظ اللغة .

تسميتـــه

أما سبب تسمية الخليل لعلمه الجديد بالعروض فمختلف فيه ، فقد تكون التسميةُ لغوية ، لأن معنى العروض لغةً الناحية . ومنه قول الشاعر عبد الله الحجاج بن محصن الذبياني :

فإن يُعرضْ أبو العباس عني ... ويركبْ بي عروضاً عن عروض

وعلى هذا « فيحتمل أن يكون سُمّي هذا العلم عروضاً لأنه ناحية من علوم الشعر ، وقيل : يُحتمل أن يكون سمي عروضاً لأن الشعر معروض عليه ، فما وافقه كان صحيحاً ، وما خالفه كان فاسداً » [٥] .

وقد تكون التسمية نسبة إلى مكة التي سميت بذلك لاعتراضها وسط البلاد ، لكونها مكان الالهام للخليل حيث دعا ربه أن يعلمه علماً لم يُسْبق إليه ،

---

(٤) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١١

(٥) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٢٧

فاستجاب الله دعاءه فسماه باسمها . . وقد تكون نسبة إلى عروض عُمان مكان إقامته .

فائدتـــه

العروض علم أوزان الشعر أو موسيقاه ، له قواعده وأصوله ، والشعر هو المجال التطبيقي لقواعده وأصوله . ومع أن الشعر فنٌ مصدره الموهبة ، وعماده الذوق السليم ، إلا أنه لابد للشاعر من الإلمام بعلم العروض ، لأن الأذن قد تخذله لما بين الأوزان من تقارب ، فيستعين به . كما أن معرفة الشاعر بالعروض تجعله قادراً على الغوص في جميع بحوره ، ليؤوب بنفيس كنوزه من جهة أخرى .

أما حاجة طلاب اللغة العربية وعلومها إلى علم العروض فضرورة لابد منها ، لأنه يساعدهم على قراءة الشعر وتذوقه وفهمه وتحليله ونقده ، ومعرفة صحيح وزنه من مكسوره ، وبه يُعرف « مفارقة القرآن للشعر ، ومُبايَنَتُهُ له » و« ما يجوز في الشعر مما لا يجوز فيه » [6] ، كما يكون عوناً للمتدرب على النظم ، وبه تُكشفُ أخطاء النُّسّاخ .

العروض والموسيقى

إذا كان علم الموسيقى يذهب إلى تقسيم الجمل إلى مقاطع صوتية مختلفة في طولها وقصرها ، لا تتقيد ببداية الكلمة أو بنهايتها ؛ فإن علم العروض يعمل على تقسيم بيت الشعر إلى وحدات صوتية ، أو إلى مقاطع تُعرف بالتفاعيل ، وقد ينتهي المقطع الصوتي أو التفعيلة في وسط الكلمة أو في نهايتها ، أو قد يبدأ في آخر كلمة وينتهي في بداية كلمة ثانية أو في وسطها أو في آخرها . ولما كان الأمر كذلك ، فإنه يتبين أن وجه الشبه بين الموسيقى عامة وموسيقى الشعر خاصة قائم في الجانب الصوتي [7]

---

(٦) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٩

(٧) انظر كتاب البارع في علم العروض ، ابن القطاع من ص ٧٨ : ص ٨٠ ، وموسيقى الشعر ، إبراهيم أنيس ، من ص ١٩ : ص ٢٢ ، والجديد في العروض ، علي حميد خضير ، من ص ٣١ : ص ٣٤ ، وعلم العروض والقافية ، عبد العزيز عتيق ، من ص ١٢ : ص ١٣ ، ودائرة الوحدة في أوزان الشعر العربي ، عبد الصاحب المختار ، ص ٢٣

الكتابة العروضية

للموسيقى رموز مكتوبة تدل على الأنغام ، وللعروض « علم موسيقى الشعر» رموز تكتب بها التفاعيل التي تقابل الأنغام فى فن الموسيقى . وتعتمد الكتابة فى العروض على اللفظ فقط مع ترك ما لا يُنطق . ومعنى هذا أن حروفاً تزاد رغم إهمالها في الإملاء ، وحروفاً تحذف رغم كتابتها ، وإليك البيان :

١ ــ الحرف المشدد مثل : عمّ وأحبّ يُفكّ و يكتب عـمْمَ وأحَـبْبَ

٢ ــ الحرف المنون مثل : وردٌ يكتب نوناً وَرْدُنْ
وردًا يكتب نوناً وَرْدَنْ
وردٍ يكتب نوناً وَرْدِنْ

٣ ــ تزاد ألف للمدّ في أسماء الإشارة و بعض الكلمات مثل :

هذا	تكتب	هاذا
هذه	تكتب	هاذه
هذان	تكتب	هاذان
هؤلاء	تكتب	هاؤلاء
ذلك	تكتب	ذالك
لكن	تكتب	لاكن
الله	تكتب	اللاه
إله	تكتب	إلاه
الإله	تكتب	الإلاه

و يزاد حرف مد في داود وطاوس فتكتب داوود ، وطاووس .

٤ ــ يزاد حرف من نوع الحركة المشبعة في الضمائر:

له	تكتب	لهو
به	تكتب	بهي
عنه	تكتب	عنهو

منه	تكتب	منهو
إليه	تكتب	إليهي

٥ ـ يُزاد حرف مجانس لحركة القافية المشبعة :

واو مع الضم :

قف دون رأيك في الحياة مُجاهداً إنَّ الحياة عقيدةٌ وجهادُ

جهادُ تكتب جهادو

وألف مع الفتح :

غِيضَ العدى من تساقينا الهوى فدعوا بأن نغصّ فقال الدهر آمينا

آمين تكتب آمينا

و ياء مع الكسر :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللّوى بين الدخول فحوملِ

فحوملِ تكتب فحوملي

٦ ـ تحذف همزة الوصل إلا إذا جاءت في مستهل البيت فتثبت ، ومثاله قول أبي تمام :

السيف أصدق أنباءً من الكتب

فهمزة السيف تكتب وهمزة الكتب تحذف :

السيف تكتب : أسْسَيْفُ .

من الكتب تكتب : مِنَلْكُتبي .

وتحذف همزة الأفعال الخماسية والسداسية إن سُبقت بمتحرك :

فاندهش تكتب فَنْدَهش .

واستعجب تكتب وَسْتَعْجب .

واستكبر تكتب وَسْتَكْبر .

وكذلك في الأمر منها والمصدر .

وتحذف الألف الواقعة بعد واو الجماعة في الأفعال الماضية :

ذهبوا تكتب ذَهَبُوْ .

علموا تكتب عَلِمُوْ .

وتحذف همزة الوصل في أمر الفعل الثلاثي الساكن ثاني مضارعه :
ذهب يذهبُ فاذهبْ تكتب فَذْهَبْ .
عَلِـمَ يَعْلَمُ فاعْلم تكتبُ فَعْلَمْ .
وتحذف همزة الوصل من بعض الأسماء ، إن سُبقت بمتحرك ، ومنها :
اسم ، ابن ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان .
باسمك اللهم تكتب بِسْمِكَـلْلاهُـمْـمَ
وابن مَنْ أنت ؟ تكتب وَبْنُ مَنْ أَنْتَ ؟
وامرؤ القيس شاعرٌ عظيـمٌ تكتب وَمْرُؤُلْقَيْس شاعرن عظيمن
يا امرأة تكتب يَمْرَأة
إن عدّة الشهور اثنا عشر شهراً
تكتب إنْنَ عِدْدَ تَشْشُهورِ ثْنا عَشَر شَهْرَن
وتحذف الألف من ال التعريف القمرية ، وفي الشمسية تحذف الألف واللام :
طلع القمر تكتب طلعَلْقمر
بزغت الشمس تكتب بَزَغَتِشْشَمْس
وتحذف ألف مائة وتكتب مِئة
وتحذف ألف المقصور غير المنون : فتى العرب وتكتب فَتَلْعَرَب
وتحذف الف حروف الجر : إلى وعلى ، إن لحقها ساكن مثل :
إلى النور تكتب إلَنْنُور
على السفود تكتب عَلَسْسَفْفُود
وتحذف ياء المنقوص غير المنون إن لحقها ساكن مثل :
المرابي الجشع تكتب ألمُرابِلْجَشِع
وتحذف واو عمرو مثل :
عمرو بن العاص وتكتب عَمْرُ بْنُلْعاص
وتحذف الواو فى أولـئك ، أولو، أولي ، أولات وتكتب ألائك ، ألو، ألي ، ألات

* * *

مقدمات العروض

لكل علم أسس أو مقدمات و بدهيّات ، يمر بها الدارسُ أولاً ، حتى يتمكن من فهم ما يُعرض له من مصطلحات ومسميات . وللعروض مقدمات يقوم عليها الشعر، أشار إليها الخطيب التبريزي بقوله « والشعر كله مركبٌ من سبب وَوَتِدٍ وفاصلة »[٨] . أما الجوهري فجعلها سبعاً ، أشار إليها بقوله : « ومقدماتها سبع : معرفة الأسباب ، والأوتاد ، والفواصل ، والأجزاء ، والتقطيع ، والزحاف ، والأبواب »[٩] .

ولمعرفة ذلك لابد من تعريف المقطع العروضي . والمقطع العروضي هو الوحدة الصوتية التي تتألف من حرفين على الأقل ، ومن خمسة أحرف على الأكثر. وقد جعلها الخليل أسباباً وأوتاداً ، تشبيهاً منه لبيت الشّعر ببيت الشَّعر، ومقاطعه هي الأسباب « الحبال » التي تشدّه ، والأوتاد التي تُثَبِّتُه .

والمقطع العروضي مع مقطع عروضي آخر أو أكثر، يؤلف ما يُسمى بالتفعيلة أو الجزء ، وكل بيت من الشعر يتألف من هذه التفاعيل أو الأجزاء . ومن أجل معرفة وزن بيت من الشعر، ذهب العروضيون إلى تجزئة بيت الشعر وتفكيكه إلى مقاطع صوتية ، أساسها الحركة والسكون ، ومن ثمّ يؤلفون من هذه المقاطع تفاعيل تُعْرف بالأجزاء ، ومن هذه التفاعيل يتبين وزن البيت و يُعرفُ بحره ، إذ أن لكل بحر وزناً خاصاً به . أما المقاطع العروضية التي تتألف منها التفاعيل ، فهي كما يلي :

أولاً : السبب وهو سببان : خفيف وثقيل .

أ ـــ السبب الخفيف و يتألف من حرفين : « متحرك بعده ساكن نحو: هَلْ ، بَلْ ، مَــنْ »[١٠] . وعند كتابة رمزه نضع مقابله هذه الإشارة « ـــ » . فعند رؤيتها

---

(٨) الوافي ـــ الخطيب التبريزي ، ص ٢٧

(٩) عروض الورقة ـــ الجوهري ، ص ١٠

(١٠) عروض الورقة ـــ الجوهري ، ص ١٠

في التقطيع العروضي يُعرف أنها ترمز لمقطع صوتي قِوامُه حرفان متحرك وساكن ، يؤلفان معاً سبباً خفيفاً . وسمى ذلك لخفته .

ب ــ السبب الثقيل و يتألّفُ من حرفين متحركين نحو: لَكَ ، بِكَ ، لَهُ ، بِهِ . وعند إحالته إلى الرمز في التقطيع نضع مقابل كل حرف متحرك منه الإشارة « ب » . و بذا يكون رمز السبب الثقيل : لَكَ ب ب ، وهما إشارتان ترمزان لمقطع صوتي قوامه حرفان متحركان ، يُعرف اصطلاحاً بالسبب الثقيل . وسمي ذلك لِثقله .

ثانيًا : الوَتِد .

و« الوَتِد وَتِدان : مجموع ومفروق » .

أ : الوَتِد المجموع : يتألف من حرفين متحركين بعدهما ساكنٌ نحو:
رَمَى ، دَعَا ، على ، هَوَى ، نهى ، كسا ، عَلا ، سَما

وقياساً على ما سبق ، فإن كتابة هذا المقطع الصوتي بالرموز تكون : رَمَى « ب ــ » ، أما الإشارة الأولى « ب » فهي رمز يقابل الحرف الأول المتحرك في رمى وغيرها من هذه الكلمات ، وهوعلى التوالي : رَ، دَ ، عَ ، هَـ ، نَ ، كَ ، عَ ، سَ . وأما الإشارة الثانية « ــ » ، فهي رمز للحرفين الثاني المتحرك والثالث الساكن في الكلمات المذكورة . والحرفان هما على التوالي : مَى ، عا ، لى ، وَى ، هَى ، سا ، لا ، ما .

وهكذا فإن هذين الرمزين أو الإشارتين « ب ــ » يدلان على ما يسمى اصطلاحاً بالوتِد المجموع . وسمي مجموعاً لاجتماع متحركين متتالين فيه .

ب : الوَتِد المفروق : و يتألف من ثلاثة أحرف : متحرك فساكن فتحرك . وقد أشار الجوهري إلى ذلك بقوله « والمفروق متحركان بينهما ساكنٌ نحو: قَالَ ، بَاعَ »[١٢] .

---

(١١) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠

(١٢) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٠

أما كتابتُهُ رمزاً فتكون « ـــ ب » إذ ترمز الإشارة الأولى « ـــ » إلى الحرفين : المتحرك الأول والساكن بعده وهما : قَا وبَا . وترمز الإشارة الثانية « ب » إلى الحرف الثالث المتحرك وهو: لَ وعَ . وسمي مفروقاً لأنه فُرِق بين المتحركين بالساكن .

ثالثاً : الفاصلة ، وهي فاصلتان : صغرى وكبرى :

أ ـــ الصغرى وتتألف من ثلاثة أحرف مُتَحَرِّكات بعدها ساكنٌ نحو: ضَـــرَبَـــتْ ، نَجَحَتْ ، فَرِحَتْ . وعند إحالتها إلى رموز تُكْتَبُ « ب ب ـــ » . و بتدقيق النظر نجد أنها تتألف من سبب ثقيل قوامه حرفان متحركان يرمز لهما « ب ب » ، ومن سبب خفيف قوامه متحرك وساكن يرمز لهما بـ « ـــ » ، و بذا تكون الفاصلة الصغرى « ب ب ـــ » مؤلفة من سببين ثقيل وخفيف متواليين .

ب ـــ الفاصلة الكبرى وتتألف من خمسة أحرف : « أربعة متحركات بعدها ساكن نحو: ضَـــرَبَتَا »[13] ، نَجَحَتا ، فَرِحَتا . ورمزها « ب ب ب ـــ » ، وعند تدقيق النظر فيها نجد أنها تتكون من سبب ثقيل « ب ب » ، ومن وَتِدٍ مجموع « ب ـــ » .

هذه في مجموعها المقاطع العروضية : أسباب وأوتاد وفواصل ، تتألف منها التفاعيل التي نستدل بها على الوزن الشعري ، وتجمعها جملة واحدة هي :
« لم أرَعلى ظهر جبلن سمكتن »[14] وتقطيعها :

سَمَكَتَن	جَبَلِنْ	ظَهْر	علــى	أرَ	لَمْ
ب ب ب ـــ	ب ب ـــ	ـــ ب	ب ـــ	ب ب	ـــ

---

(١٣) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ١٠

(١٤) ميزان الذهب ـ أحمد الهاشمي ، ص ٦

و يظهر لنا ما يلى :

لَمْ	ورمزها	« ـــ »	سبب خفيف
أرَ	ورمزها	« ب ب »	سبب ثقيل
عَلَى	ورمزها	« ب ـــ »	وَتِد مجموع
ظَهْر	ورمزها	« ـــ ب »	وَتِد مفروق
جَبَلنْ	ورمزها	« ب ب ـــ »	فاصلة صغرى
سَمَكَتنْ	ورمزها	« ب ب ب ـــ »	فاصلة كبرى

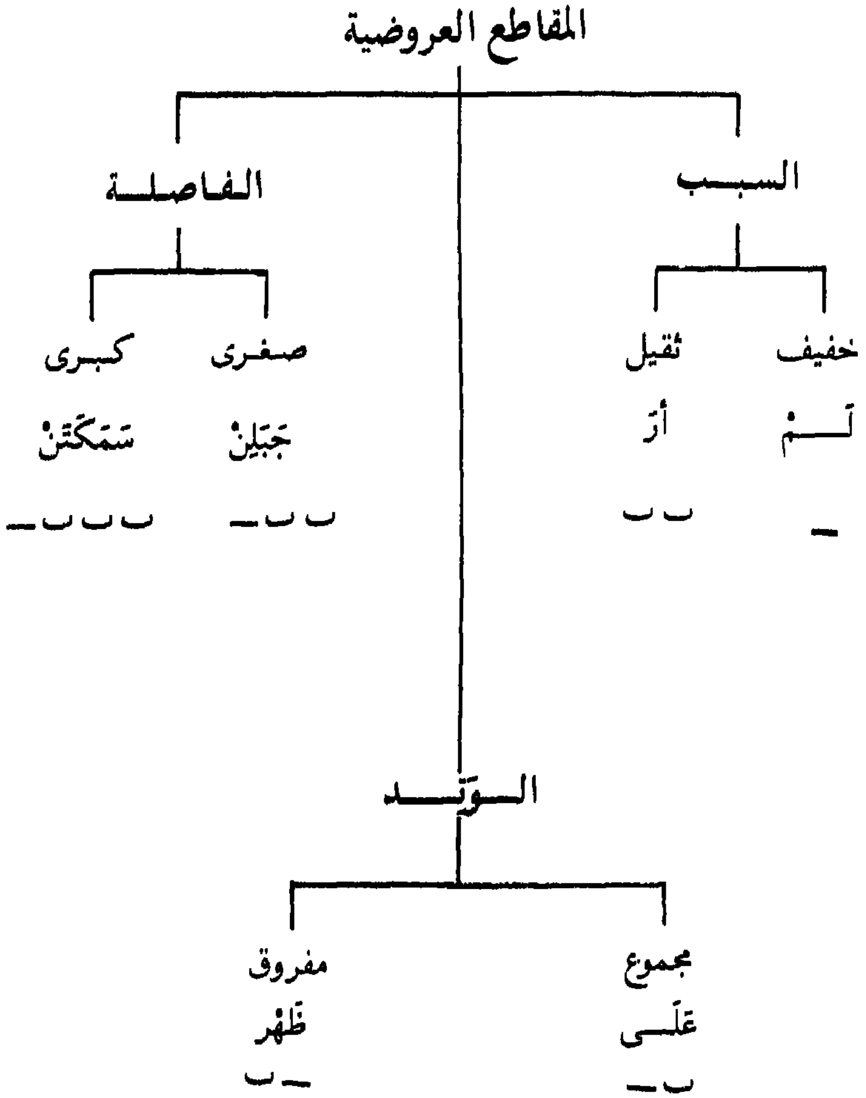

* * *

التفاعيـــل

يتألف البيت الشِّعري من الأجزاء ، والأجزاء هي التفاعيل . وتتألف التفاعيل من المقاطع العروضية : الأسباب والأوتاد والفواصل ؛ و يتكون من تآلف التفاعيل البيت الشِّعري ، وعدتها عشر عند الخليل بن أحمد ، وسبع عند الجوهري[15] ، وثمان عند الخطيب التبريزي[16] ، وهي قسمان : خماسي وسباعي .

أما القسم الخماسي ففيه تفعيلتان هما :

(١) فاعِلُنْ : ورمزها « ـــ ب ـــ » ، وتتألف من سبب خفيف « فا ـــ » ووتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » .

(٢) فَعُوْلُنْ : ورمزها « ب ـــ ـــ » وتتألف من وتد مجموع « فَعُوْ ب ـــ » وسبب خفيف « لُنْ ـــ » .

وأما القسم السباعي ففيه ثمان تفعيلات هي :

(٣) مَفاعِيْلُنْ : ورمزها « ب ـــ ـــ ـــ » ، وتتألف من وتد مجموع « مَفَا ب ـــ » ، وسببين خفيفين « عِيْلُنْ ـــ ـــ » .

(٤) مُفاعَلَتُنْ : ورمزها « ب ـــ ب ب ـــ » ، وتتألف من وَتِدٍ مجموع « مُفَا ب ـــ » وسبب ثقيل « عَلَ ب ب » وسبب خفيف « تُنْ ـــ »[17] .

---

(١٥) انظر عروض الورقة ـــ الجوهري ، ص ١٠

(١٦) انظر الوافي ـــ التبريزي ، ص ٣١

(١٧) يمكن القول في « مُفاعَلَتُنْ ب ـــ ب ب ـــ » أنها تتألف من وتد مجموع « مُفَا ب ـــ » ، وفاصلة صغرى « عَلَتُنْ ب ب ـــ » . وكذلك في « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـــ ب ـــ » أنها تتألف من فاصلة صغرى « مُتَفا ب ب ـــ » ، ووتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » .

(٥) **مُتَفاعِلُنْ :** ورمزها « ب ب ـــ ب ـــ » ، وتتألف من سبب ثقيل « مُتَ ب ب » ، وسبب خفيف « فَا ـــ » ، ووتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » .

(٦) **مَفْعُوْلاتُ :** ورمزها « ـــ ـــ ـــ ب » ، وتتألف من سببين خفيفين « مَفْعُوْ ـــ ـــ » ، ووتد مفروق « لاتُ ـــ ب » .

(٧) **مُسْتَفْعِلُنْ :** ورمزها « ـــ ـــ ب ـــ » ، وتتألف من سببين خفيفين « مُسْتَفْ ـــ ـــ » ووتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » .

(٨) **مُسْتَفْعِ لُنْ :** ورمزها « ـــ ـــ ب ـــ » ، وتتألف من سبب خفيف « مُسْ ـــ » ووتد مفروق « تَفْعِ ـــ ب » ، وسبب خفيف « لُنْ ـــ » .

(٩) **فَاعِلاتُنْ :** ورمزها « ـــ ب ـــ ـــ » ، وتتألف من سبب خفيف « فَا ـــ » ، ووتد مجموع « عِلا ب ـــ » ، وسبب خفيف « تُنْ ـــ » .

(١٠) **فاعِ لاتُنْ :** ورمزها « ـــ ب ـــ ـــ » ، وتتألف من وتد مفروق « فَاعِ ـــ ب » ، وسببين خفيفين « لا تُنْ ـــ ـــ » .

عند فكّ حروف هذه التفعيلات ، نحصل على عشرة حروف هي :
« أ ، ت ، س ، ع ، ف ، ل ، م ، ن ، و ، ي » وتجمعها جملة هي « لمعتْ سُيوفُنا » .

* * *

بيت الشّعر

يتألف بيت الشّعر من تفاعيل « أجزاء » و ينتهي بقافية . و يتكون من قسمين متساو يين وزناً ، ولكل قسم اسم خاص به ، فإذا سُمّي القسم الأول : بالمصراع الأول ، سُمّي القسم الثاني بالمصراع الثاني . وإذا سُمّي القسم الأول : بالشطر الأول ، سُمّي القسم الثاني بالشطر الثاني . وإذا سُمّي القسم الأول :

بالصدر، سُمِّي القسم الثاني بالعَجُز. وتسمى التفعيلة الأخيرة من الصدر عَروضاً وهي مؤنثة، وتسمى التفعيلة الأخيرة من الْعَجُز ضرباً، وهومذكر. أما ما بقي من تفاعيل البيت بشطريه فَيُسَمّى حَشْواً. ومثال ذلك قول الشاعر:

دارٌ لسلمى إذْ سُليمى جارةٌ   قفرى ترى آياتِها مثل الزُّبُرْ

الشطر الأوّل	الشطر الثاني
المصراع الأول	المصراع الثاني
الصدر	العَجُز

ولمعرفة الأجزاء الباقية، نعود للبيت ثانية:

دارٌ لسلمى إذ سُليمى جارةٌ   قَفْرى تَرَىٰ آياتِها مثلَ الزبُرْ

دارُنْ لِسَلْ	ما إذ سُلَي	ما جارَتُنْ	قَفْراتَرا	أاياتِها	مِثْلَزْ زُبُرْ
ــ ــ ᴗ ــ	ــ ــ ᴗ ــ	ــ ــ ᴗ ــ	ــ ــ ᴗ ــ	ــ ــ ᴗ ــ	ــ ــ ᴗ ــ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦

(١) **البيت**: هو مجموع التفعيلات: ١ + ٢ + ٣// + ٤ + ٥ + ٦

(٢) **الصدر**: هو مجموع التفعيلات: ١ + ٢ + ٣ [دار لسلمى إذ سُليمى جارة].

(٣) **العجز**: هو مجموع التفعيلات: ٤ + ٥ + ٦ [قفرى ترى آياتها مثل الزُّبُرْ].

(٤) **العروض**: هي التفعيلة رقم ٣ و يقابلها [ماجارَتُن].

(٥) **الضرب**: هو التفعيلة رقم ٦، و يقابلها [مثل الزبر].

(٦) **الحشو**: هو التفعيلات رقم: ١ + ٢ + ٤ + ٥، و يقابلها:
[دارُن لسلمى إذ سُلَيْ .... قَفرى ترى أاياتها]

فإذا علمنا أن البيت السابق من بحر يسمى الرجز ، وأن بحر الرجز يتألف من ست تفعيلات هي « **مُسْتَفْعِلُن**ـــ ـــ ب ـــ » ست مرات ، وقد استوفاها جميعها بلا نقص ، قلنا إن البيت السابق مثال **البيت التام** .

أما إذا جاء البيت من هذا البحر على أربع تفعيلات فقط ، في كل شطر تفعيلتان ، **فيسمى مجزوءاً** . لأن جزءاً « أى تفعيلة » نقص من كل شطر منه . ومثاله قول الشاعر :

قد هاج قلبي منزلٌ   مِن أمِّ عمرٍو مُقفِرُ

١	٢	٣	٤
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
قد هاج قلْ	بي مَنزلُن	مِن أمْم عَمْ	رن مُقفرُو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن

أما البيت المشطور* فهو ما جاء وزنه مساوياً لوزن شطر التام منه ، أي بحذف نصف تفعيلات التام ، فيبقى على ثلاث تفعيلات ، ومثاله قول العَجّاج :

ما هاجَ أحْزاناً وشجواً قد شجا

١	٢	٣
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ
ما هاجَ أحْ	زانَنْ وَشَجْ	وَنْ قدْ شَجا
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن

ويسمى البيت **مَنْهوكاً** ، وهو ما جاء وزنه مساوياً لثلث وزن التَّام منه ، أي بحذف ثلثي تفعيلات التام ، وهو من الرجز « موضع المثال » ما جاء على تفعيلتين فقط ، ومثاله قول الشاعر :

(*) انظر فن التقطيع الشعري ــ صفاء خلوصي ، ص ٢٢

يــا لــيــتــنــى فيهـا جَـذعْ

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ

يا لـيـتـنـي فيـهـا جَـذَعْ

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

ولا يكون المنهوك إلا في بحر مسدس ، أي ذي ست تفاعيل .

وللبيت أسماء مختلفة متعددة تبعاً لتعدد أسبابها . ومن هذه الأسماء :

١ ـ **البيت السالم :** وهو البيت الذي سلم من دخول الزحاف والعلل عليه [18] .

٢ ـ **البيت الوافي :** وهو البيت الذي جاء تام التفعيلات ، وقد اعتلت عروضه وضربه .

٣ ـ **البيت المقفّى :** وهو البيت الذي ما ثَلَتْ عروضه فيه ضربه من حيث القافية ، من غير تغيير ، ومثاله قول امريء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٤ ـ **البيت المصرَّع :** وهو البيت الذي جعل آخر صدره كآخر عجزه ، وغيرت عروضه لتماثل ضربه ، ومثاله قول ابن الدمينة :

ألا يا صَبا نجد متى هجت من نجد فقد زادني مسراك وجداً على وجد

فالعروض فيه شابهت الضرب وزناً وقافية . وسمي مُصَرعاً لأنه « مُشَبهٌ بمصراعي الباب » [19] .

٥ ـ **المُصْمَت :** وهو البيت الذي يكون في أول القصيدة ، وقد خلا من التصريع . ومثاله قول ذي الرّمة :

أأن تَرَسَّمْتَ مِن خَرْقاء مَنزلة ماء الصَّبابة مِن عينيكَ مَسْجومُ

---

(١٨) **الزحاف :** تغيير يطرأ على تفعيلات الحشو في البيت ، **والعلة :** تغيير يطرأ على العروض والضرب ، وسيأتي تفصيله .

(١٩) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٢

٦ ـ اليتيم : وهو البيت الذي نظمه الشاعر مُفرداً دون أن يزيد عليه [٢٠] .
أما إذا نظم الشاعر بيتين فقط سُمّيا نِتْفة .
وإذا نظم ثلاثة أبيات إلى ستة سُميتْ قِطْعَة .
وإذا نظم سبعة فما فوق سُميتْ قصيدة .

* * *

الزحافات والعلل [٢١]

عرّف الجوهري الزحاف بقوله « وأما الزحاف فهو كل تغيير يلحق الجزء من الأجزاء السبعة [٢٢] من زيادة أو نقصان أو تسكين ، أو تقديم حرف أو تأخيره ، ولا يكاد يسلم منه شعر. وهو على أضرب ثلاثة : مستحسن ومستقبح ومردود » [٢٣] .

وبياناً لذلك فإن التَّغيير الطاريء على التفعيلة الواقعة في حشو البيت هو المسمى بالزحاف ، وهو جائز كالأصل ، « وربما كان الزحاف في الذوق أطيب من الأصل » [٢٤] .

أما التغيير الذي يلحق بتفعيلتي العروض والضرب فيسمى العلّة . ويمكن إجمال الفروق بين الزحاف والعلة فيما يلي :

١ ــ يقع الزحاف في الأسباب ، وتقع العلة في الأسباب والأوتاد .

٢ ــ لا يلزم تكرار الزحاف ، وإن لزم سمي زحافاً جارياً مجرى العلة ، و يلزم تكرار العلة ، وإن لم يلزم سُميت علة جارية مجرى الزحاف .

٣ ــ يدخل الزحاف الحشو والعروض والضرب ، أما العلة فتدخل العروض والضرب فقط .

---

(٢٠) الخليل معجم في علوم العروض ــ محمد سعيد أسبر ومحمد أبوعلي ، ص ٣٢

(٢١) آثرت دراسة الزحافات والعلل في هذا الموضع المتقدم من البحث للزومه في الدراسة التطبيقية .

(٢٢) قوله الأجزاء السبعة أي التفعيلات وهي عنده سبع لا عشر .

(٢٣) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٢

(٢٤) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣١

الـزحــــاف

يـقـع الـزحـاف فـي الأسـبـاب ، وهـو مـفـرد إن لم يـقـع غيره معه في التفعيلة الواحدة . وإن جاوره زحاف آخر في تفعيلة واحدة سمي مزدوجاً أو مركباً .

الزحـــاف المفـــرد

يـقسم الزحاف المفرد أربعة أقسام من حيث ترتيب الحرف الذي يقع فيه من التفعيلة .

فـالـقـسـم الأول يـقـع فى الحـرف الـثـاني من التفعيلة وهو: الخبن والإضمار والوقص .

والقسم الثاني يقع فى الحرف الرابع من التفعيلة وهو: الطي .

والـقـسـم الـثـالـث يقع فى الحرف الخامس من التفعيلة وهو: القبض والعقل والعضب .

والقسم الرابع يقع فى الحرف السابع من التفعيلة وهو: الكف .

القسم الأول : وهو الزحاف الواقع في الحرف الثاني من التفعيلة و يسمى :

(١) الخبن : وهو حذف الحرف الثاني من التفعيلات :

قَاعِلُنْ «ــ ب ــ» تبقى بعد حَذْف ثانيها الساكن (أْ) فَعِلُنْ « ب ب ــ »

مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ «ـــ ـــ ب ــ» تـبـقـى بـعـد حَـذْف ثـانيـهـا الـسـاكـن (سْ) مُتَفْعِلُنْ « ب ــ ب ــ »

مُـسْـتَـفْـعِ لُـن «ـــ ـــ ب ــ» تـبـقـى بـعـد حَـذْف ثـانيـهـا الـسـاكـن (سْ) مُتَفْعِ لُنْ « ب ــ ب ــ »

فـاعِـلا تُـنْ «ــ ب ـــ ـــ» تـبـقـى بـعـد حَـذْف ثـانيـهـا الـسـاكـن (أْ) فَـعِـلا تُـنْ « ب ب ـــ ـــ »*

(*) لا يقع الزحاف في فاعِ لاتن «ــ ب ـــ ـــ» ، لأن ثانيها الساكن (أْ) ليس جزءاً من سبب خفيف أو ثقيل ، بل هو جزء من وتد مفروق « فاعِ ــ ب » . أما فاعلا تُنْ «ــ ب ـــ ـــ» فيقع فيها الزحاف لأن ثانيها الساكن (أْ) جزء من سبب خفيف هو « فا ــ » .

مَفْعُوْلاتْ « ـــــ ب » تبقى بعد حَذْف ثانيها الساكن (فْ) مَعُوْلاتْ « ب ـــ ب »

(٢)**الإضمار:** وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك (تَ) من التفعيلة :
مُتَفاعِلُنْ « ب ب ـ ب ـ » فتصير بعد التسكين : مُتْفاعِلُنْ « ـــ ب ـ »

(٣)**الوقص :** وهو حذف الحرف الثاني المتحرك (تَ) من التفعيلة : مُتَفاعِلُنْ « ب ب ـ ب ـ » فتبقى بعد الحذف مُفاعِلُنْ « ب ـ ب ـ »

القسم الثانى : وهو الزحاف الواقع فى الحرف الرابع من التفعيلة و يسمى :

(١)**الطيّ :** وهو حذف الحرف الرابع الساكن في التفعيلة حيث يكون ثاني سبب خفيف « تـ... ـ » .
« مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ب ـ » تبقى بعد حذف رابعها الساكن (فْ) مُسْتَعِلُنْ « ـ ب ب ـ »
« مَفْعُوْلاتُ ـــــ ب » تبقى بعد حذف رابعها الساكن (وْ) مَفْعُلاتُ « ـ ب ـ ب »

القسم الثالث : وهو الزحاف الواقع فى الحرف الخامس من التفعيلة ، و يسمى :

(١)**القَبْضُ :** وهو حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة :
« فَعُوْلُن ب ـــ » فتبقى بعد حذف خامسها الساكن « نْ » فَعُوْلُ « ب ـ ب » .
« مَفَاعِيْلُنْ ب ـــــ » فتبقى بعد حَذْف خامسها الساكن (يْ) مَفاعِلُنْ « ب ـ ب ـ » .

(٢)**العَقْلُ :** وهو حذف الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة :
« مُفاعَلَتُنْ ب ـ ب ب ـ » فتبقى بعد حذف خامسها المتحرك (لَ) مُفَاعَتُنْ « ب ـ ب ـ »

(٣) **العَصْب** : وهو تسكين الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة :
« مُفاعَلَتُنْ ب ـ ب ب ـ » فتصير بعد تسكين خامسها المتحرك (لَ)
مُفاعَلْتُنْ « ب ـ ـ ـ »

القسم الرابع : وهو الزحاف الواقع في الحرف السابع من التفعيلة ، و يسمى :

(١) الكف . وهو حَذْفُ الحرف السابع الساكن من التفعيلة :
« مَفاعِيلُن ب ـ ـ ـ » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن (نْ) مَفاعِيْلُ ب ـ ـ ب » .
« فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن (نْ) فاعلاتُ ـ ب ـ ب » .
« فاع لا تُنْ ـ ب ـ ـ » فتبقى بعد حَذْف سابعها الساكن « نْ » فاع لاتُ ـ ب ـ ب » .
« مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » فتبقى بعد حذف سابعها الساكن (نْ) مُسْتَفْعِ لُ ـ ـ ب ب » .

أما مُسْتَفْعِلُن فلا يدخلها الكف لأن سابعها الساكن (نْ) ليس ثاني سبب خفيف ، ولكنه من مكونات الوتد المجموع « عِلُنْ ب ـ » ، والزحاف يكون فى الأسباب لا في الأوتاد .

الزحـاف المزدوج

الزحاف المزدوج هو اجتماع زحافين في تفعيلة واحدة معاً . و يسمى المركب لأنه مركب من تغييرين وقعا معاً في تفعيلة واحدة ، وهو أربعة :

(١) **الـخَبْل** : هو زحاف مركب من زحافين هما : خبن وطي ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة ، فالتفعيلة :
« مُسْتَفْعِلُنْ ـ ـ ب ـ » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن سْ) مُتَفْعِلُنْ ب ـ ب ـ » ، وتبقى بعد الطيّ (وهو حذف رابعها الساكن فْ) مُتَعِلُنْ ب ب ب ـ » .

والتفعيلة :
« مَفْعُولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن فْ)
« مَعُولاتُ ب ـــ ـــ ب » ، وتبقى بعد الطي (وهو حذف رابعها الساكن وْ)
مَعُلاتُ ب ب ـــ ب » .

(٢) الخَزْل : وهو زحاف مركب من زحافين هما : إضمار وطي ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة .
فالتفعيلة : « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـــ ب ـــ » تصير بالإضمار (وهو تسكين ثانيها المتحرك تَ) « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » وتبقى بعد الطيّ (وهو حذف رابعها الساكن اْ) مُتْفَعِلُنْ ـــ ب ب ـــ »

(٣) الشَّكْل : وهو زحاف مركب من زحافين هما : خبنٌ وكفٌّ ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة . فالتفعيلة : « فاعِلاتُنْ ـــ ب ـــ ـــ » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن اْ) « فَعِلاتُنْ ب ب ـــ ـــ » ، وتبقى بعد الكف (وهو حذف سابعها الساكن نْ) « فَعِلاتُ ب ب ـــ ب » .
والتفعيلة : « مُسْتَفْع لُنْ ـــ ـــ ب ـــ » تبقى بعد الخبن (وهو حذف ثانيها الساكن سْ) مُتَفْع لُن ب ـــ ب ـــ » ، وتبقى بعد الكف (وهو حذف سابعها الساكن نْ) « مُتَفْعِ لُ ب ـــ ب ب » .

(٤) النَّقْص : وهو زحاف مركب من زحافين هما : عَصْب وكف ، وقعا معاً في تفعيلة واحدة ، فالتفعيلة : « مُفاعَلَتُنْ ب ـــ ب ب ـــ » تصير بالعَصْب (وهو تسكين خامسها المتحرك لَ) « مُفاعَلْتُنْ ب ـــ ـــ ـــ » ، وتبقى بعد الكف (وهو حذف سابعها الساكن نْ) « مُفاعَلْتُ ب ـــ ـــ ب » .

* * *

تمـــريــــن :

١- علل لعدم دخول الخبل « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ب ـ » ، وَلِمَ يَمْتَنِعُ فيها الطــي ؟

٢- علل لعدم دخول الشكل « فاعِ لا تُنْ ـ ب ـــ » ، وَلِمَ يَمْتَنِعُ فيها الخبن ؟

٣- علل لعدم دخول الشكل « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ب ـ » ، وَلِمَ يَمْتَنِعُ فيها الكف ؟

* * *

الخـــــرم [٢٥]

الخرم مختص بالأوتاد الواقعة في أوائل التفعيلات في الأبيات ، و يقع نتيجة لحذف أول الوتد المجموع « ب ــ » من أول التفعيلة الأولى في البيت . و « يدخل من البحور خمسة : الطويل والمتقارب لابتدائهما بـ « فَعُوْلُن ب ــ ــ » ، والهزج والمضارع لابتدائهما بـ « مفاعِيلُنْ ب ــ ــ ــ » ، والوافر لابتدائه بـ « مُفاعَلَتُنْ ب ــ ب ب ــ » [٢٦] . وقد يقع شذوذاً في تفعيلات تبدأ بأسباب لا بأوتاد ، كما هو فى البحر الكامل [٢٧] الذى يبدأ بتفعيلة « مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » ، فهي مبدوءة بسبب لا بوتد . وللخرم أسماء مختلفة ، اختلفت باختلاف التفعيلات ، فيسمى :

١ ـ الثلم إذاً وقع في « فَعُولُنْ ب ــ ــ » السالمة . تحذف الفاء وتبقى عُولُنْ ــ ــ » ، و يقابلها فَعْلُنْ ــ ــ » .

٢ ـ الثرم إذا وقع في « فَعُولُ ب ــ ب » المقبوضة . تحذف الفاء وتبقى عُولُ ــ ب » و يقابلها فَعْلُ ــ ب » .

٣ ـ الخرم إذا وقع فى « مفاعيلُنْ ب ــ ــ ــ » السالمة . تحذف الميم وتبقى فاعيلُنْ ــ ــ ــ » و يقابلها مَفْعولُنْ ــ ــ ــ » .

٤ ـ الشتر إذا وقع فى « مفاعِلُنْ ب ــ ب ــ » المَقْبُوضَة . تحذف الميم وتبقى فاعلنْ ــ ب ــ » .

٥ ـ الخرب إذا وقع فى « مفاعيلُ ب ــ ــ ب » المكفوفة . تحذف الميم وتبقى فاعيلُ ــ ــ ب » و يقابلها مَفْعُولُ ــ ــ ب » .

---

(٢٥) جعل العروضيون الخرم علة تجري مجرى الزحاف ، لأنه لا يلزم تكراره من جهة ، ولأنه يقع في الأوتاد كالعلل لا في الأسباب ، وقد أوردته هنا لوقوعه بأوائل التفعيلات ، وهي حشو ، والحشو موضع الزحاف .

(٢٦) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد الراضي ، ص ٦٤ ، الطبعة الثانية .

(٢٧) انظر في الخليل معجم في علم العروض ــ محمد أسبر ومحمد أبوعلي ، ص ٧٧

٦ـ **العضْب** إذا وقع فى « مُفاعَلَتُنْ ب ـــ ب ب ـــ » السالمة . تحذف الميم وتبقى فاعَلَتُنْ ـــ ب ب ـــ » و يقابلها مُفْتَعِلُنْ ـــ ب ب ـــ » .

٧ـ **العقص** إذا وقع فى « مُفاعَلْتُ ب ـــ ـــ ب » المنقوصة . تحذف الميم وتبقى فاعَلْتُ ـــ ـــ ب » و يقابلها مَفْعولُ ـــ ـــ ب » .

٨ـ **القصم** إذا وقع فى « مُفاعَلْتُن ب ـــ ـــ ـــ » المعصوبة . تحذف الميم وتبقى فاعَلْتُنْ ـــ ـــ ـــ » و يقابلها مَفْعولن ـــ ـــ ـــ » .

٩ـ **الجَمَمُ** إذا وقع فى « مُفاعَتُنْ ب ـــ ب ـــ » المعقولة . تحذف الميم وتبقى فاعَتُنْ ـــ ب ـــ » و يقابلها فاعلن ـــ ب ـــ » .

أما فى الكامل فيقع في « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـــ ب ـــ » ، وتبقى بعد حذف الميم « تَفاعِلُنْ ب ـــ ب ـــ » و يقابلها « مَفاعِلُنْ ب ـــ ب ـــ » . ومن المعلوم أن « مَفاعِلُن ب ـــ ب ـــ » حاصلة من حذف التاء في « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـــ ب ـــ » وهو الوقص .

* * *

الزحـــاف المفـــرد

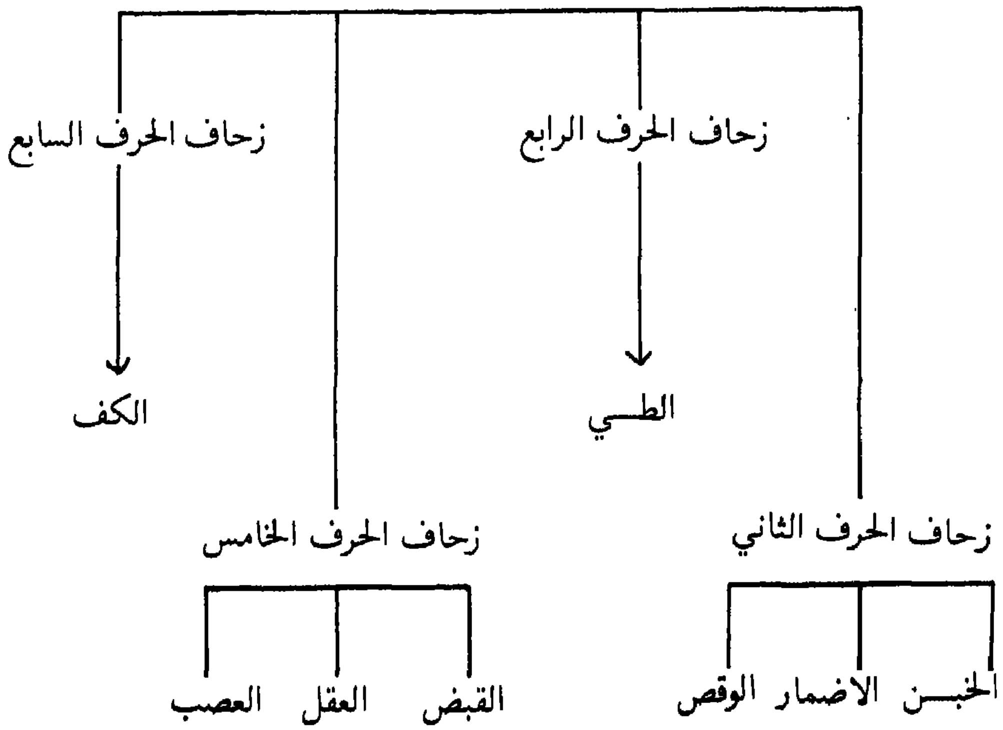

الزحـــاف المـركـــب

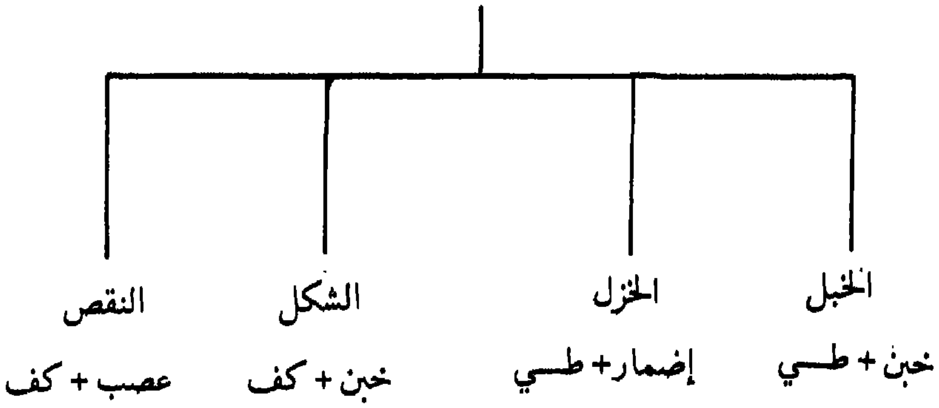

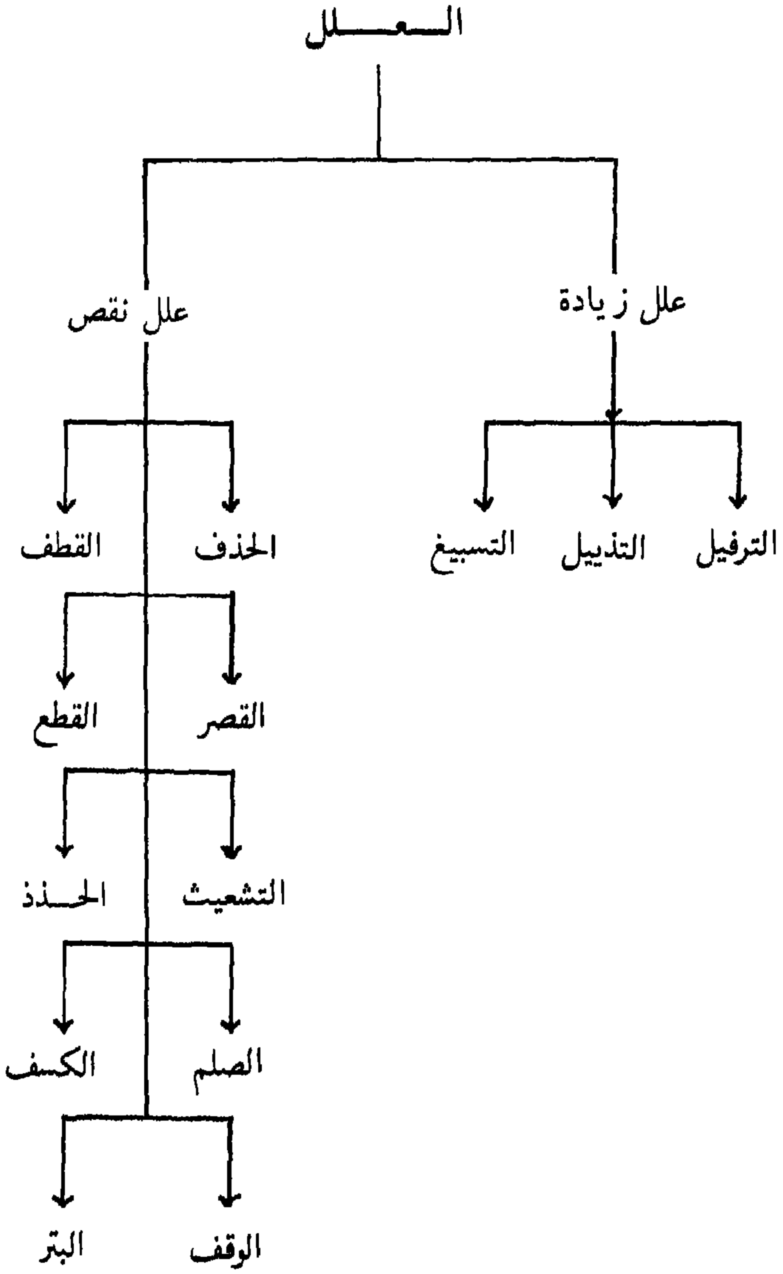
العلل
علل زيادة
علل نقص
الترفيل
التذييل
التسبيغ
الحذف
القطف
القصر
القطع
التشعيث
الحذذ
الصلم
الكسف
الوقف
البتر

العلل

العلل جمع علّة ، والعلة لغةً المرض ، وفي العروض تغيير يحدث في تفعيلتي العروض والضرب ، ولا يقع إلا في الأوتاد . والعلة علتان : علة ناتجة عن تغيير يحدث في العروض أو في الضرب بزيادة عدد حروفهما وتسمى علة زيادة . وعلة ناتجة عن تغيير يحدث في العروض أو في الضرب ، بنقص عدد حروفهما ، وتسمى علة نقص .

علل الزيادة

(١) الترفيل : علة ناتجة من زيادة سبب خفيف « ـــ » على تفعيلة العروض أو الضرب ، المنتهية بوتد مجموع « ب ـــ » مثل تفعيلة : « فاعلن ـــ ب ـــ » المنتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » ، تصير بعد زيادة سبب خفيف « تُنْ ـــ » عليها « فاعلاتُنْ ـــ ب ـــ ـــ » بعد إبدال نونها بألف وزيادة « تُنْ ـــ » .

وتفعيلة : « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـــ ب ـــ » المنتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » تصير بزيادة سبب خفيف « تُنْ ـــ » عليها « مُتَفاعِلاتُنْ ب ب ـــ ب ـــ ـــ » بعد إبدال نونها بألف وزيادة « تُنْ ـــ » .

(٢) التذييل : علة ناتجة من زيادة حرف ساكن على تفعيلة العروض أو الضرب المنتهية بوتد مجموع (ب ـــ) ، فالتفعيلة : « مُسْتَفعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » منتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ـــ » ، تصير بزيادة حرف ساكن « ونرمز له بعلامة السكون (ه) في التقطيع » « مُسْتَفعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » ، بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

و« مُتَفاعِلُنْ ب ب ـــ ب ـــ » تصير « مُتَفاعِلانْ ب ب ـــ ب ـــ ه » بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

و« فاعِلُنْ ـــ ب ـــ » تصير « فاعلانْ ـــ ب ـــ ه » بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

(٣) **التسبيغ :** علة ناتجة عن زيادة حرف ساكن على تفعيلة العروض أو الضرب المنتهية بسبب خفيف (ــ) . فالتفعيلة « فاعلا تُنْ ــ ب ــ ــ » منتهية بسبب خفيف « تُنْ ــ » ، تصير بزيادة حرف ساكن « فاعلا تانْ ــ ب ــ ــ ه » ، بعد إبدال نونها بألف وزيادة نون ساكنة .

علل النقص

تكون علة النقص نتيجةً لتغير يحدث في تفعيلة العروض أو الضرب ، بسقوط بعض حروفها ، وهي :

(١) **الحذف :** علة تحدث من اسقاط سبب خفيف من آخر تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل : « فعولُنْ ب ــ ــ » المنتهية بسبب خفيف « لُنْ ــ » ، تبقى « فعو ب ــ » .

و « مفاعيلُنْ ب ــ ــ ــ » المنتهية بسبب خفيف « لُنْ ــ » تبقى « مَفاعي ب ــ ــ » .

و « فاعلا تُنْ ــ ب ــ ــ » المنتهية بسبب خفيف « تُنْ ــ » تبقى « فاعلا ــ ب ــ »

(٢) **القطف :** علة مزدوجة تحدث من اسقاط السبب الخفيف الأخير من تفعيلة العروض أو الضرب ، « وهو الحذف » ، وتسكين ما قبله « وهو العصب » ، مثل : « مُفاعَلَتُنْ ب ــ ب ب ــ » المنتهية بسبب خفيف « تُنْ ــ » تبقى « مُفاعَلْ ب ــ ــ » .

(٣) **القصر:** علة تحدث من اسقاط الحرف الثاني الساكن من السبب الخفيف الواقع في آخر تفعيلة العروض أو الضرب ، وتسكين الحرف الأول منه ، مثل : « مفاعيلُنْ ب ــ ــ ــ » المنتهية بسبب خفيف « لُنْ ــ » تبقى بعد حذف ساكنه « مفاعيلُ ب ــ ــ ب » ثم تصير « مفاعيلْ ب ــ ــ ه » بتسكين اللام (وهو أول السبب الخفيف المتحرك) .

و : « فاعلا تن ــ ب ــ ــ » آخرها سبب خفيف « تُنْ ــ » تبقى بعد حذف ساكنه « فاعلاتُ ــ ب ــ ب » ثم تصير « فاعلاتْ ــ ب ــ ه » بتسكين التاء « وهى أول السبب الخفيف المتحرك تُنْ ــ » .

و: « فعولُنْ ب ــ ــ » آخرها سبب خفيف « لُنْ ــ » تبقى بعد حذف ساكنه « فعولُ ب ــ ب » ثم تصير « فَعُولْ ب ــ ه » بتسكين اللام (وهو أول السبب الخفيف المتحرك) .

(٤) القطع : علة تحدث من حذف ساكن الوتد المجموع « ب ــ » الأخير من تفعيلة العروض أو الضرب ، وتسكين ما قبله ، مثل :
« فاعلُنْ ــ ب ــ » المنتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ــ » تبقى بعد حذف ساكنه « نْ » فاعِلُ ــ ب ب » ، وتصير بعد تسكين اللام (المتقدمة على ساكن الوتد المجموع عِلُنْ) « فاعِلْ ــ ــ » .
و: « مُسْتَفعِلُنْ ــ ــ ب ــ » المنتهية بوتد مجموع « عِلُنْ ب ــ » تبقى بعد حذف ساكنه « نْ » « مُسْتفعِلُ ــ ــ ب ب » ، وتصير بعد تسكين اللام (المتقدمة على ساكن الوتد عِلُنْ) ، مُسْتَفعِلْ ــ ــ ــ » .
و: « مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » المنتهية بوتد مجموع (عِلُنْ ب ــ) ، تبقى بعد حذف ساكنه (نْ) « مُتَفاعِلُ ب ب ــ ب ب » ، وتصير بعد تسكين اللام (المتقدمة على ساكن الوتد عِلُنْ) « مُتَفاعِلْ ب ب ــ ــ » .

(٥) الحذذ : علة تحدث من حذف الوتد المجموع (ب ــ) من آخر تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل :
« مُسْتفعِلُن ــ ــ ب ــ » تبقى بعد حذف (عِلُنْ ب ــ) « مُسْتَفْ ــ ــ » .
و: « مُتَفاعِلُنْ ب ب ــ ب ــ » تبقى بعد حذف (عِلُنْ ب ــ) « مُتَفا ب ب ــ » .

(٦) الصَّلْم : علة تحدث من حذف الوتد المفروق (ــ ب) من تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل : « مَفْعُولاتُ ــ ــ ــ ب » . تبقى بعد حذف (لاتُ ــ ب) « مُفْعُو ــ ــ » .

(٧) الكسف أو الكشف : علة تحدث من حذف آخر الوتد المفروق (ــ ب)

من تفعيلة العروض أو الضرب ، أو بمعنى آخر، تحدث من حذف الحرف السابع المتحرك من التفعيلة « مَفْعولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » ، تبقى بعد حذف التاء (وهي آخر الوتد المفروق لاتُ ـــ ب) « مَفعُولا ـــ ـــ ـــ » .

(٨) الوقــف : علة تحدث من تسكين الحرف المتحرك الأخير من الوتد المفروق « ـــ ب » من تفعيلة العروض أو الضرب . أو تحدث من تسكين الحرف السابع من التفعيلة « مَفْعُولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » ، فتصير بعد تسكين التاء (آخر الوتد المفروق لاتُ ـــ ب) « مَفْعولاتْ ـــ ـــ ـــ ه » .

(٩) البتــر : علة مزدوجة من اجتماع علتي الحذف (إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة) والقطع (حذف ساكن الوتد المجموع ب ـــ ، وتسكين ما قبله) ، وذلك في تفعيلة العروض أو الضرب ، مثل :
« فاعلا تُنْ ـــ ب ـــ ـــ » تبقى بعد الحذف (إسقاط السبب الخفيف تُنْ ـــ) فاعلا ـــ ب ـــ ، ثم تبقى بعد القطع (حذف ساكن الوتد المجموع عِلا ب ـــ وتسكين ما قبله) فاعِلْ ـــ ـــ » .
و : « فعُولَنْ ب ـــ ـــ » تبقى بعد الحذف (إسقاط السبب الخفيف لُنْ ـــ) فَعُوْ ب ـــ ، ثم تبقى بعد القطع (حذف ساكن الوَتِد المجموع فَعُوْ ب ـــ وإسكان ما قبله) فَعْ ـــ » .

(١٠) التشعيــث : علة لا يلزم تكرارها ، تحدث من حذف أول الوتد المجموع (ب ـــ) أو ثانيه أو ثالثه ، مثل :
« فاعلا تُنْ ـــ ب ـــ ـــ » فالوتد المجموع منها هو (عِلا ب ـــ) :
فإن حذف أوله وهو العين بقيت فالا تُنْ ـــ ـــ ـــ
وإن حذف ثانيه وهو اللام بقيت فاعاتُنْ ـــ ـــ ـــ
وإن حذف ثالثه وهو الألف بقيت فاعِلتُنْ ـــ ـــ ـــ
و : « فاعلن ـــ ب ـــ تصير بالتشعيث : فالن ـــ ـــ بحذف العين ، أو فاعِنْ ـــ ـــ بحذف اللام ، أو فاعِلْ ـــ ـــ بحذف النون .

ومن العلل التي لا يلزم تكرارها الحذف ، لذا عدّها العروضيون علة جارية مجرى الزحاف كالتشعيث ، ولما كان الخرم يقع في الأوتاد كالعلل ، لا في الأسباب كالزحاف ، فقد عدّه العروضيون علة جارية مجرى الزحاف ، لأنه لا يلزم تكراره ، ونظراً لوقوعه في أول تفعيلات البيت « وهي حشو » ، فقد أوردته في الزحاف.

وأخيراً فإن الإكثار من الزحافات والعلل يشين الشعر ، و يفقده جماله ، و يذهب بحلاوته ، فتضطرب موسيقاه ، و يضعف أثره ، و يفسد سحره ورونقه ، فيغدو بها الشعر مُسْتَقبَحاً تمجه الأسماع ، وتنبو عنه الأذواق ، وتجفوه الطباع .

* * *

البحور

جعل الخليل بن أحمد بحور الشعر خمسة عشر بحراً ، وزاد تلميذه الأخفش بحراً سمّاه « المتدارك » و به صارت ستة عشر بحراً هي :

الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر، الكامل ، الهزج ، الرجز، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث ، المتقارب والمتدارك .

ويمكن تصنيف البحور من حيث الدوائر التى تجمعها كالتالى :

١ ـ الطويل ، المديد ، والبسيط . تجمعها دائرة الطويل أو المختلف .

٢ ـ الوافر والكامل ودائرتهما تسمى دائرة الوافر أو المؤتلف .

٣ ـ الهزج ، الرجز، والرمل . ودائرتها تسمى الهزج أو المجتلب .

٤ ـ السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب والمجتث . ودائرتها تسمى دائرة السريع أو المشتبه .

٥ ـ المتقارب والمتدارك ودائرتهما دائرة المتقارب أو المتفق .

كما يمكن تصنيف البحور اعتماداً على التفاعيل ، فى صورة أخرى هي :

١ ـ البحور الخماسية التفعيلة ، وهي : المتقارب والمتدارك .

٢ ـ البحور السباعية التفعيلة ، وهي : الوافر، الكامل ، الهزج ، الرجز، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب والمجتث .

٣ ـ البحور المكونة من تفاعيل خماسية وسباعية معاً وهي : الطويل ، المديد والبسيط . فالطويل مثلاً مركب من تفعيلة خماسية هي : فَعُولن ، وأخرى سباعية هي : مفاعيلن .

ومنهم من صنفها صنفين هما :

أ ــ بحور ذات تفعيلة واحدة .

ب ــ بحور ذات تفعيلتين .

ومهما كان التصنيف والتقسيم ، فإنه لا يخرج عن كونه وسيلة من وسائل التيسير في المنهج الدراسي .

والبحور جمع مفرده البحر، والبحر هو وزن الشعر المنظوم عليه ، وهو مؤلف من تفاعيل ، يقاس عليها الشعر، فالحرف المتحرك فيها يقابله حرف متحرك في البيت ، والساكن يقابله ساكن ، وهكذا .

الفصل الثانى

البحـــر الأول
الطـــويـــــل

تـسـمـيتــــه :

علل الخطيب التبريزي في الوافي تسميته بالطويل بسببين فقال : « الطويل سمي طويلاً لمعنيين : أحدهما أنه أطول الشعر، لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عددُ حروفه ثمانية وأربعين حرفاً غيره . والثاني أن الطويل يقع في أوائل أبياته الأوتادُ والأسباب بعد ذلك ، والوَتِد أطول من السبب ، فسمي لذلك طويلاً »[1] .

وزنــــــه :

يتـألـف وزن البـحـر الطويل من ثمان تفعيلات ، أربع منها في كل شطر، فيكون البيت منه على هذا الوزن :

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن		فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
∪ — —	∪ — — —	∪ — —	∪ — — —		∪ — —	∪ — — —	∪ — —	∪ — — —

---

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٧

وهذه صورة وزنه التام ، ولا يأتي الطويل مجزوءاً أو مشطوراً ، وما خالف ذلك فهو محدث . وقد أشار الجوهري إلى ذلك بقوله : « الطويل مُثمَّن قديم ، مسدَّس مُحْدَث » .. وبيت مسدسه الذي لا زحاف فيه :

قِفانبكِ من ذكرِ الشبابِ ومن ذكرِ سلمى والرباب

ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ

فعولن مفاعيلن فعولن فعولن مفاعيلن فعولن

نقصت منه مفاعيلن الرابعة والثامنة . فهذا كله محدث ، ولم يجيء عن العرب في مُثمنه بيت صحيح ، ولا جاء عنهم مسدس » [٢] .

أما قوله « ولم يجيء عن العرب في مثمنه بيت صحيح » فالمراد منه أنه لم يأت على وزنه التام قصيدة خلت من الزحاف والعلل ، إنما يأتي البيت تاماً صحيحاً ، إذا كان مُصَرعاً خالياً من الزحاف . وقوله « ولا جاء عنهم مسدس » . فالمراد منه أنه لم يأت مجزوءاً عن العرب ، والشاهد الذي أورده محدث ليس بحجة .

تفعيلاته :

اتضح لنا من وزن البحر الطويل ، أنه يتألف من تفعيلتين ، تتكرر كل منهما أربع مرات في البيت ، أو مرتين في كل شطر ، وهما : « فعولن ب ـ ـ ، ومفاعيلن ب ـ ـ ـ » وقد تتغير كل تفعيلة منهما بالزحاف ، فتأتي على صور متعددة هي :

« **فعولُنْ** ب ـ ـ » تامة صحيحة

« **فعولُ** ب ـ ب » مقبوضة (حذف خامسها الساكن وهو النون)

« **فعولْ** ب ـ ه » مقصورة أو مقطوعة (بحذف خامسها الساكن وتسكين ما قبله)

---

(٢) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٥

« عُوْلُنْ ـــ ـــ » مثلومة (حذف أول وتدها المجموع وهو الفاء)
« عولُ ـــ ب » مَثرومة (اجتماع الثَّلْم والقبض وهما حذف الفاء والنون)
« مفاعيلُنْ ب ـــ ـــ ـــ » تامة صحيحة
« مفاعِلُنْ ب ـــ ب ـــ » مقبوضة (بحذف خامسها الساكن يْ)
« مفاعيلُ ب ـــ ـــ ب » مكفوفة (بحذف سابعها الساكن نْ)
« مفاعي ب ـــ ـــ » محذوفة (بحذف السبب الخفيف الأخير لُنْ)

فإن حدث التغيير في الحشو سمي زحافاً ، وإن حدث في العروض أو الضرب سمي علة ، والعلة في الطويل لا تكون إلا في تفعيلة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » التي تكون عروضاً وضرباً في آن واحد .

مفتاحه :

مفاتيح البحور أبيات نظمت لتسهيل حفظ أوزانها على الدارسين ، حيث تتضمن في أعجازها أوزانها . وهي من نظم صفي الدين الحلي . ومفتاح البحر الطويل هو:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
طويلٌ	له دون	البحور	فضائل	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ب	ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
فعولن	مفاعيلن	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
حشـــــــ	ــــــــ	ـــــو	عروض	حشـــــــ	ــــــــ	ـــــو	ضرب

الحشـــو:

تفعيلات الطويل التي يتألف منها وزنه هي : حشو وعروض وضرب :
أما الحشو فتفعيلاته : فعولن مفاعيلن فعولن على التوالي من تفعيلات الصدر، وفعولن مفاعيلن فعولن على التوالي من تفعيلات العَجُز. وبذا تكون التفعيلات : ١ + ٢ + ٣ + ٥ + ٦ + ٧ هي حشو الطويل ، والحشو موضع الزحاف .

العـــــروض :

إن التفعيلة الرابعة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » (آخر تفعيلات الصدر) هي العروض في الطويل. والصورة التي تلزمها عروض الطويل هي « مفاعِلُنْ ب ـــ ب ـــ »[3] (بحذف خامسها الساكن يْ) ، وهي علة تسمى قبضاً ، فيقال عروض مقبوضة . وقد تأتي على صورة « مفاعي ب ـــ ـــ » بحذف السبب الخفيف الأخير « لُنْ » منها ، فتكون معلولة بالحذف ، وتسمى عروضاً محذوفة . و يقتصر مجيئها سالمة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ومحذوفة « مفاعي ب ـــ ـــ » في التصريع فقط ، أما في غير التصريع فشاذ[4] ، ومثالُهُ قول الشاعر:

لقد ساءني سعدٌ وصاحبُ سعدٍ   وما طلبا في قتله بغرامَهْ

ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب..   ب ـــ ب ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي   فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعي

إن العروض في البيت هي « بُ سَعْدِنْ » ، والضرب هو « غرامَهْ » ، وكلاهما على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » ، أي معلول بالحذف ، ومجيء العروض على هذا الوزن شذوذ . ومثله في الشذوذ أيضاً قول الشاعر هَوبر الحارثي :

ألا هل أتى التَّيْمَ بنَ عبد مَنَاةِ   على الشنْءِ فيما بيننا ابنُ تميم

ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ

فعولُن مفاعيلُن فعولُ مفاعي   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي

فالعروض « مَناتي » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » وهي شاذة . ومثله قول الشاعر ضباب بن سبيع الحنظلي :

---

(٣) انظر الوافي ـــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٧

(٤) أجاز الأخفش مجيء العروض محذوفة على جهة الزحاف لا على جهة البناء والأصل ، ودليله قول النابغة :
جزى الله عبساً ، عبس آل بغيض   جزاء الكلاب العاديات وقد فعل
انظر : الوافي ـــ الخطيب التبريزي ، ص ٣٩

لـعـمـري لـقـد بـرَّ الـضَّـبـابَ بـنـوه   وبـعـضُ الـبـنـيـنَ حُـمَّـةٌ وسُـعـالُ

ب — —   ب — — —   ب — ب   ب — —   ب — —   ب — ب — ب — ب   ب — —

فعولُن   مفاعيلُن فعولُ   مفاعي   فعولُنْ   مفاعِلُنْ فعولُ   مفاعي

فالعروض « بنو هو على وزن مفاعي ب — — » شاذة .

وقد تأتي العروض تامة صحيحة « مفاعيلُنْ ب — — — » شذوذاً ، ومثاله قول الشاعر:

ونحـن ضـربـنـا الخيـلَ يـومَ نهـاونـد   وقـد أحـجـمـتْ عـنـا الليوثُ الضراغمُ

ب — ب   ب — — —   ب — ب   ب — — —   ب — —   ب — — —   ب — —   ب — ب —

فعولُ   مفاعيلُن فعولُ   مفاعيلُنْ   فعولُنْ   مفاعيلُنْ فعولُنْ   مفاعلُن

فالعروض « نهاوندن على وزن مفاعيلن ب — — — » تامة صحيحة شاذة ، لأنها لم تكن للتصريع . ومنه قول المتنبي .

تَـفَـكُّـرُهُ عـلـمٌ ومـنـطـقـهُ حُـكْـمٌ   وبـاطـنـه ديـنٌ وظـاهـرهُ ظـرفُ

ب — ب   ب — — —   ب — ب   ب — — —   ب — ب   ب — — —   ب — ب   ب — — —

فعولُ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعيلُنْ

فالعروض « قُـهـو حُـكْـمُن على وزن مفاعيلن ب — — — » تامة صحيحة شاذة .

أما إن جاء البيت مُصَرّعاً ، فيجوز أن تكون العروض على أي وزن من الأوزان السابقة ، وسيأتي بيان ذلك بعد إن شاء الله .

---

(٥) شرح تحفة الخليل — عبد الحميد الراضي ، ص ٩٧

الضـــــرب :

إن التفعيلة الثامنة من وزن البحر الطويل « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » هي ضربه ، وهو لا يلزم صورة واحدة كعروضه ، ولكنه متغير متعدد الصور ، نظراً لاختلاف العلل الداخلة عليه . فهو مرّة صحيح سالم من العلل على وزن « مفاعيلُنْ ب ـــ ـــ ـــ » ، ومثاله قول الشاعر[٦] :

أبا مُنذرٍ كانت غروراً صحيفتي ولم أعطكم في الطَّوع مالي ولا عرضي

فعولُن	مفاعيلُن	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولن	مفاعيلُنْ
ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ

فالعروض « صحيفتي على وزن مفاعلن ب ـــ ب ـــ » مقبوضة ، والضرب « ولا عرضي على وزن مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » صحيح سالم ، **وهذا هو النوع الأول .**

وهو مرّة ثانية مقبوض[٧] على وزن « مفاعِلُنْ ب ـــ ب ـــ » ، مثل عروضه ، ومثاله قول طرفة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً و يأتيك بالأخبار مَن لم تزوّد

فعولُن	مفاعيلُن	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولن	مفاعِلُنْ
ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ

فالعروض « تَ جاهِلَنْ على وزن مَفاعِلُنْ ب ـــ ب ـــ » ، والضرب « تُزَوْودي » على وزن « مَفاعِلُن ب ـــ ب ـــ » ، وهما معلولان بالقبض ، **وهذا هو النوع الثاني .**

---

(٦) الوافي ـــ التبريزي ، ص ٣٧ .والقسطاس المستقيم ـــ الزمخشري ، ص ٩٤

(٧) القسطاس المستقيم ـــ الزمخشري ، ص ٩٥

ومرّة ثالثة يأتي الضرب محذوفاً[8] على وزن « مفاعي ب ــ ــ » ، ومثاله قول الشاعر يزيد بن حُذّاق الشني :

أقيموا بني النُّعمان عنا صدورَكُمْ   وإلاّ تُقيموا ، صاغرين الرُّؤوسا

ب ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ
فعولُن	مفاعيلُن	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعي

فالعروض « صدوركم على وزن مفاعلن ب ــ ب ــ » مقبوضة ، والضرب « رُؤوساً » على وزن « مفاعي ب ــ ــ » محذوف ، **وهو النوع الثالث .**

وقد يأتي الضرب على وزن مفاعيلْ ب ــ ــ ه » شذوذاً ، فيكون معلولاً بالقصر « وهو حذف ساكن سببه الأخير وتسكين ما قبله » ، ومثاله قول الشاعر عمرو بن شاس[9] :

لطيفةُ طيِّ الكشحِ مُضمَرَةُ الحشا   هضيمُ العناق هَوْنَةٌ غيرُ مجبالْ

ب ــ ب	ب ــ ــ ــ	ب ــ ب	ب ــ ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ ه
فعولُ	مفاعيلُن	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلْ

تميلُ على مثل الكثيب كأنها   نقاً كُلَّما حَرَّكْتَ جانبهُ مالْ

ب ــ ب	ب ــ ــ ــ	ب ــ ب	ب ــ ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ ــ	ب ــ ب	ب ــ ــ ه
فعولُ	مفاعيلُن	فعولُ	مفاعلن	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعيلْ

فالضرب في البيت الأول « رُمجبالْ على وزن مفاعيلْ ب ــ ــ ه » ، والضرب في البيت الثاني « بَهومالْ » على وزن مفاعيلْ ب ــ ــ ه » ، وكلاهما مقصوران ، وهو شاذ .

---

(٨) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٩٥ . والوافي ــ للتبريزي ، ص ٣٩

(٩) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد راضي ، ص ٩٦

وبعد ، يمكن إجمال ما سبق على النحو التالي :

(١) إن للبحر الطويل عروضاً واحدة مقبوضة هي « مَفاعِلُنْ ب ـ ب ـ »

(٢) إن للبحر الطويل ثلاثة أضرب هي :
أ ـ ضرب صحيح سالم « مفاعيلُنْ ب ـ ـ ـ »
ب ـ ضرب صحيح مقبوض « مَفاعِلُنْ ب ـ ب ـ »
جـ ـ ضرب محذوف « مفاعي ب ـ ـ »

(٣) في حالة التصريع ، يجوز أن تكون العروض والضرب معاً على أي وزن من الأوزان السابقة .

(٤) ما جاء مغايراً لما سبق ذكره يكون شاذاً .

(٥) لا تكون عروض الطويل إلا تامة .

التصريع :

يعمل الشاعر إلى جعل عروض البيت في مطالع القصائد فقط مجانسة لضربه في القافية والوزن معاً أغلب الأحيان . ويسمى هذا التجانس تصريعاً . فإذا علمنا مما سبق أن الشعر على وزن البحر الطويل يكون على صورة من الصور التالية ، التى اختلفت عن غيرها باختلاف عروضها وهي :

أ ـ فعولُن مفاعيلُن فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ
ب ـ فعولُن مفاعيلُن فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ
جـ ـ فعولُن مفاعيلُن فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعي

اتضح لنا أنَّ العروض تجانس الضرب في التصريع ثلاث مرات ، وهي فى المرّة الأولى (أ) تكون في البيت المصرّع « مفاعيلن » :

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

ثم تعود العروض في بقية أبيات القصيدة إلى « مفاعِلُنْ » :

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

ومثال ذلك قول الشاعر المستظهر بالله أبي المُطرف عبد الرحمن بن هشام [10] :

تَـبَـسَّـمَ عـن دُرٍّ تَـنَـضَّـدَ فـي الـوَرْسِ   وأسفـرَ عـن وجـهٍ يتـيـهُ على الشمسِ

∪ — ∪   ∪ — — —   ∪ — ∪   ∪ — — —   ∪ — ∪   ∪ — — —   ∪ — ∪   ∪ — — —

فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعيلن   فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

غـزالٌ بـراهُ اللـهُ مـن نـورِ عـرشِـهِ   لتـقـطـيـعِ أنفـاسـي وليس من الإنسِ

∪ — —   ∪ — — —   ∪ — —   ∪ — ∪ —   ∪ — —   ∪ — — —   ∪ — ∪   ∪ — — —

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ

وهبتُ لـه مُـلْـكـي وروحـي ومهجتي   ونـفـسـيْ ولا شـيءَ أعـزَّ من النَّـفْـسِ

∪ — ∪   ∪ — — —   ∪ — —   ∪ — ∪ —   ∪ — —   ∪ — — —   ∪ — ∪   ∪ — — —

فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعيلُنْ

إن العروض في البيت الأول « دَفِلْوَرْسي على وزن مفاعيلن » وهي كالضرب للتصريع .

وهي في البيت الثاني « رِعَرْشهي على وزن مفاعِلُنْ » .

وفي البيت الثالث « ومهجتي على وزن مفاعِلُنْ » . وهكذا حتى نهاية القصيدة .

والعروض في المرّة الثانية (ب) ، تكون في البيت المصرّع « مفاعِلُنْ » مثل الضرب ، وكذا في بقية الأبيات ، إلا أنها لا توافق الضرب في القافية في غير البيت الأول المصرّع :

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

---

(١٠) الذخيرة لابن بسام — قسم ١ ، مجلد ١ ، ص ٥٧

ومثالها قول الشاعر فؤاد الخطيب في قصيدة بعنوان « فلسطين الثّكلى » [11] :

هـو الـصـوتُ دوّى مـن فـلـسطين عالياً   وأوغـل يـغـشـى الشرقَ والغربَ شاكيا

—◡—◡   ——◡   ———◡   ◡—◡   —◡—◡   ——◡   ———◡   ——◡

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

فـهـل سـمـعـتْ منهُ العروبةُ من صَدىً   وهـلْ نـشـدتْ للـعـار بـالـسـيف ماحيا

—◡—◡   ——◡   ———◡   ◡—◡   —◡—◡   ◡—◡   ———◡   ◡—◡

فعولُ مفاعيلُنْ فعولُ مَفاعِلُنْ   فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

هـي الجـولـةُ الأولى وللعُرْبِ كرّةٌ   وغـيـرُ بـعـيـدٍ كُلُّ ما كـان آتِيـا

—◡—◡   ——◡   ———◡   ◡—◡   —◡—◡   ——◡   ———◡   ——◡

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

وقدْ شهـدتْ حـطينُ كيفَ تحطَّمتْ   فـهـل حـدَّثَتْ عنها الأعادي الأعاديا

—◡—◡   ——◡   ———◡   ——◡   —◡—◡   ◡—◡   ———◡   ◡—◡

فعولُ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعِلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ

والعروض في المرّة الثالثة (جـ) تكون في البيت المصرّع « مفاعي » كالضرب ، ثم تعود في بقيّة الأبيات إلى « مفاعلن » :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

---

(١١) ديوان فؤاد الخطيب ، ص ٣٨٦

وهكذا تستمر ، ومثالها قول الشاعر أبي محمد بن السيد البطليوسي [١٢] :

أيـا قـمـراً فـي وجـنـتـيـه نـعـيـمُ ... لِـعَـيْـنـي وفـي الأحـشـاء مـنـهُ جـحـيـم

ب ــ ب   ب ــ ــ ــ   ب ــ ب   ب ــ ــ ... ب ــ ــ   ب ــ ــ ــ   ب ــ ب   ب ــ ــ

فعولُ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعي ... فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعي

إلى كـم أقـاسـي مـنـك روعـاً وقـسـوةً ... وصـرمـاً وسُـقـمـاً إنَّ ذا لَـعَـظـيـمُ

ب ــ ــ   ب ــ ــ ــ   ب ــ ــ   ب ــ ب ــ ... ب ــ ــ   ب ــ ــ ــ   ب ــ ب   ب ــ ــ

فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُنْ   مفاعِلُنْ ... فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعي

وإنِّـي لأنـهـى الـنَّـفـسَ عـنـك تجـلُّـداً ... وأزعُـمُ أنِّـي بـالـسـلـوِّ زعـيـمُ

ب ــ ــ   ب ــ ــ ــ   ب ــ ب   ب ــ ب ــ ... ب ــ ب   ب ــ ــ ــ   ب ــ ب   ب ــ ــ

فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعِلُنْ ... فعولُ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعي

ففـي البيت الأول جانست العروض الضرب وزناً وقافية ، ثم اختلفت عنه في بقية الأبيات .

ومن أمثلة التصريع كذلك قول امريء القيس [١٣] :

ألا انـعـمْ صـبـاحـاً أيُّـهـا الطللُ البالي ... وهل يَنْعَمَنْ من كان في العُصُر الخالي ؟

ب ــ ــ   ب ــ ــ ــ   ب ــ ب   ب ــ ــ ــ ... ب ــ ــ   ب ــ ــ ــ   ب ــ ب   ب ــ ــ ــ

فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعيلُنْ ... فعولُنْ   مفاعيلُنْ   فعولُ   مفاعيلُنْ

فـالـعـروض « لَلْلبـالـي » على وزن « مـفـاعـيـلن ب ــ ــ ــ » تامة ، مجانسة للضرب وزناً وقافية ، وجاز ذلك للتصريع .

---

(١٢) الذخيرة ـ ابن بسام ، قسم ٣ ، مجلد ٢ ، ص ٨٩١

(١٣) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ٣٨

وقول المتنبي[14] :

لــيــالــيَّ بــعــد الــظاعنين شكــولُ طــوال ولــيــلُ الــعــاشــقين طــو يــلُ

ب — — ب — — — ب — ب — — ب ب — — ب — — — ب — ب — — ب

فالعروض « شكولو» على وزن « مفاعي ب — — » وكذلك الضرب ، وجاز ذلك للتصريع .

وقول الشاعر[15] :

ألا مَـــنْ لِلَــيْـــلٍ لا أراهُ يــزولُ طــو يــلٍ ، ولــيــلُ المــستهام طــو يــلُ

ب — — ب — — — ب — ب — — ب ب — — ب — — — ب — ب — — ب

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي

العروض في البيت هي « يزولو» على وزن « مفاعي ب — — » وهي مجانسة للضرب وزناً وقافية ، وجاز ذلك للتصريع .

* * *

(١٤) شرح تحفة الخليل — عبد الحميد الراضي ، ص ٩٩

(١٥) الوافي — الخطيب التبريزي ، ص ٣٩

تــدريــــب (۱)

قطع البيت التالي ، واكتبه كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاته ، وزحافاته وعلله .

قال الشاعر أبو خراش الهُذلي[16] :

حَمِدتُ إلهي بعدَ عُرْوةَ إذْ نجا ... خِراشٌ و بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ

ب ــ ب ــ ــ ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ... ب ــ ــ ب ــ ــ ــ ب ــ ب ب ــ ــ ــ

حَمَدتُ	إلاهي بَعْ	دَعُزْوَ	ةَإذ نجا	خِراشُنْ	وَبَعْضُشْشَر	رِأَهْوَ	نُ مِن بَعْضي
فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعيلُنْ
زحاف قبض	سالم	زحاف قبض	علة قبض	سالم	سالم	زحاف قبض	صحيح[17]
حشــ	ــــ	ــو	عروض	حشــ	ــــ	ــو	ضرب

الحظ ما يلي :

أ ــ ان حرف القافية (ض) حرف صحيح .

ب ــ ان الحرف الذي سبقه (ع) حرف صحيح وساكن .

جـ ــ ان الضرب هو (نُ مِن بَعْضي) ووزنه « مفاعيلن ب ــ ــ ــ » .

واعلم أنه إذا كان حرف القافية « الرّوي » صحيحاً ، وسبقه حرف صحيح ساكن ، كان الضرب سالماً أو صحيحاً على وزن « مفاعيلن ب ــ ــ ــ » .

د ــ الحرف ز يعني زحاف . فمثلاً :

ز. قبض تعني = زحاف قبض

وهكذا يكون استعماله في جميع البحور.

---

(١٦) الذخيرة ــ ابن بسام ، قسم ١ ، مجلد ١ ، ص ٧٧

(١٧) سالم تعني سلمت تفعيلة الحشو من الزحاف . وصحيح أي أن الضّرب سلم من العلل وكذلك صحيحة أي عروض سلمت من العلل .

تدريب (٢)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاتها ، وزحافاتها وعللها .

١ - أخِلايَ كُفُّوا عن ملامي وعن عَذْلي فإني عَنِ العُذَّالِ في أشْغَلِ الشُّغْلِ

◡ – – ◡ – – – ◡ – – ◡ – – – ◡ – – ◡ – – – ◡ – – ◡ – – –

أخِلْلا | يَ كُففُوعَن | ملامي | وَعَن عذلي | فَإِنْني | عَنِلعُذذا | لِ في أش | غَلِشْشُغْلي
فعولُنْ | مفاعيلُنْ | فعولُنْ | مفاعيلُنْ | فعولُنْ | مفاعيلُنْ | فعولُنْ | مفاعيلُنْ
سالم | سالم | سالم | عروض صحيحة | سالم | سالم | سالم | ضرب صحيح

٢ ـ قال نابغة بني جَعْدة (١٨) :

خليليَّ عُوجا ساعةً وَتَهجَّرا وَلُوما على ما أحدثَ الدهرُ أوْ ذَرا

◡ – – ◡ – – – ◡ – ◡ ◡ – ◡ – ◡ – – ◡ – – – ◡ – – ◡ – ◡ –

خَلِيْلَيْ | يَ عُوجاسا | عتَن وَ | تَهجْجَرا | وَلُوما | عَلاماأح | دَثَدْدَهْ | رُأوذَرا
فعولُنْ | مفاعيلُنْ | فعولُ | مفاعِلُنْ | فعولُنْ | مفاعيلُنْ | فعولُنْ | مفاعِلُنْ
سالم | سالم | زحاف قبض | عروض مقبوضة | سالم | سالم | سالم | ضرب مقبوض

وإن جاء أمرٌ لا تطيقان دَفعَهُ فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا

◡ – – ◡ – – – ◡ – – ◡ – ◡ – ◡ – – ◡ – – – ◡ – – ◡ – ◡ –

وإن جا | ءأمْرُنْ لا | تُطيقا | نِ دَفعَهو | فلا تَجْ | زَعامِمْما | قَضَلْلا | هُ وَصْبِرا
فعولُنْ | مفاعيلُنْ | فعولُنْ | مفاعِلُنْ | فعولُنْ | مفاعيلُنْ | فعولُنْ | مفاعِلُنْ
سالم | سالم | سالم | عروض مقبوضة | سالم | سالم | سالم | ضرب مقبوض

---

(١٨) جمهرة أشعار العرب ـ القرشي ، ص ٧٧٤

أَلَــمْ تَـرَ يـا أنَّ الْـمـلامَـةَ نَـفْـعُـهـا ..... قـلـيـلٌ إذا مـا الـشَّـيءُ وَلّـى فـأدْبَـرا

ب ـ ب	ب ـ ـ ـ	ب ـ ب	ب ـ ب ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ب ـ
ألَمْ تَ	رَ يا انْنَلْ	مَلامَ	تَنَفْعُها	قليلُنْ	إذامَشْشَيْ	ءُوَلْلا	فَأدْبَرا
فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ
زحاف قبض	سالم	زحاف قبض	عروض مقبوضة	سالم	سالم	سالم	ضرب مقبوض

الحظ ما يلي:

أ - إنَّ حرف الروي في القافية « ر» حرف صحيح.

ب- إنَّ الحرف الذي سبقه في البيت الأول (ذَ) وفي الثانى (ب) وفي الثالث (بَ) وهي حروف صحيحة متحركة.

جـ- إنَّ الضرب في البيت الأول « رُأوْذرا » على وزن « مفاعِلُنْ ب ـ ب ـ » ، وفي الثاني « هُوَصْبرا » على وزن « مفاعلن ب ـ ب ـ » ، وفي الثالث « فأدبَرا » على وزن « مفاعلن ب ـ ب ـ » . **الحظ ما سبق واعلم أنه إذا كان حرف الروي في القافية صحيحاً ، وسبقه حرف صحيح متحرك ، كان الضرب مقبوضاً «أي معلولاً بالقبض» على وزن « مفاعلن ب ـ ب ـ ».**

تدريـــب (٣)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها وزحافاتها وعللها ، ونوع عروضها .

١ ــ قال أبو محمد بن السيد البطليوسي (١٩) :

خَليلَيَّ ما للريح أضحى نسيمُها يُذَكِّرُني ما قد مضى وَنسيتُ

∪ — —	∪ — — —	∪ — —	∪ — ∪ —	∪ — ∪	∪ — — —	∪ — ∪	∪ — —
خَلِيْلَيْ	يَ مالِرْرِيْ	ح أضحا	نَسِيْمُها	يُذَكْكِ	رُني ماقد	مَضاوَ	نسِيْتُو
فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعي
سالم	سالم	سالم	عروض مقبوضة	زحاف قبض	سالم	زحاف قبض	ضرب محذوف

العروض مقبوضة والضرب محذوف .

أبعدَ نذيرِ الشَّيْبِ إذْ حلَّ عارضي صبوتُ بأحداقِ المها وسُبيتُ

∪ — ∪	∪ — — —	∪ — —	∪ — ∪ —	∪ — ∪	∪ — — —	∪ — ∪	∪ — —
أبَعْدَ	نذيرِشْشَيْ	بِ إذْحَلْ	لَ عارِضي	صَبَوْتُ	بأحْداقِلْ	مهاوَ	سُبيتُو
فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعي
زحاف قبض	سالم	سالم	عروض مقبوضة	زحاف قبض	سالم	زحاف قبض	ضرب محذوف

تُلاحِظُني العينان منها بنظرةٍ فأحيا ويقسو قلبُها فأموتُ

∪ — ∪	∪ — — —	∪ — —	∪ — ∪ —	∪ — —	∪ — — —	∪ — ∪	∪ — —
تُلاحِ	ظُنِلْعَيْنا	نِ مِنْها	بِنَظْرَتِنْ	فأحيا	وَ يَقْسوقَلْ	بُهافَ	أموتُو
فعولُ	مفاعيلُنْ	فعولُنْ	مفاعِلُنْ	فعولُنْ	مفاعيلُنْ	فعولُ	مفاعي
زحاف قبض	سالم	سالم	عروض مقبوضة	سالم	سالم	زحاف قبض	ضرب محذوف

---

(١٩) الذخيرة ــ ابن بسام ، قسم ٣ ، مجلد ٢ ، ص ٨٦١

الحظ ما يلي :

أ ـ ان حرف الروي في القافية « ت » حرف صحيح .

ب ـ ان الحروف التي سبقت الروي في الأبيات الثلاثة هي (ي ، و) .

جـ ـ ان الضرب في البيت الأول « نسيتو» على وزن مفاعي ب ـــ
وفي البيت الثاني « سُبيتو» على وزن مفاعي ب ـــ
وفي البيت الثالث « أموتو» على وزن مفاعي ب ـــ

الحظ هذا واعلم انه إذا كان حرف الروي في القافية صحيحاً ، وسبقه أحد حروف العلة « الواو، الياء ، الألف » سُميت القافية مردفة ، ووجب أن يكون الضرب معلولاً بالحذف على وزن « مفاعي ب ـــ » . وان لم يَكن حرف الروي في القافية مسبوقاً بحرف علة سُميت القافية غير مردفة ، ووجب أن يكون الضرب مع الحرف الصحيح الساكن قبلها سالماً على وزن مفاعيلن ب ـــ » ، ومع الحرف الصحيح المتحرك قبلها معلولاً بالقبض على وزن « مفاعلن ب ـ ب ـ » ، كما سبقت الإشارة إليه في التدريبين السابقين .

* * *

تـدريـــب (٤)

قطع الأبيات التالية ، واذكر تفعيلاتها ، وسمِّ التغيير الذي دخل عليها .

١ ــ قال امرؤ القيس :

ألا رُبَّ يــومٍ لــكَ منهــنَّ صــالـحٍ   ولا سيما يــومٌ بــدارة جُــلْــجُـلِ

فعولُنْ مفاعيلُ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعِلُنْ

سالم مكفوف سالم عروض مقبوضة   سالم سالم مقبوض ضرب مقبوض

٢ ــ قال الشاعر :

شـاقَـتْـكَ أحْـداجُ سُـليـمى بعـاقـلٍ   فـعـيـنـاك للـبين تجـودان بـالـدمع

عُولُنْ مفاعيلُ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُ فعولُنْ مفاعيلُنْ

ثلم مكفوف سالم عروض مقبوضة   سالم مكفوف سالم ضرب صحيح

٣ ــ هـاجـك رَبْعٌ دارسُ الرسم بـاللوى   لأسماءَ عَـفَّـى آيَـهُ المورُ والـقـطـر

عولُ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ   فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

أثرم سالم سالم عروض مقبوضة   سالم سالم سالم ضرب صحيح

ومعنى الـمُورُ: الغبار.

٤ ــ لـكـنْ عُـبـيـد الله لــمَّـا أتَـيْـتُـهُ   أعـطـى عـطـاءً لا قـلـيـلاً ولا نَـزْرا (٢٠)

عولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعِلُنْ   عولُنْ مفاعيلُنْ فعولُنْ مفاعيلُنْ

أثلم سالم سالم عروض مقبوضة   أثلم سالم سالم ضرب صحيح

---

(٢٠) أورد الزمخشري الأبيات الثلاثة شواهد للمكفوف الأثلم ، وللأثرم ، وللأثلم ، في القسطاس المستقيم ، ص ١٠٠

تمـــاريـــن

الأبيـات التالية من البحر الطويل . قطّعها ، واذكر تفعيلاتها ، وسم التغييرات الداخلة عليها ، و بين نوع عروضها وضربها .

١ ــ قال النابغة الذبياني [٢١] :

أتاني أبيتَ اللعن أنّكَ لُمتني ... وتلك التي أهتمُّ منها وأنصبُ
حلفتُ فلم أترك لنفسِكَ ريبةً ... وليس وراءَ اللهِ للمرءِ مذهبُ
لئن كنتَ قد بُلّغتَ عنّي وشايةً ... لَمُبْلِغُكَ الواشي أغشُّ وأكْذَبُ
فإنّكَ شمسٌ والملوكُ كواكبٌ ... إذا طلعتْ لم يبدُ منهنّ كَوْكَبُ
ولستَ بمُستَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ ... على شَعَثٍ أيُّ الرجالِ المُهَذّبُ ؟

٢ ــ قال المتنبــي :

نزورُ دياراً ما نُحِبُّ لها مَغْنى ... ونسألُ فيها غيرَ ساكنِها الأذْنا
وقد علم الرومُ الشقيون أنّنا ... إذا ما تركنا أرضَهُمْ خَلْفَنا عُدْنا

٣ ــ قال الأحوص [٢٢] :

إذا أنتَ لم تعشقْ ولم تدرِ ما الهوى ... فكنْ حَجَراً من يابسِ الصَّخرِ جَلْمَدا
هل العيشُ إلاّ ما تَلَذُّ وتشتهي ... وإنْ لامَ فيه ذو الشَّنانِ وَفنّدا

٤ ــ قال ابن الرومي :

وحبَّبَ أوطانَ الرجالِ إليهمُ ... مآربُ قضّاها الشبابُ هنالكا
إذا ذكروا أوطانَهُمْ ذكَّرتهمُ ... عهودَ الصِّبا فيها فحنُّوا لذالكا

---

(٢١) ديوان النابغة الذبياني ــ شرح عباس عبد الساتر ، ص ٢٧ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤

(٢٢) الموشى ــ أبو الطيب محمد بن اسحاق الوشاء ، ص ٧٥ ، دار بيروت .

٥ ـ قال قيس بن الملوح :

نظرتُ كأني من وراءِ زُجاجةٍ ... إلى الدارِ مِنْ ماءِ الصَّبابةِ أنْظُرُ
فعَيْناي طوراً تغْرقان من البُكا ... فأعشى وطوراً تَحْسِرانِ فأبْصِرُ

٦ ـ قال هذيلُ بن ميسر الفزاري [٢٣] :

وعاذلةٍ هَبَّتْ بليلٍ تَلُومُني ... ولم يَغْتَمِرْني قبل ذاك عذول
ألمْ تَعْلَمي ياعَمْرَكِ اللهُ أنّني ... كريمٌ على حين الكرام قليلُ
وإنّيَ لا أخزى إذا قيلَ مُمْلقٌ ... سَخِيٌّ وأخْزَى أن يُقال بخيلُ
ولا خيرَ في حسن الجسوم وعرضها ... إذا لمْ يَزِن حُسْنَ الجُسُوم عُقولُ
ولم أر كالمعروف أمّا مَذاقُهُ ... فحُلْوٌ وأما وَجْهُهُ فجميلُ

٧ ـ قال دريد بن الصنمة [٢٤] :

حَننتَ إلى ريّا ونفسُك باعدتْ ... مزاركَ من ريّاوَ وشِعْباكما معا
فما حَسَنٌ أن تأتيَ الأمْرَ طائعاً ... وتَجْزعَ أنْ داعي الصَّبابةِ أسْمَعا
قِفا ودِّعا نجداً وَمَنْ حَلَّ بالحمى ... وقلَّ لنجدٍ عندنا أن يُوَدَّعا
تلَفَّتُّ نحو الحيِّ حتى وجدتني ... وَجِعْتُ من الإصغاءِ لَيْتاً وأخْدَعا
واذكرُ أيامَ الحِمى ثمَّ انْثَني ... على كَبِدي من خَشْيَةٍ أنْ تَصَدَّعا
وليستْ عشيّاتُ الحمى برواجع ... إليك ولكن خلِّ عَيْنيك تَدْمعا

٨ ـ قال مجنون بني عامر [٢٥] :

وأجْهشْتُ للتَّوْباذ حين رأيتُهُ ... وكَبَّرَ للرحمن حين رآني
فأذريتُ دمع العين لـمّا رأيته ... ونادى بأعلى صوته فدعاني
فقلتُ له أين الذين عهدتُهم ... حواليك في أمْنٍ وخَفْضِ زمان
فقال مضوا واستودعوني بلادهم ... ومن ذا الذي يَبْقى على الحَدَثان ؟!

---

(٢٣) الأمالي ـ أبوعلي القالي ، الجزء الأول ، ص ٣٨ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٠

(٢٤) الأمالي ـ أبوعلي القالي ، الجزء الأول ، ص ١٩٠

(٢٥) الأمالي ـ أبوعلي القالي ، الجزء الأول ، ص ٢٠٧ . الأغاني ، الجزء الثاني ، ص ٥٣ ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت .

٩ ـ قال أبو فراس الحمداني :

أراكَ عصيَّ الدمعِ شيمتُك الصبرُ ... أما للهوى نهيٌ عليكَ ولا أمر؟
بلى أنا مشتاق وعندي لوعةٌ ... ولكنَّ مثلي لا يُذاع له سِرُّ
إذا الليلُ أضواني بسطتُ يَدَ الهوى ... وأذللْتُ دمعاً من خلائقه الكِبْرُ
تكادُ تُضيء النار بين جوانحي ... إذا هي أذكتها الصبابةُ والفِكْرُ
تُسائلُني من أنتَ وهي عليمةٌ ... وهلْ بفتى مثلي على حالِهِ نُكْر
فقلت كما شاءتْ وشاء لها الهوى ... قتيلُك ، قالت : أيُّهم ؟ فهم كُثْرُ

١٠ ـ قال مالك بن الريب[٢٦] :

ألا ليتَ شعري هل أبيتَنَّ ليلةً ... بجنب الغضى أزجي القِلاصَ النَّواجيا
فليتَ الغضى لم يقطع الركبُ عَرْضَه ... وليتَ الغضى ماشى الرِّكابَ لياليا
لقد كان في أهل الغضى لودنا الغضى ... مزارٌ ولكنَّ الغضى ليس دانيا
ألمْ تَرَني بعْتُ الضَّلالةَ بالهُدى ... وأصبحتُ في جيش ابن عفَّانَ غازيا
تذكرتُ من يبكي عليَّ فلمْ أجدْ ... سوى السَّيْفِ والرمح الردينيِّ باكيا
صريعٌ على أيدي الرجال بِقَفْرَةٍ ... يُسَوُّون لحدي حيث حُمَّ قضائيا

١١ ـ قال المجنون[٢٧] :

وإني لأستَغشي وما بيَ نَعْسَةٌ ... لعَلَّ خيالاً منك يلقى خياليا
وأخرجُ من بين البيوتِ لعلّني ... أحدِّثُ عنك النَّفسَ في السِّرِّ خاليا
أرى الدهرَ والأيام تفنى وتنقضي ... وحبُّك ما يزدادُ إلا تماديا

---

(٢٦) جمهرة أشعار العرب ـ القرشي ، الجزء الثاني ، ص ٧٥٩

(٢٧) الأمالي ـ الجزء الأول ، ص ٢١٥

١٢ ـــ قال ابن الرومي[٢٨] :

أعانقُها والنفسُ بعدُ مشوقةٌ | إليها وهل بعد العناقِ تداني ؟
وألثمُ فاها كي تموتَ حرارتي | فيَشتَدُّ ما ألقى من الهيمان
ولمْ يكُ مقدارُ الذي بي من الهوى | ليشفيه ما تَرْشفُ الشفتان
كأنَّ فُؤادي ليس يُشفي غليلَهُ | سوى أن يُرى الروحان يَمْتَزجان

١٣ ـــ قال ابن الزقاق البلنسي[٢٩] :

وَمُرْتَجَّةُ الأعطافِ أمّا قوامُها | فلَدْنٌ وأمّا ردْفُها فَرَداحُ
ألمَّتْ فصار الليلُ من قِصرٍ بها | يَطيرُ، وما غيرُ السرور جَناحُ
فبتُّ وقد زارتْ بأنعمِ ليلةٍ | يُعانقني حتى الصَّباح صَباحُ

١٤ ـــ قال حسان بن ثابت في رثاء الرسول صلى الله عليه وسلم :

بطيبة رسمٌ للرسول ومعهدُ | مُنيرٌ وقد تَعْفو الرسومُ وتَهْمدُ
ولا تَنمحي الآياتُ من دار حُرْمةٍ | بها منبرُ الهادي الذي كان يصعدُ
وما فقد الماضون مثل محمدٍ | ولا مثلُهُ حتى القيامةِ يُفقدُ

١٥ ـــ قال طرفة[٣٠] :

لخولة أطلالٌ ببرقةِ ثهْمَدِ | تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر اليدِ
وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيَّهم | يقولون لا تَهلِكْ أسىً وتجلَّدِ
ولستُ بحَلاَّلِ التِّلاع مخافةً | ولكنْ متى يسترفد القوم أرفدِ
فإن تبغني في حلقة القوم تلقني | وإن تلتمسني في الحوانيت تصطدِ
وإن يلتق الحيُّ الجميع تُلاقني | إلى ذروة البيت الشريف المُصَمَّدِ

---

(٢٨) الأمالي، الجزء الأول، ص ٢٢٦

(٢٩) الأدب العربي في الأندلس، د. عبد العزيز عتيق، ص ١٧٠، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٦

(٣٠) شرح المعلقات السبع ـــ الزوزني، ص ٥١ .

ولولا ثلاثٌ هُنَّ من عيشةِ الفتى وجدِّك لم أحفلْ متى قام عُوّدي
فمنهنَّ سبقُ العاذلاتِ بشربةٍ كُميتٍ متى ما تُعل بالماء تزبد
وكرِّي إذا نادى المُضافُ مُجَنَّباً كسيد الغضا نبَّهته المتورِّدِ
وتقصيرُ يوم الدَّجْنِ والدجنُ مُعجبٌ ببَهكَنَةٍ تحت الخباءِ المعَمَّدِ

١٦ ــ قال جميل بن معمر:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بوادي القرى إنّي ادن لسعيدُ
وهل ألقينْ فرداً بُثينةَ مرّةً تجودُ لنا من وُدّها ونجودُ
عَلِقتُ الهوى منها وليداً فلم يَزَلْ إلى اليوم يَنمى حبُّها و يزيدُ
وأفنيتُ عُمْري في انتظارِ نوالها وأبليتُ فيها الدهرَ وهو جديدُ
يموتُ الهوى مني إذا ما لقيتُها ويحيا إذا فارقتُها فيعودُ

١٧ ــ قال الكميت :

طربتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا لَعِباً مني وذو الشيب يلعبُ
ولم تُلْهِني دارٌ ولا رسمُ منزلٍ ولم يَتَطرَّبْني بنانٌ مُخضَّبُ
ولكنْ إلى أهل الفضائل والنُّهى وخير بني حوّاء والخيرُ يُطلبُ
بني هاشمٍ رهطِ النبيّ فإنّني بهم ولهم أرضى مراراً وأغضبُ

١٨ - قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عَفَتْ آياتُهُ منذُ أزمان
١٩ - لمن طَلَلٌ أبصَرْتُهُ فشجاني كخطِّ زبورٍ في عسيبِ يماني

٢٠ ــ قال سيف الدولة [٣١] :

أما لجميلٍ عندكُنَّ ثوابُ ولا لمسيءٍ عندكُنَّ متابُ ؟
إذا الخِلُّ لم يَهجرْكَ إلا ملالةً فليس له إلاَّ الفراق عتابُ

---

(٣١) الوافي في علمي العروض والقوافي ــ د . إبراهيم إبراهيم جادو، ص ٢٥ ، الطبعة الثانية ، ١٩٧١

الفصل الثالث

البحر الثاني
البحر المديد

تسميته :

علل الخطيب التبريزي تسميته بقوله : « المديد سمي مديداً ، لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية ، فصار أحدهما في أول الجزء ، والآخر في آخره » [1] . وقيل سمي بذلك لامتداد الوتد المجموع في وسط أجزائه السباعية ، أو لامتداد أجزائه السباعية حول الخماسية .

وزنه :

يتألف وزن البحر المديد من ست تفعيلات ، ثلاث منها في كل شطر، على النحو التالي :

فاعلاتُنْ فاعلن فاعلاتُن فاعلاتُنْ فاعلن فاعلاتُنْ

—ᴗ—— —ᴗ— —ᴗ—— —ᴗ—— —ᴗ— —ᴗ——

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٤٧

ومثاله الذي لا زحاف فيه، قول مهلهل بن ربيعة[٢] :

يـا لَـبَـكْـرٍ أنـشِـروا لـي كُـلَـيبـاً   يـا لَـبَـكْـرٍ أيْـنَ أيْـنَ الـفِـرارُ؟

ـ ⏑ ـ ـ   ـ ⏑ ـ   ـ ⏑ ـ ـ   ـ ⏑ ـ ـ   ـ ⏑ ـ   ـ ⏑ ـ ـ

فاعلاتُن فاعِلُن فاعلاتُن   فاعلاتُن فاعِلُن فاعلاتُن

سالم سالم عروض صحيحة   سالم سالم ضرب صحيح

وهذا الوزن كثر استعماله وهو المجزوء.

و يأتي البحر المديد على أربع تَفعيلات، في كل شطر اثنتان، على الوزن التالي :

فاعلاتُنْ فاعلُنْ   فاعلاتُنْ فاعلُنْ

ـ ⏑ ـ ـ   ـ ⏑ ـ   ـ ⏑ ـ ـ   ـ ⏑ ـ

ومثاله الذي لا زحاف فيه[٣] :

بِـئْـس لِـلـحـربِ الَّتي   غـادرت قـومـي سُـدى

ـ ⏑ ـ ـ   ـ ⏑ ـ   ـ ⏑ ـ ـ   ـ ⏑ ـ

فاعلاتُن فاعلُن   فاعلاتُن فاعلُن

ومثلـه :

جـاءنـا بـدرُ الأجـلْ   بـعـد ما غـابَ الشَّـفَـقْ

ـ ⏑ ـ ـ   ـ ⏑ ـ   ـ ⏑ ـ ـ   ـ ⏑ ـ

فاعلاتُنْ فاعِلُنْ   فاعلاتُنْ فاعِلُنْ

---

(٢) عروض الورقة ــ الجوهري، ص ١٨

(٣) عروض الورقة ــ الجوهري، ص ١٨

والمربع وزن قلّ استعماله . وقد ذكر الجوهري [٤] ، وزناً مُحْدثاً للمديد مكوناً من ثمان تفعيلات هي :

فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعلُنْ فاعلاتُنْ فاعِلُنْ

ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ

واستشهد لهذا الوزن المحدث ببيت لا زحاف فيه ، هو:

مَـنْ لِقَلْـبٍ هـائـمٍ في غـزالٍ نـاعـمٍ   قـد بَـرانـي إذ بـدا بين حُـورٍ خُـرَّدِ

ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ

فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن فاعلُن   فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن فاعلُن

وهـذا هـو وزنه التام الذي بني عليه في الأصل « حسب الدوائر العروضية » [٥] إلا أن مجيئه على هذا الوزن نادرٌ، ومنه قول ابن زيدان :

إنـه لـو ضـاق للحـب طـعـمـاً مـا هَجَرْ   كُـلُّ غِـرٍّ فـي الهـوى أنـتَ مـنهُ في غَرَرْ

ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ

فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن فاعلُن   فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن فاعلُن

وأخيـراً يمـكـن الـقول إن وزن البحر المديد التام يتكون من ثمان تفعيلات ، وهو نـادر الاسـتـعـمـال . أمـا المجزوء مـنـه فـهـو مـا كـان من ست تفعيلات ، وهو الأكثر استعمالاً ، وأما ما كان منه على أربع تفعيلات فنادر الاستعمال أيضاً .

تـفـعـيـلاتـه :

يـتـكـون وزن الـبـحـر الـمـديـد مـن تفعيلتين هما : « فاعلاتُن ـ ب ـ ـ » وهي سـبـاعـيـة ، و« فاعلُن ـ ب ـ » وهي خماسية . وهاتان التفعيلتان تأتيان سالمتين من

---

(٤) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ١٨

(٥) الخليل معجم في علم العروض ، محمد اسبر، ص ١١٦

التغيير، كما تأتيان على صُوَرٍ متغيرة، اختلفت باختلاف الزحافات الداخلة عليهما، على النحو التالي:

التفعيلة الأولى:

فاعلاتُن ـــ ب ـــ ـــ: تامة سالمة لا زحاف فيها.

فاعلاتُ ـــ ب ـــ ب: مكفوفة « بحذف سابعها الساكن نْ ».

فاعلاتْ ـــ ب ـــ ه: مقصورة « بحذف سابعها الساكن نْ، وتسكين ما قبله ت ».

فاعلا ـــ ب ـــ: محذوفة « بحذف سادسها وسابعها تُنْ »، وهو السبب الخفيف الأخير.

فَعِلاتُنْ ب ب ـــ ـــ: مخبونة « بحذف ثانيها الساكن أْ ».

فَعِلاتُ ب ب ـــ ب: مشكولة « وهو اجتماع الخبن والكف معاً ».

فَعِلاتْ ب ب ـــ ه: اجتماع الخبن والقصر معاً.

فَعِلا ب ب ـــ: مخبولة « وهو اجتماع الخبن والحذف معاً ».

فالاتُنْ ـــ ـــ ـــ: مُشعَّثة[٦] « وهو حذف أول الوتد المجموع (علا) أو ثانيه أو ثالثه

فالاتُن بحذف العين [ـــ ـــ ـــ]

فاعاتُن بحذف اللام [ـــ ـــ ـــ]

فاعِلْتُن بحذف الألف [ـــ ـــ ـــ]

فاعِلْ ـــ ـــ: مبتورة « وهو اجتماع الحذف بحذف « تُنْ » والقطع « بحذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله ».

التفعيلة الثانية:

فاعلُن ـــ ب ـــ: سالمة من التغيير.

فَعِلُنْ ب ب ـــ: مخبونة « بحذف ثانيها الساكن (أْ)

فاعِلْ ـــ ـــ: مقطوعة « بحذف ساكن الوتد المجموع « عِلُن ب ـــ » وتسكين ما قبله.

---

(٦) أوردت جميع صور التفعيلة فاعلاتُنْ، مع أن من هذه الصور لا تكون في البحر المديد كالتشعيث مثلاً، ولكني أردتُ أن يعرف الدارس كل مشتقات التفعيلة.

مفتاحه:

مفتاح البحر المديد هو:

لمديد الشعر عندي صفاتٌ فاعلاتُن فاعلُن فاعلاتُن

ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ	ـ ـ ـ	ـ ـ ـ ـ
فَعِلاتُن	فاعلن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلُن	فاعلاتُن
١	٢	٣	٤	٥	٦
حشـــو		عروض	حشـــو		ضرب

الحشـو: تفعيلات البحر المديد التي يتألف منها وزنه هي: حشو وعروض وضرب. أما الحشو فتفعيلاته: فاعلاتن / فاعلن، على التعاقب في الصدر، وفاعلاتُن / فاعلن، على التعاقب في العَجُز. و يقابلها في الأرقام: [١ + ٢ + ٤ + ٥]، وهي موضع الزحاف.

العـروض:

العروض في البحر المديد هي التفعيلة « فاعلاتُن ــ ب ــ ــ » الواقعة في نهاية الشطر الأول، ورقمها ٣. وعروض المديد متغيرة بالعلل الداخلة عليها، وهي ثلاث أعاريض مجزوءة:

الأولى ــ عروض صحيحة: « فاعلاتُن ــ ب ــ ــ ».

الثانية ــ عروض محذوفة: « فاعلا ــ ب ــ ».

الثالثة ــ عروض محذوفة مخبونة: « فَعِلا ب ب ــ » وهي علة مزدوجة تسمى الخبل

الضـروب:

إن تفعيلة الضرب فى البحر المديد هي: « فاعلاتُن » الواقعة في آخر الشطر الثاني، ورقمها « ٦ ». والضرب لا يأتي على صورة واحدة يلزمها، ولكنه متعدد البدائل نظراً لتعدد العلل الداخلة عليه، ولهذا فإن أضربه ستة هي:

الأول : ضرب صحيح « فاعلاتُن ـــ ب ـــ ـــ » .
الثاني : ضرب مقصور « فاعلاتْ ـــ ب ـــ ه » .
الثالث : ضرب محذوف « فاعلا ـــ ب ـــ » .
الرابع : ضرب أبتر « فاعِلْ ـــ ـــ » .
الخامس : ضرب محذوف مخبون « فَعِلا ب ب ـــ » .
السادس : ضرب أبتر « فاعِلْ ـــ ـــ » .

ملحوظة : أثبتُّ صورة التفعيلة بعد دخول العلة عليها كما هي على الأصل ، ولم أذكر ما يُقابلها ، حتى لا يلتبس الأمر على الدارس ، إذا قلنا له : ومن أضرب به فاعلن بدل فاعلا ، لأن تفعيلة الحشو السابقة للعروض أو للضرب هي : فاعلن ، فيظن ذلك من الوزن ، لا مما يقابل التفعيلة المعلولة . وعلى هذا المنهج سرت في كل البحور.

وخلاصة القول ، إن للمديد ثلاث أعاريض ، وستة أضرب على النحو التالي :

أولاً :

العروض الأولى مجزوءة صحيحة « فاعلاتُن ـــ ب ـــ ـــ » ولها ضرب صحيح مثلها « فاعلاتُن » ومثالها قول مهلهل بن ربيعة :

يـا لَـبَـكْـرٍ أنْـشِـروا لـي كُـلـيبـاً ... يـا لَـبَـكْـرِ أيْـنَ أيْـنَ الـفِـرارُ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشـــــــو			حشـــــــو		

وقول الشاعر:

إنّـمـا الـدُّنْـيـا بـلاءٌ وكَـدٌّ ... واكْـتـئـابٌ قـد يـسـوقُ اكْـتِـئـابـا

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشـــــــو			حشـــــــو		

وقول الشاعر:

يـا لَـبَـكْـر أيـنَ أيـنَ الـفِـرارُ ‏ ‏ ‏ لـيـس لـي بـعـد كُـلَـيْـبِ قـ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ
فاعلاتُنْ	فاعلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	زحاف خبن	ضرب صحيح
حشـــــو			حشـــــو		

ثانياً: العروض الثانية محذوفة « فاعلا ــ ب ــ » ولها ثلاثة أضرب:

أ- العروض « فاعلا ــ ب ــ » والضرب « فاعلاتْ ــ ب ــ ه » مقصور

ب- العروض « فاعلا ــ ب ــ » والضرب « فاعلا ــ ب ــ » محذوف

جـ- العروض « فاعلا ــ ب ــ » والضرب « فاعِلْ ــ ــ » أبتر

وأمثلتها:

أ ــ العروض المحذوفة « فاعلا ــ ب ــ » والضرب المقصور « فاعلاتْ ــ ب ــ ه »

قال الشاعر[٧]:

لا يَـغُـرَّنَّ امـرءاً عَـيْـشُـهُ ‏ ‏ ‏ كُـلُّ عَـيْـش صـائـرٌ لـلـزوالْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ه
فاعلاتُن	فاعلُن	فاعلا	فاعلاتُن	فاعلُن	فاعِلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب مقصور

ب ــ العروض المحذوفة « فاعِلا ــ ب ــ » والضرب المحذوف « فاعِلا ــ ب ــ »

(٧) عروض الورقة ــ الجوهري، ص ٤٨ . الوافي ــ التبريزي، ص ٢٠

قال الشاعر:

اعلموا أنّي لكم حافظٌ   شاهداً ما كنتُ أو غائباً

ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ

فاعلاتُنْ   فاعلُنْ   فاعِلا   فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا

سالم   سالم   عروض محذوفة   سالم   سالم   ضرب محذوف

مَن يَتُبْ عن حبِّ مَعْشُوقه   لستُ عَن حبي له تائبا

ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب

فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا   فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا

سالم   سالم   عروض محذوفة   سالم   سالم   ضرب محذوف

ومنه:

زَعَمَ النعمانُ مَلْكُ العربْ   ليسَ يُنجي مَن عَصَاهُ الحربْ

ب ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ب ـ

فَعِلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا   فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلا

مخبون   سالم   عروض محذوفة   سالم   سالم   ضرب محذوف

جـ ــ العروض المحذوفة « فاعلا ــ ب ــ »   والضرب الأبتر « فاعِلْ ــ ــ »

قال ابن عبد ربه[8]:

أيُّ تُفاحٍ وَرُمّانِ   يُنجتنى من خُوطِ ريحانِ

ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ   ـ ـ

فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلْ   فاعلاتُنْ   فاعِلُنْ   فاعِلْ

سالم   سالم   عروض مبتورة   سالم   سالم   ضرب مبتور

(٨) المرجعين السابقين ــ ص ٤٩ ، ص ٢١ .

مـاثـلـت الـعـروضُ الـضـربَ وزناً وقافية بسبب التصريع ، ثم تعود العروض إلى صورتها المحذوفة « فاعلا ـــ ب ـــ » في بقية الأبيات التالية :

أيُّ وردٍ فـــوقَ خَـــدٍّ بـــدا مُـشْـتـَـنـيـراً بين ســوســان

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

وَثَـــنٌ يُـعْــبَــدُ فــي روضــةٍ صِــيــغَ مِــنْ دُرٍّ وَمَــرْجــانِ

ب ب ـــ ـــ	ب ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ
فعِلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
مخبون	مخبون	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

مَــن رأى الــذلــفــاء فــي خـلـوةٍ لم يَــرَ الحــدَّ على الــزانـــي

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ب ب ـــ	ـــ ـــ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا	فاعلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب أبتر

ثم ضمّن ابن عبد ربه البيت التالي الأخير في شعره ، وهو ليس له :

إنمــا الــذلــفــاءُ يــاقــوتــةٌ أخْـرِجَـتْ مِـن كـيـس دهـقـانِ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

(٩) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد الراضي ، ص ١٢٢

ثالثاً: العروض الثالثة مجزوءة محذوفة مخبونة [١٠]: «فَعِلا ب ب ـ» ولها ضربان:

أ - عروض محذوفة مخبونة (فَعِلا ب ب ـ). وضرب محذوف مخبون (فَعِلا ب ب ـ)
ب - عروض محذوفة مخبونة (فَعِلا ب ب ـ) وضرب أبتر (فاعِلْ ـ ـ)

وأمثلة ذلك:

أ - العروض محذوفة مخبونة «فَعِلا ب ب ـ» والضرب محذوف مخبون فَعِلا ب ب ـ»:

قال طرفة:

للفتى عقلٌ يعيشُ بهِ ... حيثُ تهدي ساقَه قدمُهْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا
سالم	سالم	عروض مخبوله	سالم	سالم	ضرب مخبول
		[حذف+خبن]			[حذف+خبن]

وقول الشاعر:

أشجاك الربعُ أمْ قِدَمُهْ ... أمْ رمادٌ دارسٌ حُمَمُهْ

ب ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا
مخبون	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب مخبول
		[حذف+خبن]			[حذف+خبن]

---

(١٠) الحذف والخبن معاً هو الخبل.

و: غـــيــرُ مـــأســـوفٍ على زمَـــنٍ   يَـــنْـــقـــضـــي بـــالهـــمِّ والحـــزنِ

–ب– –	–ب–	ب ب–	–ب– –	–ب–	ب ب–
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا
سالم	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب مخبول
		[حذف + خبن]			[حذف + خبن]

ب ــ العروض محذوفة مخبونة « مخبولة » « فَعِلا ب ب ــ » والضرب أبتر « فاعِلْ ــ ــ » ..

قال عدي بن زيد[11] :

رُبَّ نـــارٍ بـــتُّ أرمُـــقُـــهـــا   تَـــقْـــضـــمُ الهـــنـــديَّ والـــغـــارا

–ب– –	–ب–	ب ب–	–ب– –	–ب–	– –
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب أبتر
		[حذف + خبن]			

طـــار قـــلـــبـــي مـــن هـــوى رَشـــأٍ   لـــو دنـــا لـــلـــقـــلـــب مـــا طـــارا

–ب– –	–ب–	ب ب–	–ب– –	–ب–	– –
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب أبتر
		[حذف + خبن]			

وبذا يكون للمديد المجزوء ثلاث أعاريض وستة أضرب نوجزها كما يلي

١ ـ العروض الأولى مجزوءة صحيحة « فاعلاتُن ــ ب ــ ــ » ولها ضرب صحيح مثلها « فاعلاتُن ــ ب ــ ــ » .

---

(١١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٥٢ . عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٢٢

٢- العروض الثانية محذوفة « فاعلا ـــ ب ـــ » ولها ثلاثة أضرب :

مقصور « فاعلاتْ ـــ ب ـــ ہ »

محذوف « فاعِلا ـــ ب ـــ »

أبتر « فاعِلْ ـــ ـــ »

٣- العروض الثالثة محذوفة مخبونة « فَعِلا ب ب ـــ » ولها ضربان :

محذوف مخبون « فَعِلا ب ب ـــ »

أبتر « فاعِلْ ـــ ـــ »

ملحوظة : تأتي العروض مماثلة للضرب في حالة التصريع ، ولا تكون مقيدة بصور الأعاريض الثلاث المذكورة ، بل تكون ست أعاريض مماثلة للأضرب الستة .

ويمكننا أن نرمز للعروض الأولى برقم ١ وللضرب الأول برقم ١

نرمز للعروض الثانية برقم ٢ ولضربها الأول برقم ٢

نرمز للعروض الثانية برقم ٢ ولضربها الثانى برقم ٣

نرمز للعروض الثانية برقم ٢ ولضربها الثالث برقم ٤

نرمز للعروض الثالثة برقم ٣ ولضربها الأول برقم ٥

نرمز للعروض الثالثة برقم ٣ ولضربها الثاني برقم ٦

فتكون الأعاريض ثلاثاً والأضراب ستة .

* * *

التصريع :

بما أن التصريع يكون بمجانسة العروض للضرب وزناً وقافية ، فذلك يعني أنه يمكن أن نحصل بالتصريع على ستة أوزان ، وهي عدد الأضرب ، لأن العروض لا تتقيد بصورها الثلاث المعروفة . ومن الأمثلة على التصريع قول الشاعر :

شتّ شَعْبُ الحيّ بعد الْتِئامْ كلُّ عيش صائرٌ للزوالْ

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ہ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ہ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلاتْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلاتْ
سالم	سالم	عروض مقصورة	سالم	سالم	ضرب مقصور

وهكذا جاءت العروض مقصورة كالضرب ، خارجة بذلك عن صور الأعاريض الثلاث المألوفة بسبب التصريع .

ومنه قول عدي بن زيد :

يا لُبَيْنى أوقدي النَّارا	إن مَنْ تهوين قد حارا
— ∪ — — / — ∪ — / — —	— ∪ — — / — ∪ — / — —
فاعلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلْ	فاعلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلْ
سالم سالم عروض مبتورة	سالم سالم ضرب أبتر

وقول ابن عبد ربه :

أيُّ تُفَّاحٍ وَرُمَّانٍ	يُجتَنى مِن خُوْطِ رَيحانِ
— ∪ — — / — ∪ — / — —	— ∪ — — / — ∪ — / — —
فاعلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلْ	فاعلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلْ
سالم سالم عروض مبتورة	سالم سالم ضرب أبتر

وقول ابن المعتز:

زوِّدينا نائلاً أو عِدينا	قد صَدَقناك فلا تكذبينا
— ∪ — — / — ∪ — / — ∪ — —	— ∪ — — / ∪ ∪ — / — ∪ — —
فاعلاتُنْ فاعِلُنْ فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ فَعِلُنْ فاعلاتُنْ
سالم سالم عروض صحيحة	سالم مخبون ضرب صحيح

* * *

تدريب

قطع الأبيات التالية ، واكتبها كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاتها ، وسمّ زحافاتها وعللها ، و بين نوع عروضها وضربها ، على نحو المثال المحلول في كل مجموعة .

قال ابن المعتز:

خبّريني كيف أسلو ولم أرَ إلا زَفْرةً أو أنينا
أو أريحيني ففي الموت كُفْءٌ واقتليني مثل مَنْ تقتلينا
يا هلالا تحته غُصْنُ بانٍ أي ذنبٍ فيك للعاشقينا

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتُنْ
يا هلالَنْ	تحتَهُو	غُصْنُ بانِنْ	أيْيُ ذَنْبِنْ	فيكَلِلْ	عاشقينا
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « فاعلاتن » والضرب فاعلاتُنْ » .

٢ ـ قال ابن عبد ربه :

يا وميضَ البرقِ بينَ الغَمَامْ لا عليها بل عليك السلامْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ه	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ه
يا وَميضَلْ	بَرْقِ بَيْ	نَلْغَمامْ	لا عَلَيْها	بَلْ عَلَيْ	كَسْسَلامْ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعلاتْ	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلاتْ

من العروض الثانية « فاعلا ـ ب ـ » المحذوفة والضرب المقصور « فاعلاتْ ـ ب ـ ه » ،

والبيت مصرع . وبعده الأبيات التالية :

إنَّ في الأحداج مقصورةً وَجْهُها يهتكُ ستر الظلامْ

— ب — —	— ب —	— ب —	— ب — —	ب ب —	ه — ب —
إنْنَ فِلاخْ	داجِ مَتْنْ	صُوْرَتَنْ	وَجْهُهايِهْ	تِكْيِسْتْ	رَظْظَلامْ
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا	فاعلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب مقصور

العروض الثانية المحذوفة « فاعلا — ب — » والضرب الثاني المقصور « فاعلاتْ — ب — ه » .

تَحسَبُ الْهَجْرَ حَلالاً لها — وترى الوصلَ عليها حَرامْ
ما تأسيك لدارٍ خَلَتْ — ولشعبٍ شتَّ بعد التئامْ
« انما ذِكْرُكَ ما قد مضى — ضَلَّةٌ مثلُ حديثِ المنامْ »

وقال أيضاً :

عاتبٌ ظَلْتُ له عاتباً — رُبَّ مطلوب غدا طالباً

— ب — —	ب ب —	— ب —	— ب — —	— ب —	— ب —
عاتِبُنْ ظَلْ	تُ لَهو	عاتِبَنْ	رُبْبَ مَطلو	بِنْ غدا	طالبا
فاعلاتُنْ	فَعِلُنْ	فاعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلا
سالم	مخبون	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

البيت من العروض الثانية المحذوفة « فاعلا — ب — » والضرب الثالث المحذوف « فاعلا — ب — » .

مَن يَتُبْ عَنْ حبِّ معشوقِهِ — لستُ عن حبي له تائبا
فالهوى لي قَدَرٌ غالبٌ — كيف أعصى القدر الغالبا
ساكِنُ القصرِ ومَنْ حَلَّهُ — أصبح القلبُ بكم ذاهبا
« اعلموا أني لكم حافظٌ — شاهدا ما كنتُ أو غائبا » .

« والبيت الأخير تضمين » وهكذا في الأبيات الأولى .

٣ ــ قال حافظ إبراهيم [١٢] :

مـا لهـذا الـنَّـجـمِ فـي الـسَّـحَـرِ   قـد سـهـا مِـن شِـدَّةِ الـسَّـهـرِ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ
مالِهاذَنْ	نَجْمِ فِسْ	سَحَري	قدسَهامِن	شِدْدَتِسْ	سَهَري
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا
سالم	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب مخبول
		[حذف+خبن]			[محذوف مخبون]

خِـلْـتُـهُ يـا قـومُ يُـشْـهِـرنـي   إن جـفـانـي مُـؤنِـسُ الـسَّـحَـرِ
يـا لـقـومـي إنـنـي رَجـل   أفـنـت الأيـامُ مـصـطبري
أسـهـرتـنـي الحـادثـاتُ وقـد   نـام حـتـى هـاتـفُ الـشَّـجـرِ
لـي حـبـيـبٌ هـاجِـرٌ وَلَـهُ   صـورةٌ مـن أبـدع الـصُّـورِ
أتـلاشـى فـي مَـحَـبَّـتِـهِ   كـتـلاشـي الـظِّـلِّ فـي الـقـمـرِ

٤ ــ قال عدي بن زيد :

طـار قـلـبـي مـن هـوى رَشـأٍ   لـو دنـا لـلـقـلـب مـا طـارا

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ـ
طارقلْبي	مِن هوا	رَشَئن	لودَنالِلْ	قلْبِ ما	طارا
فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبولة	سالم	سالم	ضرب أبتر
		[حذف+خبن]			

---

(١٢) ديوان حافظ ــ الجزء الثاني، ص ١٢٢، بيروت ١٩٦٩

من العروض الثالثة المخبولة (فَعِلا ب ب ــ) والضرب السادس الأبتر فاعِلْ ــ ــ » .

خُذْ بقلبي لا أمُتْ غرقاً إنَّ بحرَ الحبِّ قد فارا
أنْضَجَتْ نارُ الهوى كَبدي ودموعي تُطفيءُ النّارا
رُبَّ نارٍ بتُّ أرمُقُها تَقْضمُ الهنديَّ والْغارا

* * *

تمرين (١)

١ ــ اذكر وزن البحر المديد التام والمجزوء .
٢ ــ أجمل أعاريض المديد المجزوءة وأضربها .
٣ ــ اذكر تفعيلتي المديد ، وصُوّرْ كُلٌّ منها بأسمائها .

تمرين (٢)

الأبيات التالية من البحر المديد . قطعها ، وبين نوع العروض والضرب فيها :

١ ــ قال علي الجارم[١٣] :

طــائــرٌ يــشــدو على فَــنَــنِ ... جَــدَّدَ الــذِّكــرى لــذي شَــجَــنِ
قــال والأقــوامُ صــامــتــةٌ ... وَبَــسِــيمُ الــصُّبْح فــي وَهَــنِ
هــاج فــي نــفــسي وقــد هــدأتْ ... لــوعــةٌ لــولاهُ لم تَــكُــنِ

٢ ــ قال ابن عبد ربه :

يــا كــثيرَ الهــجرِ لا تَنْسَ وصلي ... واشــتــغــالي بك عــن كُــلِّ شُغْــلي
يــا هــلالا فــوق جــيــد غَــزَالٍ ... وَقــضــيــبــاً تحــتَــهُ دِعْــصُ رَمْــلِ

٣ ــ قال تأبّط شرّاً :

إن بــالــشِّــعْــب الــذي دون سَلْعٍ ... لَــقَــتــيــلاً دَمُــهُ مــايُــطَــلُّ

٤ ــ قال أبو العتاهية :

إنَّ داراً نحــن فيهــا لــدارٌ ... لــيــس فيهــا لِــمُــقــيــمٍ قَــرارُ
كَــمْ وَكَــمْ قد حَلَّها مِن أناسٍ ... ذَهَــبَ الــلــيــل بهــم والنهــار

---

(١٣) موسيقى الشعر ــ ابراهيم أنس ، ص ١١٢

تمرين (٣)

الأبيات التالية من البحر المديد . اكتبها كتابة عروضية ، واذكر تفعيلاتها ، وأنواع الزحافات والعلل فيها :

١ ــ قال الحسن بن وهب [١٤] مخاطباً ابن رباح :

حَسَنٌ يشكو إلى حَسَنِ ... فَقَدَ طَعْمِ النّوم والوَسَنِ
هوىً أمستْ مطالبُهُ ... قُرِنَتْ باليأسِ في قَرَنِ

فكتب إليه ابن رباح :

حَسَنٌ يُفدي بمُهْجَتِهِ ... حَسَناً من حادثِ الزَّمَنِ

٢ ــ قال أبو العتاهية [١٥] :

كُلُّ حيٍّ عِنْدَ مِيتَتِهِ ... حظُّهُ من مالهِ الكَفَنُ

٣ ــ قال الشريف الرضي :

ورداءُ الفجرِ مُنْسَحِبٌ ... ونطاقُ الليلِ مَسْدولُ
وحواشي الجوِّ ناصلةٌ ... والدُّجى بالصبحِ مَطْلُولُ
وثنايا اليومِ يُضحِكُها ... مِن قدومِ العيدِ تَقبيلُ

٤ ــ قال أبو نُواس [١٦] :

يا كثيرَ النَّوحِ في الدِّمَنِ ... لا عليها بل على السَّكَنِ
سُنَّةُ العُشاقِ واحدة ... فإذا أَحْبَبْتَ فاسْتَكِنِ
ظَنَّ بي مَنْ قَدْ كَلِفتُ به ... فهو يَجْفُوني على الظَّنَنِ
رَشَأٌ لولا مَلاحَتُهُ ... خلَتِ الدنيا من الفِتَنِ

---

(١٤) الأغاني ــ الجزء ٢٣ ، ص ١١٢ ، ١١٣

(١٥) تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي ، شوقي ضيف ، الجزء الأول ، ص ٢٤٩ ، بهجة المجالس ــ أبوعمر يوسف القرطبي ، قسم ٢ ، ص ٢٨٥

(١٦) شرح تحفة الخليل ــ عبد الحميد الراضي ، ص ١٢٢

٥ ــ قال أبو الخطاب عمر بن أحمد التجيبي التطيلي (١٧)، معارضاً لأبي نُواس:

عاكِفٌ جفني على سَهَرِهْ ... سيفُ جَفْنٍ سُلَّ مِن حَوَرِهْ
نفحتْ بالسِّحر هَبَّتُهُ ... فانثنى والصبرُ من جَزَرِهْ
قدرٌ ما قد أتيحَ لَهُ ... لا يَفِرُّ المرءُ مِن قَدَرِهْ
إن ليلَ الصَّبِّ أوّلُه ... في تمادي الشوق مِن سَحَرِهْ

٦ ــ قال حافظ إبراهيم [١٨]:

حال بين الجَفْنِ والوَسَنِ ... حائلٌ لو شئتِ لم يَكُنِ
أنا والأيامُ تقذفُ بي ... بين مُشْتاقٍ ومُفتتنِ
لي فؤادٌ فيك تُنْكِرُهُ ... أضلعي مِن شِدّةِ الوَهَنِ

...

٧ ــ قال أبو نواس [١٩]:

أيها المُنتابُ مِن عُفُرِهْ ... لستَ مِنْ لَيْلي ولا سَمَرِهْ
لا أذودُ الطير عن شَجَرٍ ... قد بلوتُ المُرَّ مِنْ ثَمَرِهْ
ورضابٍ بِتُّ أرشُفُهُ ... يَنْقَعُ الظمآنَ من خَصَرِهْ

٨ ــ قالت أم السليك ترثي ابنها [٢٠]:

ليت شعري ضلّةً ... أيُّ شيءٍ قتلكْ
والمنايا رَصَدٌ ... للفتى حيثُ سَلَكْ

---

(١٧) الذخيرة ــ ابن بسام، القسم الثالث، المجلد الثاني، ص ٧٧٤

(١٨) ديوان حافظ ــ الجزء الأول، ص ٣

(١٩) تاريخ المعارضات في الشعر العربي ــ محمد محمود نوفل، ص ١٢٠

(٢٠) عروض الورقة ــ الجوهري، ص ١٩

الفصل الرابع

البحـــر الثــالـــث
البحـــر البسيـــط

تسميتـــه :

علل التبريزي[1] تسميته بانبساط الأسباب في تفعيلاته السباعية، فسمي بسيطاً. والانبساط هو التوالي.

وزنـــه :

يتألف وزن البحر البسيط من ثمان تفعيلات على الأصل، وهو التام السالم :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

--ب-   -ب-   --ب-   -ب-   --ب-   -ب-   --ب-   -ب-

١   ٢   ٣   ٤   ٥   ٦   ٧   ٨

وبيته الذي لا زحاف فيه[2] :

---

(١) الوافي ـ الخطيب التبريزي، ص ٥٧

(٢) عروض الورقة ـ الجوهري، ص ٢٢

يا حادي العيسِ مهلاً لستَ بالتّابسِ　　عُوجا فَنُوصيكما بالمنزلِ الدّارسِ

——ـ◡ـ ـ◡ـ ——ـ◡ـ ـ◡ـ　　——ـ◡ـ ـ◡ـ ——ـ◡ـ ـ◡ـ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ　　مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

و يتألف المجزوء من البسيط من ست تفعيلات هي :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ　　مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وبيته الذي لا زحاف فيه :

مــاذا وقــوفــي على ربــعٍ عــفــا　　مخـلـولـقٍ دارسٍ مُـسْـتَـعْـجِـمِ

——ـ◡ـ ـ◡ـ ——ـ◡ـ　　——ـ◡ـ ـ◡ـ ——ـ◡ـ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ　　مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والمجزوء ما نقص من تامه جزء من كل شطر، فبقي على ست تفعيلات .

تـفـعـيـلا تـــه :

يتـألـف البـحـر البسيط من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُنْ ، فاعِلُنْ » ، تتكرر كل واحدة منها أربع مرات في البيت ، أي مرتين في كل شطر. ولهذه التفعيلات صور متعددة ، نظراً للتغيير الداخل عليها ، وهذه الصور هي :

أولاً :

مُسْتَفْعِلُنْ «ـــ ـــ ب ـــ» تامة سالمة .

مُسْتَفْعِلانْ «ـــ ـــ ب ـــ ه» بزيادة حرف ساكن هو النون مع ابدال نونها الأصلية ألفاً ، و يسمى التذييل .

مُتَفْعِلُنْ « ب ـــ ب ـــ» بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » و يسمى الخبن .

مُسْتَعِلُنْ «ـــ ب ب ـــ» بحذف الحرف الرابع الساكن « فْ » و يسمى الطي .

مُتَعِلُنْ ب ب ب ـــ بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » والرابع الساكن « فْ »

و يسمى الخبل ، وهو اجتماع الخبن والطي معاً .

مُسْتَفْعِلْ « ـــ ـــ ـــ » بحذف الحرف السابع « نْ » وتسكين ما قبله « لُ » و يسمى القطع .

مُسْتَفْعِلُ « ـــ ـــ ب ب » بحذف الحرف السابع الساكن « نْ » و يسمى الكف .

مُتَفْعِلُ « ب ـــ ب ب » بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » وهو الخبن ، مع حذف السابع الساكن « نْ » وهو الكف .

مُتَفْعِلْ « ب ـــ ـــ » وهو اجتماع القطع والخبن .

ثانياً :

فاعِلُن « ـــ ب ـــ » تامة سالمة .

فَعِلُن « ب ب ـــ » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن [أْ] » .

فاعِلْ « ـــ ـــ » مقطوعة « بحذف الحرف الخامس الساكن [نْ] ، وتسكين ما قبله .

أي « حذف آخر الوتد المجموع [عِلُن] وتسكين ما قبله » .

فالتغيير الداخل على تفعيلات الحشو يُسمى زحافاً ، والداخل على العروض والضرب يسمى علة .

* * *

مفتاحه :

مفتاح البسيط هو:

إن البسيطَ لديه يُبْسَطُ الأملُ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ	ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ
سالم	مخبون	مخبون	عروض مخبونة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشـــو				حشـــو			

الحشو:

يتكون الحشو في البحر البسيط التام من ست تفعيلات هي الثلاث الأولى من كل شطر على التوالي: مستفعلن / فاعلن / مستفعلن: من الصدر، ومثلها من العَجُز، وهي التفعيلات ذات الأرقام: ١ + ٢ + ٣ + ٥ + ٦ + ٧ وفيها يقع الزحاف.

أما الحشو في مجزوء البحر البسيط، فيتكون من أربع تفعيلات، في كل شطر اثنتان على التوالي: «مستفعلن / فاعلن» من الصدر، ومثلهما من العجز. و يقابلها الأرقام: ١ + ٢ + ٤ + ٥ من الوزن التالي:

مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
حشـ	ـو	عروض	حشـ	ـو	ضرب

العروض:

تفعيلة العروض في البحر البسيط التام هي: «فاعِلُنْ ـــ ب ـــ»، و يقابلها الرقم (٤). وتلزم صورة واحدة هي: «فَعِلُنْ ب ب ـــ» مخبونة. أما تفعيلة العروض في مجزوء البسيط فهي: «مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ»، و يقابلها الرقم (٣). وهي لا تلزم صورة واحدة، بل تأتي على صورتين بسبب ما يدخلها من العلل، وهما:

مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ صحيحة.
مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ ـــ مقطوعة.

وتفعيلة العروض هي آخر تفعيلات الصدر في التام أو في المجزوء.

الضرب:

تفعيلة الضرب في البحر البسيط التام هي: «فاعِلُن ـــ ب ـــ»، آخر تفعيلات البيت أو العَجُز، والتي يقابلها الرقم (٨). وتأتي على صورتين هما:

فعِلُن   ب ب ــ   مخبون
فاعِلْ   ــ ــ   مقطوع

أما تفعيلة الضرب في مجزوء البسيط فهي « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ » ، وهي آخر تفعيلات البيت المجزوء أو العَجُز منه ، و يقابلها الرقم (٦) . وضرب المجزوء متعدد الصور بسبب العلل الداخلة عليه ، فيكون :

مُسْتَفْعِلانْ   ــ ــ ب ــ ہ   مذيل
مُسْتَفْعِلُنْ   ــ ــ ب ــ   صحيح
مُسْتَفْعِلْ   ــ ــ ــ   مقطوع
مُسْتَفْعِلْ   ــ ــ ــ   مقطوع

وخلاصة القول : للبحر البسيط ثلاث أعاريض وستة أضرب هي :

١ ــ العروض الأولى تامة مخبونة « فَعِلُن ب ب ــ » ولها ضربان :

١ مخبون « فَعِلُنْ ب ب ــ »

٢ مقطوع « فاعِلْ ــ ــ »

٢ ــ العروض الثانية مجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ » ولها ثلاثة أضرب :

٣ مذيّل « مُسْتَفْعِلانْ ــ ــ ب ــ ہ »

٤ صحيح « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ »

٥ مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ »

٣ ــ العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة

« مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ » ولها ضرب ← ٦ مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ــ ــ ــ »

* * *

ويحدث لهذه العروض المقطوعة « مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ » ، ولضربها المماثل لها ، أن يدخل عليها الخبن ، فيحذف ثانيها الساكن (سْ) ، فتصبح « مُتَفْعِلْ ب ـــ » و ينتج عنه وزن جديد يعرف بمخلّع البسيط ، وهذا وزنه :

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُتَفْعِلْ ... مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُتَفْعِلْ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ب ـ ـ ... ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ب ـ ـ

إلحظ الأرقام التي تعلو الأعاريض فهي تعني أن عدة أعاريض البسيط ثلاث . والأرقام التي تسبق الضرب ، تشير إلى عدة أضرب البسيط ، وهي في مجموعها ستة ، **هذا بالإضافة إلى عروض مخلع البسيط « مُتَفْعِلْ ب ـــ » ولضربه المماثل لعروضه .** وهذه أمثلة عليها :

١ ـ العروض الأولى : تامة مخبونة « فَعِلُن ب ب ـ » والضرب الأول مخبون « فَعِلُن ب ب ـ » .

قال زهير بن أبي سلمى [١] :

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكُم بداهيةٍ ... لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ب ـ ... ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ

ياحارلا	أرْمَيَنْ	مِنكم بدا	هِيَتِنْ	لم يَلْقَها	سُوقَتُنْ	قبلي ولا	مَلِكو
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	سالم	ضرب مخبون

حشـــــــــو ... حشـــــــــو

قال أحمد شوقي :

يــا لائمــي فــي هــواهُ والهــوى قــدرٌ ... لــو شفَّـكَ الـوجـدُ لم تَـعْـذِلْ ولم تَـلُـمِ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ب ـ ب ب ب ـ ... ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ

يالائمي	في هوا	هُوَلْهوا	قَدَرُنْ	لوشَفْفَكَلْ	وَجْدُلَمْ	تَعْذِلْ وَلَمْ	تَلُمي
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ
سالم	سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	سالم	سالم	ضرب مخبون

حشـــــــــو ... حشـــــــــو

---

(٣) جمهرة أشعار العرب ، الجزء الثاني ، ص ٧٨٩

يا ناعِسَ الطرفِ لا ذقتَ الهوى أبداً ... أسهرتَ مُضناك في حفظ الهوى فَنَم

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ... ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ

يا ناعِسَطْ طَرْفِ لا ذُقْتَلْهوا أبَدَنْ ... أسْهَرْتَ مُضْ ناكَ في حِفْظِلْهَوا فَنَمي

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

سالم سالم سالم عروض مخبونة ... سالم سالم سالم ضرب مخبون

٢- العروض الأولى تامة مخبونة « فَعِلُنْ ب ب ـ » والضرب الثاني مقطوع « فاعِلْ ـ ـ ».

قال كعب بن زهير:

ومـا سُـعـادُ غـداةَ الـبـيـنِ إذ رَحـلـوا ... الا أغَنُّ غـضـيـضُ الـطـرفِ مـكـحـولُ

ب ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ... ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ

وَماسُعا دُغَدا تَلْبَيْنِ إذْ رَحَلو ... إلْلا أغَنْ نُغَضِي ضُطْطَرْفِ مَكْ حولُو

مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ

مخبون مخبون سالم عروض مخبونة ... سالم مخبون سالم ضرب مقطوع

وقال محمود غنيم في ثورته على الحضارة[4]:

أقـسـمـتُ لـو دَنَـت الأفـلاكُ طـائـعـةً ... فـنـالهـا المـرءُ لم يَـقـنـعْ بمـا نـالا

ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ... ب ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ

أقْسَمْتُ لو دَنَتِلْ أفلاكُ طا ئعَتَنْ ... فنالَهلْ مَرْءُلَمْ يَقْنَعْ بِما نالا

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ... مُتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ

سالم مخبون سالم عروض مخبونة ... مخبون سالم سالم ضرب مقطوع

---

(٤) موسيقى الشعر— إبراهيم أنيس، ص ٨٥

وقالت الخنساء:

وإنَّ صخراً لتأتمُّ الهداةُ به كأنَّهُ علَمٌ في رأسه نارُ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ب ب ـ ـ ـ ب ـ ب ـ ـ ب ب ـ ب ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ

وإنْنَ صَخْ	رَنْ لَتَا	تَمْمُلْهُدا	ةُ بِهِي	كأنْنَهو	عَلَمُنْ	في رأسِهي	نارو
مُتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلْ
مخبون	سالم	سالم	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	سالم	ضرب مقطوع

٣ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مستفعلن ـ ـ ب ـ » والضرب الثالث « مُسْتَفْعِلانْ ـ ـ ب ـ ه » مذيّل.

قال الأسود بن يَعْفر[٥]:

إنّا ذَمَمْنا على ما خَيَّلَتْ سعدَ بنَ زيدٍ وعمراً من تميمْ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ه

إنْنا ذَمَمْ	ناعَلا	ما خَيْيَلَتْ	سَعْدَبْنَ زَي	دِنْ وَعَمْ	رَنْ منْ تَمِيمْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلانْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مذيّل

وقال ابن عبد ربه[٦]:

ولّتْ ليالي الصِّبا محمودةً لو أنها رجعتْ تلكَ الليالْ

لا تَلْتَمِسْ وصلةً منْ مُخْلِفٍ أوْ لا تَكُنْ طالباً ما لا يُنالْ

« ياصاح قدْ أخلفتْ أسماءُ ما كانتْ تمنيكَ من حسن الوصالْ »

والبيت مضمّن

(٥) الوافي ـ الخطيب التبريزي، ص ٥٩. عروض الورقة ـ الجوهري، ص ٢٧

(٦) المتوسط الكافي ـ موسى بن محمد بن الملياني، ص ٩٥

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ ه
ياصاحِ قدْ	أخلَفَتْ	أسْماءُها	كانتْ تُمنْ	نيْكَ مِنْ	حُسْنِلْوِصالْ
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلانْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مذيّل

٤ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مستفعلن ـــ ـــ ب ـــ » والضرب الرابع صحيح « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ »

قال المرقش[٧] :

ماذا وقوفي على ربعٍ عفا   مُخلولقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِمِ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ
ماذاوقو	في عَلا	رَبْعِنْ عَفا	مُخْلَوْلِقِنْ	دارِسِنْ	مُسْتَعْجِمي
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٥ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب الخامس مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ ـــ » .

قال الشاعر[٨] :

سيروا معاً إنما ميعادكم   يومَ الثلاثاء ببَطْنِ الوادي

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ
سيرومَعَنْ	إنّما	ميعادُكُمْ	يومَثْثُلا	ثاءبِبَطْ	نِلْوادي
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

---

(٧) الوافي ـــ الخطيب التبريزي ، ص ٦٠

(٨) عروض الورقة ـــ الجوهري ، ص ٢٧

٦- العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ » والضرب السادس مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ » .

قال الشاعر :

ما هَيَّجَ الشوقَ من أطلالِ   أضحتْ قِفاراً كوحي الواحي

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ
ماهَيْيَجَشْ	شَوْقَ مِنْ	أَطْلالِنْ	أَضْحَتْ قِفا	رَنْ كَوَحْ	يِلْواحي
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض مقطوعة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

٧- العروض المقطوعة المخبونة « مُتَفْعِلْ ب ـــ ـــ » والضرب « مُتَفْعِلْ ب ـــ ـــ » مثلها :

قال عبيد بن الأبرص[٩] :

مَنْ يسألِ الناسَ يحرموه   وسائلُ اللهِ لا يخيبُ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ
مَنْ يَسْأَلِنْ	ناسَ يَحْ	رِموهو	وَسائِلُلْ	لاهِلا	يَخيبو
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلْ	مُتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض مقطوعة مخبونة	مخبون	سالم	ضرب مقطوع مخبون

وهو مخلع البسيط .

* * *

التصريع :

علمنا أن للبسيط ثلاث أعاريض وستة أضرب ، يبني الشعراء عليها قصائدهم . ونظراً لنزوع الشعراء إلى استهلال قصائدهم بالتصريع ، فإنهم يعمدون إلى تغيير

---

(٩) جمهرة أشعار العرب ، القرشي ، الجزء الثاني ، ص ٤٧٢ .

العروض لتوافق الضرب في مطالع القصائد ، دون أن يتقيدوا بالأعاريض السابقة ، ولهذا فإن الأعاريض في التصريع تتعدد بتعدد الأضرب . وأمثلة ذلك كثيرة منها :

قال ذو الرّمة :

هَل حبلُ خرقاءَ بعد الهجرِ مرمومُ أمْ هلْ لها آخرَ الأيامِ تكليمُ

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

هَلْ حَبْلُ خَرْ قاءَ بَعْ دَلْهَجْرِمَرْ مومو أمْ هلْ لها أآخِرَلْ أيْيامِ تَكْ لِيمُوْ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ

فالعروض « مومو» على وزن « فاعِلْ ـــ ـــ » مقطوعة ، والضرب « ليمو » على وزن « فاعِلْ » مقطوع ، وذلك بسبب التصريع ، علماً بأن « فاعِلْ ـــ ـــ » ليست من أعاريض البسيط . وواضح أن هذا البيت جاء مطلعاً لقصيدة بنيت على وزن العروض الأولى التامة « فَعِلُنْ ب ب ـــ » المخبونة والضرب الثاني « فاعِلْ ـــ ـــ » المقطوع .

ومن التصريع أيضاً قول الشاعر :

أستغفِرُ اللهَ غفارَ الذنوبْ إلهيَ الصَّمدَ الفردَ القريبْ

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ه ب ـــ ب ـــ ب ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ه

أسْتَغْفِرُلْ لاهَغَفْ فارَذْذُنوبْ إلاهِيَصْ صَمَدَلْ فَرْدَلْقَرِيْبْ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلانْ مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلانْ

سالم سالم عروض مذيّلة مخبون مخبون ضرب مذيّل

فالعروض « فارَذْذُنوبْ » مذالة على وزن « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » ، وهي كالضرب « فَرْدَلْقَرِيْبْ » المذال على وزن « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » . وهذا يعني أن البيت جاء مطلعاً لقصيدة بنيت على العروض الثانية المجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » .

ومن التصريع كذلك قول ابن زيدون :

إنـي ذكـرتُـك بـالـزهـراءِ مشتـاقـا　　　والأفقُ طلقٌ ومرأى الأرضِ قـد راقـا

ـــ ـــ ب ـــ　ب ب ـــ　ـــ ـــ ب ـــ　ـــ ـــ　　　ـــ ـــ ب ـــ　ـــ ب ـــ　ـــ ـــ ب ـــ　ـــ ـــ

إنْنِي ذَكَرْ　تُكِ بِزْ　زَهراءِ مُشْ　تاقا　　　وَلأفْقُ طَلْ　قُنْ وَمَرْ　ألأرْضِ قَدْ　راقا

مُسْتَفْعِلُنْ　فَعِلُنْ　مُسْتَفْعِلُنْ　فاعِلْ　　　مُسْتَفْعِلُنْ　فاعِلُنْ　مُسْتَفْعِلُنْ　فاعِلْ

سالم　مخبون　سالم　عروض مقطوعة　　　سالم　سالم　سالم　ضرب مقطوع

جاءت العروض « تاقا » مقطوعة على وزن « فاعِلْ ـــ ـــ » ، والضرب « راقا » مقطوع على وزن « فاعِلْ ـــ ـــ » ، للتصريع . والبيت من قصيدة بنيت على وزن العروض التامة المخبونة « فَعِلُنْ ب ب ـــ » والضرب الثاني المقطوع « فاعِلْ ـــ ـــ » .

ومنه قول الشاعر ابن عبد ربه :

يـا طـالـبـاً فـي الهوى مـالا يُنـالْ　　　وسـائـلاً لَـم يَـعَـفْ ذُلَّ الـسـؤالْ

ـــ ب ـــ　ـــ ب ـــ　ـــ ـــ ب ـــ ه　　　ب ـــ ب ـــ　ـــ ب ـــ　ـــ ـــ ب ـــ ه

ياطالِبَنْ　فِلْهَوا　مالايُنالْ　　　وَسائِلَنْ　لَمْ يَعَفْ　ذَلْلَسْسُؤالْ

مُسْتَفْعِلُنْ　فاعِلُنْ　مُسْتَفْعِلانْ　　　مُتَفْعِلُنْ　فاعِلُن　مُسْتَفْعِلانْ

سالم　سالم　عروض مذالة　　　مخبون　سالم　ضرب مذال

فالعروض « مالا يُنالْ » مذالة على وزن « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » ، وهي كالضرب « ذُلْلَسْسُؤالْ » مذالة على وزن « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » . والبيت مطلع لقصيدة بنيت على وزن العروض الثانية المجزوءة الصحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » .

ومنه أيضاً قول الشاعر كعب بن زهير:

بانتْ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ   مُـتـيّـمٌ إثرها لم يُفـد مكبولُ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ   ب ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ

بانَتْ سُعا دُفَقَلْ بِلْيَوْمَتْ بُولُو   مُتَيْيَمُنْ إِثْرَها لَمْ يُفْدَمَكْ بُوْلُو

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ   مُتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلْ

سالم مخبون سالم عروض مقطوعة   مخبون سالم سالم ضرب مقطوع

العروض « بولو» مقطوعة على وزن « فاعل ـــ » ، كالضرب المقطوع « بولو» على وزن « فاعِل ـــ » ، وقد اقتضى ذلك التصريع . إذ أن البيت مطلع لقصيدة بنيت على وزن العروض الأولى التامة المخبونة « فَعِلُنْ ب ب ـ » والضرب الثاني المقطوع على وزن « فاعِلْ ـــ » .

* * *

تدريب

قطع الأبيات التالية واذكر: تفعيلات كل منها ، ووزنه وعروضه وضربه :

١ ـ

قـد جـاءكُـمْ أنّـكُـم يـومـاً إذا   مـا ذقـتـمُ الْـمـوت سـوف تُـبْـعَـثُـونْ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ   ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ب ـ ب ـ ٥

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُتَفْعِلانْ

الوزن : مجزوء البسيط .
العروض : « يومَنْ إذا » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ب ـ » .
الضرب : فَتَبْعَثُونْ » على وزن « مُتَفْعِلانْ ب ـ ب ـ ٥ » ، البيت من قصيدة

بنيت على العروض الثانية المجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ب ـ » والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ب ـ ٥ » ، إلا أنه معلول بالخبن فصار على وزن « مُتَفْعِلانْ ب ـ ب ـ ٥ » فهو مخبون مذال .

٢ ــ قال ابن عبد ربه :

يـا صـاح قـد أخـلـفـتْ أسماءُ مُـا   كـانـتْ تُـمنِّـيكَ مـن حُـسـن وصـالْ

ـــ ـــ ب ـــ | ـــ ب ـــ | ـــ ـــ ب ـــ | ـــ ـــ ب ـــ | ـــ ب ـــ | ـــ ب ب ـــ ه

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَعِلانْ

الوزن : مجزوء البسيط .

العروض : « أسماء مُا » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » .

الضرب : « حُسْنِ وِصالْ » على وزن « مُسْتَعِلانْ ـــ ب ب ـــ ه » مطوي مذال .

البيت من قصيدة بنيت على وزن العروض الثانية المجزوءة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » الصحيحة ، والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » وقد دخلته علة الطي ، فصار على وزن « مُسْتَعِلانْ ـــ ب ب ـــ ه » ، فهو مطوي مُذال .

٣ ــ

هـذا مـقـامـي قـريـبـاً مـن أخي   كُـلُّ امـرىءٍ قـائـمٌ مَـعَ أخـيـهْ

ـــ ـــ ب ـــ | ـــ ب ـــ | ـــ ـــ ب ـــ | ـــ ـــ ب ـــ | ـــ ب ـــ | ب ب ب ـــ ه

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُتَعِلانْ

الوزن : مجزوء البسيط .

العروض : « بَنْ مِنْ أخي » على وزن « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » صحيحة .

الضرب : « مَعَ أخيهْ » على وزن « مُتَعِلانْ ب ب ب ـــ ه » مخبون مطوي مذال .

البيت من قصيدة بنيت على العروض الثانية المجزوءة الصحيحة « مُسْتَفْعِلُنْ ـــ ـــ ب ـــ » والضرب الثالث المذال « مُسْتَفْعِلانْ ـــ ـــ ب ـــ ه » ، وقد دخل عليه الخبن والطي فصار مخبولا مذالا « مُتَعِلانْ ب ب ب ـــ ه » .

٤ ــ

لقدْ خلتْ حِقبٌ صُروفُها عَجَبٌ   فـأحـدثَـتْ غِـيَـراً وأعـقـبتْ دُولا

ب ـــ ب ـــ | ب ب ب ـــ | ب ـــ ب ـــ | ب ب ب ـــ   ب ـــ ب ـــ | ب ب ب ـــ | ب ـــ ب ـــ | ب ب ب ـــ

مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

مخبون مخبون مخبون عروض مخبونة   مخبون مخبون مخبون ضرب مخبون

الوزن : البسيط التام .

العروض : « عَجبُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبونة ، وهي العروض الأولى التامة .

والضرب « دُوَلُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبون ، وهو الضرب الأول .

« الحظ أن الخبن دخل جميع تفعيلات البيت » .

٥ ــ

ارْتحلوا غُدوةً ، فانطلقوا بُكراً ... في زُمَرٍ منهُمُ تَتبَعُها زمَرُ

مُستَفعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	فَعِلُنْ
مطوي	سالم	مطوي	عروض مخبونة	مطوي	سالم	مطوي	ضرب مخبون

الوزن : البسيط التام .

العرض : « بُكْرَنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبونة ، وهي من العروض الأولى التامة .

الضرب : « زُمَرو » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ــ » مخبون ، وهو من الضرب الأول .

ومن الملاحظ أن الطي دخل على تفعيلات « مُسْتَفْعِلُنْ ــ ــ ب ــ » في البيت .

٦ ــ

وَزعموا أنَّهم لقيهم رَجُلٌ ... فأخذوا مالَهُ ، وضربوا عُنُقَهْ

مُتَعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	فَعِلُنْ
مخبول	سالم	مخبول	عروض مخبونة	مخبول	سالم	مخبول	ضرب مخبون

الوزن : البسيط التام .
العروض : « رَجُلُنْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ـــ » مخبونة ، وهي العروض التامة الأولى .
الضرب : « عُنُقَهْ » على وزن « فَعِلُنْ ب ب ـــ » مخبون ، وهو الضرب .
ومن الملاحظ أن كل تفعيلات « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » قد دخلها زحاف مزدوج هو خبن وطي ، و يسمى الخبل .

ـ٧

أهـــواك أهـــواك يـــا حـيـــاتـــي للـــفـــنّ والحـــبّ والخـــلـــود

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فاعِلُنْ	مُتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض مخبونة مقطوعة	سالم	سالم	ضرب مخبون مقطوع

الوزن : مخلع البسيط .
العروض : « حياتي » على وزن « مُتَفْعِلْ ب ـــ ـــ » مخبونة مقطوعة .
الضرب : « خُلودي على وزن « مُتَفْعِلْ ب ـــ ـــ » مخبون مقطوع .
الأصل في العروض والضرب على وزن « مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ ـــ » المقطوعة ، وقد دخلهما الخبن فصارا على وزن « مُتَفْعِلْ ب ـــ ـــ » وهو التخليع ، فسمي مخلع البسيط .
ملحوظة : يسمي العروضيون « مُتَفْعِلْ ب ـــ ـــ » بما يقابلها وهو « فعولن ب ـــ ـــ » وقد تجنبتُ هذا حتى لا يظن الدارس أن « فعولن » من تفعيلات البسيط .

تمرينات

الأبيات التالية من البحر البسيط . اكتبها كتابة عروضية ، وقطعها ، واذكر تفعيلاتها وعللها وزحافاتها وأعاريضها وأضربها .

١ ــ قال المتنبي :

عيدٌ بأية حال عدتَ يا عيدُ ... بما مضى أمْ لأمرٍ فيك تجديدُ
أمّا الأحبةُ فالبيداءُ دونهمُ ... فليتَ دونك بيداً دونها بِيدُ

٢ ــ قال شوقي :

ريمٌ على القاعِ بين البانِ والعلمِ ... أحلَّ سفكَ دمي في الأشهرِ الحُرُمِ

٣ ــ قال حافظ :

حسبُ القوافي وحسبي حين أُلقيها ... أني إلى ساحةِ الفاروقِ أُهديها
لا هُمَّ هَبْ لي بياناً استعينُ به ... على قضاءِ حقوقٍ نامَ قاضيها

٤ ــ قال أبو الفضل جعفر بن محمد بن شرف [١٠] :

قد أذنَ الشرقُ للصباحِ ... وَحَيْعَلَ الفجرُ بالفلاحِ
فقامَ كسلانَ دونَ أيْنٍ ... واهتزَّ نشوانَ دونَ راحِ
يُظهرُ للسخطِ وهو راضٍ ... ويدّعي السُّكْرَ وهو صاحِ
كأنّهُ كلّما تثنّى ... يُصغي إلى نَغْمةِ الوشاحِ

---

(١٠) الذخيرة ــ ابن بسام ، القسم الثالث ، المجلد الثاني ، ص ٨٧٣

٥ ـ قال أبو بكر محمد بن عيسى الداني [11] :

بـــدا على خـــدّه عـــذارٌ ... فـي مثله يُعذرُ الكئيبُ
وليس ذاك العذارُ شَعْراً ... لكنّما سِرُّهُ غريبُ
لمّا أراق الدماءَ ظلماً ... بدتْ على خده الذنوبُ

وقال أيضاً :

يا شادناً حلّ بالسّواد ... مِنْ لحظِ عيني ومنْ فؤادي
وكعبةً للجمال طافتْ ... منْ حولها أنفسُ العبادِ
مازِدْتَني في الوصالِ حظاً ... ألا غدا الشّوقُ في ازديادِ
أعشى سنا ناظريْك طرفي ... فليس يلْتذُّ إلا بالرُّقادِ

وقال أيضاً :

لا تُؤتِ نضحكَ مَفتوناً بمذهبه ... فما لأعمى بضوء الصبح مُنتَفَعُ

٦ ـ قال عبيد بن الأبرص [12] :

وكُلُّ ذي غَيْبَةٍ يَؤوبُ ... وغائبُ الموت لا يؤوبُ
أعاقِرٌ مِثلُ ذاتِ وُلْدٍ ... أمْ غانِمٌ مثلُ مَنْ يخيبُ
من يسألِ الناس يَحرموه ... وسائلُ الله لا يخيبُ
بالله يُدْرَكُ كُلُّ خيرٍ ... والقولُ في بعضه تلبيبُ

٧ ـ قال كعب بن زهير [13] :

أُنْبئتُ أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمولُ
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة الـقرآن فيها مواعيظٌ وتفصيلُ
لا تأخُذَنّي بأقوال الوشاة ولم ... أُذْنِبْ ولو كثرتْ فيَّ الأقاويلُ

---

(١١) الذخيرة ـ ابن بسام، القسم الثالث، المجلد الثاني، ص ٦٦٩

(١٢) جمهرة أشعار العرب ـ القرشي، الجزء الثاني، ص ٤٧٢

(١٣) جمهرة أشعار العرب ـ الجزء الثاني، ص ٧٨٩

٨ ــ قالت الخنساء :

يا عينُ فيضي بدمع منك مِغْزارِ وابكي لصخرٍ بدمعٍ منك مِدرارِ
إني أرقتُ فبتُّ الليلَ ساهرةً كأنما كُحِّلَتْ عيني بعُوّارِ

٩ ــ قال شوقي [١٤] :

اللهَ في الخلقِ من صبٍّ ومنْ عاني تفنى القلوبُ و يبقى قلبُك الجاني
صوني جمالَك عنّا إنّنا بشرٌ مِنَ التراب وهذا الحسنُ روحاني
إذا تبسَّم أبدى الكونُ زينتَهُ وإنْ تنفَّسَ أهدى طيبَ ريحان

١٠ ــ قال أبوتمام غالب بن رباح الملقب بالحجّام [١٥] :

تَرنو بعين خشوعٍ وهي باكيةٌ ومن طباع السيوفِ القطعُ واللينُ
تُريكَ حُكمَ سليمانٍ إذا حكمتْ وفي اللواحظِ ما تتلو الشياطينُ

١١ ــ قال المعرّي [١٦] :

والخِلُّ كالماءِ تبدو لي ضمائرهُ مع الصَّفاءِ وَ يُخفيها مع الكَدَر

١٢ ــ قال حافظ [١٧] :

لمصرَ أمْ لربوعِ الشام تنتسبُ هنا العُلا وهناك المجدُ والحسبُ
ركنانِ للشرق لا زالتْ ربوعُهما قلبُ الهلال عليها خافقٌ يَجِبُ

---

(١٤) ديوان شوقي ــ المجلد الأول ، ص ١٤٢
(١٥) الذخيرة ــ القسم الثالث ، المجلد الثاني ، ص ٨٣٥
(١٦) الذخيرة ــ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٨١
(١٧) ديوان حافظ ــ الجزء الأول ، ص ٢٦٨

١٣ ــ قال الحطيئة :

مــاذا تــقــولُ لافــراخٍ بــذي مَــرَخٍ زُغْــبِ الحــواصــلِ لا مــاءٌ ولا شــجــرُ
ألْقيتَ كـاسبَهُمْ في قعرِ مُظلمةٍ فــاغــفــرْ عليك سلامُ الله يـا عُـمَـرُ

١٤ ــ قال أبو البقاء الرندي :

لـكُـلِّ شـيءٍ إذا مـا تـمَّ نـقـصانُ فـلا يُـغَـرُّ بطيب العيش إنسـانُ
هـي الأمـور كما شـاهـدتَـهـا دُوَلٌ مَـنْ سـرَّهُ زمَـنٌ سـاءتْـه أزمـانُ

١٥ ــ قال جرير :

يـا أمَّ عـمـرٍو جـزاكِ اللـهُ مَـغـفـرةً ردّي عـلـيَّ فـؤادي كـالـذي كـانـا
ألـستِ أحـسنَ مَنْ يمشي على قدمٍ يـا أملحَ الـنـاسِ كُلَّ الـنـاس انسانا
لا بارك الله في الـدنـيـا إذا انـقـطعت أسبابُ دُنيـاكِ عنْ أسبابِ دنيـانا
إن الـعـيـونَ الـتي في طرفـهـا حَوَرٌ قَـتَـلْـتَـنـا ثـمَّ لم يُحْـيِـيْـنَ قـتـلانـا

١٦ ــ قال أبوبكر الداني :

تـبـكـي الـسماءُ بدمعٍ رائحٍ غـادي على البهـالـيـلِ مـن أبـنـاء عَـبَّـاد

١٧ ــ قال ابن عبّاد :

قبرَ الـغـريـبِ سقاكَ الرائحُ الغادي حـقـاً ظَـفـرتَ بـأشـلاء ابـن عـبـاد

١٨ ــ قال ابن اللبانة :

لِـكـلِّ شـيءٍ من الأشـيـاءِ مـيـقـاتُ وَلِلـمُـنـى مِن منـايـاهُـنَّ غـايـاتُ

١٩ ــ قال الأعشى [١٨] :

بـانـتْ سُـعـادُ وأمسى حَبْلُهـا رابـا وأحـدثَ الـنـأيُ لـي شـوقـاً وأوصـابـا
وأجْـمـعَـتْ صُـرْمَـنـا سُـعدى وَهِجْرَتَنا لـمّـا رأتْ أنَّ رأسـي الـيـوم قـد شـابـا

---

(١٨) ديوان الأعشى ــ ص ٤١١

الفصل الخامس

البحر الرابع
البحر الوافر

تسميته :

سمي الوافر وافراً لكثرة الحركات في تفعيلاته ووفرتها ، « لأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من مُفاعَلَتُن » [1] .

وزنه :

يتكون وزن الوافر من ست تفعيلات ، ثلاث منها في كل شطر، نتجت من تكرار التفعيلة السباعية « مُفاعَلَتُن ب ـ ب ب ـ » . ووزن البيت منه على النحو التالي :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

قال الجوهري انه « لم يجيء عن العرب في مسدسه بيتٌ صحيح [2] » . أي قصيدة

---

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٧٣

(٢) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٣٠

كاملة على هذا الوزن ، وذلك في معرض تعليقه على البيت الخالي من الزحاف ، الذي أورده كشاهد على وزنه التام ، وهو:

أدارةَ رَغْدَ ما فَعَلتْ بكِ الدُّولُ　　　عَفَتْ وعليك لا دِمَنٌ ولا طَلَلُ

ب—ب ب— ب—ب ب— ب—ب ب—　　　ب—ب ب— ب—ب ب— ب—ب ب—

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ　　　مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ

١ ٢ ٣　　　٤ ٥ ٦

أما الوزن الذي يغلب مجيء الوافر عليه ، فهو:

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ　　　مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ

ب—ب ب— ب—ب ب— ب——　　　ب—ب ب— ب—ب ب— ب——

بينما يورده العروضيون « مُفاعَلَتُن / مُفاعَلَتُن / فعولُن » مرتين . أي « فعولن ب——» بدل « مُفاعَلْ ب——» التي أوردتُها ، حيث قالوا: إن « مُفاعَلْ ب——» يُقابلها « فعولن ب——» ، فنقلوها إليها . ولكني أثبتُّها على الصورة التي بقيت عليها بعد اعتلال أصلها « مُفاعَلَتُن ب—ب ب—» مرتين . إذ دخل عليها **العَصْبُ** ، فسكن خامسُها المتحرك « ل » فصارت : « مُفاعَلْتُنْ ب———» ، ثم دخلها **الحذف** ، فحذف منها السبب الأخير الخفيف « تُن » ، فبقيت على « مُفاعَلْ ب——» ، وهي الصورة التي أبقيتُ عليها ، حتى يعرف الدارسُ أصلها ، والعلل التي طرأت عليها ، حتى لا يتوهم أن « فعولُن ب——» تفعيلة أصيلة في وزن الوافر . ومثل هذا عملت في كافة البحور المماثلة .

ومثال هذا الوزن بعد اعتلال كل من عروضه وضربه في وزنه التام ، قول امريء القيس[٣] :

لنا غَنَمٌ نُسوِّقُها غِزارٌ　　　كأنَّ قُرونَ جِلَّتِها عِصِيُّ

ب—ب ب— ب—ب ب— ب——　　　ب—ب ب— ب—ب ب— ب——

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ　　　مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ

سالم　سالم　عروض معصوبة محذوفة « علة قطف »　　　سالم　سالم　ضرب معصوب محذوف « علة قطف »

---

(٣) الارشاد الشافي على متن الكافي ـ محمد الدمنهوري ص ٧٤ / عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ٣١

وتسمى العلة المزدوجة التي دخلت على العروض والضرب « علة قطف » إذ هي عَصْبٌ وحذف .

* * *

و يستعمل الوافر مجزوءاً ، وذلك بنقص جزء « أي تفعيلة » من وزنه التام ، فيكون وزنه على أربع تفعيلات ، في كل شطر تفعيلتان :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

وشاهده الذي لا زحاف فيه :

لقد علِمَتْ ربيعةُ أنَّ حبلَكَ واهِنٌ خَلَقُ[4]

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

تفعيلاته :

بني البحر الوافر من تفعيلة واحدة « مُفاعَلَتُن ب ـ ب ب ـ » تكررت ست مرات . في وزنه التام ، وأربع مرات في مجزوئه ، ولهذه التفعيلة صور متعددة بسبب ما يطرأ عليها من تغييرات .

مُفاعَلَتُن « ب ـ ب ب ـ » صحيحة سالمة من التغيير.

مُفاعَلْتُن « ب ـ ـ ـ » معصوبة ، بتسكين خامسها المتحرك (لَ) .

مُفاعَلْ « ب ـ ـ » معصوبة بتسكين خامسها المتحرك (لَ) ، ومحذوفة « بحذف السبب الخفيف الأخير [تُن] . واجتماع العصب والحذف يسمى القطف .

هذه أغلب صور هذه التفعيلة المشهورة ، غير أن هناك صوراً أخرى تَردُ بِقِلَّةٍ ، وهي تابعة للخرم ، منها :

---

(٤) الارشاد الشافي على متن الكافي ، ص ٧٤ / الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ٧٣

مُفاعَلَتُن « ب ــ ب ب ــ » تصير بالعَضْب فاعَلَتُن « ــ ب ب ــ » بحذف الميم وهو أول الوتد المجموع مُفا

مُفاعَلْتُن « ب ــ ــ ــ » تصير بالقصْم فاعَلْتُن « ــ ــ ــ » بحذف الميم وهو أول الوتد المجموع مُفا

وهناك صور تسمى العقل والعقص والجَمَم ، لن أمَثّل لها لقلةِ ورودها أولاً ولصعوبتها على الدارس ثانياً .

مفتاحه :

مفتاح الوافر هو:

بحور الشعر وافرها جميلُ مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن فَعَولُن

ب ــ ــ ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	فعولُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	فعولُن
معصوب	سالم	« عروض مقطوفة »	سالم	سالم	ضرب مقطوف
		« عصب وحذف »			« عصب وحذف »
حشو		عروض	حشو		ضرب

الحشو:

الحشو في وزن الوافر التام هو التفعيلات : الأولى والثانية من الصدر ، والرابعة والخامسة من العَجُز ، وهي :

مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	......	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	......
١	٢	٣	٤	٥	٦

وهو موضع الزحاف . وأما في مجزوئه فالحشو هو: التفعيلة الأولى من الصدر ، والثالثة من العَجُز ـ إذ يكون البيت أربع تفعيلات فقط .

مُفاعَلَتُن	......	مُفاعَلَتُن	......
١	٢	٣	٤

العـــروض :

العـروض في وزن البحر الوافر التام هي التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، وهي في المجزوء منه التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، وهما موضع العلة في الصدر. وتأتي العروض التـامة في البحر الوافر التام مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ــ ــ » دائماً ، وإن جاءت صحيحة على وزن « مُـفـاعَـلَـتُن ب ــ ب ب ــ » فذلك شذوذ عند العروضيين . أما العروض المجزوءة فتأتي صحيحة على وزن « مُـفـاعَـلَـتُن ب ــ ب ب ــ » وهو الأغلب ، وقد تأتي مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ــ ــ » وهو قليل نادر، وقد تأتي معصوبة على وزن « مُفاعَلْتُن ب ــ ــ ــ » . وملخص ذلك هو:

١ ـ عروض تامة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » وهي على أصل البناء ، ولكنها قليلة شاذة .

٢ ـ عروض تامة مقطوفة « مُفاعَلْ ب ــ ــ » وهي الأكثر استعمالاً .

٣ ـ عروض مجزوءة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » .

٤ ـ عروض مجزوءة مقطوفة « مُفاعَلْ ب ــ ــ » .

٥ ـ عروض مجزوءة معصوبة « مُفاعَلْتُنْ ب ــ ــ ــ » .

الضـــرب :

الضـرب في وزن الوافر التام هو التفعيلة السادسة « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » على أصل البناء ، وهو التفعيلة الرابعة في البحر الوافر المجزوء . و يأتي على الصور التالية :

١ ـ ضرب تام صحيح « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » على الأصل ، وهو قليل شاذ.

٢ ـ ضرب تام مقطوف « مُفاعَلْ ب ــ ــ » وهو الأكثر استعمالا .

٣ ـ ضرب مجزوء صحيح « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ــ ــ » .

٤ ـ ضرب مجزوء مقطوف « مُفاعَلْ ب ــ ــ » .

٥ ـ ضرب مجزوء معصوب « مُفاعَلْتُن ب ــ ــ ــ » .

* * *

يتضح مما سبق أن للوافر خمس أعاريض وخمسة أضرب ، أي خمسة أوزان هي :

١ ـ مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن تام
٢ ـ مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ تام
٣ ـ مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مجزوء
أو مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْتُن مجزوء
٤ ـ مُفاعَلَتُن مُفاعَلْتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْتُن مجزوء
٥ ـ مُفاعَلَتُن ـ مُفاعَلْ مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ مجزوء

في حين يجعلها العروضيون عروضتين تامة مقطوفة ، ومجزوءة صحيحة ، وثلاثة أضرب هي : مقطوف تام ، وصحيح مجزوء ، ومعصوب مجزوء .

* * *

الأمثلة :

١ ـ العروض تامة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ـ ب ب ـ » ، والضرب مثلها ، وهو الوزن الأول :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

وشاهده قول الشاعر:

إذا غـضـبـتْ بـنـو أسـدٍ على مَـلِـكٍ تخـالُـهُـمُ الملوكُ لأجلـهـم غـضـبوا

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن

سالم سالم عروض صحيحة سالم سالم ضرب صحيح

و :

يُنـادِمُـنـا فيُـفرغُ في مـسامعـنـا   أغـانـيّـةُ فـيـمـلأُ جَـوَّنـا نَـغَما

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

يُنادِمُنا	فيفرغ في	مسامعنا	أغانيهو	فيملأجو	وَنانَغَما
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

و :

لَـه نِـعـمٌ مُـضـاعـفـةٌ تُـنـالُ بهـا   مَـفـاخِـرُهُ ويحـفـظُ أصلَـها حَـسَـبُ

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

لهونِعَمُنْ	مُضاعَفَتُنْ	تُنالُ بِها	مَفاخِرُهو	و يَحْفَظُ أصْ	لهاحَسَبو
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُنْ	مُفاعَلَتُنْ	مُفاعَلَتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

و :

لـنـا شِيَـمُ الكـرام بأنْفُس صُبُـرٍ   إذا نـزل الـزمـانُ بمـعـضـلٍ نُـكُـرِ

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ   ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ

لَنا شِيَمُلْ	كِرامِ بِأنْ	فُسِنْ صُبُرِنْ	إذانَزَلَزْ	زَمانُ بِمُعْ	ضَلِنْ نُكُري
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ ـ العروض تامة مقطوفة « مُفاعَلْ ب ـ ـ » والضرب مقطوف مثلها ، وهذا هو الوزن الثاني ، وصورته :

مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ   مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن مُفاعَلْ

ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ   ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ

وشاهده قول أبي جعفر بن أحمد الداني [٥] :

عِـداتٌ مـثـلُ مـا ابتسمَ الحسانُ   وتـسـو يـفٌ كما عَـبَّـس الـزمـانُ

⏑ — — —	⏑ — ⏑ ⏑ —	⏑ — —	⏑ — — —	⏑ — ⏑ ⏑ —	⏑ — —
عِداتُنْ مثْ	لُبتسمل	حسانو	وتسو يفُنْ	كماعبسز	زمانو
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
معصوب	سالم	عروض مقطوفة	معصوب	سالم	ضرب مقطوف

ومنه قول ابن حزم [٦] :

لئن أصـبـحـتُ مُرْتحِلاً بشخصي   فـروحـي عـنـدكُـمْ أبـداً مُـقـيـمُ

⏑ — — —	⏑ — ⏑ ⏑ —	⏑ — —	⏑ — — —	⏑ — ⏑ ⏑ —	⏑ — —
لئنْ أصْبَحْ	تُمُرْتَحِلَنْ	بشخصي	فروحي عِنْ	دَكُمْ أبَدَنْ	مقيمو
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
معصوب	سالم	عروض مقطوفة	معصوب	سالم	ضرب مقطوف

ولـكـنْ للـعـيـانِ لطيفُ معنى   لـه سـألَ الـمـعـايـنـةَ الـكـلـيـمُ

⏑ — — —	⏑ — ⏑ ⏑ —	⏑ — —	⏑ — ⏑ ⏑ —	⏑ — ⏑ ⏑ —	⏑ — —
ولاكنْ لِلْ	عيانِ لَطي	فُمَعْنى	لهوسأَلِلْ	مُعايَنَتَلْ	كليمو
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
معصوب	سالم	عروض مقطوفة	سالم	سالم	ضرب مقطوف

ومنه ما زعموا أن ولادة كتبته على عاتقي ثوبها [٧] :

أنـا واللـهِ أصـلـحُ للـمـعـالي   وأمـشـي مِـشـيـتـي وأتـيـهُ تيهـا

⏑ — — —	⏑ — ⏑ ⏑ —	⏑ — —	⏑ — — —	⏑ — ⏑ ⏑ —	⏑ — —
أنا وَلْلا	هِأَصْلُحُ لِلْ	معالي	وأمشي مش	يتي وأتي	هُتيها
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
معصوب	سالم	عروض مقطوفة	معصوب	سالم	ضرب مقطوف

---

(٥) الذخيرة ــ القسم الثالث ، المجلد الثاني ، ص ٧٧٢

(٦) الذخيرة ــ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ١٧٤ .

(٧) الذخيرة ــ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٤٢٩

وأمْكِنُ عاشقي مِن صَحْنِ خدّي   وأعطي قبلتي مَن يَشتهيها

ب ــ ب ب ــ   ب ــ ــ ــ   ب ــ ــ   ب ــ ــ ــ   ب ــ ــ ــ   ب ــ ــ

وأمْكِنُ عا   شِقي من صح   نِخدْ دي   وأعطي قُبْ   لتي مَنْ يَش   تهيها.

مُفاعَلَتُن   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْ   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْ

سالم   معصوب   عروض مقطوفة   معصوب   معصوب   ضرب مقطوف

٣ ــ العروض مجزوءة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ــ ب ب ــ » والضرب صحيح مثلها وهذا هو الوزن الثالث ، وصورته :

مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن

ب ــ ب ب ــ   ب ــ ب ب ــ   ب ــ ب ب ــ   ب ــ ب ب ــ

ومثاله :

أخٌ لي عندهُ أدبُ   صداقةُ مثله نسبُ

ب ــ ــ ــ   ب ــ ب ب ــ   ب ــ ب ب ــ   ب ــ ب ب ــ

أخُنْ لي عِنْ   دَهو أدَبو   صَداقةُ مِثْ   لهي نَسَبُو

مُفاعَلْتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن

معصوب   عروض صحيحة   سالم   ضرب صحيح

و :

هي الدنيا إذا كَمُلتْ   وتمَّ سرورُها خَذَلتْ

ب ــ ــ ــ   ب ــ ب ب ــ   ب ــ ب ب ــ   ب ــ ب ب ــ

هِيَدْ دُنْيا   إذا كَمُلَتْ   وَتَمْمَ سُرُو   رُها خَذَلَتْ

مُفاعَلْتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن

معصوب   عروض صحيحة   سالم   ضرب صحيح

٤ ـ العروض مجزوءة صحيحة « مُفاعَلَتُن ب ـ ب ب ـ » ، والضرب معصوب « مُفاعَلْتُن ب ـ ـ ـ » ، وهذا هو الوزن الرابع ، وصورته :

مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ ـ

ومثاله :

أعـــاتبهـــا وآمـــرهـــا ... فـتـغـضـبـني وتـعـصـيـني

ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ ـ
أعاتبُها	وأآمُرُها	فَتَغْضبني	وتعصيني
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب معصوب

و :

وقـــد عـلـمـتْ رقـابـكُـمُ ... بمـا صـنـعـتْ مـواضـيـنـا

ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ ـ
وَقَدْعَلِمَتْ	رقابُكُمو	بما صَنَعَتْ	مواضينا
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتَن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب معصوب

وقول الشاعر :

غـــداةَ جَـــلَـــتْ على عَـــجَـــلٍ ... شـــتـــيـــتـــاً بـــاردَ الـظَّـلْـم

ب ـ ب ب ـ	ب ـ ب ب ـ	ب ـ ـ ـ	ب ـ ـ ـ
غداةَجَلَتْ	علاعَجَلِنْ	شَتِيتَنْ با	ردَ ظْظَلْمِي
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن
سالم	عروض صحيحة	معصوب	ضرب معصوب

ويجوز أن تأتي العروض مجزوءة معصوبة « مُفاعَلْتُنْ ب ـــ ـــ ـــ » والضرب معصوب مثلها على الوزن التالي :

مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ

ومثاله قول ابن الحداد :

عساكِ بحقّ عيساكِ مريحة قلبيَ الشّاكي

ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
عساكِ بحقْ	قِعيساكي	مريحة قل	بيشْشاكي
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن
سالم	عروض معصوبة	سالم	ضرب معصوب

فإن الحسنَ قد ولا كِ إحيائي وإهلاكي

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
فإنْنَلْحُسْ	نَ قَدْوَلْلا	ك إحيائي	وإهلاكي
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن
معصوب	عروض معصوبة	معصوب	ضرب معصوب

وأوْلَعني بِصُلْبانٍ ورهبان ونسّاكِ

ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
وأوْلَعَني	بِصُلْبانِن	ورُهْبانِن	وَنُسْساكي
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن
سالم	عروض معصوبة	معصوب	ضرب معصوب

٥ ــ العروض مجزوءة مقطوفة[٨] « مُفاعَلْ ب ــ ــ » ، والضرب مثلها ، وهذا هو الوزن الخامس ، وصورته :

مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن
ب ــ ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ب ب ــ

ومثاله :

أشاقَكَ طَيفُ مامَةْ ... بمكةَ أمْ حَمامَةْ

ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ
أشاقَكَ طَيْ	فُ مامَةْ	بمَكَّةَ أمْ	حَمَامَةْ
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

و :

أولئكَ خيرُ قومٍ ... إذا ذُكِرَ الخِيارُ

ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ
ألا ئكَ خَيْ	رُقومِنْ	إذا ذُكِرَلْ	خِيارُو
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

و :

فإن رضيتْ سعادُ ... عليَّ فقدْ سَعِدتُ

ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ب ب ــ	ب ــ ــ
فإنْ رَضِيَتْ	سُعادُنْ	عَلَيْيَ فَقَدْ	سَعِدْتُو
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

---

(٨) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ــ الشيخ جلال الحنفي ، ص ٤٤٠

بـكـيـتُ ومـا يـردُّ الـبـكـاءُ على الحـزيـنِ

ب-ب-ب--- ب-- ب-ب-ب--- ب---

بَكيتُ وما	يَرُدْ دُلْ	بُكاءُ عَلَلْ	حَزيني
مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
سالم	عروض مقطوفة	سالم	ضرب مقطوف

التصريع :

تكون العروض مماثلة للضرب قافية ووزناً ، في مطالع القصائد ، ومن ذلك قول الشاعر[9] :

١- قـريـبٌ غـيـرُ مـقـتـربِ ومُـؤتـلـفٌ كَـمُـجْـتَـنِـبِ

ب--- ب-ب-ب- ب-ب-ب- ب-ب-ب-

لـهُ وُدّى ولـي مـنـه دواعـي الهـمِّ والـكَـرَبِ

ب--- ب--- ب--- ب-ب-ب-

٢ــ وقول سلم الخاسر [10] :

أمِـنْ رَبْـعٍ تُـسـائـلُـهُ وقـدْ أقـوتْ مـنـازلُـهُ

ب--- ب-ب-ب- ب--- ب-ب-ب-

بـقـلـبـي مـنْ هـوى الأطلا لِ حُـبٌّ مـا يُـزايـلُـهُ

ب--- ب--- ب--- ب-ب-ب-

---

(٩) الأغاني ــ مجلد ٢٢ ، ص ٢٠٦

(١٠) الأغاني ، مجلد ١٩ ، ص ٢٨٢

٣- أيـا سَـكَـنـي مـن الـنّـاسِ لـقـدْ قَـطّـعْـتِ أنْـفـاسـي

ب – – – ب – – – ب – – – ب – – –

٤ ـــ وقول ابن عبد ربه :

وبـــدرٍ غـــيـــرِ ممـــحـــوقِ مـــن الـــعِـــقْـــيـــانِ مخـــلـــوقِ

ب – – – ب – – – ب – – – ب – – –

إذا أسْـقِـيْـتُ فَـضْـلَـتَـهُ مـزجْـتُ بِـريـقـه ريـقـي

ب – – – ب – ب ب – ب – ب ب – ب – – –

العروض « رِممحوقي » معصوبة على وزن « مُفاعَلْتُن ب – – – » ، والضرب « نِ مخلوقي » على وزنها وقافيتها للتصريع .

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها كتابة عروضية ، وسم تفعيلاتها وزحافاتها وعللها .

١ ــ قال عنترة :

حصاني كان دلاّل المنايا ... فخاض غمارها وشرى و باعا

ᴗ———	ᴗ———	ᴗ——	ᴗ—ᴗᴗ—	ᴗ—ᴗᴗ—	ᴗ——
حصاني كا	نَ دَلْلالَنْ	منايا	فخاض غما	رَها وشرا	و باعا
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ
عصب	عصب	علة قطف	سالم	سالم	علة قطف
حشــ	ـــو	عروض	حشــ	ـــو	ضرب

وسيفي كان في الهيجا طبيباً ... يداوي رأسَ منْ يشكو الصُّداعا

ᴗ———	ᴗ———	ᴗ——	ᴗ———	ᴗ———	ᴗ——
وسيفي كا	نَ فِلْهَيْجا	طبيبن	يداوي رأ	سَ مَنْ يشكُصْ	صُداعا
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ
زحاف	عصب	علة قطف	زحاف	عصب	علة قطف
حشــ	ـــو	عروض	حشــ	ـــو	ضرب

٢ ــ قال أحمد شوقي :

وما نيلُ المطالبِ بالتّمني ... ولكنْ تؤخذُ الدنيا غِلابا

ᴗ———	ᴗ—ᴗᴗ—	ᴗ——	ᴗ———	ᴗ———	ᴗ——
وما نيلُلْ	مطالِب بِتْ	تمَنْني	ولاكنْ تُؤْ	خَذُدْ دُنْيا	غِلابا
مُفاعَلْتُن	مُفاعَلَتُن	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْتُن	مُفاعَلْ
عصب	سالم	علة قطف	عصب	عصب	علة قطف
حشــ	ـــو	عروض	حشــ	ـــو	ضرب

٣ ــ قال عمر أبو ريشة[11] :

أأمضي مَنْ يطيقُ البعدَ عن فردوسه الأسنى

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
أأمضي مَنْ	يُطيقُلْبُعْ	دَعَنْ فِرْدَوْ	سِهِلْأَسْنا
مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلْتُنْ
زحاف عصب	عروض معصوبة	زحاف عصب	ضرب معصوب

وفيمَ نُقيمُ للْعُذَّا ... لِ يا حوريتي وَزْنا

ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
وفيمَ نُقي	مُ لِلْعُذْ ذا	لِ يا حُوري	يَتي وَزْنا
مُفاعَلَتُنْ	مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلْتُنْ
سالم	عروض معصوبة	زحاف عصب	ضرب معصوب

ليأتِ الفجرُ ولْيَنْقُلْ ... حِكايةَ حُبِّنا منّا

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ب ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
ليأتِلْفَجْ	رُوَلْيَنْقُلْ	حِكَايَةَ حُبْ	بِنامِنْنا
مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلَتُنْ	مُفاعَلْتُنْ
زحاف عصب	علة عصب	سالم	علة عصب
حشو	عروض	حشو	ضرب

٤ ــ وقال شاعر:

إذا لم تستطعْ شيئاً فدعْهُ ... وجاوزْهُ إلى ما تستطيعُ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
إذا لم تَسْ	تَطِعْ شَيْئَنْ	فَدَعْهو	وجاوِزْهُو	إلا ماتَسْ	تَطيعُو
مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلْ	مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلْتُنْ	مُفاعَلْ
عصب	عصب	علة قطف	عصب	عصب	علة قطف
حشـ	ـو	عروض	حشـ	ـو	ضرب

* * *

(١١) ديوان عمر أبو ريشة ، ص ٢٩٢

تدريب (٢)

١ ـ كم وزناً للوافر؟
٢ ـ اكتب أوزانه .
٣ ـ سمِّ بدائل تفيعلة الوافر « مُفاعَلَتُن » ، واذكر نوع التغيير الداخل عليها .

تدريب (٣)

قطع الأبيات التالية ، واذكر نوع أعاريضها وأضربها .

١ ـ قال سحيم بن وائل :

أنا ابنُ جلا وطلاّعِ الثنايا   متى أضعُ العمامةَ تعرفوني

ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ   ب ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ

العروض « ثنايا » مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ـ ـ » وهي تامة .
الضرب « رفوني » مقطوف على وزن « مُفاعَلْ ب ـ ـ » .

٢ ـ قال جرير :

ألستم خيرَ من ركبَ المطايا   وأندى العالمين بطونَ راحِ

ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ   ب ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ

العروض « مطايا » تامة مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ـ ـ »
الضرب « ن راحي » مقطوف على وزن « مُفاعَلْ ب ـ ـ » .

٣ ـ قال شوقي :

وللأوطانِ في دمِ كُلِّ حُرٍّ   يدٌ سلفتْ ودينٌ مُسْتَحقُّ

ب ـ ـ ـ ب ب ب ـ ب ـ ـ   ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ

العروض « ل حُررن » تامة مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب ـ ـ » .
الضرب « تَحَققو » مقطوف على وزن « مُفاعَلْ ب ـ ـ » .

وللحــرِّيـةِ الحمـراءِ بـابٌ   بكُـلِّ يَـدٍ مضـرَّجَـةٍ يـدقُّ

ب – – – ب – – – ب – –   ب – ب ب – ب – ب ب – ب – –

العروض « بابُن » تامة مقطوفة على وزن « مُفاعَلْ ب – – » .

الضرب « يدققو » مقطوف على وزن « مُفاعَلْ ب – – » .

٤ ــ قال آخر:

غـداً يـتـجـدَّدُ الألـمُ   إذا رحـلـوا كما زعـمـوا

ب – ب ب – ب – ب ب –   ب – ب ب – ب – ب ب –

العروض « دَدُلألمو » مجزوءة صحيحة على وزن « مُفاعَلَتُن ب – ب ب – » .

الضرب « كما زعموا » صحيح على وزن « مُفاعَلَتُن ب – ب ب – » .

* * *

تمريــن (١)

الأبيات التالية من بحر الوافر، قطعها ، واذكر تفعيلاتها ، وأعاريضها وأضربها :

١ - قال عمر بن أبي ربيعة :

كـتـبـتُ إلـيـكِ مِنْ بـلـدي   كـتـابَ مُـولَّـهٍ كَـمِـدِ

كـئـيـبٍ واكـفِ العـيـنـيـنِ   بـالـحَسَـراتِ مـنـفـرد

فـيـمـسـك قـلـبَـهُ بِـيَـدٍ   ويـمـسـحُ عـيـنَـهُ بِـيَـدِ

٢ ــ قال العباس بن الأحنف :

ظـلـومٌ قـد رأيـنـاهـا   فـلـمْ نَـرَ مـثْـلَـهـا بَـشَـرا

كـأنَّ ثـيـابَـهـا أطْـلـعْـنَ مـنْ أزرارهـا قـمـرا
يـزيـدُك وجـهُـهـا حـسـنـاً إذا مـا زدتْـهُ نَـظَـرا

٣- وكنتَ وعدتَني يا قلبُ أنّي متى ما تُبْتُ عن ليلى تتوبُ

٤- إذا الشَّكُّ اعتراكِ بكُلِّ شيءٍ ورابَكَ في الوجودِ وساكنيه
ثقي بهوًى تَبَوأ منْ فؤادي مكاناً لا يليق الشَّكُّ فيه

٥- وقد طوَّفْتُ في الآفاق حتّى رضيتُ من الغنيمةِ بالإياب

٦- أقول لها وقد طارتْ شُعاعاً من الأبطالِ و يحَكِ لا تُراعي
فصبراً في مجالِ الموتِ صبراً فما نيلُ الخلود بمستطاعِ

٧- أواصِلُهُ على سببٍ ويهجُرُني بلا سببِ
و يظلمني على ثِقَةٍ بأنَّ إليه مُنْقَلَبي

٨- تولتْ بهجةُ الدنيا فكُلُّ جديدِها خَلِقُ
وخان النّاسُ كُلُّهُمُ فما أدري بمنْ أثِقُ

تمرين (٢)

اكتب الأبيات التالية عروضياً ، واذكر تفعيلاتها ، وسمِّ زحافاتها وعللها :

١- تناهى عندهُ الأمَلُ وَقَصَّرَ دونه العَذَلُ
رشاً يَفْتَرُّ عنْ بَرَدٍ تكادُ تُذيبُهُ المُقَلُ
رعى لي فوق ما يرعى وأوجبَ فوق ما يَجِبُ

٢- لـــه ودّي ولـــي مـــنـــهُ دواعـــي الهـــمِّ والـــكَـــرَبِ
تـعـاتـبُـنـي وتهـجـرُنـي بـــلا ذنـــبٍ ولا سَـــبَـــبِ

٣ـــ قال المتنبـي :

تـــرفَّـــقْ أيّـــهـــا المـــولـى عـــلـيهـــمْ فـــإن الـــرِّفْـــقَ بـــالجـانـي عِـتابُ

٤ـــ قال ابن زيدون :

أيُـوحـشـنـي الـزمـانُ وأنـتَ أُنْـسـي ويُـظْـلِـمُ لـي النهارُ وأنت شمسي ؟
وأغـرسُ فـي محـبَّـتـك الأمـانـي فـأجـني المـوتَ مـن ثـمرات غرسي
لـقـد جـازيـتَ هـجـراً عنْ وفـاءٍ وبـعـتَ مـودَّتـي ظُـلـمـاً بِـبَـخْـس
ولـو أنَّ الـزمـانَ أطـاعَ حُـكْـمـي فـديـتُـك مـنْ مـكـارِهِـهِ بـنـفـسـي

وقال أيضاً :

فـديـتُـكَ لـيـس لـي قـلـبٌ فـأسـلـو ولا نَـفْـسٌ فـآنـفُ إنْ جُـفـيـتُ
فـإنْ يَـكُـنِ الهـوى داءً مُـمـيـتـاً لمـنْ يهـوى فـإنـي مُـشْـتـمـيـتُ
ومـــا ردّي عـلى الـــواشين إلا رضـيـتُ بحـبِّ قـاتـلـتـي رضـيـتُ

٥- إذا ذهـبَ الـعـتـابُ فـلـيـس وِدٌّ ويـبـقـى الـودُّ مـا بـقـي الـعـتـابُ

٦ـــ قال ميشال المعلوف [١٢] :

بـعـادٌ عـنـكَ يـا وطـنـي بـــهِ ذُلٌّ وحـــرمـــانُ
وقـربٌ مـنـكَ يـفـجـعُـنـي فـــفـــيـــهِ الـــذّلُّ ألـــوانُ

٧ـــ قال علي محمود طه :

إذا مـا طـافَ بـالأرضِ شعـاعُ الـكـوكـبِ الـفـضّي
بـكـيـتُ لـزهـرةٍ تـبـكـي بـدمـعٍ غـيـرِ مُـرْفَـضّ

---

(١٢) شعراء العصبة الأندلسية ـــ عمر الدقاق ، ص ١٧٤

٨ ــ قال عمر أبو ريشه :

فإنْ أبْصَرْتِنِي ابْتَسِمي وحَيْيِّني بتَحْنانِ
وسيري سيرَ حالمةٍ وقولي كانَ يهواني

٩ - غزالٌ زانهُ الحَوَرُ وساعدَ طرفَهُ القدرُ
تريك إذا بدا وجهاً حكاهُ الشمسُ والقمرُ

١٠ - قالت حمدونة بنت زياد[١٣] :

حَلَلْنا دوحَةُ فحنا علينا حُنُوَّ المرضعاتِ على الفطيم
وأرْشَفَنا على ظَمَأ زلالاً ألذُّ مِنَ المُدامةِ للنديم

١١ - قالت الخنساء :

يذكرني طلوع الشمس صخراً وأذكره لكل مَغيب شمس

١٢ - قال آخر:

أيا سَكَني من الناس لقد قَطَّعْت أنفاسي

---

(١٣) الأدب الأندلسي ــ مصطفى الشكعة، ص ١٥٢

الفصل السادس

البحر الخامس
البحر الكامل

تسميته :

سمي الكامل كاملاً لأن في وزنه ثلاثين حركة [1] ، لم تجتمع في غيره من بحور الشعر- حيث أن التفعيلة « مُتفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » فيها الحروف المتحركة التالية : مُ ، تَ ، فَ ، ع ، لُ . فهي خمسة ، ولما كان وزن الكامل مكوناً من ست تفعيلات ، فيكون مجموع حروفه المتحركة ثلاثين .

وزنه :

يتألف وزن البحر الكامل التام من تفعيلة « مُتفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » ، وقد تكررت ست مرات ، على هذا النحو:

مُتفاعِلُنْ	مُتفاعِلُنْ	مُتفاعِلُنْ	مُتفاعِلُنْ	مُتفاعِلُنْ	مُتفاعِلُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ

(١) انظر الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ٨٣

ومثاله قول عنترة :

وإذا صحوتُ فما أقصِّرُ عن ندىً   وكما علمتِ شمائلي وتكرُّمي

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

أما المجزوء فيتألف من أربع تفعيلات ، ومثاله :

وإذا افتقرتَ فلا تكنْ   مُتَخَشِّعاً وتَجمَّلِ

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
١	٢	٣	٤
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

* * *

تفعيلاته :

إن لتفعيلة الكامل « مُتَفاعِلُنْ ب ب ـ ب ـ » صور مختلفة ، بسبب التغيير الذي يطرأ عليها ، وهي :

مُتَفاعِلُن « ب ب ـ ب ـ » : صحيحة سالمة من التغيير.

مُتَفاعِلْ « ب ب ـ ـ » : قطع . وهو حذف آخر الوتد المجموع « عِلُن » وتسكين ما قبله ، أي بحذف نون (عِلُن) وتسكين لامها فتبقى « عِلْ »

مُتْفاعِلُن « ـ ـ ب ـ » : إضمار. وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك (تَ) .

مُتَفا « ب ب ـ » : أحذ . و يكون بحذف الوتد المجموع « عِلُن ب ـ » .

مُتْفا « ـ ـ » : أحذ مضمر. و يكون بحذف الوتد المجموع « عِلُن ب ـ » مع تسكين الحرف الثاني وهو التاء .

مُتَفاعِلانْ « ب ب ـ ب ـ ه » : تذييل . و يكون بزيادة حرف النون الساكن على أصل التفعيلة ، بعد إبدال نونها بألف .

مُـتـفـاعـلاتُـن « ب ب ــ ب ــ ــ » : مرفّــل . و يـكـون بـز يـادة سبب خفيف « تُن ــ » على أصل التفعيلة ، بعد إبدال نونها بألف .
مُتْفاعِل « ــ ــ ــ » : وهو اجتماع الاضمار بتسكين الثاني المتحرك (ت) فتصبح « مُتْفـاعِلُـن ــ ــ ب ــ » ثم يـدخـلها القطع ، وهو حذف آخر الوتد المجموع « عِلُن ب ــ » وهو النون ، وتسكين ما قبله ، فتصبح « مُتْفاعِلْ ــ ــ ــ » .
مُـفـاعِلُن « ب ــ ب ــ » : و يكون باجتماع الاضمار « بتسكين الثاني المتحرك » **فتـصـبح بـه « مُـتْـفـاعِـلُـن ــ ــ ب ــ » ، ومع الخبن ، وهو اسقاط الحرف الثاني الساكن (تْ) ، فتبقى « مُفاعِلُن ب ــ ب ــ » . و يسمى الوقص .**
مُـتْـفَـعِـلُـن « ــ ب ب ــ » : خـزل ، و يـكون باجتماع الاضمار « بتسكين الثاني المتـحـرك تَ » فـتـصـبـح « مُتْـفـاعِلُن ــ ــ ب ــ » ، مع الطي ، وهو حذف الرابع الساكن (أ) ، فتبقى : « مُتْفعِلُن ــ ب ب ــ » .

والصور الثلاث الأخيرة قليلة الاستعمال .

* * *

مفتـاحـــه :

مفتاح الكامل هو:

كَـمُـل الجـمـال من إلـبحور الكامل مُـتَـفـاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتفاعِلُن

١	٢	٣	٤	٥	٦
ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ
مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ
حشـــ	ـــو	عروض مضمرة	حشـــ	ـــو	ضرب

الحشــو:

يـتـكـون حـشـو الـبـحـر الـكـامـل التام من التفعيلات : الأولى والثانية والرابعة والخـامـسـة ، و يـتـكـون حـشـو مجزوئـه من التفعيلتين : الأولى والثالثة ، وهو موضع الزحاف .

العروض :

عروض البحر الكامل التام هي التفعيلة الثالثة « آخر تفعيلات الصدر» ، وهي « مُـتفاعِلُن ب ب ــ ب ــ» . وعروض مجزوئه هي التفعيلة الثانية « آخر تفعيلات الصدر» ، والعروض موضع العلة في الشطر الأول . وأعاريض الكامل ثلاث : اثنتان تامتان ، احداهما صحيحة « مُتفاعلن ب ب ــ ب ــ» ، وثانيتهما حَذّاء « مُـتفا ب ب ــ» ، والعروض الثالثة مجزوءة صحيحة « مُـتفاعِلُن ب ب ــ ب ــ» .

أعاريض الكامل

(١) عروض تامة صحيحة « مُتفاعِلُن ب ب ــ ب ــ» أو مضمرة « مُتْفاعِلُن ــ ــ ب ــ» .

(٢) عروض تامة حذّاء « مُتفا ب ب ــ»

(٣) عروض مجزوءة صحيحة « مُتفاعِلُن ب ب ــ ب ــ» أو مضمرة « مُتفاعِلُن ــ ــ ب ــ» .

الضرب :

ضرب البحر الكامل التام هو التفعيلة السادسة « مُـتفاعِلُن ب ب ــ ب ــ» ، وضرب مجزوئه هو التفعيلة الرابعة « مُـتفاعِلُن ب ب ــ ب ــ» ، وهما موضع العلة في العجز . وتختلف صور الضرب باختلاف العلل الداخلة عليه ، وبها جاء الضرب على النحو التالي :

أ ــ أضرب الكامل التام ثلاثة ، و يلزم مجيئها مع عروض صحيحة .

١ ــ ضرب صحيح « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » .

٢ ــ ضرب مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ــ ــ » .

٣ ــ أحذ مضمر « مُتْفا ــ ــ » .

ب ــ وضربان تكون عروضهما حذّاء « مُتَفا ب ب ــ » ، هما :

٤ ــ ضرب أحذ « مُتَفا ب ب ــ » .

٥ ــ ضرب أحذ مضمر « مُتْفا ــ ــ » .

جـ ــ وأربعة أضرب يلزم مجيئها مع عروض صحيحة مجزوءة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » وهي :

٦ ــ ضرب مرفل « مُتَفاعِلاتُن ب ب ــ ب ــ ــ » .

٧ ــ ضرب مذال « مُتَفاعِلان ب ب ــ ب ــ ہ »

٨ ــ ضرب صحيح « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » .

٩ ــ ضرب مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ــ ــ » .

و بناء على ذلك فإن للبحر الكامل تسعة أضرب ، أي تسعة أوزان مشهورة ، في حيّن زادت على عشرين وزناً عند الشيخ جلال الحنفي البغدادي في كتابه « العروض تهذيبه وإعادة تدوينه » وسأكتفي بالأوزان المشهورة الموضحة فيما يلي :

١ ــ عروض تامة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ »
أو مضمرة « مُتْفاعِلُنْ ــ ــ ب ــ » وأضربها :

١ ـ صحيح « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ ».
٢ ـ مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ــ ــ ».
٣ ـ أحذ مضمر « مُتْفا ــ ــ »

٢ ــ عروض تامة حذّاء « مُتَفا ب ب ــ » وضرباها :

٤ ـ أحذّ « مُتَفا ب ب ــ »

٥ ـ أحذّ مضمر « مُتْفا ــ ــ »

٣ ــ عروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ »
أو مضمرة « مُتْفاعِلُن ــ ــ ب ــ » وأضربها :

٦ ـ مرفل « مُتَفاعلاتُن ب ب ــ ب ــ ــ »

٧ ـ مُذال « مُتَفاعلان ب ب ــ ب ــ ه »

٨ ـ صحيح « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ »

٩ ــ مقطوع « مُتَفاعِل ب ب ــ ــ » .

هذه ثلاث أعاريض ، وتسعة أضرب ، جعلت للبحر الكامل تسعة أوزان ، حيث يكون عدد الأوزان مساوياً لعدد الأضرب ، وإليك أمثلتُها .

أولاً ــ الوزن الأول :

العروض صحيحة تامة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » والضرب صحيح مثلها :

١ ـ قال لبيد[٢] :

عَفَت الديارُ مَحلُّها فمقامُها   بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ
عَفَتِدْدِيا	رُمحلْلُها	فَمقامُها	بِمنن تَأبْ	بَدَغَوْلُها	فَرجامُها
مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

(٢) المعلقات السبع ــ الزوزني ، ص ١٠٧

قال العباس بن الأحنف :

إنْ كان ذنبي في الزيارةِ فاعلمي إني على كسبِ الذنوبِ لجاهدُ

— — ∪ —	— — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —	— — ∪ —	— — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —
إنْ كانَ ذَنْ	بي فِزْزِ يا	رَةِ فَعْلَمي	إنْني عَلا	كَسْبِذْذُنو	بِ لَجاهِدو
مُتْفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُنْ	مُتَفاعِلُنْ
اضمار	اضمار	عروض صحيحة	اضمار	اضمار	ضرب صحيح

٣ــ قال عنترة :

ولقد ذكرتُك والرماحُ نواهلٌ مني وبيضُ الهندِ تقطرُ منْ دمي

∪ ∪ — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —	— — ∪ —	— — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —
وَلَقَدْ ذَكَرْ	تُكِ وَرْرِما	حُ نَواهِلُنْ	مِنْني و بي	ضُلْهِنْدِتَقْ	طُرُمِنْ دَمي
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُنْ	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	اضمار	اضمار	ضرب صحيح

فَوَدِدْتُ تقبيلَ السيوفِ لأنَّها لَمَعَتْ كبارقِ ثغركِ المتبسِّم

∪ ∪ — ∪ —	— — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —	∪ ∪ — ∪ —
فَوَدِدْتُتَقْ	بِيلَسْسُيو	فِ لأَنْنَها	لَمَعَتْ كَبا	رِقِ ثَغْرِكِلْ	مُتَبَسْسِمي
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	مضمر	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

وقد ترد العروض مضمرة « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ∪ ـــ » ، وكذلك ضربها ، أو قد يكون ضربها معلولا بالاضمار والقطع « مُتْفاعِلْ ـــ ـــ ـــ » ، وهذه الحالات ملحقة بالعروض الصحيحة والضرب الصحيح ، فتكون من الوزن الأول .

ثانياً ــ الوزن الثاني :

العروض صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ » ، والضرب مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ـــ ـــ » .

قال الأخطل :

وإذا دعونك عَمَّهُنَّ فإنَّه   نسبٌ يزيدُكَ عندهُنَّ خَبالا

ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ـــ
وإذا دَعَوْ	نَكَ عَمْمَهُنْ	نَ فَإِنْنَهو	نَسَبُنْ يَزِيْ	دُكَ عِنْدَهُنْ	نَ خَبالا
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

وقال جرير:

ولقد أراكِ كُسيتِ أجملَ مَنْظَرٍ   ومع الجمالِ سكينةٌ ووقارُ

ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ـــ
وَلَقَدْ أرا	كِ كُسيتِ أجْ	مَلَ مَنْظَرِنْ	وَمَعَلْجَما	لِ سَكِينَتُنْ	وَوَقارو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

قال محمود غنيم :

يا أيُّها السلمُ المُطِلُّ على الورى   طوبى لعهدِكَ إنْ تحقَّقَ طُوبى

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ـــ
يا أيْيُهَسْ	سِلْمُلْمُطِلْ	لُ عَلَلْورا	طو بالِعَهْ	دِكَ إنْ تَحَقْ	قَقَ طوبا
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
إضمار	إضمار	عروض صحيحة	إضمار	سالم	ضرب مقطوع

ما بالُ وجهكَ بعدَ طولِ حجابِهِ ... يحكي وُجُوهَ العاشقينَ شُحوبا

— — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	— — ب —	— — ب —	ب ب — —
ما بالُوَجْ	هِكَ بَعْدَطو	لِ حِجابِهي	يحكي وُجُو	هَلْعاشِقِي	نَ شُحوبا
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
إضمار	إضمار	عروض صحيحة	إضمار	إضمار	ضرب مقطوع

وقال آخر:

مِن أينَ أملِكُ أنْ أكافِئَ قاسماً ... فأرُدَّ بعضَ جميلِهِ بجميلِ

— — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — —
مِنْ أينَ أمْ	لِكُ أنْ أكا	فِئَقاسِمَنْ	فأرُدْدَبَعْ	ضَ جَميلِهي	بِجَميلي
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
مضمر	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

ومما يلحق بهذا الوزن ما جاءت عروضه مضمرة «مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ب ـــ» أو مضمرة مقطوعة «مُتْفاعِلْ ـــ ـــ ـــ» وضربه مقطوعاً.

ثالثاً ـ الوزن الثالث:

العروض تامة صحيحة «مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ»، والضرب أحذّ مضمر «مُتْفا ـــ ـــ».

١ ـ قال الشاعر:

لِمَنِ الديارُ برامتينِ فعاقِلِ ... درستْ وغيَّرَ آيَها القَطْرُ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	— —
لِمَنِدْدِيا	رُبِرامَتَيْ	نِفَعاقِلِنْ	دَرَسَتْ وَغَيْ	يَرَآيَهَلْ	قَطْرو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب أحذ مضمر

٢ ـ عَقِمَ النساءُ فما يلِدْنَ شبيهُ   إنَّ النساءَ بمثلِهِ عُقْمُ

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ـ
عَقِمَنْنِسا	ءُ فَمَا يَلِدْ	نَ شَبِيهَهُو	إِنْنَنْنِسا	ءَ بِمِثْلِهِي	عُقْمُو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا
سالم	سالم	عروض صحيحة	إضمار	سالم	ضرب أحذ مضمر

رابعاً ـ الوزن الرابع:

العروض تامة حذّاء « مُتَفا ب ب ـ » والضرب أحذّ « مُتَفا ب ب ـ »، وهو قليل الاستعمال.

قال زهير:

لِمَنِ الديارُ عفا معالِمَها   هَطِلٌ أجَشُّ وبارِحٌ تَرِبُ

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ
لِمَنِدْدِيا	رُعَفَا مَعا	لِمَها	هَطِلُنْ أَجَشْ	شُوَبارِحُنْ	تَرِبُو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا
سالم	سالم	عروض حذّاء	سالم	سالم	ضرب أحذّ

وقال الشاعر:

ولقد عجبتُ لعاقِلٍ لَعِبٍ   يُضحي رَخِيَّ البالِ في لَبَبِ

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ
وَلَقَدْ عَجِبْ	تُ لِعاقِلِنْ	لَعِبِنْ	يُضْحي رَخِيْ	يَلْبالِ في	لَبَبِي
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا
سالم	سالم	عروض حذّاء	مضمر	مضمر	ضرب أحذّ

وقال آخر:

صَرِمتْ حبالَكَ زينبٌ أبداً   فغدوتَ لا نَهِلٌ ولا عَلَلُ

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ
صَرَمَتْ حِبا	لَكَ زَيْنَبُنْ	أَبَدَنْ	فَغَدَوْتَ لا	نَهِلُنْ وَلا	عَلَلُو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا
سالم	سالم	عروض حذّاء	سالم	سالم	ضرب أحذ

خامساً ــ الوزن الخامس:

العروض تامة حذّاء «مُتَفا ب ب ــ»، والضرب أحذّ مضمر «مُتْفا ـــ ـــ».

١ ــ ولأنتَ أشجعُ من اسامةَ إذْ   دُعِيَتْ نَزالِ، ولَجَّ في الذُّعُرِ

ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ـ
وَلأَنْتَ أَشْ	جَعُ مِنْ أُسا	مَةَ إِذْ	دُعِيَتْ نَزا	لِ وَلَجْجَ فِذْ	ذُعْري
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	سالم	عروض حذّاء	سالم	سالم	ضرب أحذ مضمر

٢ ــ قال شوقي:

يا ويحهم نصبوا منارَدَم   يوحي إلى جيل الغد البُغْضا

ـ ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ
يا وَيْحَهُمْ	نَصَبُومَنا	رَدَمِنْ	يوحي إِلا	جيلِلْغَدِلْ	بُغْضا
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفا
إضمار	سالم	عروض حذّاء	إضمار	إضمار	ضرب أحذّ مضمر

٣ ــ وأراكَ إنْ دارٌ بهم نَزَحَتْ   لا شكَّ تهلكُ بعدَهُمْ غَمّا

ب ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ـ
وأراكَ إنْ	دارَنْ بِهِمْ	نَزَحَتْ	لا شَكْكَ تَهْ	لَكُ بَعْدَهُمْ	غَمْما
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	إضمار	عروض حذّاء	إضمار	سالم	ضرب أحذ مضمر

٤ ــ فَبَكَيْتُ حتّى ضَجَّ مِن لَغَبٍ ‍ نِضْوي وعَجَّ بِعَذْلِيَ الرَّكْبُ

ب ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ـ
فَبَكَيْتُ حَتْ	تاضَجْجَ مِنْ	لَغَبِنْ	نِضْوي وَعَجْ	جَ بِعَذْلِيَرْ	رَكْبُو
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	إضمار	عروض حذّاء	إضمار	سالم	ضرب أحذّ مضمر

٥ ــ وَتَلَفَّتَتْ عيني فَمُذْ خَفِيَتْ ‍ عني الطُّلولُ تَلَفَّتَ القلبُ

ب ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ب ـ	ـ ـ
وَتَلَفْفَتَتْ	عَيْني فَمُذْ	خَفِيَتْ	عَنِطْطُلو	لُ تَلَفْفَتَلْ	قَلْبُو
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
سالم	إضمار	عروض حذّاء	إضمار	سالم	ضرب أحذ مضمر

سادساً ــ الوزن السادس :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » ، أو مضمرة . والضرب مرفّل « مُتَفاعِلاتُن ب ب ــ ب ــ ــ » ، أو مضمر مُرفّل « مُتْفاعِلاتُن ــ ــ ب ــ ــ » .

١ ـ قال ابن شهيد الأندلسي :

سَهِرَ الحَيا بِرِياضِها ‍ فَأَسالَها والنَّوْرُ نائِمْ

ب ب – ب –	ب ب – ب –	ب ب – ب –	– – ب – –
سَهِرَلْحيا	بِرِ ياضِها	فَأسالَها	وَنَنُورُنائِمْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مضمر مرفّل

وَرْدٌ كما خَـجِـلَـتْ خـدو   دُ العِيـنِ مِنْ لَـحَظاتِ هائمْ

– – ب –	ب ب – ب –	– – ب –	ب ب – ب – –
وَرْدُنْ كَما	خَجِلَتْ خُدو	دُلْعِين مِنْ	لَحَظاتِ هائِمْ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلاتُن
اضمار	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مرفّل

وشـقـيـقُ نُـعْـمـانٍ شكت   صَـفَـحـاتُـه مِنْ لطمِ لاطم

ب ب – ب –	– – ب –	ب ب – ب –	– – ب – –
وَشَقيقُ نُعْ	مانِنْ شَكَتْ	صَفَحاتُهو	مِنْ لَطْمِ لاطِمْ
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلاتُن
سالم	عروض مضمرة	سالم	ضرب مضمر مرفّل

٢- قال عمر أبو ريشة :

نَـظَـرتْ إلى مِـرآتـهـا   والشَّعرُ مُـضْـطـربُ الـضـفـائر

ب ب – ب –	– – ب –	– – ب –	ب ب – ب – –
نَظَرتْ إلا	مِرْآتِها	وَشْشَعْرُمُضْ	طَرِبُضْضَمائر
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلاتُن
سالم	عروض مضمرة	اضمار	ضرب مرفّل

ولِحـاظُـهـا بِـشَـمـالـةِ الأحـلامِ سـاهـيـةٌ فـواتـر

ب ب – ب –	ب ب – ب –	– – ب –	ب ب – ب – –
وَلِحاظُها	بِشَمالَتِلْ	أحْلامِ سا	هِيَتُنْ فَواتِر
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلاتُن
سالم	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مرفّل

وقـــيــصُــهـــا المحـــلـــولُ فـــو قَ تَـــواثـــبِ الـتــهـديـنِ حـائـر

ب ب ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ب ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ ـــ
وَقَميصُهَلْ	مَـحْلولُ فَوْ	قَ تَواثُبِنْ	نَهْدَيْنِ حائر
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلا تُن
سالم	عروض مضمرة	سالم	ضرب مضمر مرفل

الحظ اختلاف الأعاريض في القصيدة الواحدة ، وهذا عيب يسمى الاقعاد .

٣ــ ومنه قول بشار[٣] :

وكــأنّ رصــفَ حــديـثـهــا قِـطَـعُ الـريـاض كُـسين زَهْـرا

ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ ـــ
وَكَأَنْنَ رَصْ	فَ حَديثِها	قِطَعُرْ رِيا	ضِ كُسينَ زَهْرا
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلا تُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مرفل

سابعاً ــ الوزن السابع :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » ، أو مضمرة « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ب ــ » ، والضرب مذال « مُتَفاعِلانْ ب ب ــ ب ــ ه » ، أو مضمر مذال « مُتْفاعِلانْ ـــ ـــ ب ــ ه » .

١ـ جـدثٌ يــكــونُ مــقــامُــه أبـداً بــمُــخْـتـلـف الـريـاحْ

ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ ه
جَدَثُنْ يَكو	نُ مَقامُهو	أَبَدَنْ بِمُخْ	تَلِفِرْ رِياحْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مذال

---

(٣) الأمالي ــ الجزء الأول ، ص ٨٤

٢ - يـــا مُـــفْـــرداً حـــاز البهـــا   حـــاشـــا مُـــحـبَّـكَ أنْ يُضـامْ

— — ب —	— — ب —	— — ب —	ب ب — ب — ه
يا مُفْرَدَنْ	حازَلْبَها	حاشا مُحِبْ	بَكَ أنْ يُضامْ
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
اضمار	عروض مضمرة	اضمار	ضرب مذال

فـــارحـــمْ فـــؤادَ مُـــتَـــيَّـــمٍ   لـــعـــبـــتْ بـــه أيـــدي الـــغـــرامْ

— — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	— — ب — ه
فَرْحَمْ فُؤا	دَ مُتَيَّمِنْ	لَعِبَتْ بِهِي	أيْدِلْغَرامْ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلانْ
اضمار	عروض صحيحة	سالم	ضرب مضمر مذال

نـــام الجـــمـــيـــعُ ومـــقـــلـــتـــي   يَـــقْـــظـــى تَـــجـــولُ مـعَ الـظَّـلامْ

— — ب —	ب ب — ب —	— — ب —	ب ب — ب — ه
نامَلْجَمِي	عُ وَمُقْلَتي	يَقْظاتَـجو	لُ مَعَظْظَلامْ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
اضمار	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مذال

٣ - أبُـــنَـــيَّ لا تَـــظْـــلِـــمْ بِـــمَـــكَّـــةَ لا الـــصَّـــغـــيـــرَ ولا الـــكَـــبـــيـــرْ

ب ب — ب —	— — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب — ه
أبُنَيْيَ لا	تَظْلِمْ بِمَكْ	كَةَ لَصْصَغِي	رَ وَلَلْكَبيرْ
مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
سالم	عروض مضمرة	سالم	ضرب مذال

٤ - صُـــوَرٌ تُـــريـــكَ تَـــحَـــرُّكـــاً   والأصـلُ فـي الـصُّـورِ الـسكونْ

ب ب — ب —	ب ب — ب —	— — ب —	ب ب — ب — ه
صُوَرُنْ تُري	كَ تَحَرْرُكَنْ	وَلْأَصْلُ فِصْ	صُوَرِسْسُكونْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلانْ
سالم	عروض صحيحة	اضمار	ضرب مذال

ثامناً ــ الوزن الثامن :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » والضرب صحيح .

١ ـ قال أبوحفص بن برد[٤] :

يَــشْــبــي الــعــقــولَ بــدلّــهِ   والــطَّــرفَ مــنــه إذا نــظــرْ

— — ⌣ —	⌣ ⌣ — ⌣ —	— — ⌣ —	⌣ ⌣ — ⌣ —
يَشْبلْعُقو	لَ بِدَلْلِهِيْ	وَطْطَرْفَ مِنْ	هُ إذانَظَرْ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
اضمار	عروض صحيحة	اضمار	ضرب صحيح

فــإذا رنــا وإذا مــشــى   وإذا شــدا وإذا سَــفَــرْ

⌣ ⌣ — ⌣ —	⌣ ⌣ — ⌣ —	⌣ ⌣ — ⌣ —	⌣ ⌣ — ⌣ —
فَإذا رَنا	وَإذا مَشا	وَإذا شَدا	وإذا سَفَرْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

فَــضَــحَ الــغــزالــةَ والــغــما   مَــةَ والحــمــامَــةَ والــقــمــرْ

⌣ ⌣ — ⌣ —	⌣ ⌣ — ⌣ —	⌣ ⌣ — ⌣ —	⌣ ⌣ — ⌣ —
فَضَحَلْغَزا	لَةَ وَلْغَما	مَةَ وَلْحَما	مَةَ وَلْقَمَرْ
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

(٤) الذخيرة ــ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٥٥

تاسعاً ـ الوزن التاسع :

العروض مجزوءة صحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ » ، أو مضمرة « مُتْفاعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، والضرب مقطوع « مُتَفاعِلْ ب ب ـــ ـــ » .

١ ـ وإذا هُـــمُ ذكــروا الاســا   ءةَ أكــثــروا الــحَــسَــنــاتِ

ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ـــ
وَإذا هُمو	ذَكَرُ لإسا	ءةَ أكْثَرُلْ	حَسَناتي
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

٢ ـ الحــمــدُ لله الــذي   جــعــل الــبــلاد كِــفــاتــا

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ـــ
الحَمْدُلِلْ	لاهِلْلَذي	جَعَلَلْبلا	دَكِفاتا
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
إضمار	عروض مضمرة	سالم	ضرب مقطوع

٣ ـ أفــأنْــتَ أولُ مُــغْــرمٍ   فَــتَــكَــتْ بــه الــوجــنــاتُ

ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ـــ
أفَأنْتَ أوْ	وَلُ مُغْرَمِنْ	فَتَكَتْ بِهلْ	وَجَناتو
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

٤ ـ فــغــدا يُــنَــدِّدُ لاهِــجــاً   بِــمَــســبَّــتــي ومــلامــي

ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ب ـــ	ب ب ـــ ـــ
فَغَدا يُنَدْ	دِدُ لاهِجَنْ	بِمَسَبْبَتي	وَمَلامي
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

د - وتبـيـتْ عـبلـةُ بـالجـوا ء وأهـلْـنـا بـغـمـان

ــ ــ ب ب ــ ب ــ	ــ ب ــ ب ب ــ	ــ ب ب ــ ب ب ــ	ــ ب ب ــ
وَتَبيْتُ عَبْ	لَةُ بِلْجَوا	ءِ وَأَهْلُنا	بِعُماني
مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقطوع

* * *

الحظ أن العروض الصحيحة « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » قد ترد مضمرة « مُتْفاعِلُن ــ ــ ب ــ » لأنها مُلحقة بها . وكذلك الضرب الصحيح قد يرد مضمراً ، والمذال « مُتَفاعِلانْ ب ب ــ ب ــ ه » قد يرد مضمراً مذالاً « مُتْفاعِلانْ ــ ــ ب ــ ه » ، والمرفل « مُتَفاعِلاتُن ب ب ــ ب ــ ــ » قد يرد مضمراً مرفلاً « مُتْفاعِلاتُن ــ ــ ب ــ ــ » ، لأنها ملحقة بها ، وقد بان ذلك في الشواهد .

أما إن دخل الإضمار كل تفعيلات الكامل ، فإنه يخرجه إلى الرجز ، وسأعرض إلى ذلك في التدريب .

التصريع :

إن أمثلة التصريع كثيرة في البحر الكامل ، نظراً لكثرة أوزانه ، حيث قدمنا أمثلة على تسعة أوزان منها ، في حين أن أوزانه الحقيقية تزيد على العشرين ، وهذا يعني مزيداً من التصريع فيه . ومن أمثلة التصريع :

١ ــ قال حافظ إبراهيم :

شـبـحـاً أرى أم ذاك طيـفُ خيـالِ   لا بَـلْ فـتـاةٌ بـالـعـراءِ حِـيـالـي

ب ب ــ ب ــ ــ ــ ب ــ ب ب ــ ــ   ــ ب ــ ــ ب ــ ب ب ــ ــ

العروض « ف خيالي » والضرب « ء حِيالي » على وزن « مُتَفاعِلْ ب ب ــ ــ » ، والقافية واحدة للتصريع .

٢ ـ صَرَمَتْكَ بعدَ تواصُلٍ دَعْدُ   وبدا لِدَعْدٍ بعضُ ما يبدو

ـ ـ ـ ◡ ◡ ـ ◡ ◡ ـ ◡ ◡ ـ ـ ـ   ـ ◡ ◡ ـ ◡ ◡ ـ ـ ◡ ـ ـ ـ

العروض « دَعْدو » والضرب « يَبْدو » على وزن « مُتْفا ـ ـ » ، وقافيتها واحدة للتصريع .

٣ ـ عَيَّنَتِّي كيفَ غَرَّرْتُما قلبي   وأبَحْتُماهُ لوعَةَ الحُبِّ

ـ ◡ ـ ـ ◡ ◡ ـ ◡ ◡ ـ ـ ـ   ـ ◡ ◡ ـ ◡ ◡ ـ ـ ◡ ـ ـ ـ

العروض « قلبي » والضرب « حُبّي » ، كلاهما على وزن « مُتْفا ـ ـ » ، وقافيتها واحدة للتصريع .

٤ ـ قال عبد الله بن مصعب الزبيري[٥] :

شَطَّتْ ولم تُثِبِ الرَّبابْ   ولعلَّ لِلْكَلِفِ الثَّوابْ

ـ ـ ◡ ـ ◡ ◡ ـ ◡ ـ ٥   ـ ◡ ◡ ـ ◡ ـ ◡ ◡ ـ ◡ ـ ٥

العروض « تُثِبِ الرَّبابْ » والضرب « كَلِفِ الثَّوابْ » على وزن « مُتَفاعِلانْ » والقافية موحدة للتصريع .

٥ ـ قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير[٦] :

حَيِّ الدِّيارَ كأنَّها أسْطارُ   بالوحي يَدْرُسُ صُحْفَها الأخْبارُ

ـ ـ ◡ ـ ◡ ◡ ـ ◡ ـ ـ ـ   ـ ـ ◡ ـ ◡ ◡ ـ ◡ ـ ـ ـ

العروض « أسْطارو » والضرب « أخْبارو » على وزن « مُتْفاعِلْ ـ ـ ـ » ، وهما مقفيان للتصريع .

---

(٥) الأغاني ، المجلد ٢٤ ، ص ٢٣٦

(٦) الأغاني ، المجلد ٢٤ ، ص ٢٥٧

٦- حسبُ اللبيبِ من التَّجاربِ   ما في الزَّمانِ مِنَ العجائبْ

ــ ب ــ   ب ب ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ   ب ب ــ ب ــ ــ

العروض « بِ مِنَتْتَجارِبْ » ، والضرب « نِ مِنَلْعَجائِبْ » كلاهما على وزن « مُتَفاعِلاتُن ب ب ــ ب ــ ــ » وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٧ــ قال شوقي :

ولد الهدى فالكائناتُ ضياءُ   وفمُ الزمانِ تَبسُّمٌ وثناء

ب ب ــ ب ــ ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ   ب ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ب ــ ــ

العروض « تُ ضِياءُ » والضرب « وَثناءُ » على وزن واحد وقافية واحدة للتصريع .

٨- قال المستظهر بالله أبو المطرف عبد الرحمن بن هشام الناصري :

يا أيُّها القمرُ المنيرْ   كُنْ نحو شبهكَ لي سفيرْ

ــ ب ــ   ب ب ــ ب ــ ه   ــ ب ــ   ب ب ــ ب ــ ه

العروض « قَرُلْمُنيرْ » ، والضرب « هِكَ لِي سَفيرْ » ، كلاهما على وزن « متفاعلان ب ب ــ ب ــ ه » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٩- قال ابن زيدون :

صَحَّتْ فَصَحَّ بها السقيمْ   ريحٌ مُعَطَّرَةُ النَّسيمْ

ــ ب ــ   ب ب ــ ب ــ ه   ــ ب ــ   ب ب ــ ب ــ ه

العروض « حَ بِهَسْسَقيمْ » ، والضرب « طَرَتُنْنَسيمْ » كلاهما على وزن « مُتَفاعِلانْ ب ب ــ ب ــ ه » وقد اشتركا في القافية للتصريع .

١٠ ــ لِـمَـنِ الـدِّيـارُ بِـقُـنَّةِ الـحِجْرِ أقـويـنَ مـنْ حِـجَـجٍ وَمِـنْ دَهْـرِ

ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ب ـ ب ـ ـ ـ

العروض « حِجْري » ، والضرب « دَهري » جاءا على وزن « مُتْفا ــ ــ » واشتركا في القافية للتصريع .

١١ـ يـاشَـرَّ مَـنْ عـبـدَ الـصَّـلـيـبْ والـشـمـسَ حين بدتْ تـغـيـبْ

ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ب ـ ه ـ ـ ب ـ ب ب ـ ب ب ـ ه

العروض « عَبـدَ صْـصَليبْ » ، والضرب « نَ بَدَتْ تغيبْ » ، كلاهما على وزن « مُتَفاعِلانْ ب ب ــ ب ــ ه » وقد اشتركا في القافية للتصريع .

١٢ـ سـلـبـتْ لـمـيـسُ فـؤادي وتَـرَحَّـلـتْ بـسـوادِ

ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ـ ب ب ـ ب ـ ب ب ـ ـ

العروض « سُ فؤادي » ، والضرب « بِسَوادِي » ، كلاهما على وزن واحد هو « مُتفاعِل ب ب ــ ــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

١٣ـ ويـلـي على خَـفَـراتِ مـثـلِ الـدُّمـي غَـنِـجاتِ

ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ

العروض « خَفَراتي » ، والضرب « غنجاتي » ، كلاهما على وزن « مُتَفاعِلْ ب ب ــ ــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

* * *

ملحوظة :

لا يجوز أن يدخل الاضمار في جميع تفعيلات الكامل ، لأنه ينقلها إلى ما يُقابلها في الرجز . إذ أن اضمار « مُتَفاعِلُن ب ب ــ ب ــ » هو « مُتْفاعِلُن ــ ــ ب ــ » و يقابلها من الرجز « مُسْتَفعِلُن ــ ــ ب ــ » ، فيتحول البيت إلى رجز ، كما هو عند عنترة في البيت الثاني :

طال الثَّواء على رسومِ المنزل   بين اللكيك و بين ذات الحرمل

ــ ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ب ب ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلاتُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن
اضمار	سالم	عروض مضمرة	اضمار	سالم	ضرب مضمر

إنـي امرؤٌ منْ خيرِ عبسٍ مَنصِباً   شطري وأحمي سائري بالمُنصُل

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن
مضمر	مضمر	عروض مضمرة	مضمر	مضمر	ضرب مضمر

إن دخول الاضمار كل تفعيلات البيت الثاني ، جعله تابعاً للرجز ، ويمكن أن نقول ان تفعيلا ته هي :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

وهذا من شأنه أن يسمح بالتداخل في الأوزان في قصيدة واحدة ، فتضيع الضوابط ، ولهذا فإن الشيخ جلال الحنفي أنكر على التبريزي أعتباره لهذا البيت من الكامل بحجة أن القصيدة من البحر الكامل . وكذلك يحدث إذا دخل الوقص أو الخزل كل تفعيلات الكامل ، فإنهما ينقلانه إلى الرجز .

تفعيلة الوقص « مَفاعِلُن ب ــ ب ــ » و يقابلها « مُتَفْعِلُن » من الرجز .
وتفعيلة الخزل « مُتْفَعِلُن ــ ب ب ــ » و يقابلها « مُسْتَعِلُن » من الرجز .

* * *

تدريب

قطع الأبيات التالية ، وسمّ تفعيلاتها ، والتغيير الداخل عليها .

١ ـ قال النابغة الذبياني :

زعمَ الـهُمامُ بأنَّ فاها باردٌ   عَذبٌ مُقبَّلُه شهيُّ المورد

∪∪–∪–   ∪∪–∪–   ––∪–   ––∪–   ∪∪–∪–   ––∪–

مُتَفاعِلُن   مُتَفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتَفاعِلُن   مُتْفاعِلُن

سالم   سالم   عروض مضمرة   مضمر   سالم   ضرب مضمر

البيت ملحق بالعروض التامة الصحيحة والضرب الصحيح « الوزن الأول » .

٢ ـ قال ابن زيدون :

قد كان في شكوى الصَّبابة راحةٌ   لو أنّني أشكو إلى مَنْ يرحم

––∪–   ––∪–   ∪∪–∪–   ––∪–   ––∪–   ––∪–

مُتْفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتَفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتْفاعِلُن

إضمار   اضمار   عروض صحيحة   إضمار   اضمار   ضرب مضمر

العروض تامة صحيحة ، والضرب مضمر ، وهو ملحق بالصحيح « الوزن الأول » .

٣ ـ قال ابن عبد ربه :

وكأنّما غاصَ الأسى بجفونها   حتّى أتاك بلؤلؤ منثورِ

∪∪–∪–   ––∪–   ∪∪–∪–   ––∪–   ∪∪–∪–   –––

مُتَفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتَفاعِلُن   مُتْفاعِلُن   مُتَفاعِلُن   مُتْفاعِلْ

سالم   مضمر   عروض صحيحة   مضمر   سالم   ضرب مضمر مقطوع

العروض تامة صحيحة ، والضرب مضمر مقطوع ، وهو ملحق بالصحيح « الوزن الأول » .

٤ ـ قال جرير :

لولا الحياءُ لهاجني استعبارُ   ولزرتُ قبرَكِ والحبيبُ يُزار

––∪–   ∪∪–∪–   –––   ∪∪–∪–   ∪∪–∪–   ∪∪––

مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلْ	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلْ
مضمر	سالم	عروض مضمرة مقطوعة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

العروض مضمرة مقطوعة.« وهي ملحقة بالصحيحة » ، والضرب مقطوع « الوزن الثاني » .

٥ ــ قال أبونواس :

مَنْ كان جمعُ المال هِمَّتَهُ   لم يَخْلُ منْ هَمٍّ ومنْ نَكَدِ

— — ب —	— — ب —	ب ب —	— — ب —	— — ب —	ب ب —
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفا
إضمار	اضمار	عروض حذّاء	إضمار	اضمار	ضرب أحذّ

العروض تامة حذّاء ، والضرب أحذّ . « الوزن الرابع » .

٦ـ قال قس بن ساعده[7] :

في ألذاهبين الأوّلين منَ القُرون لنا بصائر

— — ب —	— — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب — —
مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلاتُن
مضمر	عروض مضمرة	سالم	ضرب مرفّل

العروض مجزوءة (مضمرة) ملحقة بالصحيحة ، والضرب مرفّل . « الوزن السادس » .

٧ـ قال الحطيئة :

أغْرَرْتَني وزعمْتَ أنّك لابنٌ في الصيف تامرْ

— — ب —	ب ب — ب —	ب ب — ب —	— — ب — —
مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلاتُن
مضمر	عروض صحيحة	سالم	ضرب مضمر مرفّل

---

(٧) البيان والتبيين ــ الجزء الأول ، ص ٣٠٩

العروض مجزوءة صحيحة ، والضرب مضمر مرفّل (ملحق بالمرفّل) . « الوزن السادس » .

٨- وإذا اغْـتَـبَـطْـتُ أو ابْـتَـأَشْـتُ حمـدتُ ربَّ الـعـالمـيـنْ

مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلانْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مضمر مذال

العروض صحيحة ، والضرب مضمر مُذال « ملحق بالمذال » . « الوزن السابع » .

٩ـ قال الصاحب بن الأحنف :

يا هجرُ كُـفَّ عنِ الهوى ودعِ الهوى   للـعـاشـقين يـطـيـبُ يـا هـجـرُ

مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفا
مضمر	سالم	عروض صحيحة	مضمر	سالم	ضرب أحذ مضمر

العروض تامة صحيحة والضرب أحذّ مضمر . « الوزن الثالث »

١٠ـ قال شوقي :

يـا جارةَ الـوادي طـربـتُ وعـادنـي   مـا يـشـبـهُ الأحـلامَ مـن ذكـراك

مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتَفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلُن	مُتْفاعِلْ
إضمار	اضمار	عروض صحيحة	إضمار	اضمار	ضرب مضمر مقطوع

العروض تامة صحيحة ، والضرب مضمر مقطوع « ملحق بالمقطوع » . « الوزن الثاني » .

١١ ــ وقال الشاعر:

وأرِحْ فــؤادَكَ لا أراكَ بــبــالــغٍ   أمــلاً ولا أربــاً ســوى كَـذِبِ الـوعـود

ــ ب ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ب ــ ب ب ــ ــ

مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن   مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلا تُن

سالم سالم عروض صحيحة   سالم سالم ضرب مرفّل

العروض تامة صحيحة والضرب مرفّل « وهذا من غريب الكامل الشاذ » .

١٢ ــ قال محمود غنيم :

رُحمــاكَ ربُّ إلامَ تَـصْـلـى نـارهـا   فــنــيَ الــعــبـادُ ولَـم تَـضـعْ أوزارهـا

ــ ــ ب ــ ب ب ــ ب ب ــ ــ ب ــ   ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ــ ــ ب ــ

مُتْفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلُن   مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلُن

مضمر سالم عروض مضمرة   سالم سالم ضرب مضمر

العـروض تـامة مضمرة ملحقة بالصحيحة ، والضرب مضمر، ملحق بالصحيح .
والبيت مصرع ، وهو من الوزن الأول .

١٣ - وقال شاعر:

يَـهـبُ المـئـيـنَ وإنْ تَـتـابَـعَـتِ الـسـنـونَ فـنـارُ عمرٍو خيـرُ نـار

ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ ب ب ــ ب ــ   ب ب ــ ب ــ ــ ــ ب ــ ــ

مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن مُتَفاعِلُن   مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلا تُنْ

سالم سالم عروض صحيحة   سالم ضرب مرفل مضمر

العروض صحيحة ، والضرب مرفل مضمر. وهو من غريب الكامل الشاذ .

تمريـــن (١)

أ ــ عدد أعاريض الكامل وأضربه .
ب ــ اكتب وزن الكامل وتفعيلاته ، وعين الحشو والعروض والضرب فيه .
جـ ــ عرف : الاذالة ، الاضمار، الترفيل ، القطع ، الوقص .

تمريـــن (٢)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها ، وزحافاتها ، وعللها ، وبين من أي وزن هي :

١ ـ قال بشار:

وكـأنَّ تحـتَ لـسـانهـا هـاروتَ يَنْفُثُ فيه سحرا
وتخالُ مـا جُـمِعتْ عـليـه ثـيـابُـهـا ذهبـاً وعِطرا
وكـأنَّـهـا بَـرْدُ الـشَّـرابِ صَـفـا وَوافـقَ مـنـك فِطـرا

٢ ـ قال جميل :

لـمَّا رأيتُ البينَ قلتُ لصاحبي صَدَعتْ مُصَدِّعَةُ القلوب فُؤادي
بانوا ، وَغُودِرَ في الدِّيار مُـتَيَّمٌ كَلِفٌ بذكرِكِ يا بثينةُ صادي

٣ ـ قال عمر أبو ريشه :

تـتـسـاءلين على مَ يحـيـا هـؤلاءِ الأشـقـيـاءْ
المـتـعـبـون ودروبُـهـم قـفـرٌ ومـرمـاهـم هـبـاءْ
الـصـابـرون على الجـرا ح الـطـرقـون على الحـيـاءْ

٤ـ قال حسان:

تَبَلتْ فؤادك في المنام خريدةٌ تشفي الضجيعَ ببارِدٍ بَسّامِ
كالمسكِ تَخلِطُهُ بماءِ سحابةٍ أو عاتقٍ كدمِ الذبيحِ مُدامِ

٥ ـ قال عنترة:

ولقدْ ذكرتُكِ والرماحُ نواهلٌ مني وبيضُ الهند تقطرُ منْ دمي
فوددتُ تقبيلَ السيوف لأنّها لمعتْ كبارقِ ثغركِ المتبسم

٦ـ قال شوقي:

وُلِدَ الهدى فالكائناتُ ضياءُ وفمُ الزّمان تبسُّمٌ وثناءُ

٧ـ قال المنخل اليشكري:

ولقد دخلتُ على الفتا ةِ الخِدْرَ في اليوم المطيرِ
الكاعبِ الحسناءِ تَرْ فُلُ في الدِّمَقْس وفي الحرير
فدفعتُها فتدافعتْ مشيَ القطاةِ إلى الغدير
ولثمتُها فتنفّستْ كتنفُّسِ الظَّبي البهيرِ

٨ـ قال أبوفراس:

أبُنَيَّتي لا تجزعي كُلُّ الأنامِ إلى ذهابْ
نوحي عليَّ بحسرةٍ منْ خلفِ سترِكِ والحجابْ
قولي إذا كلَّمْتِني فَعَيِيْتِ عنْ ردِّ الجوابْ
زينُ الشَّباب أبوفراسٍ لم يُمتَّعْ بالشَّبابْ

٩ـ قال أبوذؤيب الهذلي:

أمِنَ المنونِ وريبها تتوجّعُ والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ منْ يجزعُ

أودى بنـيَّ فـأعْقبوني حسرةً بعـد الـرُّقـادِ وعـبرة مـا تُقلعُ
ولقـدْ حَرَصْتُ بـأنْ أدافع عنهُمُ فـإذا المـنيـةُ أقبلتْ لا تُدفعُ
وإذا المنيـةُ أنشبتْ أظفـارهـا ألـفيتَ كُلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

١٠ـ قال أبو تمام :

نَقِّلْ فؤادك حيثُ شئتَ من الهوى مـا الحبُّ إلا للحبيب الأول
كم منزلٍ في الأرض يألفُهُ الفتى وحنينُهُ أبداً لأوّلِ منزل

١١ ـ قال شوقي :

لم أدر ما طيبُ العناقِ على الهوى حتّى ترفَّقَ ساعدي فطواكِ
وتأوَّدَتْ أعطافُ بأنِك في يدي وأحمرَّ مـنْ خَفَرِيهما خداكِ
ودخلتُ في ليلينِ فرعِكِ والدُّجى ولثمتُ كالصُّبح المنوّر فاكِ

تمرين (٣)

أورد الجوهري البيتين التاليين ، مستشهداً بهما على جواز دخول الوقص والخزل جميع تفعيلات الكامل . أما الشيخ جلال الحنفي البغدادي صاحب « العروض تهذيبه وإعادة تدو ينه » ، فقد أسقطهما من الكامل ، وعدّهما من الرجز . قطع البيتين ، و بين الوقص والخزل في تفعيلاتها ، واذكر الرأي الذي تؤ يده معللاً بالأسباب :

(١) يَذبُّ عن حريمه بسيفه ورُمْحِهِ ونبله ويحتمي
(٢) منزِلةٌ صُمَّ صداها وَعفَتْ أرْسُمُها إنْ سُئلتْ لم تُجِبِ

الفصل السابع

البحـــر الســـادس
البحـــر الهـــزج

تسـميتـــه :

سـمي بـالهـزج لـتردد الـصوت فيه ، وهو اسم لنوع من الغناء عند العرب ، يمتاز بالخفة والطرب .

وزنـــه :

يـتالف وزن الهزج في الأصل من التفعيلة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » مكررة ست مرات :

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
١	٢	٣	٤	٥	٦

وشـــاهـــده :

ألا هـلْ	هـاجـك الأظـ	ـعـانُ إذ بـانـوا	وإذ صـا	حـتْ بـشـطِّ الـ	ـبيـنِ غِـربـان
ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

وهذا الوزن التام وهـو قـلـيـل الاستعمال .

أما المجزوء منه فوزنه أربع تفعيلات :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وشاهده قول طرفة :

عفا من آل ليلى السَّهْبُ فالأملاحُ فالغمر

ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

والمجزوء كثير الاستعمال .

تفعيلاته :

إن تفعيلة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » التي بني وزن الهزج منها ، يدخلها التغيير
و يُحدِثُ لها صوراً متعددة منها :

مفاعيلن « ب ـــ ـــ ـــ » صحيحة سالمة .
مفاعيلُ « ب ـــ ـــ ب » مكفوفة « بحذف الحرف السابع الساكن [نْ] » .
مفاعي « ب ـــ ـــ » محذوفة « بحذف السبب الخفيف الأخير منها [لُنْ] » .
مفاعِلُن « ب ـــ ب ـــ » مقبوضة « بحذف الحرف الخامس الساكن [يْ] » .
مفاعيلْ « ب ـــ ـــ ه » مقصورة « بحذف الحرف السابع وتسكين ما قبله » .
فاعيلُن « ـــ ـــ ـــ » مخرومة « بحذف الحرف الأول [مَ] » .
فاعيلُ « ـــ ـــ ب » مخرومة ومكفوفة و يسمى (الخرب) .
فاعِلُن « ـــ ب ـــ » مخرومة ومقبوضة و يسمى (الشتر) .

وأكثر الصور استعمالاً هي : الكف والحذف والقبض .

مفتاحه :

نظراً لشيوع النظم على الوزن المجزوء من الهزج ، فقد عمد الناظم إلى جعل مفتاحه
على وزنه ، وهو:

على الأهــزاج	تــســهــيــلُ	مـفـاعـيـلـن	مـفـاعـيـلـن
ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
١	٢	٣	٤
حشــو	عروض	حشــو	ضرب.

الحشــو:

يتكون الحشو في الهزج التام من التفاعيل : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . أما الحشو في المجزوء فيتكون من التفعيلة الأولى من الصدر، والثالثة من العَجُز، والحشو موضع الزحاف .

العــروض :

العروض التامة في الهزج هي التفعيلة الثالثة (آخر تفعيلات الشطر الأول) ، والعروض المجزوءة هي التفعيلة الثانية (آخر تفعيلات الشطر الأول) . والعروض في التام وفي المجزوء « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » صحيحة . وهما موضع العلل في الشطر الأول .

الضــرب :

الضرب في الهزج التام هو التفعيلة السادسة (آخر تفعيلات الشطر الثاني) ، وفي المجزوء الرابعة . و يكون الضرب صحيحاً « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ، ومحذوفاً « مفاعي ب ـــ ـــ » ، وعليهما أغلب النظم . وقد رأى الجوهري أن الضرب قد يكون مقصوراً على وزن « مفاعيلْ ب ـــ ـــ ه » ، إلا أنه قليل .

ويمكن تلخيص ما سبق من الأعاريض والأضرب على النحو التالي :

١ ـــ العروض تامة صحيحة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ، والضرب صحيح مثلها ، وهو قليل .

٢ ـــ العروض مجزوءة صحيحة
« مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ولها ضربان :

الأول صحيح « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ »

الثاني محذوف « مفاعي ب ـــ ـــ »

الأمثلــة :

أولاً ـــ الوزن الأول :

العروض تامة صحيحة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ، والضرب مثلها [وهو قليل الاستعمال] .

١- تـرفَّـقْ أيُّـهـا الحـادي بـعُـشَّـاقِ   نـشـاوى قـد تـعـاطـوا كـأسَ أشـواقِ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
تَرَفْفَقْأي	يُهَلْحادي	بِعُشْشاقي	نَشاولقد	تَعاطوكأ	سَ أشْواقي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
حشـــ	ـــو	عروض	حشـــ	ـــو	ضرب
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

٢- عـفـا يـا صـاح مـنْ سـلـمـى مـراعـيـهـا   فـظـلَّـتْ مُـقـلـتـى تجـري مآقـيـهـا

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
عَفا ياصا	ج منْ سلمى	مراعيها	فَظَلْلَتْمُقْ	لتي تجري	مأأقيها
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
حشـــ	ـــو	عروض	حشـــ	ـــو	ضرب
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

٣ ـ لقد شاقتك في الأحداجِ أظعانُ   كما شاقتك يومَ البين غِربانُ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
لقَدْشاقتْ	كَ فلأحْدا	جِ أظعانو	كَما شاقتْ	كَ يومَلْبَيْ	نِ غِربانو
حشـ	ـــو	عروض	حشـ	ـــو	ضرب
سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم	صحيح

٤ ـ أما في الستّ والستين من داعٍ   إلى العُقبى؟ بلى لو كان لي عقلُ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
أما فسْسِتْ	تِ وَسْسِتْتي	نَ مِنْ داعي	إلَلْعُقْبا	بَلا لوكا	نَ لي عَقْلو
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

ثانياً ـ الوزن الثاني :

العروض مجزوءة صحيحة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ، والضرب صحيح مثلها :

١ ـ أروني وجهَ نسرينِ   وأنّى لي بِنسرينِ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
أروني وَجْ	هَنِسْريني	وَأنْنا لي	بِنِسْريني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

أروني مَنْ يداويني   من الداءِ ويشفيني

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
أرُوني مَنْ	يُداويني	مِنَدْدائي	وَ يَشْفيني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

فـــإنْ لم تـــمــلــكـوا الأمــر الــذى أرجـو فــمــنُّــونـــي

ب - - -	ب - - -	ب - - -	ب - - -
فَإنْ لم تَـمْ	لِكُلأمْرَلْ	لَذي أرْجُو	فَمَنْنُوني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

وَذُبُّــوا الــيــأسَ عـــن قــلــبـي بِـمــا شــئتم وَغُــرُّونـــي

ب - - -	ب - - -	ب - - -	ب - - -
وَذُبْبُلْيأْ	سَ عنْ قلبي	بِما شِئْتُمْ	وَغُرْروني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

فـيـا شُـغْـلـي عـن الـدنيا   ويـا شُـغـلـي عـن الـديـن

ب - - -	ب - - -	ب - - -	ب - - -
فيا شُغْلي	عَنِدْ دُنْيا	وَ يا شغلي	عَنِدْ ديني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

أمـــا شـــيءٌ مِـــنَ الأشْـــيـــاءِ مِـنْ وصـــلِـــكِ يُــدنــيـــني

ب - - -	ب - - -	ب - - ب	ب - - -
أما شَيْئُنْ	مِنَلأشْيا	ءِ مِنْ وَصْلِ	كِ يُدْنيني
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

ثالثاً ــ الوزن الثالث :

العروض مجزوءة صحيحة « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » ، والضرب محذوف « مفاعي ب ـــ ـــ » :

١ ـ غـــزالٌ لـيـــس لـــي مـــنـــهُ   ســوى الـــحُـــزْنِ الـطـوِ يـلِ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
غَزالُنْ لَيْ	سَ لي منهو	سِوَلْحُزْنِطْ	طَو يلي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

جـمـيـلُ الـوجـه أخْـلانـــي   مـــن الـصـبــرِ الجـمـيــلِ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
جميللوج	ه أخلاني	مِنصصبرل	جميلي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

حَـمَـلْـتُ الـضَّـيمَ فيـه مـنْ   حـــســـودٍ أو عَـــذولِ

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
حَمَلْتُضْضَيْ	مَ فيهي مِنْ	حَسُودِنْ أو	عَذُولي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

ومــا ظــهـــري لِــبــاغــي الـضيم بــالــظَّــهــر الــذَّلــول

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
وَماظهري	لِباغِضْضَيْ	مِ بِظْظَهْرِذْ	ذَلولي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

التصريع :

يأتي التصريع في الهزج على الأوزان الثلاثة التي سبقت ، وقد يأتي على الأوزان القليلة الاستعمال [1] ، وهذه بعض أمثلة التصريع :

١ـ متى أشفي غليلي بنيل من بخيلِ

ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ

مفاعيلن مفاعي مفاعيلن مفاعي

العروض مجزوءة محذوفة « غليلي » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » ، والضرب « بخيلي » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » ، وقد اشتركا بالقافية ، للتصريع . « الوزن الثالث » .

٢ـ ألا ليلُكَ لا يذهبْ ونيطَ الطَّرفُ بالكوكبْ

ب ـــ ـــ ب ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

مفاعيلُ مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

العروض والضرب اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٣ـ أمِنْ ربعٍ مُحيلِ تبكّي في الطّلولِ

ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ

مفاعيلن مفاعي مفاعيلن مفاعي

العروض « محيلي » ، والضرب « طلولي » ، على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » ، ومقفيان لغرض التصريع .

---

(١) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ـ الشيخ جلال الحنفي من ص ٩٢ إلى ص ١٠٩

٤ - ألا يــا أيُّــــهــا الــنَّـــاسْ   لــقـــدْ آذيتم الـــنَّـــاسْ

ب ـــ ـــ   ب ـــ ه   ب ـــ ـــ   ب ـــ ه

مفاعيلن   مفاعيلْ   مفاعيلن   مفاعيلْ

العـروض «يُـهَـنْـنـاسْ» ، والـضـرب «تُـمُـنْـنَـاسْ» على وزن «مـفـاعـيـلْ ب ــــ ه» ، ومقفيان من أجل التصريع .

٥ - إذا لم تَـــكُ ذا جـــــارْ   يَـقـيــكَ الــدهـرَ إنْ جـارْ

ب ـــ ب   ب ـــ ه   ب ـــ ـــ   ب ـــ ه

مفاعيلُ   مفاعيلْ   مفاعيلن   مفاعيلْ

مكفوف   عروض مقصورة   سالم   ضرب مقصور

العروض «كُ ذا جارْ» مجزوءة مقصورة ، والضرب «رَإنْ جارْ» كلاهما على وزن «مفاعيلْ ب ــــ ه» ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

وهو من الأوزان القليلة الاستعمال .

* * *

التشابه بين الهزج المجزوء والوافر المجزوء :

علمنا ان مجزوء الوافر يتألف من :

مُفَاعَلَتُن   مُفَاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن   مُفاعَلَتُن

ب ـــ ب ب ـــ   ب ـــ ب ب ـــ   ب ـــ ب ب ـــ   ب ـــ ب ب ـــ

فإن دخل العصب جميع تفعيلا ته صارت : « بتسكين اللام »

مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْتُن   مُفاعَلْتُن

ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ

وهذه التفاعيل المعصوبة هي صورة مماثلة لتفعيلات مجزوء الهزج :

مفاعيلن   مفاعيلن   مفاعيلن   مفاعيلن

ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ   ب ـــ ـــ ـــ

وهـذا الـتـشـابـه مدعاة للخلط ، وللتفريق بينهما يكفي أن تكون في الوافر المجزوء تفعيلة واحدة صحيحة ليكون البيت منه .

تـدريــب (١)

قطع الأبيات التالية ، واذكر أعاريضها وأضربها ، وزحافاتها وعللها :

١- بـنـفـسـي مَـن إذا يـبـدو رأيـت الـبـدر مـعـروضـاً على غـصـن مـن الـبـان

ب———	ب———	ب———	ب———	ب———	ب———
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة « رَأَيْتَلْبَدْ » على وزن « مفاعيلن ب——— » .
الضرب صحيح « مِنَلْبانـي » على وزن « مفاعيلن ب——— » « من الوزن الأول » .

٢- رمـى قلـبي ولـمّـا يقـصُدِ المرمىٰ وأبـلانـي ولا يعـرِفُ مـا البـلـوى

ب———	ب———	ب———	ب———	ب——ب	ب———
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	مكفوف	ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة « صُدِلْمَرْما » على وزن « مفاعيلن ب——— » .
الضرب صحيح « فُ مَلْبَلْوا» على وزن « مفاعيلن ب——— » « من الوزن الأول » .

٣- فـقـلـتُ لا تَـخَـفْ شيئاً فـمـا عـلـيـكَ مـنْ بـاسِ

ب—ب—	ب———	ب—ب—	ب———
مفاعِلُن	مفاعيلن	مفاعِلُن	مفاعيلن
مقبوض	عروض صحيحة	مقبوض	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « تَخَفْ شَيْئَنْ » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
الضرب صحيح « كَ مِنْ بأسي » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
وهو من الوزن الثاني الشائع الاستعمال .
٤ - قال ابن الزبعري :

فــهــذانِ يــذودانِ   وذا عــنْ كَــثَــبٍ يــرمــي

ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ب	ب ـــ ـــ ـــ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلن
سالم	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « يذوداني » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ »
الضرب صحيح « ثَبِنْ يرمي » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
وهو من الوزن الثاني الشائع الاستعمال .
٥ - أدُّوا مــا اســتــعــاروهُ   كــذاك الــعــيــشُ عــارِيَّــهْ

ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
فاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « تَعاروهو» على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
الضرب صحيح « شُ عارِيَّهْ » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
وهو من الوزن الثانــي .
٦ - لــو كــان أبــو مــوســى   أمــيــراً مــا رضــيــنــاهُ

ـــ ـــ ب	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
فاعيلُ	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم مكفوف « خرب »	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « أبوموسى » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
الضرب صحيح « رَضِيْناهو» على وزن مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
وهو من الوزن الثاني .

٧- فـي الـذيـن قـد مـاتـوا وفيما جـــمَّـعـوا عِـبـرة

ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ
فاعلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
مخروم مقبوض « شتر»	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

العروض مجزوءة صحيحة « نَ قد ماتوا » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ »
الضرب صحيح « مَعُوْعِبْرَةْ » على وزن « مفاعيلن ب ـــ ـــ ـــ » .
وهو من الوزن الثاني .

٨- لا تـصـحـبْ أخـا جـهـلٍ فـإنَّ الجـهـلَ قـتّـالْ

ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ه
فاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلْ
مخروم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مقصور

واصـحـبْ مـنْ لـه عـلـمٌ وإن كـــان بـــلا مـــالْ

ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ـــ	ب ـــ ـــ ب	ب ـــ ـــ ه
فاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلْ
مخروم	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب مقصور

العروض مجزوءة صحيحة ، والضرب مقصور ، وهو من الوزن النادر الاستعمال .

٩- إذا لم تـــســتـطـعْ شـيـئـاً فَـدْعْـهُ   وجــاوزْهُ إلى مــا تــســتــطــيــعْ

ب—— ب—— ب— ب—— ب—— ب—

مفاعيلن مفاعيلن مفاعي مفاعيلن مفاعيلن مفاعي

سالم سالم عروض محذوفة سالم سالم ضرب محذوف

العروض تامة محذوفة « فَدْعُهو» على وزن « مفاعي ب——» .

الضرب محذوف « تَطِيْعُو» على وزن « مفاعي ب——» .

ملحق بالوزن الأول القليل الاستعمال .

١٠- فـطـعـمُ المـوت فـي أمـرٍ حـقـيـرٍ   كـطـعـمِ المـوت فـي أمـرٍ عـظـيـمِ

ب—— ب—— ب— ب—— ب—— ب—

مفاعيلن مفاعيلن مفاعي مفاعيلن مفاعيلن مفاعي

سالم سالم عروض محذوفة سالم سالم ضرب محذوف

العروض تامة محذوفة « حقيرن » على وزن « مفاعي ب——»

الضرب محذوف « عظيمي » على وزن « مفاعي ب——»

ملحق بالوزن الأول ، شاذ الاستعمال .

١١- لـقـد شـاق اشـتـيـاقـي   غـريـرُ الـطَّـرفِ أحـوزْ

ب—— ب— ب—— ب—

مفاعيلن مفاعي مفاعيلن مفاعي

سالم عروض محذوفة سالم ضرب محذوف

أُديـرَ الـصُّـدغُ مـنـه   على مـسـكٍ وعـنـبـرْ

ب—— ب— ب—— ب—

مفاعيلن	مفاعي	مفاعيلن	مفاعي
سالم	عروض محذوفة	سالم	ضرب محذوف

العروض مجزوءة محذوفة « غْ مِنهو » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ »
الضرب محذوف « وَعَنبَرْ » على وزن « مفاعيْ ب ـــ ـــ »
وهو من أوزان قليلة الاستعمال .

* * *

تمريـــن (١)

قطع البيتين التاليين ، واذكر بحرهما :

والـــقـــى رأسَـــهُ شـــوقـــاً على صـــدري كـــمـــنْ أغْـــفـــى
أبِـــالإغـــفـــاءِ تـــقـــتُـــلـــنـــي وتخـــطَـــفُ مُـــهْـــجـــتـــي خَـــطْـــفـــا

تمريـــن (٢)

١ ـــ عرّف : القبض ، الحذف ، الكف ، القصر ، الخرم .
٢ ـــ عدد أعاريض الهزج وأضربه ، ومثل لها .
٣ ـــ كيف تفرق بين مجزوء الوافر ومجزوء الهزج .

تمريـــن (٣)

قطع الأبيات التالية ، واذكر تفعيلاتها ، وأعاريضها وأضربها :

١ ـ أتـــنـــســـى زمـــنـــاً كُـــنّـــا بـــهِ كـــالمـــاء والخـــمـــر
ألـــيـــفـــين حـــلـــيـــفـــين على الإعـــســـارِ والـــيـــسرِ

٢- لـقـد أنـزلـتُ حـاجـاتـي بــــــوادٍ غير ذي زرعِ
٣- وظـبـي تـقـسـم الآجـا لَ بين الـنـاس عَـيْـنـاهُ
٤- قال البحترى:

وفـي الـقـهـوةِ أشـكـالٌ مـن الـسَّـاقـي وألـوانُ
حَـبـابٌ مـثـلُ مـا يَـضْـحَـكُ عـنـه وهـو جـذلانُ
وسـكـرٌ مـثـلُ مـا أسْـكَـر طـرفٌ مـنـه وسـنـانُ
وطـعـمُ الـرِّيـق إذ جـاد بـه والـصَّـبُّ هـيـمـانُ
لـنـا مـن كـفِّـه راحٌ ومـنْ رَيَّـاهُ ريحـانُ

٥- قال ابن عبد ربه:

مـتـى أشـفـي غـلـيـلـي بـنـيـلٍ مـنْ بـخـيـلِ
غـزالٌ لـيـس لـي مـنـه سـوى الحـزنِ الـطـويـلِ
جمـيـلُ الـوجـه أخـلانـي مـن الـصَّـبـرِ الجـمـيـلِ
حمـلـتُ الـضَّـيـمَ فـيـه مـن حـسـودٍ أو عـذولِ
«ومـا ظـهـري لـبـاغـي الـضَّـيم بـالـظَّـهـرِ الـذَّلـولِ»

البيت الأخير تضمين.

٦- ولـو أُرْسـلـتُ مـن حُـبِّـكِ مَـبْـهـوتـاً مـن الـصِّـيـنْ
لـوافـيـتُـك قـبـلَ الـصُّـبْـحِ أو حين تُـصـلـيـنْ

٧- أيـا مـن لامَ فـي الـحُـبِّ ولم يـعـلـمْ جَـوى قـلـبـي
مـلامُ الـصَّـبِّ يـغـويـه ولا أغـوى مـن الـصَّـبِّ
فـإنـي مـتُّ فـي هـنـدٍ مُـحِـبّـاً صـادق الحـبِّ
ومـا يُـلْـفـى لهـا شِـبْـهٌ بـشـرقٍ لا ولا غـرب
إلى هـنـدٍ صـبـا قـلـبـي وهـنـدٌ مـثـلُـهـا يُـصـبـي

تمريـن (٤)

اكتب الأبيات التالية عروضياً ، واذكر زحافاتها وعللها :

١- ولا تـصـحـبْ أخـا الجـهـل . وإيّـــــاك وإيـــــاهُ
فـكـمْ مـنْ جـاهـلٍ أردى حـلـيـمـاً حين آخـاهُ
وللـشـيء مـنَ الـشـيء مـقـايـيـسٌ وأشـبـاهٌ
يُـقـاسُ المـرء بـالمـرء إذا مـا المـرءُ مـا شـاهُ
وللـقـلـبِ على الـقـلـبِ دلـيـلٌ حين يـلـقـاهُ

٢- دنـا اللـيـل فـهـيّـا الآ نَ يـا ربّـةَ أحـلامـي
دعـانـا مـلـكُ الـحُـبِّ إلى محـرابـه الـسّـامـي

٣- قال شوقي[٢] :

لـكـم فـي الخـطِّ سيـارهْ على الجـنـبين مُـنـهـارهْ
وقـدْ تَـخْـرُنُ أحـيـانـاً وتـمـشـي وحـدهـا تـارهْ
تـرى الـشـارعَ فـي ذعـرٍ إذا لاحـتْ مـن الحـارهْ
أدُنـيـا الخـيـل يـا « مـكـسي » كـدنـيـا الـنّـاسِ غـرارهْ
لـقـد بَـدّلـك الـدّهـرُ مـنَ الإقـبـال إدبـاره

٤- قال الفِند الزماني شهل بن شيبان[٣] :

عـفـونـا عـن بـنـي ذُهْـلٍ وقـلـنـا الـقـومُ اخـوانُ
عـسـى الأيـامُ يُـرْجـعْـنَ أقـوامـاً كما كـانـوا
فـلـمّـا صـرّح الشرُّ فـأمـسـى وهـو عـريـان
ولم يـبـقَ سـوى الـعـدوانِ دِنّـاهـم كما دانـوا
مـشـيـنـا مِـشـيـةَ الليـثِ عـدا والليـث غـضـبـان
بـضـربٍ فـيـه تَـوْهـيـنٌ وَتَـخـضـيـعٌ وإقـبـالُ

---

(٢) ديوان شوقي ــ المجلد الثاني ، ص ٢١٥ ، دار العودة ، بيروت .

(٣) تاريخ الأدب العربي ــ عمر فروخ ، الجزء الأول ، ص ١٠٠ ، دار العلم للملايين .

الفصل الثامن

البحر السابع
البحر الرجز

تسميته :

جاء في القاموس المحيط : الرجز ضرب من الشعر.. سمي لتقارب أجزائه وقلة حروفه ، وزعم الخليل أنه ليس بشعر، وإنما هو أنصاف أبيات أو أثلاث . وترجّز تحرّك ببطء ، والرجز داء يصيب الابل في أعجازها . وذكر الخطيب التبريزي أن « أصله مأخوذ من قولهم : ناقة رجزاء ، إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها ، أو داء ، فلما كان هذا الوزن فيه اضطراب سمي رجزاً تشبيهاً بذلك » [١] . وتفعيلة الرجز « تتلاءم مع التصفيق باليد أو النقر بالعصا ، أو ركل الأرض بالأقدام ، أو ترقيص الأطفال .. ويمكن عدّه أصل الأنواع العروضية » [٢]

* * *

---

(١) الوافي – الخطيب التبريزي ، ص ١١٣

(٢) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ، الشيخ جلال الحنفي ، ص ٤٨٦

وزنـــــه :

أصل وزن الرجز مكون من التفعيلة « مُسْتَفعِلن ـــ ـــ ب ـــ » مكررة ست مرات ، وهو وزنه التام :

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
١	٢	٣	٤	٥	٦

ومثالـــه :

دارٌ لـسـلـمـى إذ سُـلـيـمـى جـارةٌ   قـفـرى تـرى آيـاتـهـا مـثـلَ الـزُّبُـرْ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

أما وزن مجزوئه فأربع تفعيلات :

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ

ومثالـــه :

قـد هـاج قـلـبـي مَـنـزِلٌ   مـن أم عَـمـرٍو مُـقـفِـرُ

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن

وللرجز وزن ثالث ، مكون من ثلاث تفعيلات ، و يسمى مشطور الرجز ، ومثاله قول العجّاج :

مــا هــاج أحــزانــاً وشــجــواً قــد شــجــا

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ
مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

وله وزن رابع مكون من تفعيلتين ، يسمى المنهوك ، ومثاله قول دريد بن الصِّـمة :

يــا لــيــتــنــي فيهــا جَــذَعْ

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ
مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

وله وزن خامس مكون من تفعيلة واحدة ، ومثاله :

طــيــفٌ ألَــمْ

ـــ ـــ ب ـــ

بــعــدَ الــغَــنَــمْ

ـــ ـــ ب ـــ

وهــذا الــوزن المــوحَّــدُ التفعيلة ، محدث غريبٌ منكور، بينما الأوزان السابقة قديمة معروفة .

* * *

تفعيلاته :

إن للتفعيلة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » التي بني منها أصل الرجز، صوراً متعددة بسبب التغيير الداخل عليها ، ومنها :

مُسْتَفعِلُن « ـــ ـــ ب ـــ » صحيحة سالمة .

مُتفعِلُن « ب ــ ب ــ » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن سْ » .
مُسْتَعِلُن « ــ ب ب ــ » مطوية « بحذف الحرف الرابع الساكن فْ » .
مُتَعِلُن « ب ب ب ــ » مخبونة ومطوية « بحذف الثاني سْ والرابع فْ » و يسمى « الخبل » .
مُسْتَفْعِل « ــ ــ ــ » مقطوعة « بحذف الحرف السابع الساكن [نْ] » وهو آخر الوتد المجموع ، وتسكين ما قبله .
مُتَفعِلْ « ب ــ ــ » اجتمع فيها القطع فصارت « مُسْتَفعِلْ ــ ــ ــ » ثم دخلها الخبن « بحذف السين » فصارت « مُتَفْعِلْ ب ــ ــ » .

مفتاحه :

مفتاح بحر الرجز هو:

فـي أبـــحُــرِ الأرجـازِ بحرٌ يَـسْـهُـلُ مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
١	٢	٣	٤	٥	٦
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
حشـــو		عروض	حشـــو		ضرب

الحشو:

الحشو في الرجز التام مكون من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . وهو في المجزوء مكون من التفعيلة الأولى في الشطر الأول ، والثالثة في الشطر الثاني . وهو في المشطور مكون من التفعيلتين الأولى والثانية . وهو في المنهوك مكون من التفعيلة الأولى فقط .

العروض :

العروض في الرجز التام هي التفعيلة الثالثة (آخر تفعيلات الصدر) ، وفي المجزوء هي التفعيلة الثانية (آخر تفعيلات الصدر) ، وفي المشطور هي التفعيلة الثالثة

(آخر تفعيلات الصدر) ، وفي المنهوك التفعيلة الثانية (آخر تفعيلات الصدر) .
والعروض فى كل هذه الأوزان هي « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » .

الضـــرب :

الضرب في الرجز التام هو التفعيلة السادسة .
وفي المجزوء هو التفعيلة الرابعة .
وفي المشطور هو التفعيلة الثالثة « وهو العروض » .
وفي المنهوك هو التفعيلة الثانية « وهو العروض » .

وهو في كل هذه الأوزان آخر تفعيلات العَجُز .

وأضرب الرجز خمسة هي :

١ ــ ضرب تام صحيح مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ
٢ ــ ضرب تام مقطوع مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ ـــ
٣ ــ ضرب مجزوء صحيح مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ
٤ ــ ضرب مشطور صحيح مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ
٥ ــ ضرب منهوك صحيح مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ

ويمكن تلخيص الأعاريض والأضرب على النحو التالي :

١ ـ العروض تامة صحيحة
« مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ولها ضربان :

الأول صحيح مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ
الثاني مقطوع مُسْتَفْعِلْ ـــ ـــ ـــ

٢ ـ العروض مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » وضربها صحيح مثلها .
٣ ـ العروض مشطورة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » وضربها صحيح مثلها .
٤ ـ العروض منهوكة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » وضربها صحيح مثلها .

وهذا يعني أن للرجز خمسة أوزان معتبرة ، وهذه أمثلتها :

أولاً ــ الرجز التام وله وزنان :

أ ــ الوزن الأول : العروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » ، والضرب صحيح مثلها :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مـثـالــه :

١- دارٌ لِـسَـلْـمَـى إذ سُـلَـيـمَـى جَـارَةٌ   قَـفْـرٌ تَـرى آيـاتُهـا مِـثـلَ الـزُّبُـرْ

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
دارُنْ لِسَلْ	ما إذْ سُلَيْ	ماجارَتُنْ	قَفْرُنْ تَرا	أَياتُها	مِثْلَزْزُبُرْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلشن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ـ ومـنـــه [٣] :

يـرنــو بـسطـرْفٍ فـاتـرٍ مـهما رَنـا   فَـهْـوَ الْــمُـنـى لا يُـنـتَهـى مِـن حُـبِّـهِ

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
يرنوبطَرْ	فِنْ فاتِرِنْ	مَهْما رَنا	فَهْوَلْمُنا	لا يُنْتَها	مِنْ حُبْبِهِي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

يـهفُـو كَـغُـصْـن نـاضِـرٍ حلوِ الـجَـنى   يُـشْـفـي الـضَّـنـا لا صـبـرَ لي عنْ قُرْبِهِ

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
يهفو كَغُصْ	نِنْ ناضِرِنْ	حُلْوِلْجنا	يُشْفِضْضَنا	لا صَبْرَلي	عنْ قُرْبِهِي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

---

(٣) العروض تهذيبه وإعادة تدو ينه ، الشيخ جلال الحنفي ، ص ٤٩٥

لـو كــان يــومــاً زائــري زال الـعَـنــا   يَــحـلــو لـنــا فــي الحــبِّ أن نُــشْـمىٰ بِهِ

ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ
لوكانَ يَوْ	مَنْ زائِري	زاللَّعَنا	يَحْلُوْلَنا	فِلْحُبْبِ أنْ	نُشْمَابِهِي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

أنْـزَلْـتُـه فـي نـاظـري لــمّـا دنـا   قــدْ سَـرَّنَــا إذْ لم يَـــحُـلْ عَـن صَـبِّـهِ

ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ
أنْزَلْتُهو	في ناظِري	لَمْما دَنا	قدْ سَرْرَنا	إذْ لَمْ يَحُلْ	عنْ صَبْبِهي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

* * *

ب ـ الـوزن الـشـانـي التام : العروض تامة صحيحة « مُسْتَفعِلُن ـ ـ ب ـ » ، والضرب مقطوع « مُسْتَفْعلْ ـ ـ ـ » :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلْ

ومـثـالــه :

١ ـ الـقـلـبُ منهـا مـسـتـريحٌ سـالـمٌ   والـقـلـبُ مـنّـي جاهِـدٌ مَـجْـهـودُ

ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ
اَلْقَلْبُ مِنْ	هامُسْتَرِي	حُنْ سالِمُنْ	وَلْقَلْبُ مِنْ	ني جاهِدُنْ	مَجْهودو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

٢ - ومنـــه :

سيــروا معــاً فــإنَّــما مــيعــادُكُــمْ   بــطْــنُ عــقــيــقٍ أو مــسيــلُ الــوادي

— ∪ — —	— ∪ ∪ —	— ∪ — —	— ∪ ∪ —	— ∪ — —	— — —
سيرو مَعَنْ	فَإِنْنَما	مِيْعادُكُمْ	بَطْنُ عَقِيْ	قِنْ أَوْمَسِيْ	لُلْوادي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	مطوي	سالم	ضرب مقطوع

٣ - ومنـــه :

لا خـيــرَ فــيــمــنْ كــفَّ عــنـا شَــرَّهُ   إنْ كــان لا يُــرجـى لـيـوم الْــحـاجـةْ

— ∪ — —	— ∪ — —	— ∪ — —	— ∪ — —	— ∪ — —	— — —
لا خَيْرَفي	مَنْ كَفْفَ عَنْ	ناشَرْرَهو	إِنْ كانَ لا	يُرْجالِيَوْ	مِلْحاجَةْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مقطوع

ثانياً ــ الرجز المجزوء « الوزن الثالث »

العـروض مجزوءة صـحـيـحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » والضرب صحيح مثلها ، ومثاله :

مَــفْــتــولَــةٌ مجــدولَــةٌ   تحــكــي لـــنــا قــدَّ الأســلْ

— ∪ — —	— ∪ — —	— ∪ — —	— ∪ — —
مَفْتُولَتُنْ	مَجْدُولَتُنْ	تَحْكِيْ لَنا	قَدْدَ لأَسَلْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: قــد هــاجَ قــلــبي مَــنْــزِلٌ   مِــنْ أمِّ عــمــرٍو مُــقْــفِــرُ

— ∪ — —   — ∪ — —   — ∪ — —   — ∪ — —

قدْ هاجَ قلْ	بي مَنْزِلُنْ	مِنْ أمْمِ عَمْ	رنْ مُقْفِرو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: حسبي بعلمي إنْ نَفَعْ   ما الذُّلُّ إلا في الطَّمَعْ

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
حَسْبي بِعِلْ	مِيْ إنْ نَفَعْ	مَذْذُلْلُ إلْ	لا فِطْطَمَعْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: غَرَّتْكَ دنياكَ الَّتي   لها سرابٌ يَخْدَعُكْ

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ب ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
غَرْرَتْكَ دُنْ	يا كَلْلَتي	لَها سَرا	بُنْ يَخْدَعُكْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب صحيح

ثالثاً ــ المشطور « الوزن الرابع »

العروض مشطورة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » ، وهي الضرب ، ومثاله :

ما هاجَ أحزاناً وشجواً قدْ شجا

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
ماهاجَ أحْ	زانَنْ وَشَجْ	وَنْ قَدْ شَجا
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة « وهي ضرب » .

مِنْ طَلَلٍ كالأتْحَمِيِّ أنْهَجا

ــ ب ب ــ   ــ ب ــ ــ   ــ ب ــ ب

مِنْ طَلَلِنْ	كَلأْ تَحَمِيْ	ي أَنْهَجا
مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
مطوي	سالم	عروض مخبونة « وضرب مخبون » وهى بديلة من الصحيحة .

ومنه قول ذي الرمة :

قُلْتُ لِنَفْسِي حِينَ فَاضَتْ أدمعي

- ب ب -	- - ب -	- - ب -
قُلْتُ لِنَفْ	سِيْ حِينَ فا	ضَتْ أدْمُعي
مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
مطوي	سالم	عروض وضرب صحيحان

يا نفسُ لا مَيَّ فَموتي أوْ دَعي

- - ب -	- ب ب -	- - ب -
يا نَفْسُ لا	مَيَّ فَمو	تي أوْ دَعي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	مطوي	عروض وضرب صحيحان

ما في التَّلاقي أبَداً مِنْ مَطْمَعِ

- - ب -	- ب ب -	- - ب -
مافِتْتَلا	قِيْ أبَدَنْ	مِنْ مَطْمَعي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	مطوي	عروض وضرب صحيحان

رابعاً ــ المنهوك « الوزن الخامس »

العروض منهوكة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » والضرب صحيح ، وهو العروض ذاتها ، ومثاله قول در يد بن الصِّمّة :

يا ليتني فيها جذع

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
يا ليْتَني	فيها جَذَعْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض وضرب صحيحان

أَخُبُّ فيها وَأَضَعْ

ب ــ ب ــ	ــ ب ب ــ
أَخُبْبُ في	ها وَأَضَعْ
مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن
مخبون	عروض وضرب مطو يان

وقول أبي نواس :

إلهنا ما أعْدَلَكْ

ب ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ
إلا هَنا	ما أَعْدَلَكْ
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
مخبون	عروض وضرب صحيحان

مَليكُ كُلِّ مَنْ مَلَكْ

ب ــ ب ــ	ب ــ ب ــ
مَليْكُ كُلْ	لِ مَنْ مَلَكْ
مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
مخبون	عروض وضرب مخبونان

لــبَّــيْــكَ قــدْ لــبَّــيْــتُ لَــكْ

— ب — —	— ب — —
لَبْبَيْكَ قَدْ	لَبْبَيْتُ لَكْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض وضرب صحيحان

لــبَّــيْــكَ إنَّ الحــمــدَ لَــكْ

— ب — —	— ب — —
لَبْبَيْكَ إنْ	نَلْحَمْدَ لَكْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	عروض وضرب صحيحان

والــمُــلْــكَ لا شــر يكَ لَــكْ

— ب — —	— ب ب —
وَلْمُلْكَ لا	شَر يكَ لَكْ
مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
سالم	عروض وضرب مخبونان

* * *

التصريع :

بان مما سبق أن لبحر الرجز خمسة أوزان ، وهذا يعني أنه يمكن أن يكون التصريع فيه على خمسة أوزان كذلك ، شاع استعمالها ، ولكن الحقيقة أن للرجز أكثر من تلك

الأعـاريـض والأضرب « أي من تلك الأوزان » ، بيد أنها أقل استعمالاً من الاوزان الخمسة المشار إليها [٤] ، لذا ليس بمنكور أن نرى التصريع وقد تجاوز ما اشتهر منها .

١ ـ لـــمْ أدْرِ جِـنّـيٌّ سبانـــي أمْ بَـشَـرْ   أمْ شـمـسُ ظُـهْـرٍ أشْرقتْ لـي أمْ قَـمَـرْ

——ب—	——ب—	——ب—	——ب—	——ب—	——ب—
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض « نـي أم بَشر » صحيحة على وزن « مُسْتَفْعِلُن ـــ ب ـ »
الضرب « لي أم قمر » صحيح على وزن « مُسْتَفْعِلُن ـــ ب ـ »
وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٢ ـ قال مهيار الديلمي وهو « أكثر من نظم الرجز في العربية » [٥] :

كـالـشـمـس مِـن جَـمْـرةِ عـبـدِ شمسِ   غـضـبـى سَـخَـتْ نـفْـسـي لهـا بـنـفـسي

——ب—	—بب—	ب——	——ب—	——ب—	ب——
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ
سالم	مطوي	عروض مقطوعة مخبونة	سالم	سالم	ضرب مقطوع مخبون

العروض « دِ شَمْسي » والضرب « بنفسي » كلاهما على وزن مُتَفْعِلْ ب ـــ ،
وقد اشتركا في القافية للتصريع .

ومـنـه مـا جـاء على لـسـان الـرسـول صـلـى الله عليه وسلم إذ جرحت أصبعه في المعركة [٦] :

---

(٤) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ، من ص ٤٩٥ ـ ٥١٧

(٥) موسيقى الشعر ـ إبراهيم أنيس ، ص ١٤٨

(٦) موسيقى الشعر ـ إبراهيم أنيس ، ص ١٤١

هــلْ أنــتِ إلاإصــبــعٌ دُمــيــتِ وفـــي ســبــيــل الله مــا لــقــيــتِ

ب ــــ ــــ / ــــ ب ــــ ــــ / ــــ ب ــــ

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُتَفْعِلْ مُتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُتَفْعِلْ

سالم سالم عروض مقطوعة مخبونة مخبون سالم ضرب مقطوع مخبون

العـروض « دُميتي » والضرب « لقيتي » على وزن « مُتَفْعِلْ ب ــــ ــــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

٣ــ العروض تامة مقطوعة « مُسْتَفْعِلْ ــــ ــــ ــــ » ، والضرب مثلها .

كـــأنمـــا المـــاء عُـــلـيــه الجسرُ دَرْجُ بـيــاضٍ خُــطَّ فــيــه سَـطْــرُ

ب ب ــــ / ــــ ب ب ــــ / ــــ ــــ ــــ — ــــ ب ب ــــ / ــــ ب ــــ ــــ / ــــ ــــ ــــ

مُتَفْعِلُن مُسْتَعِلُن مُسْتَفْعِلْ مُسْتَعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلْ

مخبون مطوي عروض مقطوعة مطوي سالم ضرب مقطوع

العـروض « هِـلْجِسْرو » والـضـرب « هِيْسَطْرو » كلاهما على وزن « مُسْتَفْعِلْ ــــ ــــ ــــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

ومـنـــه :

قــلــبٌ بـلــوعــاتِ الهــوى مــعــمــودُ حَــــيٌّ كُــمَــيْــتٌ حــاضرٌ مفــقــودُ

ــــ ب ــــ ــــ / ــــ ب ــــ ــــ / ــــ ــــ ــــ — ــــ ب ــــ ــــ / ــــ ب ــــ ــــ / ــــ ــــ ــــ

العروض « محمودو » والضرب « مفقودو » اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٤- و :

يــا صـبــاحــبــي رَحْلي أقِــلا عَــذْلي لا تَــعْــذُلانـــي إنــنــي فــي شُغُلِ

ــــ ب ــــ ــــ / ــــ ب ــــ ــــ / ــــ ــــ ــــ — ــــ ب ــــ ــــ / ــــ ب ــــ ــــ / ــــ ــــ ــــ

العــروض « لا عذلـي » والـضـرب « فــي شـغـلـي » اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٥ - و :

أوّل مــــا أقــــولُ بــــسْــــم اللــــهِ   والحــمــدُ والــــمِــنَّــةُ لــلإلٰــهِ

———   —ᴗᴗ— ᴗ—   ——ᴗ—   ———   —ᴗ—ᴗ   —ᴗᴗ—

العـروض « مِـلْـلاهي » والضرب « إلا هي » [بإشباع كسرة الهمزة] ، اشتركا في الوزن والقافية للتصريع

٦ - ومن التصريع قول شوقي :

قُمْ سـابـق الـسـاعَـةَ واسبُـقْ وعـدَهـا   الأرضُ ضـاقـتْ عـنْـكَ فـاصـدعْ أمرها

—ᴗ——   ——ᴗ—   ——ᴗ—   ——ᴗ—   —ᴗᴗ—   ——ᴗ—

العـروض « بِـقْ وَعْـدَهـا » والـضـرب « دَعْ أمْـرَها » اشتركا في الوزن والقافية للتصريع .

٧ - ومنـــه مزدوجة أبي العتاهية :

الـــفــقـــرُ فيما جـــاوز الـــكَــفَـــافـــا   مَـــنِ اتَّـــقـــى الله رجـــا وخـــافـــا

——ᴗ   —ᴗᴗ—   ᴗ—ᴗ—   ——ᴗ   ——ᴗ—   ——ᴗ—

هـــيَ المـــقـــاديــر فَـلُـمْـــنـــي أوْ فَـذَرْ   إنْ كـنـتُ أخـطـأتُ فـمـا أخْـطـا الـقـدر

—ᴗ——   —ᴗᴗ—   ——ᴗ—   —ᴗ——   ——ᴗᴗ—   —ᴗ—ᴗ

العروض والضرب على وزن واحد وقافية واحدة للتصريع .

٨ - ومزدوجة أبـــي اسحاق الصابي :

أبْـعَـثُـهـــا صـبـيـحـةً مـلـيـحـةً   نـــاطـقـةً بـــاللـغـةِ الـفـصـيـحـةْ

——ᴗ   —ᴗᴗ—   —ᴗᴗ—   ——ᴗ   —ᴗ—ᴗ   —ᴗᴗ—

العروض والضرب على وزن واحد وقافية واحدة للتصريع .

٩ - ومن التصريع أيضاً :

رَبِّ تقبَّلْ عملي ولا تُخيِّبْ أمَلي

ــ ب ب ــ	ــ ب ب ــ	ب ــ ب ــ	ــ ب ب ــ
مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن
مطوي	عروض مطوية	مخبون	ضرب مطوي

العروض « بَلْ عَمَلي » ، والضرب « يِبْ أمَلِيْ » ، كلاهما على وزن « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

١٠ - ما لَكَ مِنْ شيخك إلا عَمَلُه إلا رسيمُهُ وإلا رَمَلُهْ

ــ ب ب ــ	ــ ب ب ــ	ــ ب ب ــ	ــ ــ ب ــ	ب ــ ب ــ	ــ ب ب ــ
مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن
مطوي	مطوي	عروض مطوية	سالم	مخبون	ضرب مطوي

العروض « لا عَمَلُه » ، والضرب « لا رَمَلُه » على وزن « مُسْتَعِلُنْ ــ ب ب ــ » ، وقد اشتركا في القافية للتصريع .

* * *

تدريب (١)

١ ـــ اذكر بدائل تفعيلة الرجز، وما طرأ عليها من تغيير، وأسماءها.

٢ ـــ عدد أعاريض الرجز وأضربه، ومثل لها.

٣ ـــ عرّف: المنهوك، المشطور، المجزوء، التام.

٤ ـــ ماذا ينتج عن دخول الاضمار «مُتَفاعِلُن ب ب ـــ ب ـــ» في جميع تفعيلات الكامل؟ وما علاقة هذا بالرجز؟

تدريب (٢)

قطع البيتين التاليين، واكتبها عروضياً، واذكر عروض كل منهما وضربه، وسمّ نوعه:

قال أبو اسحاق الصابي في وصف الببّغاء:

انعتُها صبيحةً مليحهْ   ناطقةً باللغةِ الفصيحهْ

— ب ب —	ب — ب —	ب — —	— ب ب —	— ب ب —	ب — —
أَنْعَتُها	صَبيْحَتَنْ	مَليْحَهْ	ناطِقَتَنْ	بِلْلُغَتِلْ	فصيحهْ
مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ	مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلْ
مطوي	مخبون	عروض مقطوعة مخبونة	مطوي	مطوي	ضرب مقطوع مخبون

غَدَتْ مِنَ الأطيارِ واللسانُ   يوهمني بأنني إنسان

ب — ب —	— — ب —	ب — —	— ب ب —	ب — ب —	— — —
غَدَتْ مِنَلْ	أَطْيارِوَلْ	لِسانو	يُوْهِمُني	بِأَنْنَني	إنسانو
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	سالم	عروض مقطوعة مخبونة	مطوي	مخبون	ضرب مقطوع

يسمى هذا النوع من الرجز رجزاً مزدوجاً. كل بيت له قافية تختلف عن قافية البيت الذي قبله والذي بعده، وكل بيت في القصيدة مقفى، ويجوز للشاعر أن يغير وزن الضرب في كل بيت، حيث جاء في البيت الأول مقطوعاً مخبوناً، وفي الثاني مقطوعاً.

تدريب (٣)

قطّع الأبيات التالية، وسم تفعيلاتها، واذكر نوع عروضها وضربها:

١ـ بـاكَـرنـي بِسَـحْـرَةٍ عـواذلـي وَغـذْلُـهُـنَّ خَـبَـلٌ مِـن الـخَـبَـلْ

–∪∪–	∪–∪–	∪–∪–	∪–∪–	∪∪∪–	–∪–∪–
مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُتَفعلن	مُتَعِلُن	مُتَفْعِلُن
مطوي	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون مطوي «خبل»	ضرب مخبون

العروض تامة مخبونة والضرب مثلها ، وهي ملحقة بالصحيحة (الوزن الأول) .

٢ـ حـتـى إذا جـاء الـظـلامُ واخـتـلـطْ جـاءوا بِـمذْقٍ هلْ رأيتَ الذئبَ قطْ ؟

––∪–	––∪–	∪–∪–	––∪–	––∪–	––∪–
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب صحيح

العروض تامة محذوفة والضرب صحيح (من النوع الأول أ) .

٣ـ قـالـتْ بـنـاتُ الـعَـمِّ يـا سَـلـمى وإنْ كـان فـقـيـراً مُـعْـدمـاً ، قـالـتْ : وإنْ

––∪–	––∪–	––∪–	–∪∪–	––∪–	––∪–
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	مطوي	سالم	ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة والضرب مثلها . (النوع الأول أ) .

٤ـ كـانـت عـر يـنـاً وكـنـاسـاً فـاغْـتـدَتْ مُـقْـفِـرَةَ الـكِـنـاسِ والـعـر يـنِ

––∪–	–∪∪–	––∪–	–∪∪–	∪–∪–	––∪
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلْ
سالم	مطوي	ضرب صحيح	مطوي	مخبون	ضرب مقطوع مخبون

العروض تامة صحيحة ، والضرب مقطوع مخبون . (النوع الأول ب) .

فـأصـبـحـتْ كما تـرى لـيس لهـا إلا دواعـــي الجـدِ والـعـــز يـــنِ

ب ـ ب ـ / ب ـ ب ـ / ـ ب ب ـ — ـ ـ ب ـ / ـ ـ ب ـ / ب ـ ـ

مُتَفْعِلُن مُتَفْعِلُن مُسْتَعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُتَفْعِلْ

مخبون مخبون عروض مطوية سالم سالم ضرب مقطوع مخبون

العـروض تـامـة مـطـويـة (ملحقة بالصحيحة) ، والضرب مقطوع مخبون (النوع الأول ب) .

٥-يـا صـاحـبـيْ رَحْلي أقِلاَ عَـذْلي لا تَـعْـذلانـــي إنَّـني فـي شُغْلِ

ـ ـ ب ـ / ـ ـ ب ـ / ـ ـ ـ — ـ ـ ب ـ / ـ ـ ب ـ / ـ ـ ـ

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلْ مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلْ

سالم سالم عروض مقطوعة سالم سالم ضرب مقطوع

العروض تامة مقطوعة والضرب مثلها . وهذا وزن قل استعماله .

٦- لا تـعـجـبـوا مِـمَّـا جـرى يـــا أيُّـــهـــا الأقـــوامُ

ـ ـ ب ـ / ـ ـ ب ـ — ـ ـ ب ـ / ـ ـ ـ

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلْ

سالم عروض صحيحة سالم ضرب مقطوع

فـــالــظُّـلــمُ هــذا دأبُــهُ إصــبـــاحُـــهُ إظْـــلامُ

ـ ـ ب ـ / ـ ـ ب ـ — ـ ـ ب ـ / ـ ـ ـ

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلْ

سالم عروض صحيحة سالم ضرب مقطوع

العروض مجزوءة صحيحة والضرب مقطوع وهو (ملحق بالصحيح) .

٧ـ قال شوقـــي :

لـــي جَـــدّةٌ تَــرْأفُ بـــــي أحْـنــى عـلـــيَّ مِــنْ أبــــي

ـ ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ب ـ ب ـ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
سالم	عروض مطوية	سالم	ضرب مخبون

العروض مجزوءة مطوية والضرب مخبون . وهي ملحقة بالصحيحة .

٨ـــ قال حافظ :

تحـــيـــــة كـــالـــورد فـــي الأكـــمــــام

ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	سالم	عروض مقطوعة وهي الضرب .

العروض مشطورة مقطوعة (وهي ملحقة بالصحيحة) .

٩ـــ قالت أعرابية وهي تُرقّص ابنها :

أعـــيـــذُهُ بـــالأعـــلـــى

ب ـ ب ـ	ـ ـ ـ
مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	عروض مقطوعة وهي ضرب .

مِــنْ كُــلِّ شَــرٍّ يُـــخْشــى

ـ ـ ب ـ	ـ ـ ـ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلْ
سالم	عروض مقطوعة وهي ضرب .

وَذَكَـــــرٍ وأنـــــــثـــــى

ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ـ
مُتَعِلُن	مُتَفْعِلْ
مخبون مطوي	عروض مقطوعة
« خبل »	مخبونة وهي ضرب .

العروض منهوكة .

١٠ ــ قال عبد الصمد بن المعذل :

قـــالـــت خــــبَــل

ـ ـ ب ـ

مُسْتَفْعِلُن

مـــاذا الـــــخَـجـلْ

ـ ـ ب ـ

مُسْتَفْعِلُن

هذا الرَّجُلْ

ـ ـ ب ـ

مُسْتَفْعِلُن

حـــيـــنَ احْــتَــفَــلْ

ـ ـ ب ـ

مُسْتَفْعِلُن

هذا من وزن الرجز الـمُـوّحد (أي على تفعيلة واحدة) ، وهو شاذ .

١١-هـل تـعـرفُ الـدارَ عـفـا رُسومَـهـا كُـلُّ مُـلِـثٌّ ذي أهـاضـيـبَ سـجـومُ

ـ ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ب ـ ـ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلا تُن
سالم	مطوي	عروض مخبونة	مطوي	سالم	ضرب مرفّل

العروض تامة مخبونة (ملحقة بالصحيحة) ، والضرب مطوي مرفّل ، وهو شاذ .

تمرينات

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر زحافاتها وعللها ، واذكر أوزانها

١- لم أدرِ جنِّيٌّ سباني أمْ بشرْ ... أم شمسُ ظهرٍ أشرقتْ لي أمْ قمرْ
أمْ ناظرٌ يهدي المنايا طرفُهُ ... حتّى كأنَّ الموتَ منه في النَّظَرْ
تُحْيِي قتيلاً ما لهُ مِنْ قاتلٍ ... إلّا سهامُ الطرفِ ريْشَتْ بالحَوَرْ
ما بالُ ربعِ الوصلِ أضحى داثراً ... حتّى لقد أذْكَرْتَني ما قدْ دُثِرْ
دارٌ لسلمى إذ سُليمى جارةٌ ... قفْرٌ ترى آياتها مثلَ الزُّبُرْ

٢- يا من إليه أشتكي مِنْ هجرِهِ ... هلْ أنت تدري لوعةَ المهجورِ؟

٣- من ذا يُداوي القلبَ من داء الهوى ... إذ لا دواء للهوى موجودُ
أمْ كيف أسلو غادةً ما حُبُّها ... إلا قضاءٌ ما له مردودُ
الجسمُ منها مستريحٌ سالمٌ ... والقلبُ منها جاهدٌ مجهودُ

٤- في بلدٍ يَحرُمُ صيدُ وحشِهِ ... وهي به تُحِلُّ صيدَ الإنْسِ
ترى دم العشاق في بنانِها ... علامَةً قدْ مُوِّهتْ بالوَرْسِ

٥- قال الشريف الرضي :

يا قلبُ جدّدْ كَمَدا ... فوعدُ البينِ غدا
لمْ أرَ فَرْقاً بعدَهُمْ ... بينَ الفراقِ والرَّدى
أرى الحمولَ ناظراً ... وأُلْزِمُ القلبَ يدا
رَهَنْتُه قلبي ومَنْ ... يرهَنُ قلباً أبداً؟!
يا منجزاً وعيدَهُ ... وماطِلاً ما وَعَدا

٦- قال ابن زيدون:

يا ليلُ طُلْ لا أشتهي إلا كَعَهْدٍ قِصَرَكْ
لو بات عندي قمري ما بتُّ أرعى قمرَكْ

٧- قال ابن المعتز:

قد صادَ قلبي قمرٌ يَسْحَرُ منه النَّظرُ
بوجنةٍ كأنما يقدحُ منه الشَّررُ
الحسنُ فيه كاملٌ وفي الورى مُخْتَصَرُ

٨- قال الحطيئة:

الشِّعرُ صَعْبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ
إذا ارْتَقى فيه الذي لا يعْلَمُهْ
زلَّتْ به إلى الحضيضِ قَدَمُهْ

٩- قال شوقي:

هذا الأصيل كالذَّهبْ
يسيلُ بالمرأى عَجَبْ
على الوِهادِ والكُثُبْ
الرَّقْصُ يبعثُ الطَّربْ
هَلُمَّ يا جِنَّ العربْ
هَلُمَّ رقصةَ اللهَبْ
إذا مشى على الحَطَبْ

١٠- قال بشار:

صدتْ بِخَدٍّ وجلتْ عن خدّ

ثُمَّ انثنتْ كالنَّفس المُرْتَدِّ
عهدي بها سَنْقياً لهُ من عهْدِ
تُخْلِفُ وعداً وتَفي بوعدِ

١١ـ قال دريد بن الصمة :

يا ليتني فيها جَذَعْ
أخُبُّ فيها وأضَعْ
أقودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ
كأنَّها شاةٌ صَدَعْ

١٢ـ قال ابن عبد ربه معارضاً دريد بن الصمة في الأبيات السابقة ، وقد ضمن البيتين الأولين في شعره :

بياضُ شيبٍ قد نَصَعْ
رفعتُهُ فما ارتفعْ
إذا رأى البِيضَ انْقمَعْ
منْ بين يأسٍ وطَمَعْ
لله أيامُ النَّخَعْ
« يا ليتني فيها جَذَعْ »
« أخُبُّ فيها وَأضَعْ »

١٤ـ قال رياض المعلوف :

حَضَنْتَها قيثارةً كأنَّ فيها أضْلُعَكْ
داعبْتَها مُسْتَلْهِماً فاسْتَمَعْتَنا بِدَعَكْ
وارتعشتْ أوتارُها مُقَبِّلاتٍ إصْبَعَكْ
ألحانُها دربُ المُنى قلبي مشى فيها مَعَكْ
مِنْ وَتَرٍ لِوَتَرٍ ضَيَّعَني وَضَيَّعَكْ

١٥ـربِّ تـقـبَّـلْ عَـمَـلـي ولا تُـخـيِّـبْ أمَـلـي
أصْـلـحْ أمـوري كُـلَّـهـا قـبـلَ حُـلـولِ الأجَـلِ

١٦ ـ ورد على لسان النبي (صلى الله عليه وسلم) في يوم حنين قوله :

أنـا الـنـبـيُّ لا كَـذِبْ أنـا ابـنُ عـبـدِ المـطَّـلِـبْ

الفصل التاسع

البحر الثامن
البحر الرَّمل

تسميته :

الرَّمَلُ « نوع من الغناء الجاهلي ، والإسراع في المشي ، ومنه الرَّمَل في الطواف والسعي ، والطرائق في الحصير، لأنه يُقال : رَمَل الحصيرإذا نسجه . لذا قيل في تسميته : إنه سمي رملاً لأن الرَّمَلَ نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن » [1] ، أو لسرعة النطق به .

وزنه :

يتألف وزن الرَّمَل التّام من « فاعلا تُن ـــ ب ـــ ـــ » مكررة ست مرات :

فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا تُن
ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ

---

(١) انظر الوافي التبريزي ، ص ١٢١ . العروض تهذيبه ـــ جلال الحنفي ، ص ٣٠٩

ومثاله[2] :

أهيَ رسمُ الدّارأمْ خطُّ الزّبورِ أمْ كساها الدّهرثوباً منْ دَبُور

ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن

و يتألف المجزوء من « فاعلاتُن » مكررة أربع مرات :

فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ

ومثاله قول النابغة الشيباني :

مُقْفِراتٌ دارساتٌ مثلُ آياتِ الزّبُورِ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن

وقد ذكر الزمخشري[3] أن الرَّمل يستعمل تاماً ومجزوءاً ، ولكنه لا يُستعمل تام الحروف إلا في كلام المولدين .

تفعيلاته :

إن تفعيلة « فاعلاتُن ـ ب ـ ـ » هي الأصل الذي بني منه الرّمل ، وهي تفعيلة يعتريها التغيير، و ينتج عن ذلك بدائل منها :

فاعلاتُن « ـ ب ـ ـ » : صحيحة سالمة .

فاعِلاتُ « ـ ب ـ ب » : كف « بحذف السابع الساكن [نْ] .

---

(٢) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٥٢

(٣) انظر القسطاط المستقيم ــ الزمخشري ص ٢٥٥

فاعِلاتْ « ـ ب ـ ه » : قصر « بحذف السابع الساكن [نْ] ، وتسكين ما قبله [ت] » .
فاعِلا « ـ ب ـ » : حذف « بحذف السبب الخفيف الأخير [تُن] » .
فاعِلا تانْ « ـ ب ـ ـ ه » : تسبيغ « بزيادة حرف ساكن على الأصل هو النون ، بعد ابدال النون الأصلية ألفاً » .
فَعِلا تُن « ب ب ـ ـ » : خبن « بحذف الحرف الثاني الساكن [أ] » .
فَعِلاتُ « ب ب ـ ب » : خبن + كف ، و يسمى الشّكْل .
فَعِلاتْ « ب ب ـ ه » : خبن + قصر .
فَعِلا ب ب ـ : خبن + حذف .
فَعِلا تانْ « ب ب ـ ـ ه » : خبن + تسبيغ .
لا تُن « ـ ـ » : بالخرم « بحذف الوتد المفروق فاع من فاعلا تُن . أو بحذف السبب الثقيل فَعِ من فَعِلا تن .
فالا تُنْ « ـ ـ ـ » : تشعيث « بحذف العين أو اللام أو الألف من « عِلا » .

مفتاحه :

مفتاح الرّمل هو:

رَمـل الأبحـ	ـر تَـرْو يـ	ـه الـشّـقـاتُ	فاعِلا تُن	فاعِلا تُن	فاعِلا تُن
ب ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ
١	٢	٣	٤	٥	٦
مخبون	مخبون	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح
حشـو			حشـو		

الحشـو:

يتألف الحشو في الرّمل من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . والحشو في المجزوء هو التفعيلتان الأولى من الشطر الأول ، والثالثة من الشطر الثاني ، وهو موضع الزحاف .

العـــروض :

العروض التامة هي التفعيلة الثالثة ، والمجزوءة هي التفعيلة الثانية ، وهما آخر تفعيلات الصدر، وموضع العلة فيه .

وللرّمل عروضتان شائعتان هما :

عروض تامة محذوفة　　فاعلا ــ ب ــ

وعروض مجزوءة صحيحة　　فاعلا تُن ــ ب ــ ــ

الضـــرب :

الضرب في الرّمل التّام هوالتفعيلة السادسة ، وفي المجزوء التفعيلة الرابعة ، وهما آخر تفعيلات الشطر الثاني ، وموضع العلل فيه . وللرّمل ستة أضرب شائعة الاستعمال هي :

ضرب تام صحيح　　فاعلا تُن ــ ب ــ ــ

ضرب تام مقصور　　فاعلاتْ ــ ب ــ ه

ضرب تام محذوف　　فاعلا ــ ب ــ

ضرب مجزوء مُسَبّغ　　فاعلا تانْ ــ ب ــ ــ ه

ضرب مجزوء صحيح　　فاعلا تُن ــ ب ــ ــ

ضرب مجزوء محذوف　　فاعلا ــ ب ــ

وتلخيصاً لما سبق ، فإن أعاريض الرّمل وأضربه الشائعة كالآتي :

١ ــ العروض الأولى تامة محذوفة

« فاعلا ــ ب ــ » لها ثلاثة أضرب :

الأول　صحيح فاعلاتُن ــ ب ــ ــ

الثاني　مقصور فاعلات ــ ب ــ ه

الثالث　محذوف فاعلا ــ ب ــ

٢ ـــ العروض الثانية مجزوءة صحيحة

« فاعلا تُن ــ ب ــ ــ » ولها ثلاثة أضرب

الرابع مُسَبَّغ فاعلا تان ــ ب ــ ــ ه

الخامس صحيح فاعلا تُن ــ ب ــ ــ

السادس محذوف فاعلا ــ ب ــ

وبذا يكون للرمل ستة أوزان شائعة الاستعمال .

أولاً ـــ أمثلة العروض الأولى (الوزن الأول) :

١ ـــ العروض الأولى تامة محذوفة فاعلا ــ ب ــ ، والضرب الأول صحيح فاعلا تُن ــ ب ــ ــ :

مُـــرمِـــلٌ مِـــنْ وَصْـــلِ غِـــرٍّ واثـــبٍ وَثْـــبَـةَ اللـيـثِ مُـــجِـبٌّ فـيـه ثـاوي [٤]

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ب ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ
مُرْمِلُن مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	واثِبِنْ	وَثْبَتَلْلَيْ	ثِ مُجِبْبُنْ	فيه ثاوي
فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا	فاعلا تُن	فعِلا تُن	فاعلا تُن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

وقول عبيد بن الأبرص :

مِـثـلُ سَـحْـقِ الـبُـرْدِ عَـفَّـى بـعـدَكَ الـقَـطْـرَ مَـغْـنـاهُ وتـأويـبُ الـشَّـمـالِ [٥]

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ب ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ
مِثْلُ سَحْقِلْ	بُرْدِ عَفْفا	بَعْدَ كَلْ	قَطْرُ مَغْنا	هُ وَتَأوِي	بُشْشَمالي
فاعلا تُن	فاعلا تُن	فاعلا	فاعلا تن	فَعِلا تُنْ	فاعلا تُن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

---

(٤) القسطاس المستقيم ـــ الزمخشري ، ص ٢٥٥

(٥) الوافي ـــ الخطيب التبريزي ، ص ١٢٢

و: أبلـغَ الـنُّـعـمـانُ عـنّـي مـالِـكـاً   أنَّـهُ قـدْ طـالَ حـبـسـي وانـتـظـاري[6]

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
أبْلِغَنْنُعْ	مانُ عَنْني	مالِكَنْ	أنْنَهوقَدْ	طالَ حَبْسي	وَنْتِظاري
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب صحيح

إنّـمـا الـدُّنـيـا غُـرورٌ كُـلُّـهـا   مِـثْـلُ لمعِ الآلِ في الأرضِ القِـفـارِ[7]

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
إنْنَمَدْدُنْ	ياغُرورُنْ	كُلْلُها	مِثْلُ لَمْعِلْ	آلِ فِلْأَرْ	ضِلْقِفاري
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب صحيح

* * *

الوزن الثانـي:

٢ـ العروض الأولى تامة محذوفة فاعلا ـ ب ـ ، والضرب (الثاني) مقصور فاعلاتْ ـ ب ـ ه :

مُـرْمِـلٌ مـنْ وصـلِ غِـرٍّ واثـبٍ   وَثْـبَـةَ الـلـيْـثِ مُـرَوًّى بـالـسَّـرابْ[8]

ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ب ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ه
مُرْمِلُنْ مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	واثِبِنْ	وَثْبَتَلْلَيْ	ثِ مُرَوْوا	بِسْسَرابْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فَعِلاتن	فاعِلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب مقصور

---

(٦) شرح تحفة الخليل ـ عبد الحميد راضي ، ص ٢١١

(٧) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ـ الشيخ جلال الحنفي ، ص ٣١٣

(٨) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري ، ص ٢٥٦

و: أبْلغِ النُّعْمانَ عنّي مالكاً   أنّهُ قدْ طالَ حبسي وانتظارْ[9]

— ب — —	— ب — —	— ب —	— ب — —	— ب — —	— ب — ه
أبْلِغِنْنُعْ	مانَ عَنْني	مالِكَنْ	أَنْنَهو قَدْ	طالَ حَبْسي	وَنْتِظارْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب مقصور

وقول عبيد بن الأبرص[10] « بتسكين الروي » :

مثلُ سحقِ البُرْدِ عفّى بعدكَ القطْرُ مغناهُ وتأويبُ الشّمالْ

— ب — —	— ب — —	— ب —	— ب — —	ب ب — —	— ب — ه
مِثْل سحقل	بُرْدِ عففا	بَعْدَ كَلْ	قَطْرُمَغْنا	هُ وتَأْوِي	بُشْشَمالْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فَعِلاتن	فاعلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب مقصور

و: كُلّما دُرْنا رأيْنا بيْننا   شادناً يَشدو وكاساتٍ تدورْ[11]

— ب — —	— ب — —	— ب —	— ب — —	— ب — —	— ب — ه
كُلْلَما دُرْ	نارَأَيْنا	بَيْنَنا	شادِنَنْ يَشْ	دُوْوَكاسا	تِنْ تَدُوْرْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب مقصور

٣ـ الوزن الثالث :

العروض الأولى تامة محذوفة «فاعلا ـ ب ـ» ، والضرب الثالث محذوف « فاعلا ـ ب ـ » وهذه أمثلته :

(٩) الوافي ، الخطيب التبريزي ـ ص ١٢٢

(١٠) شرح تحفة الخليل ـ عبد الحميد الراضي ، ص ٢١١

(١١) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ـ الشيخ جلال الحنفي ، ص ٣١٩

مُــرْمِــلٌ مــنْ وصــلِ غِــرٍّ واثــبِ وَثْــبَــةَ الليــثِ مُــرَوَّعْ بــالــغَــنَــجْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ
مُرْمِلُنْ مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	واثِبِنْ	وثْبتَلْلَيْ	ثِ مُرَوْوَع	بِلْغَنَجْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فَعِلاتن	فاعِلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

و: قــالــتِ الخــنــســاءُ لــمّــا جــئــتُــهــا شــابَ بــعــدي رأسُ هــذا واشتهــبْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ
قالَتِلْخَنْ	ساءُلَمْما	جِئْتُها	شابَ بَعْدي	رأسُ هاذا	وَشْتَهَبْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

و: إنَّ دونَ المجــدِ ســيــفــاً مُــصْــلَــتــاً مُــرْهَــفُ الحــدّيــن عَــضــبُ المــضــرب

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ
إنْنَ دُوْنَلْ	مَـجْدِ سَيْفَنْ	مُصْلَتَنْ	مُرْهَفُلْحَدْ	دَيْنِ عَضْبُلْ	مِضْرَبي
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا

و: هــلْ لمحــزونٍ كــئــيــبٍ قُــبْــلَــةٌ مِــنْــكِ يــشــفــي بَــرْدُهــا حَــرَّ الهــوى

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ
هَلْ لمحزو	نِنْ كَئِيبِنْ	قُبْلَتُنْ	مِنْكِ يَشْفي	بَرْدُهاحَرْ	رَلْهَوا
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

* * *

ثانياً :

٤ ــ الوزن الرابع :

العروض الثانية مجزوءة صحيحة « فاعلاتن ــ ب ــ ــ » ، والضرب الرابع مُسَبَّغ « فاعِلاتان ــ ب ــ ــ ه » :

مُـرمِـلٌ مِـنْ وصـلِ غِـرٍّ ... يـشْـتـكـي مِـنْ طولِ إبعادْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ ه
مُرْمِلُنْ مِنْ	وصلِ غِرِرن	يشتكي مِنْ	طول ابعاد
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتان
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مُسَبَّغ

وقول الخليل بن أحمد :

يـا خـلـيـلـيَّ أرْبـعـا واسْـتـخْـبـرا رَبْـعـاً بـعُـسْـفـانْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ ه
يا خليلَيْ	يرْ بعاوسْ	تَخْبِرارَبْ	عَنْ بِعُسْفان
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتان
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مُسَبَّغ

و: واضِـحـاتٌ فـارسـيّـاتٌ وأدْمٌ يَـغْـرُبـيـاتْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ ه
واضِحاتُنْ	فارِسِيّيا	تُنْ وأدْمُنْ	يَغْرُبِيّاتْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتانْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مُسَبَّغ

و: لانَ حـتّـى لـو مـشـى الـذَّرُ عـلـيـهِ كـادَ يُـدمـيـهْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ ه
لانَ حَتْتا	لَوْمَشَذْذَرْ	رُعَلَيْهي	كادَ يُدْمِيْهْ
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فَعِلاتن	فاعلاتانْ
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب مُسَبَّغ

٥ ــ الوزن الخامس :

العروض مجزوءة صحيحة « فاعلاتُن — ب — — » ، والضرب الخامس صحيح « فاعلاتُن — ب — — » :

مُزمِلٌ منْ وصلِ غِرٍّ   ما لَهُ في الحُسْنِ شِبْهُ

— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
مُزمِلُنْ مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	ما لَهوفِلْ	حُسْنِ شِبْهو
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: مُقْفِراتٌ دارساتٌ   مثْلُ آياتِ الزَّبُورِ

— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
مُقْفِراتُنْ	دارِساتُنْ	مِثْلُ آيا	تِزْزَبوري
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: أَيُّها المبعوثُ فينا .   جِئْتَ بالأمرِ المُطاعِ

— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
أيْيُهَلْمَبْ	عوثُ فينا	جِئْتَ بِلْأَمْ	رِلْمُطاعي
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

و: لا تكُنْ مُرّاً ولا تجعل حياةَ الناس مُرّة

— ب — —	— ب — —	— ب — —	— ب — —
لا تَكُنْ مُرْ	رَنْ ولا تَجْ	عَلْ حَياتَنْ	ناسِ مُرْرَةْ
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

٦ ــ الوزن السادس :

العـروض الثانية مجزوءة صحيحة « فاعلاتُـن ــ ب ــ ــ » ، والضرب السادس محذوف « فاعلا ــ ب ــ » :

مُـــزمِـــلٌ مـــنْ وصـــلِ غِـــرٍّ   واصِـــلٌ حـــبـــلَ الـــنَّـــوى

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ
مُزمِلُنْ مِنْ	وَصْلِ غِرْرِنْ	واصِلُنْ حَبْ	لَنْنوا
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

و: مـــا لِـــيـــا قـــرَّتْ بـــه الـــعـــيـــنـــانِ مـــنْ هـــذا ثَـــمَـــنْ

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ
ماليا قرْ	رَتْ بِهِلْعَيْ	نان مِنْ ها	ذاثَمَنْ
فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	فاعلا
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

و: بِـئْـسَ لِلْـحَـرْبِ الـتـي قـد   أورثَـــتْ قـــومـــي الأذى

ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ
بِئْسَ لِلْحَرْ	بِلْلَتِيْ قَدْ	أوْرَثَتْ قو	مِلْأذا
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب محذوف

* * *

هـذه هـي الأعـاريـض والأضـرب « الأوزان » الشائعة في الرّمل ، إلا أن هناك غيـرها ، ذكرها الشيخ جلال الحنفي [١٢] ، وقد زادت على العشرين ، وسأحاول ذكر بعضها خلال التطبيقات للفائدة .

---

(١٢) انظر العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ــ الشيخ جلال الحنفي ، من ص ٣١١ ــ ص ٣٥٣

التصريع :

نظراً للأعاريض والأضرب الشائعة الاستعمال في الرّمل ، والتي نتج عنها ستة أوزان سبق التمثيل لها ، فمن المتوقع أن تكون أمثلة التصريع فيه محصورة في تلك الأوزان ، ولكن ذلك لن يكون ، لأن التصريع سيمتد إلى بقية الأوزان غير الشائعة ، وهي كثيرة ، وهذه بعض أمثلة التصريع :

١ - أضْحتِ الدّارُ قِفاراً مُوْحِشاتٍ   عافياتٍ دارساتٍ خالياتِ

— ب — — ب ب — — — ب — —   — ب — — — ب — — — ب — —

فاعلاتن فَعِلاتُنْ فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

العروض والضرب مُتجانسان وزناً وقافية للتصريع .

٢ - قال مهيار الديلمي :

دعْ ملامي باللوى أوْ رُحْ وَدَعْني   واقِفاً أنشدُ قلباً ضاعَ منّي

— ب — — — ب — — — ب — —   — ب — — ب ب — — — ب — —

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فعِلاتُن فاعلاتن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

٣ - قال الجوهري :

أزِفَ الموعدُ والوعدُ يَعِنُّ   والْغَدُ الْحلوُ لأهْليهِ يَحِنُّ

ب ب — — ب ب — — ب ب — —   — ب — — ب ب — — ب ب — —

فعلاتن فعلاتن فعلاتن   فاعلاتن فعلاتن فعلاتن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

٤ - قال ابن عبد ربه :

يا مُديرَ الصُّدْغِ في الخدِّ الأسيلْ   وَمُحيلَ السِّحْرِ بالطَّرفِ الكحيلْ

— ب — — — ب — — — ب — ه   ب ب — — — ب — — — ب — ه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ   فَعِلاتُن فاعلاتن فاعِلاتْ

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

٥ ـ أنَا في اللذاتِ مخلوعُ العِذارِ هائمٌ في حُبِّ ظبيٍ ذي احورارِ

ـ ب ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ـ

فَعِلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

« الحظ عند التقطيع وجوب اهمال الألف في « نا » والاكتفاء بتحريك النون حتى يستقيم الوزن ، فتكون « أنَ » بدل « أنا » .

٦ ـ يا أحبابنا رفقاً بنا إنّا في هواكم في عَنا

ـ ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ

لا تُن فاعلاتُن فاعلا لا تُن فاعلاتُن فاعلا

مخرومة بحذف الوتد المفروق (فاع) من أول التفعيلة ، أو السبب الثقيل « فَعِ ب ب » . وهذا وزن سمّاه جلال الحنفي « مخلّع الرمل » وهو قليل .

٧ ـ أهيَ رسمُ الدّارِ أمْ خطُّ الزّبورِ أمْ كساها الدّهرُ ثوباً من دثورِ

ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٨ ـ قال ابن زيدون :

ودّعَ الصّبرَ مُحِبٌّ ودّعَكْ ذائعٌ مِنْ سِرِّهِ ما استودعكْ

ـ ب ـ ـ ب ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ

فاعلاتن فَعِلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

٩ ـ قال رياض معلوف :

غنِّ يا عصفورُ غنِّي لِيَ ألحانَ التّمنّي

ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ب ـ ـ ـ ب ـ ـ

فاعلاتن فاعلاتن فَعِلاتن فاعلاتن

وقال أيضاً :

هـــذه الـــدنـيـــا لـــنـــا   لحـــبـيـــبـــي ، لـــي أنـــا

– ب – –   – ب –   ب ب – –   – ب –

فاعلاتن   فاعلا   فَعِلاتن   فاعلا

١٠ - قال ابن عبد ربه :

يـــا هـــلالاً فـــي تجنّـيّـــهْ   وقـــضـيـــبـــاً فـــي تـشـنّـيـــهْ

– ب – –   – ب – – ه   ب ب – –   – ب – – ه

فاعلاتن   فاعلاتان   فعلاتن   فاعلاتان

١١ - قال عمر أبو ريشه :

أمّـــتـــي هـــلْ لـــكِ بين الأمـــمْ   مِـــنـــبـــرٌ لـلـسّـيـــف أمْ لـلـقـلـــم

– ب – –   ب ب – –   ب ب –   – ب – –   – ب – –   ب ب –

فاعلاتن   فَعِلاتن   فَعِلا   فاعلاتن   فاعلاتن   فَعِلا

١٢ -

قل لمن يُضحي ويُمْسي مِن مطالْ   جُدْ لِـمَنْ أضحى لديكم في خَبالْ

– ب – –   – ب – –   – ب – ه   – ب – –   – ب – –   – ب – ه

فاعلاتن   فاعلاتن   فاعِلاتْ   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعِلاتْ

١٣ - حُـمِّـلَـتْ لـلـبـين أظـعـانْ   فـدمـوع الـعين تَـهْـتـانْ

– ب – –   – ب – – ه   ب ب – –   – ب – – ه

فاعلاتن   فاعِلاتانْ   فَعِلاتُن   فاعِلاتانْ

١٤-أيُّ شـــخـــصٍ كــأبــانْ عــــنــــد ضَـــرْبٍ وطِـــعــانْ

‒ ◡ ‒ ‒ ◡ ◡ ‒ ه ‒ ◡ ‒ ‒ ◡ ◡ ‒ ه

فاعلاتن فَعِلاتْ فاعلاتن فَعِلاتْ

١٥-يــا عــذولــي فــي الــدُّمــىٰ إنَّ قــلــبــي فــي الحــمــىٰ

‒ ◡ ‒ ‒ ‒ ◡ ‒ ‒ ◡ ‒ ‒ ‒ ◡ ‒

فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلا

وجميع الأمثلة السابقة تماثلت في العروض والضرب وزناً وقافية للتصريع .

* * *

تدريب (١)

قطّع الأبيات التالية ، واكتب تفعيلاتها ، وسمِّ زحافاتها وعللها :

١-

لـيـس كُـلُّ مَـنْ أراد حـاجـةً ثـمَّ جَدَّ فـي طـلابهـا قـضـاهـا

ـ ب ـ ب	ـ ب ـ ب	ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ب ـ ب	ـ ب ـ ـ
فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلا	فاعلاتُ	فاعلاتُ	فاعلاتُن
مكفوف	مكفوف	عروض محذوفة	مكفوف	مكفوف	ضرب صحيح

٢-

أُخْـمِـدَتْ كـسـرى وأمـسـى قيصرٌ مُـغـلـقـاً من دونـه بـابٌ حـديـدْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ه
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلا	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فعِلاتْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب مخبون مقصور

٣- والـذي لـسـتُ أسـمـيـه ولـكـنـي أكـنّـيـهْ

ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ ه
فاعلاتن	فَعِلاتُن	فَعِلاتن	فاعلاتان
سالم	عروض مخبونة	مخبون	ضرب مُسَبَّغ

كـلّـمـا قـابـلـهُ شـخـصٌ رأى صـورتَـه فـيـهْ

ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ ه
فاعلاتن	فَعِلاتن	فاعلاتن	فعِلاتان
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون مسبغ

شـادنٌ مـا تـقـدرُ الـعـيـنُ تـراهُ مـنْ تـلالـيـهْ

ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ ه
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فَعِلاتُن	فاعلاتانْ
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب مسبغ

٤ -

يـا أحـبـابنـا رفـقـاً بـقـلـبٍ   أضـحـى مـن هـواكُـمْ فـي عـنـاء

ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
لا تن	فاعلا تن	فاعلا تن	لا تن	فاعلا تن	فاعلا تن
خرم	سالم	عروض صحيحة	خرم	سالم	ضرب صحيح

خرم بحذف الوتد المفروق (فاع ـــ ب) من أول التفعيلة ، فتبقى لا تن ، أو بحذف السبب الثقيل (فَعِ ب ب) من فَعِلا تن ، وهذا يسمى مخلع الرمل ، لأن التخليغ أدى إلى اختلال التفعيلة الأولى من الصدر والعجز ، فصار وزنه متميزاً [١٣]

ومنه :

يـا سـيـدتـي إنّـي سـقـيـمٌ   هـلْ عِـنْـدَكِ مِـنْ عـلـمٍ بـسـقـمـي

ـــ ـــ	ب ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ	ب ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
لا تُن	فَعِلا تن	فاعِلاتن	لا تُن	فَعِلا تن	فاعلا تن

ومنه قصيدتان للبهاء زهير : -

أ -

يـا مَـنْ لَـعِـبَـتْ بـه شـمـولْ   مـا ألـطـفَ هـذه الـشّـمـائـلْ

ـــ ـــ	ب ب ـــ ب	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ	ب ب ـــ ب	ـــ ب ـــ ـــ
لا تن	فَعِلاتُ	فاعلا تن	لا تن	فَعِلاتُ	فاعلا تن
خرم	خبن وكف	عروض صحيحة	خرم	خبن وكف	ضرب صحيح

ب -

مـا أطـيـبَ وقْـتَـنـا وأهـنـا   والـعـاذلُ غـائـبٌ وغـافِـلْ

ـــ ـــ	ب ب ـــ ب	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ	ب ب ـــ ب	ـــ ب ـــ ـــ
لا تُن	فَعِلاتُ	فاعلا تن	لا تن	فَعِلاتُ	فاعلا تن
خرم	خبن وكف	عروض صحيحة	خرم	خبن وكف	ضرب صحيح

* * *

(١٣) انظر العروض تهذيبه ـــ الشيخ جلال الحنفي ، ص ٣٣٧ ـــ ٣٤٠

تمـــرين (١)

١ ـــ اكتب صور التفعيلة « فاعلاتن ـــ ب ـــ ـــ » ، بعد دخول ما يلي عليها :
الكف ، الخبن ، الحذف ، الشكل ، القصر ، التسبيغ والتخليع .

٢ ـــ عدد أعاريض الرمل وأضربه ، ومثل لها .

تمريـــن (٢)

قطع الأبيات التالية واذكر نوع العروض والضرب فيها :

١ -

حَـدِّثوني بـالـمُـنَـى يـا أصدقائي ... وَصِـفُـوا لـي بـعـضَ أوقاتِ الهـنـاءِ
مُـظْـلِـمُ الـنَّـفـسِ كـأنّـي مَـلَـكٌ ... غَـضِـبَ اللهُ عـلـيـه فـي الـسَّماءِ

٢ - قال مهيار الديلمي :

بَـكَـرَ الـعـارضُ تحـدوهُ الـنُّـعامى ... فـســقـاكِ الـرِّيَّ يـادارَ أمـامـا
وتَـمَـشَّـتْ فـيـك أرواحُ الـصَّـبـا ... يـتـأرَّجْـنَ بأنفاسِ الـخُزامى

٣ - قال ابن عبد ربه :

يـا مُديرَ الصُّدْغِ في الخدِّ الأسيلْ ... ومُحيلَ السِّحرِ بالطَّرفِ الكحيلْ
هـلْ لمحزونٍ كـئـيـبٍ قُـبْـلَـةٌ ... مـنـكِ يـشفـي بَرْدُها حَرَّ الـغـلـيـلْ
وقـلـيـلٌ ذاك إلا أنَّـهُ ... لـيـس من مِثلِكِ عندي بـالـقـليلْ
بـأبـي أحـورُ غَـنَّـى مَـوْهِـناً ... بـغِـنـاءٍ قـصَّـرَ الليلَ الـطـويلْ

٤ - لا وحـبِّـك الـذي أوْ ... رثـنـي طـولَ الـسَّـهـرِ
مـا رأتْ عـيـنـاي مِـثـلاً ... بين بـدوٍ أو حضرْ
لِـسُـلـيـمـى إذ سُـلـيـمـى ... فـي الـسَّـنـا مـثـلُ الـقـمرْ

٥ - مـن ثـيـاب الـغـانـيـاتْ ... فـاحَ ريـحُ الأرَجِ
لاعـبـاتٌ عـابـثـاتْ ... بـالـنُّـهـى والمـهـجِ

٦ـ قال ابن زيدون:

يا أخا البدر سناءً وسنا ... رحم الله زماناً أطلعك

إن يَطُلْ بعدك ليلي فلكم ... بتُّ أشكو قِصَرَ الليلِ معك

٧ـ قال عمر بن أبي ربيعة:

ليت هنداً أنجزتنا ما تَعِدْ ... وشفت أنفُسَنا مما تَجِدْ

واسْتَبدَّتْ مرةً واحدةً ... إنما العاجزُ مَنْ لا يستبدّ

٨ـ وتَمُرينَ كأنني ... لستُ موجوداً بقُرْبِكْ

وكأنني ما ملأتُ الكونَ أشعاراً بحُبِّكْ

٩ـ قال عمر أبو ريشة:

أيها الجنديُّ يا كبشَ الفداء ... يا شعاعَ الأملِ المُبْتَسِمِ

بوركَ الجرحُ الذي تحمِلُهُ ... شرَفاً تحتَ ظِلالِ العلمِ

تمرين (٣)

قطّع الأبيات التالية، واكتبها عروضياً، واذكر تفعيلاتها وما طرأ عليها، وحشوها وعروضها وضربها:

١ـ شادنٌ يَسْحبُ أذيالَ الطّربْ ... يتثنى فاقدًا عمَّنْ فقَدْ

٢ـ كُلُّ ما في الأرضِ منْ فَلْسَفَةٍ ... لا يُعَزِّي فاقداً عمَّنْ فَقَدْ

٣ـ ياهلالاً قَدْ تَجَلَّى ... في ثيابٍ منْ حريرْ

٤ـ قالت أم السليك:

طافَ يبغي نَجْوةً ... مِنْ هلاك فَهَلَكْ

ليتَ شعري ضَلَّةً ... أيُّ شيءٍ قَتَلَكْ

والمنايا رَصَدٌ ... للفتى حيثُ سَلَكْ

٥ـ قال بشارة الخوري :

سائلِ العلياءَ عنّا والزّمانا هلْ خفَرْ نـاذِمّةً مُذْ عَرَفانا
٦ـ علّمُوهُ كيفَ يجفُو فَجَفا ظالمٌ لاقيتُ منه ما كفىٰ

٧ـ قال شوقي :

يا مُـنَى روحي ودنـيايَ وَسُؤلي ورجائي
أنتِ إنْ شئتِ نعيمي وإذا شئتِ شقائي
٨ـ يا خَليْلَيَّ اعذراني إنّني مِنْ حُبِّ سلمى في اكتِئابٍ وانتحاب

٩ـ هاتِ حَدِّثني عن العهدِ الذي كانَ في ثغرِ ليالِيَّ ابتسامهْ
١٠ـ قال ابن شهيد :

هبَّ من مَرْقَدِهِ مُنْكَسِرا مُسْبلاً لِلْكُمِّ مُرْخٍ للرِّدا
يَمْسَحُ النَّعْسَةَ مِنْ عينيْ رشا صائدٍ في كُلِّ يومٍ أسَدا
قلتُ هبْ لي يا حبيبي قُبْلَةً تَشفِ من عَمِّك تبريحَ الصَّدى
فانثنى يَهْتَزُّ مِنْ مَنْكِبِه قائلاً : لا ، ثُمَّ أعطاني اليدا

* * *

تمرين (٤)

قطّع ما يلي ، وبيّن نوع العروض والضرب :

١ـ قال رياض معلوف :

غَنِّ يا عصفورُ غَنِّ لِيَ ألحانَ التّمنّي

هــذه روحـــيَ طـارتْ فـي فـضـا لَـحْـنِـكِ مِنّي
فــأرى شَـدْوَكَ شـدوي وأرى لحـنـك لحـنـي
لـيـت قـلـبـي فـي جـنـاحـيـك وفـي المـنْـقـارِ سـنـي

٢ ـ قال عمر أبو ريشه :

أمتـي هلْ لكِ بينَ الأمَـمِ مِـنـبرٌ للسـيـفِ أمْ للقـلمِ
أتـلـقـاكِ وطَـرْفـي مُـطْـرِقٌ خَجَلاً من أمسِكِ الـمُنْصَرِمِ
أمّـتـي كـمْ غـصّـةٍ دامـيـةٍ خنقتْ نجوى عُلاكِ في فمي
ألإسـرائـيـلَ تـعـلـو رايـةٌ في حمى المهدِ وظلِّ الحرمِ ؟!
كيفَ أغضيتِ على الذُّلِّ ولمْ تنفضي عنكِ غبارَ التُّهمِ
أو ما كنتِ إذا البغيُ اعتدى موجةً منْ لَهَبٍ أو منْ دمِ
ربَّ وامـعـتـصـمـاهُ انـطـلـقـتْ مـلء أفواهِ الصَّبايا اليُتَّمِ
لامستْ أسماعَهم لكنَّها لم تُلامِسْ نخوةَ المعتصمِ

٣ ـ قال ابن الرومي :

يـا عـلـيـلاً جـعـلَ الـعـلّـةَ مـفـتـاحـاً لِـسُـقْـمـي
لـيـسَ فـي الأرض عـلـيـلٌ غـيـرَ جـفـنـيـك وجـسـمـي

٤ ـ قال ابن برد الأصغر:

بِـخِـداعٍ عَـلّلـوهُ وَبِـهَـجْـرٍ وصـلـوهُ
لم يُـبـالـوا يـومَ صَـدٍّ أيَّ وَجْـدٍ حَـمَّـلـوهُ

٥ ـ قال ابن المعتز:

حـبّـذا آذارُ شـهـراً فـيـه للـنـور انـتـشـارُ
يَـتَـقَـضّـى الليلُ إذا جا ءَ ويمـتـدُّ الـنّـهـارُ
وعلى الأرضِ اخـضـرارٌ واصـفـرارٌ واحمـرارُ

٦- لو كما شئت خُلِقْتا ومن العيب برئْتا
وإلى الغيم صَعَدْتا وعلى النَّجم استويتا
إنَّ عاراً فيك باقٍ إذْ إلى هِنْدٍ نُسِبْتا

٧- قال عمر أبو ريشة :

وحيالي غادةٌ تلعبُ في شَعْرِها المائجِ غُنْجاً ودلالا
طَلْعةٌ ريّا وشيءٌ باهِرٌ أجمالٌ ؟ جَلَّ أن يُسْمى جمالاً
فتبَسَّمْتُ لها وابتسمتْ وأحالتْ فيَّ ألحاظاً كَسالى
قلتُ يا حسناء مَنْ أنتِ ومِنْ أيِّ دَوْحٍ أفرعَ الغُصْنُ وطالا
فرنتْ شامخةً أحْسَبُها فوقَ أنسابِ البرايا تتَعالى
وأجابتْ أنا مِنْ أنْدَلُسٍ جنَّةِ الدنيا سُهولاً وجبالا
وجدودي ألمحُ الدهرَ على ذكرهِمْ يطوي جناحَيْهِ جلالا

٨- قال الأعشى[14] :

خالط القلبَ هُمومٌ وَحَزَنْ وادّكارٌ بعدَ ما كان اطمأنْ
فهو مَشْغوفٌ بهندٍ هائمٌ يرعوي حيناً وحيناً يجِنْ
بِلَعُوبٍ طَيِّبٍ أرْدانُها رَخصَةِ الأطرافِ كالرئمِ الأغنْ

(١٤) ديوان الأعشى ، ص٤٠٧

الفصل العاشر

البحر التاسع
البحر السريع

تسميته :

سمي السريع سريعاً ، لسرعة النطق به ، وذلك لغلبة الأسباب في أجزائه ، والأسباب أخف نطقاً وأسرع من نطق الأوتاد .

وزنه :

بُنيَ البحر السريع في أصله من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » و« مَفْعولاتُ ــ ــ ــ ب » ، وتمام وزنه ست تفعيلات هي :

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعولاتُ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعولاتُ
ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ــ ب	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ــ ب

ولكن هذا الوزن لا يكون على هذه الصورة ، إنما تَحِل فيه إحدى بدائل « مَفْعولاتُ » ، وهي « مَفْعُلا ــ ب ــ » ، و يقابلها « فاعِلُن » ، إلا أنني سأستعمل بديلةَ التفعيلة الأصيلة ، لا ما يقابلها ، كما سبق في البحور الأخرى ليعرف الدارس أصل التفعيلة ، فيكون وزنه المستعمل :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُلا   مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُلا

ــــ ب ــ   ــــ ب ــ   ــ ب ــ   ــــ ب ــ   ــــ ب ــ   ــ ب ــ

في حين يستعمل العروضيون التفعيلة المقابلة « فاعِلُن ــ ب ــ » بدل « مَفعُلا ــ ب ــ » و « مَفعُلا » حدثت من دخول الكشف أو الكسف على « مَفعولاتُ ـــــ ب » ، فحذف سابعها وهو حرف التاء ، فبقيت « مَفعُولا ـــــ » ، ثم دخل عليها الطي ، وهو حذف رابعها الساكن وهو حرف الواو الساكن ، فبقيت « مَفعُلا ــ ب ــ » ، فهي مكشوفة مطوية . ومثاله قول الشاعر :

هاجَ الهوى رسمٌ بذاتِ الغضى   مُخلولِقٌ مُستعجِمٌ مُحْوِلُ

ــــ ب ــ	ــــ ب ــ	ــ ب ــ	ــــ ب ــ	ــــ ب ــ	ــ ب ــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	سالم	ضرب مكشوف مطوي

و يستعمل السريع منطوراً ، ووزنه :

مُسْتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مَفْعُولاتُ

ــــ ب ــ   ــــ ب ــ   ـــــ ب

مع ملاحظة أن « مفعولاتُ ـــــ ب » تأتي موقوفة « مفعولاتْ ـــــ ٥ » ، أو مكشوفة « مَفعُولا ـــــ » ، ومثاله قول ابن الرومي :

إن أنتَ لم تَرْعَ وأنتَ المِفضال

ــــ ب ــ	ــ ب ب ــ	ـــــ ٥
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُولاتْ
سالم	مطوي	عروض موقوفة وهي ضرب

لـــنـــا حـــقـــوقـــاً أوجـــبتهـــا أقـــوالْ

ـــ ـــ ه	ـــ ـــ ب ـــ	ب ـــ ب ـــ
مَفْعُولاتْ	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن
عروض موقوفة وهي ضرب	سالم	مخبون

ولا يأتي البحر السريع مجزوءاً، لأن وزن مجزوئه هو وزن مجزوء الرجز، فاعلم ذلك.

* * *

تفعيلاته:

وزن السريع مبني من تفعيلتين هما: « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » و« مَفْعُولاتُ ـــ ـــ ـــ ب »، ولكل منها بدائل عديدة، نذكر منها ما يقع في السريع:

مُسْتَفْعِلُن « ـــ ـــ ب ـــ » صحيحة سالمة.

مُتَفْعِلُن « ب ـــ ب ـــ » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن [سْ] ».

مُسْتَعِلُن « ـــ ب ب ـــ » مطوية « بحذف الحرف الرابع الساكن [ف] ».

مُتَعِلُن « ب ب ب ـــ » مخبولة لدخول الخبن عليها (بحذف س)، والطي (بحذف ف).

مَفْعُولاتُ « ـــ ـــ ـــ ب » صحيحة سالمة.

مَفْعُولاتْ « ـــ ـــ ـــ ه » موقوفة « بتسكين الحرف السابع المتحرك [ت] ».

مَفْعُولا « ـــ ـــ ـــ » مكشوفة « بحذف الحرف السابع المتحرك [تُ] ».

مَعُولاتُ « ب ـــ ـــ ب » مخبونة « بحذف الحرف الثاني الساكن [ف] ».

مَفعُلاتُ « ـــ ب ـــ ب » مطوية « بحذف الحرف الرابع الساكن [و] ».

مَفْعُلاتْ « ـــ ب ـــ ه » مطوية « بحذف الحرف الرابع الساكن [و] » وموقوفة « بتسكين الحرف السابع المتحرك [تُ] ».

مَعُلا « ب ب ـــ » مكشوفة مطوية مخبونة « بحذف السابع، والرابع والثاني ».

مُفْعُو « ـــ ـــ » صلم، بحذف « لاتُ » وهو وَتِد مفروق.

مفتاحه :

مفتاح السريع هو:

بحرٌ سريـعٌ	مـا لـه	سـاحلُ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	فاعِلُن
ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ
١	٢	٣	٤	٥	٦
حشـ	ـو	عروض	حشـ	ـو	ضرب

الحظ عروض المفتاح وضربه « فاعِلُن ـ ب ـ » ، وهي التفعيلة المقابلة لـ« مَفْعُلا ـ ب ـ » التي نتجت من دخول الكشف والطي على أصلها « مَفْعُولاتُ ـ ـ ـ ب » ، ولهذا فسأبقي على « مَفعُلا ـ ب ـ » لأنها أصل ، وأغفل المقابل لها « فاعلن ـ ب ـ » لأنها ليست أصلاً في وزنه .

الحشـو:

الحشو في البحر السريع التام مكون من التفعيلتين : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . أما حشو السريع المشطور فهو التفعيلة الأولى والثانية من البيت . وتفعيلات الحشو في تامه ومشطوره هي « مُسْتَفْعِلُن ـ ـ ب ـ » تكررت أربع مرات في تامه ، ومرتين في مشطوره . والحشو موضع الزحاف .

العـروض :

العروض في البحر السريع التام هي التفعيلة الثالثة « آخر تفعيلات الصدر» « مَفْعُولاتُ ـ ـ ـ ب » . والعروض في مشطوره هي « مَفْعُولاتُ ـ ـ ـ ب » . والعروض موضع العلل في الصدر.

وأعاريض السريع أربع هي :

١ ــ عروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ـ ب ـ »

٢ ــ عروض تامة مكشوفة مطوية مخبونة « مَعُلا ب ب ـ » .

٣ ــ عروض مشطورة موقوفة « مَفْعُولاتْ ـ ـ ـ ه » .

٤ ــ عروض مشطورة مكشوفة « مَفْعُولا ـ ـ ـ » .

الضــــرب :

ضرب البحر السريع التام هو التفعيلة السادسة « آخر تفعيلات العَجُز» وهي « مَفْعُولاتُ ـ ـ ـ ب » . وضرب السريع المشطور هو التفعيلة الثالثة من البيت « آخر تفعيلات البيت » ، وهي « مَفْعُولاتُ ـ ـ ـ ب » ، وهي ذاتها تفعيلة عروضه المشطورة . والضرب موضع العلل فى العَجُز.

وأضرب السريع سبعة :

١ ــ ضرب تام موقوف مطوي « مَفْعُلاتْ ـ ب ـ ه » .

٢ ــ ضرب تام مكشوف مطوي « مَفْعُلا ـ ب ـ » .

٣ ــ ضرب تام أصلم « مَفْعُو ـ ـ » .

٤ ــ ضرب تام مخبول أي : مكشوف مطوي مخبون « مَعُلا ب ب ـ » .

٥ ــ ضرب تام أصلم « مَفْعُو ـ ـ » .

٦ ــ ضرب مشطور موقوف « مَفْعُولاتْ ـ ـ ـ ه » .

٧ ــ ضرب مشطور مكشوف « مَفْعُولا ـ ـ ـ » .

وملخص أعاريضه وأضربه هو: للسريع أربع أعاريض وسبعة أضرب ، أي أن له سبعة أوزان .

أولاً : عروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ـ ب ـ » وأضربها ثلاثة :

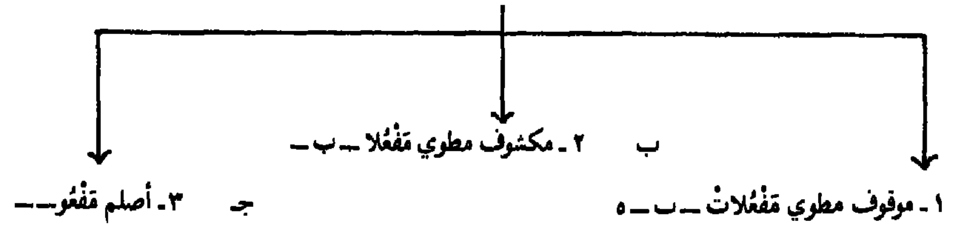

ثانياً :

عروض تامة مكشوفة مخبولة « مكشوفة مطوية مخبونة » « مَعُلا ب ب ـــ » ولها ضربان :

د ٤ ـ « مَعُلا ب ب ـــ » . هـ ٥ ـ أصلم « مَفْعُو ـــ ـــ » .

ثالثاً : عروض مشطورة موقوفة « مَفْعُولاتْ ـــ ـــ ـــ ه » وهي الضرب (و) ٦

رابعاً : عروض مشطورة مكشوفة « مَفْعُولا ـــ ـــ ـــ » وهي الضرب (ز) ٧

ملحوظة : إنّ الوزن الثالث إذا جاء مُصَّرعاً ، كان على هذه الصورة :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُو مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُو

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

وهذا الوزن هو وزن البحر الكامل الذي يدخل الاضمار كُلّ تفعيلات حشوه فتكون على وزن « مُتْفاعِلن ـــ ـــ ب ـــ » ، والذي يأتي مصرعاً فتكون عروضه حذاء مضمرة مثل ضربه . ولكن هذا الوزن لا يكون إلا في مطلع القصيدة ثم تختلف العروض عن الضرب في بقية الأبيات ، وبذلك يتم تمييزه . أما لو كان المثال بيتاً واحداً على الوزن المذكور:

ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

فلك أن تعتبره كما شئت من الكامل فتعتبر التفعيلات هكذا :

مُتْفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتْفا مُتَفاعِلُن مُتْفاعِلُن مُتْفا

أو من السريع وتكون التفعيلات هكذا :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُو مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُو

* * *

الأمثلــة :

أولاً ــ « الوزن الأول » :

١ ــ العروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ــ ب ــ » ، والضرب « الأول » موقوف مطوي « مَفْعُلاتْ ــ ب ــ ه » ، وهذا هو الوزن الأول ، ومثاله [1] :

أزمــانُ ســلــمــى لا يــرى مــثْــلَــهــا الــراؤن فــي شــام ولا فــي عــراقْ

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ه
أزمانُ سَلْ	مالايرا	مِثْلَهَر	راؤون في	شامِن ولا	في عراقْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مفعلاتْ
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطويــة	سالم	سالم	ضرب موقوف مطــوي

و :

أرِدْ مِــنَ الأمــورِ مــا يَــنْــبــغــي وَمــا تُــطــيــقُــهُ ومــا يــســتــقــيــمْ

ب ــ ب ــ	ب ــ ب ــ	ــ ب ــ	ب ــ ب ــ	ب ــ ب ــ	ــ ب ــ ه
أرِدْ مِنَلْ	أمورما	يَنْبَغي	وما تُطي	قُهووَما	يَسْتَقيمْ
مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَفْعُلاتْ
خبن	خبن	عروض مكشوفة مطويــة	خبن	خبن	ضرب موقوف مطــوي

الحظ مجيء الحشو كله مخبوناً .

ومنه قول منذر بن سعيد البلوطي [2] :

أَحْــمَــرَّ وجهُ الــظبــي إذْ لَــحَــظْــهُ سَــيــفٌ على الــعُــشّــاقِ فــيــه احورارْ

ــ ــ ب ــ   ــ ــ ب ــ   ــ ب ــ   ــ ــ ب ــ   ــ ــ ب ــ   ــ ب ــ ه

---

(١) مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣١

(٢) المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ــ موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي ، ص ٢٢٣ ، الطبعة الثالثة .

مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلاتْ
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطويــة	سالم	سالم	ضرب موقوف مطــوي

واصْـفَـرَّ وجـه الـصَّـبِّ لـمّـا نـأى والـشـمـسُ تُبْـقـى للـمـغـيـبِ اصْفرارْ

ـــ ـــ ـ ب ـ ـــ ـــ ب ـــ ب ب ـ ـــ ب ـ

ـــ ـــ ب ـ ـــ ـــ ـــ ب ـ ـــ ب ـ ه

٢ ــ الوزن الثاني :

العروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ــ ب ــ » ، والضرب « الثاني » مكشوف مطوي « مَفْعُلا ــ ب ــ » . مثاله قول الشاعر[٣] :

هـاجَ الهـوى رسـمٌ بـذاتِ الـغـضـىٰ مُـــخْـلـولـقٌ مُـسْـتَـعْـجِـمٌ مُـحْـوِلُ

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا
هاجَلْهوا	رَسْمُنْ بذا	تِلْغَضا	مُخْلَوْلَقُنْ	مُسْتَعْجِمُن	مُحْولو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطويــة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مطــوي

ومنه قول محمود الوراق :

مَـن كـان ذا مـالٍ كـثـيـرٍ ولـمْ يَـقـنـعْ فذاك الـمُـوْسرُ الـمُـعْـسِـرُ

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ
من كان ذا	مالِنْ كَثِي	رِنْ ولَمْ	يَقْنَعْ فذا	كَلْموسِرُنْ	مُعْسِرو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطويــة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مطــوي

---

(٣) مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣١

الفقرُ في النَّفْس وفيها الغِنى وفي غنى النَّفْسِ الغنى الأكبرُ

— — ب —	— ب ب —	— ب —	ب — ب —	— — ب —	— ب —
الفَقْرُفِنْ	نَفْس وَفِي	هَلْغِنا	وَفِي غِنَنْ	نَفْسِلْغِنَلْ	أكْبَرو
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلا	مَتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلا
سالم	مطوي	عروض مكشوفة مطوية	مخبون	سالم	ضرب مكشوف مطوي

٣ ــ الوزن الثالث :

العروض تامة مكشوفة مطوية « مَفْعُلا ـــ ب ـــ » ، والضرب « الثالث » أصلم « مُفْعُو ـــ ـــ » ومثاله [٤] :

قالتْ ولم تقصِدْ لقيلِ الخَنا مَهلاً لقد أبلَغْتَ أسماعي

— — ب —	— — ب —	— ب —	— — ب —	— — ب —	— —
قالتْ وَلَمْ	تَقْصِدْ لِقِي	لِلْخَنا	مَهْلَنْ لَقَدْ	أبْلَغْتَ أسْ	ماعي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	سالم	ضرب أصلم

وقول أبي دهبل في عاتكة بنت معاوية [٥] :

إنِّي دعاني الحَيْنُ فاقتادني حتَّى رأيتُ الظبيَ بالباب

— — ب —	— — ب —	— ب —	— — ب —	— — ب —	— —
إنْني دَعا	نِلْحَيْنُ فَقْ	تادَني	حَتْتَا رأيْ	تُظْظَبْيَ بِلْ	بابي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة	سالم	سالم	ضرب أصلم

---

(٤) مفتاح العلوم للسكاكي ، ص ٢٣١

(٥) المتوسط الكافي ــ موسى بن محمد بن الملياني ، ص ٢٢٤

يـا حُـسْـنـهُ إذ سَـبَّـنـي مُـدبـراً   مُـشْـتَـيـراً عـنّـي بجـلـبـابِ

— — ب —	— — ب —	— ب —	— ب ب —	— — ب —	— —
يا حُسْنَهو	إذْ سَبْبَنِي	مُدْبِرَنْ	مُشْتَيِرَنْ	عَنْني بِجَلْ	بابي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلا	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطويـة	مطوي	سالم	ضرب أصلم

ثانياً :

٤ ــ الوزن الرابع :

العروض تامة مكشوفة مخبولة « كشف + خبن + طي » « مَعُلا ب ب ــ » ، والضرب « الرابع » مكشوف مخبول « مَعُلا ب ب ــ » أيضاً ، ومثاله :

سـبـحـانَ مَـنْ لا شـيء يَـعْـدلُـهُ   كـمْ مـن غـنـيٍّ عـيـشُـهُ كَـدَرُ

— — ب —	— — ب —	ب ب —	— — ب —	— — ب —	ب ب —
	لا شيء يَعْ	دِلُهو	كَمْ مِنْ غَنِي	يِنْ عَيْشُهو	كَدرو
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مخبول

ومنه قول الشاعر[٦] :

حَـتّـامَ تَـقْـضـي الـعـمرَ مُـنْـتَـقِـلاً   فـي الأرض لا تـأوي إلى وطـنِ

— — ب —	— — ب —	ب ب —	— — ب —	— — ب —	ب ب —
حَتْتامَ تَقْ	ضِلْعُمْرَمُنْ	تَقِلَنْ	فِلأرْضِ لا	تأوي إلا	وطني
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولـة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مخبـول

---

(٦) علم العروض والقافية ــ د. عبد العزيز عتيق ، ص ٨٩

عُـد يـا غـريـبَ الـدّارِ إنَّ بهـا   شـوقـاً لمـرأى وجـهـك الـحَـسَـنِ

— — ب —	— — ب —	ب ب —	— — ب —	— — ب —	ب ب —
عُدْ ياغري	بدْدارإنْ	نَ بها	شَوْقَنْ لِمَرْ	أاوَجْهكَلْ	حَسَني
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولـة	سالم	سالم	ضرب مكشوف مخبـول

* * *

٥ ــ الوزن الخامس :

العـروض تـامـة مـكـشـوفـة مخبولة « كشف وطي وخبن » « مَعُلا ب ب ــ » ، والضرب « الخامس » أصلم « مَفْعُو ـــ ـــ » ، مثاله قول الشاعر[٧] :

يـا أيّـــهـا الـزّاري على عُـمُـرا   قـدْ قـلـت فـيـهِ غـيـرَ ما تَـعْلَـمْ

— — ب —	— — ب —	ب ب —	— — ب —	— — ب —	— —
يا أيْيُهَزْ	زاري علا	عُمَرا	قَدْ قُلْتُ في	هِي غيرما	تَعلَمْ
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولـة	سالم	سالم	ضرب أصلم

ومنه قول الأعشى :

أقـصِـرْ فَـكُـلُّ طـالـبٍ سَـيَـمَـلْ   إن لم يـكـن على الحـبـيـبْ عَـوَّلْ

— — ب —	ب — ب —	ب ب —	— — ب —	ب — ب —	— —
أقصر فكل	ل طالِبِن	سَيَمَلْ	إن لم يكُنْ	عَلَلْحَبِبْ	عَوْوَل
مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَفْعُو
سالم	مخبون	عروض مكشوفة مخبولـة	سالم	مخبون	ضرب أصلم

---

(٧) مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣١

فَـهْـوَ يـقـولُ لـلـسـفـيـه إذا   أَمَّـرَهُ فـي بـعـضِ مـا يـفْـعَـلْ

ـ ـ	ـ ‿ ـ ـ	ـ ‿ ‿ ـ	ـ ‿ ‿	ـ ‿ ‿ ـ	ـ ‿ ‿ ـ
يَفْعَلْ	في بَعْض ما	أَمْمَرَهو	وإذا	لُ لِسْسَفي	فَهْوَيَقو
مَفْعُو	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَعُلا	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن
ضرب أصلم	سالم	مطوي	عروض مكشوفة مخبولة	مخبون	مطوي

* * *

ثالثاً:

٦ ــ الوزن السادس:

العروض مشطورة موقوفة « مَفعولاتْ ــ ــ ــ ه » ، وهي الضرب. مثالها[٨] عند السكاكي:

يَـنْـضَـخْـنَ فـي حـافـاتِـهـا بـالأبـوالْ

ـ ـ ـ ه	ـ ‿ ـ ـ	ـ ‿ ـ ـ
بِلأَبْوالْ	حافاتِها	يَنْضَخْنَ في
مَفْعولاتْ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
عروض موقوفة وهي ضرب	سالم	سالم

وقول الشاعر:

خَـلَّـيْـتُ قـلـبـي فـي يَـدَيْ ذاتِ الخـالْ

ـ ـ ـ ه	ـ ‿ ـ ـ	ـ ‿ ـ ـ
ذا تِلْخالْ	بي في يَدَيْ	خَلَّيْتُ قَلْ
مَفْعُولاتْ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن
عروض موقوفة وهي ضرب	سالم	سالم

---

(٨) المرجع السابق ـ ص ٢٣١

مُـــصَـــفَّــداً مُــــقــيَّــداً بــالأغــلالْ

ب ـ ب ـ ـ ـ ب ب ـ ـ ـ ـ ه

مُصَفْفَدَنْ	مُقَيْيَدَنْ	بِلأغلالْ
مُتَفْعِلُن	مُتَفْعِلُن	مَفْعُولاتْ
مخبون	مخبون	عروض موقوفة وهي ضرب .

رابعاً :

٧ ــ الوزن السابع :

العروض مشطورة مكشوفة « مَفْعُولا ـــ ـــ ـــ » ، وهي الضرب ، ومثاله عند السكاكي :

يــا صــاحِــبَـــيْ رَحْـلـي أقِـلا عَـذْلـي

ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ

ياصاحِبَيْ	رَحْلي أقِلْ	لا عَذْلي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُولا
سالم	سالم	عروض مكشوفة وهي ضرب

وقول ضُباعة بنت عامر:

مِـــنْ آلِ مخـــزومٍ هُـــــمُ الاعـــلامُ

ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ

مِنْ آلِ مَخْ	زومِنْ هُمُلْ	أعْلامو
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُولا
سالم	سالم	عروض مكشوفة وهي ضرب

وقول الشاعر:

وَ يُـــحيــي قـتـيـلاً مـا لـهُ مـنْ عَـقـلِ

ـ ـ ب ـ ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ

وَ يُحيي قَتِيْ	لَنْ ما لهو	منْ عَقْلي
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُولا
سالم	سالم	عروض مكشوفة وهي ضرب

* * *

التصريع:

من السريع المصرع « وهو ما اتّحدت عروضه وضربه وزناً وقافية للتصريع » .

١- لله دَرُّ البينِ ما يفعلُ يقتُلُ ما شاء ولا يُقتَلُ

ـــ ب ـــ ـــ ب ب ـــ ـــ ب ب ـــ ـــ ب ب ـــ ـــ ب ب ـــ ـــ ب ب ـــ

العروض « يَفْعَلو » ، والضرب « يُقْتلو » على وزن واحد « مَفْعُلا ـــ ب ـــ » وقافية واحدة للتصريع .

٢- قلبي رهينٌ بين أضلاعي من بين إيناسٍ وأطْماعِ

ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

العروض « لاعي » ، والضرب « ماعي » على وزن واحد « مَفْعُو ـــ ـــ » وقافية واحدة . وكان هذا التجانس للتصريع .

٣ ـ قال أبو العلاء :

إن تشرب اليومَ بحوضٍ مكسورْ فرُبَّ حوضٍ لك مَلآنِ السُّورْ

ـــ ب ـــ ـــ ب ب ـــ ـــ ـــ ـــ ه ب ـــ ب ـــ ـــ ب ب ـــ ـــ ـــ ـــ ه

العروض « ضِنْ مَكسورْ » ، والضرب « ألْنِسْسُورْ » على وزن « مفعولاتْ ـــ ـــ ـــ ه » وهما مقفيان « أي على قافية واحدة » للتصريع .

٤ ـ قال ابن المعتز:

ومُقلةٌ قد بات يُبْكيها فيضُ نجيعٍ من مآقيها

ب ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ ـــ ب ب ـــ ـــ ـــ ب ـــ ـــ ـــ

العروض « كيْها » ، والضرب « قِيْها » على وزن « مَفْعُو ـــ ـــ » ، وهما مقفيان للتصريع .

٥ ــ قال شوقي :

هــل تــيَّـــم الــبــانُ فــؤادَ الحــمــامْ فــنــاحَ فــاســتــبــكــى جــنــونَ الــغــمــامْ

ــــب ــــ ــــ ب ب ــــ ــــ ب ــــ ه ب ب ــــ ــــ ب ــــ ــــ ب ــــ ه

العروض « دَلْحَمامْ » والضرب « نَلْغَمامْ » على وزن « مَفْعُلاتْ ــ ب ــ ه » ، وهما مقفيان للتصريع .

٦ ــ قال البحتري :

بــرَّحَ بــــيْ الــطــيــفُ الــذي يــســري وزادنـــي سُـــكـــراً إلى سُـــكْـــرِ

ــــ ب ب ــــ ب ــــ ــــ ــــ ب ب ــــ ب ــــ ــــ ب ــــ ــــ

العروض « يسري » والضرب « سكري » على وزن « مَفْعُو ــ ــ » وهما مقفيان للتصريع .

٧ ــ قال أبو الحسن بن حريق :

هُــبّــا قــلــيــلاً أيُّــهــا الــنــائــمــانْ وَأسْــعِــدا إن كُــنــتُــما تُــسْــعِــدانْ

ــــ ــــ ب ــــ ــــ ب ــــ ــــ ب ــــ ه ب ــــ ب ــــ ــــ ــــ ب ــــ ه

العروض « نائمانْ » والضرب « تُسْعدانْ » على وزن « مَفْعُلاتْ ــ ب ــ ه » ومقفيان لغاية التصريع .

٨ ــ قال خفاف بن ندبه :

لــيــسَ لــشــيءٍ غــيــرَ تــقــوى جِــداءْ وكُــلُّ شــيءٍ عُــمْــرُهُ لِلْــفَــنــاءْ

ــــ ب ب ــــ ــــ ــــ ب ــــ ــــ ب ــــ ه ب ب ــــ ب ــــ ــــ ب ــــ ب ــــ ه

العروض « واجِداءْ » والضرب « لِلْفَناءْ » على وزن « مَفْعُلاتْ ــ ب ــ ه » ومقفيان للتصريع .

٩-

يـا خـيـرَ سـاداتٍ وأصـحـابِ   هـذا الطُّفـيـلـيُّ على الـبـاب

—∪—— —∪—— ——   —∪—— —∪∪— ——

فَصَـيِّـروا لـي مَـعَـكُـمْ مَجْلـساً   أو أخـرجـوا لـيْ بـعْـضَ أصـحـابـي

—∪—∪ —∪∪— —∪—   —∪—— —∪—— ——

العروض « جـابـي » والضرب « بـابـي » على وزن « مُفْعو ـــ » ومقفيان للتصريع .

١٠ ـ

يـا تـاركَ الجـسـمِ بـلا قـلـبِ   إنْ كُـنْـتُ أهـواكَ فـمـا ذنـبـي

—∪—— —∪∪— ——   —∪—— —∪∪— ——

يـا مُـفـرداً بـالحـسنِ أفـردتْـنـي   مِـنـك بـطـولِ الهـجـرِ والـعَـتْـبِ

العروض « قـلـبـي » والضرب « ذنبي » على وزن « مَفْعُو ـــ » ومقفيان للتصريع .

١١ ـ قال ابن النبيه المصري :

الـنـاسُ لـلـمـوتِ كـخـيـل الطِّـرادْ   فـالـسـابـقُ الـسـابـقُ منها الجوادْ

—∪—— —∪∪— ه—∪—   —∪—— —∪∪— ه—∪—

العروض « لِطِّرادْ » والضرب « هَجْجَوادْ » على وزن « مَفْعُلاتْ ـ ب ـ ه » وهما مقفيان للتصريع .

* * *

تدريـــب (١)

قطع الأبيات التالية ، واذكر وزنها ، وتفعيلاتها ، وأعاريضها وأضربها .

١ ـ قال ابن الرومي :

قـــطـــائــفٌ قــدْ حُــشِــيــتْ بــاللــوزِ

ب ـ ب ـ   ـ ـ   ـ ب ب ـ   ـ ـ ـ

والـــشُّــكَّـــرِ الـــماذيِّ حَـــشْـــوَ المـــوزِ

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ

سُـــرِرْتُ لمـــا وقـــعـــتْ فـــي حَـــوزي

ب ـ ب ـ   ـ ب ب ـ   ـ ـ ـ

ســـرورَ عـــبّـــاسٍ بِـــقُـــربِ فـــوزِ

ب ـ ب ـ   ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ

مُتَفْعِلُن   مُسْتَفْعِلُن   مَفْعُولا

الأعاريض على وزن « مَفْعُولا ـ ـ ـ » وهي الأضرب .

الوزن : مشطور السريع .

٢ ــ قال الشاعر:

عــلام تَــحْــمَــرُّ وجــوهُ الــظِّـــبــا   وأوجُــهُ الــعُــشّــاقِ فيهــا اصــفــرارْ؟

ب ـ ب ـ	ـ ب ب ـ	ـ ب ـ	ب ـ ب ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ه
مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا	مُتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلاتْ
مخبون	مطوي	عروض مكشوفة مطويـــة	مخبون	سالم	ضرب موقوف مطـــوي

الوزن الأول وعروضه تامّة مكشوفة مطوية ، وضربه موقوف مطوي .

٣ ــ قال الحسن بن هانيء :

لله درُّ الـشَّـيـبِ مـنْ واعـظٍ ونـاصـحٍ لـو قُـبِـلَ الـنَّـاصـحُ

— — ب —	— — ب —	— ب —	ب — ب —	— ب ب —	— ب —
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مَفْعُلا	مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطويـة	مخبون	مطوي	ضرب مكشوف مطـوي

العروض تامة مكشوفة مطوية والضرب مثلها

الوزن الثاني للسريع .

٤ ــ قال كعب بن زهيـر:

مـقـالـةُ الـسُّـوء إلى أهـلـهـا أسـرعُ مـن مُـنْـحَـدِرٍ سـائـل

ب — ب —	— ب ب —	— ب —	— ب ب —	— ب ب —	— ب —
مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا
مخبون	مطوي	عروض مكشوفة مطويـة	مطوي	مطوي	ضرب مكشوف مطـوي

ومـن دعـا الـنَّـاس إلى ذمِّـهِ ذمُّـوهُ بـالحـقِّ وبـالـبـاطـل،

ب — ب —	— ب ب —	— ب —	— — ب —	— ب ب —	— ب —
مُتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلا
مخبون	مطوي	عروض مكشوفة مطويـة	سالم	مطوي	ضرب مكشوف مطـوي

العروض تامة مكشوفة مطوية والضرب مثلها .

الوزن الثاني للسريع .

٥ ــ قال ابن رشيق القيرواني :

فـي الـنّـاسِ مَـنْ لا يُـرتجى نَفْـعُـهُ   إلا إذا مُـــسَّ بـــأضـــرارِ

— — ب —	— — ب —	— ب —	— — ب —	— ب ب —	— —
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُو
سالم	سالم	عروض مكشوفة مطوية	سالم	مطوي	ضرب أصلم

كـالـعـودِ لا يُـطـمَـعُ فـي ريحـه   إلا إذا أحْـــرِقَ بـــالـــنّـــارِ

— — ب —	— ب ب —	— ب —	— — ب —	— ب ب —	— —
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُو
سالم	مطوي	عروض مكشوفة مطوية	سالم	مطوي	ضرب أصلم

العروض تامة مكشوفة مطوية والضرب أصلم .

الوزن الثالث للسريع .

٦ ــ قال المرقش الأكبر:

الـــدّارُ قَـــفْـــرٌ والـــرســـومُ كما   رَقّـشَ فـي ظـهـر الأديم قَـلـمْ

— — ب —	— — ب —	ب ب —	— ب ب —	— — ب —	ب ب —
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَعُلا	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَعُلا
سالم	سالم	عروض مكشوفة مخبولة	مطوي	سالم	ضرب مكشوف مخبول

العروض تامة مكشوفة مخبولة والضرب مثلها

الوزن الرابع للسريع .

* * *

تمريـــن (١)

١ ــ اذكر أوزان السريع ، وعدد أعاريضه وأضربه .

٢ ــ علل لعدم مجيء السريع مجزوءاً .

٣ ــ استخرج من مصادر الأدب عشرة أبيات من البحر السريع ، واذكر أعاريضها وأضربها .

٤ ــ اذكر تفعيلة العروض والضرب في السريع ، وبدائلها وأسماءها .

٥ ــ عُد إلى البحر الكامل ، وابحث فيه عن بيت دخل الاضمارُ كُلَّ تفعيلات حشوه ، والحذذ والاضمار عروضه وضربه ، وقارنه مع الوزن الثالث من البحر السريع في حالة التصريع ، واذكر كيف تميّز بينهما .

تمريـــن (٢)

اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية ، وقطّعها ، وسم نفعيلاتها ، وزحافاتها وعللها ، واذكر نوع أعاريضها وأضربها .

١ ـ قال المرقش الأكبر:

هل بالدّيار أن تجيبَ صَمَمْ ... لو كان رَسْمٌ ناطِقاً كَلَّم

الدّارُ قَفْرٌ والرسومُ كما ... رقَّشَ في ظهر الأديم قلمْ

ديارُ لسماءَ التي تَبَلَتْ ... قلبي فَعَيْني ماؤها يَسْجمْ

النَّشرُ مِسْكٌ والوجوهُ دنا ... نيرٌ وأطرافُ الأكفّ عَنَمْ

ليس على طول الحياة نَدَمْ ... ومِنْ وراءِ المرءِ ما يَعْلَمْ

٢ ـ قال شوقي :

يا عادِيَ البين كفى قسوةً ... روّعتَ حتى مُهَجاتِ الحَمامْ

تلك قلوبُ الطير حَمَّلْتَها ... ما ضَعُفتْ عنه قلوبُ الأنامْ

٣ ـ قال آخر:

لـمّـا رأتْ عـاذلـتـي ما رأتْ   وكـان لهـا مـن اسـمـهـا داعْ
قـالـتْ ولم تقصدْ لقيلِ الخنا   مَـهْـلاً لـقـد أبـلـغـتَ أسـمـاعي

٤ ـ قال حافظ إبراهيم :

لله مـا أقـسـى قـلـوبَ الأولـى   قـامـوا بـأمـر الـمُـلْـكِ واسـتـأثـروا
قـد أقـسـمَ الـبـيـضُ بـصُـلـبـانـهـم   لا يـهـجـرون المـوتَ أو يُـنـتـصـروا
وأقـسـمَ الـصُّـفـرُ بـأوثـانـهـم   لا يَـغـمـدون الـسـيـفَ أو يـظـفـروا
فـسـادت الأرضُ بـأوتـادهـا   حين الـتـقـى الأبـيـضُ والأصـفـرُ

٥ ـ لا تـعـذلانـي إنـنـي فـي شُـغْـلِ
يـا صـاحـبـيْ رحـلـي : أقِـلا عَـذْلـي

٦ ـ قال أبو نواس :

يـا لـيـلـةً قـضـيْـتُـهـا حُـلْـوَةْ   مُـرتَـشِـفـاً مـن ريـقـهـا قـهـوةْ
تُـسْـكِـرُ مَـن قـد يَـبْـتـغـي سَـكْـره   ظَـنَـنْـتُـهـا مـن طِـيـبـهـا لحـظـةْ

٧ ـ قال عمر أبو ريشة :

نـاداكَ تَـحْـنـانـي فـا أسْـمَـعَـكْ   فاذهبْ ، فِداكَ الشوقُ ، قلبي معكْ
سِـرنـا مـعـاً حِـيـنـاً وخَـلَّـفْـتَـنـي   وحـدي على الـدَّرب الـذي ضـيَّـعَـكْ
أرنـو إلى الـدنـيـا وآفـاقِـهـا   فـا أراهـا جـاوزتْ مَـضْـجَـعَـكْ

الفصل الحادي عشر

البحر العاشر
البحر المُنسرح

تسميته :

قيل « سمي مُنسرحاً لانسراحه مما يلزم أضرابه وأجناسه . وذلك أن مستفعلن متى وقعت ضرباً في غيره ، فلا مانع يمنع من مجيئها على أصلها ، ومتى وقعت مستفعلن في ضربه لم تجيء على أصلها ، لكنها جاءت مطوية . فلانسراحه مما يكون في أشكاله سمي مُنسرحاً » [1] .

وزنه :

بني المنسرح على ست تفعيلات هي :

مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُن
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ـــ ب ـــ

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ١٤٦ .

ولا يكون على هذا الوزن تام الحروف ، إنما يأتي على الأغلب :

مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُن
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ب ب ـــ

ومثالـه :

إن ابنَ زيدٍ مازال مُسْتَعْمِلاً   للخير، يُفشي في مصره العُرُفا

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب	ـــ ب ب ـــ
إنْتَبْنَ زي	دِنْ مازالُ	مُسْتَعْمِلَنْ	لِلْخَيْرِيُفْ	شي في مِصْرِ	هِلْعُرُفا
مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مطوي

* * *

وللمنسرح وزن آخر، وهو ما جاء على تفعيلتين في البيت فقط ، و يسمى منهوك المنسرح ، وهو وزنه الثاني ، وتفعيلاته :

مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ
ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ب

* * *

تفعيلاته :

بنى المنسرح في أصله من تفعيلتين هما : « مُسْتَفْعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » و« مفعولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » . ولهاتين التفعيلتين بدائل متعددة هي :

١ ــ مُسْتَفْعِلُن « ـــ ـــ ب ـــ » : صحيحة سالمة .

مُسْتَعِلُن « ـــ ب ب ـــ » : مطوية بحذف الحرف الرابع الساكن « ف » .

مُتَفْعِلُن « ب ـــ ب ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « س » .

مُتَعِلُن « ب ب ب ـــ » : مخبولة (مطوية مخبونة) بحذف الحرفين الرابع والثاني .
مُسْتَفْعِلْ « ـــ ـــ ـــ » : مقطوعة بحذف الحرف السابع الساكن (ن) وتسكين ما قبله (ل)
مُسْتَفعِلُ « ـــ ـــ ب ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن (ن) .
مُتَفْعِلُ « ب ـــ ب ب » : مخبونة مكفوفة ، بحذف الثاني الساكن (س) والسابع الساكن (ن) .
تَفْعِلُنْ « ـــ ب ـــ » : مخبونة بحذف الثاني « س » فتصير « مُتَفعِلُن ب ـــ ب ـــ » ، ثم مخرومة بحذف الحرف الأول « مُ » فتبقى « تَفعِلُن ـــ ب ـــ » .
مُسْتَفْ « ـــ ـــ » حذذ بحذف عِلُنْ « ب ـــ » .
٢ ـ مَفعُولات « ـــ ـــ ـــ ب » : صحيحة سالمة .
مَفعُلاتُ « ـــ ب ـــ ب » : مطوية بحذف الرابع الساكن « وْ » .
مَعُولاتُ « ب ـــ ـــ ب » : مخبونة بحذف الثاني الساكن « فْ » .
مَعُلاتُ « ب ب ـــ ب » : مخبولة « مخبونة ومطوية » . أي بحذف الرابع الساكن « وْ » والثاني « ف » .
مَفعولاتْ « ـــ ـــ ـــ ه » : موقوفه بتسكين آخر الوتد المفروق « لاتُ » ليكون « لاتْ ـــ ه » .
مَعولاتْ « ب ـــ ـــ ه » : مخبونة موقوفة « بحذف الثاني الساكن [ف] » ، وتسكين السابع « تُ » .
مَفعولا « ـــ ـــ ـــ » : مكشوفة أو مكسوفة بحذف آخر الوتد المفروق « لاتُ ـــ ب » وهو التاء .
مَفعو « ـــ ـــ » : مصلومة بحذف الوتد المفروق « لاتُ ـــ ب » من التفعيلة .
مَعُولا « ب ـــ ـــ » : مكشوفة أو مكسوفة بحذف السابع المتحرك (تُ) ، ومخبونة بحذف الثاني « ف » وليس ضرورياً أن ترد هذه البدائل كلها ، ولكن معرفتها للدارس ضرورية .

* * *

مفتاحه :

مفتاح المنسرح هو:

مُنسرحٌ فيه يُضربُ المثَلُ			مُسْتَفْعِلن	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
ــ ب ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ب ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ــ ب	ــ ب ب ــ
مُسْتَعِلُن	مفعُلاتُ	مستَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُن	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	مطوي	عروض مطوية	سالم	سالم	ضرب مطوي
١	٢	٣	٤	٥	٦

الحظ انه في حالة إشباع حركة ضمير الغائب في « فيهِ » بالكسر، تكون التفعيلة الثانية « مفعولات » سالمة من الزحاف .

الحشو:

الحشو من وزن البحر المنسرح التام هو التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول والرابعة والخامسة من الشطر الثانيَ ، أي :

مُسْتَفْعِلُن مفعُولاتُ . . . . . مُسْتَفْعِلُن مفعولاتُ . . . . .

١ ٢ ٤ ٥

والحشو من وزن منهوك المنسرح ، هو التفعيلة الأولى «مُسْتَفعِلُن» فقط . والحشو موضع الزحاف .

العروض :

عروض المنسرح التامة هي التفعيلة الثالثة «مُسْتَفعِلُن ــ ــ ب ــ» وعروض البحر المنسرح المنهوك هي التفعيلة الثانية «آخر تفعيلات البيت» «مُفعولاتُ ــ ــ ــ ب» . والعروض موضع العلل في الشطر الأول من وزن المنسرح التام ، وفي البيت المنهوك .

وللمنسرح أعاريض هي :

١ ــ عروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ـــ ب ـ »
٢ ــ عروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ »
٣ ــ عروض منهوكة موقوفة « مفعولاتْ ــــــ ه »
٤ ــ عروض منهوكة مكسوفة « مَفعولا ـــــ »

الضـــــرب :

الضرب من وزن البحر المنسرح التام هو التفعيلة السادسة « آخر تفعيلات العَجُز « مستفعلن ــــ ب ــ » ، وهو من المنسرح المنهوك التفعيلة الثانية « مفعولاتُ ــــــ ب » ، وهي تفعيلة العروض أيضاً . والضرب موضع العلل في عجز المنسرح التام ، وفي البيت المنهوك .

وللمنسرح أضرب هي :

١ ــ ضرب تام مطوي « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ »
٢ ــ ضرب تام مقطوع « مُسْتَفْعِلْ ــــــ »
٣ ــ ضرب منهوك صحيح « مفعولاتُ ــــــ ب »
٤ ــ ضرب منهوك مكسوف « مفعولا ــــــ »
٥ ــ ضرب منهوك موقوف « مفعولاتْ ــــــ ه »

وإجمالاً لما سبق ، فإن أعاريض المنسرح وأضربه تكون كما يلي :

أولاً :

١ ــ العروض تامة صحيحة « مُسْتَفعِلُن ــــ ب ــ » ولها ضرب مطوي « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ » . وهذا هو الوزن الأول .

٢ ــ العروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ » ولها ضربان :

الأول مطوي مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ « الوزن الثاني » .

الثاني مقطوع مُسْتَفْعِلْ ــــــ « الوزن الثالث » .

ثانياً :

١ ــ العروض منهوكة موقوفة « مفعولاتْ ــ ــ ــ ه » وهي الضرب . « الوزن الرابع » .

٢ ــ العروض منهوكة مكسوفة « مَفعولا ــ ــ ــ » وهي الضرب . « الوزن الخامس » .

وبذا يكون للمنسرح التام عروضتان وثلاثة أضرب أي ثلاثة أوزان .
وللمنسرح المنهوك عروضتان وضربان أي وزنان .

* * *

الأمـثـلـة :

أولاً ــ المنسرح التام :

١ ــ الوزن الأول : العروض تامة صحيحة « مُسْتَفْعِلُن ــ ــ ب ــ » ، والضرب مطوي « مُسْتَعِلُنْ ــ ب ب ــ » .

إن ابـنَ زيـدٍ مـازال مُـسْـتـعْـمِـلا   لـلـخير يُـفـشـي في مـصره الـعُـرُفـا

ــ ــ ب ــ	ــ ــ ــ ب	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ــ ــ ب	ــ ب ب ــ
إِنْنَبْنَ زَيْ	دِنْ مازال	مُسْتَعْمِلن	لِلْخَيْرِ يُفْ	شي في مِصْرِ	هِلْعُرُفا
مستفعلن	مفعولاتُ	مُسْتَفعِلُن	مُسْتَفعِلُن	مَفعولاتُ	مُسْتَعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مطوي

و : وَبَلَدٍ مُتَشابِهٍ سَمْتُهُ   قَطَّعَهُ رَجُلٌ على جَمَلِه

ب ب ب ــ	ب ب ــ ب	ــ ــ ب ــ	ب ب ب ــ	ب ب ــ ب	ــ ب ب ــ
مُتَعِلُن	مَعُلاتُ	مُسْتَفعِلُن	مُتَعِلُن	مَعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
زحاف	خبل	عروض صحيحة	زحاف	خبل	ضرب مطوي
طي + خبن	طي + خبن		طي + خبن	طي + خبن	

٢ ــ الوزن الثاني : العروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُنْ ــ ب ب ــ » ، والضرب مطوي مثلها . قال مالك بن العجلان الخزرجي :

إن سُمَيراً أرى عشيرتَه　　　قد حَدبوا دونه وقد أَنِفُوا

ــ ب ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ب ب ــ	ــ ب ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ب ب ــ
إنْ سُمَيْ	رَنْ أراعَ	شِيْرَتَهو	قَدْ حَدَبُو	دُونَهُو	قَدْ أَنِفو
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُن	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	مطوي	عروض مطوية	مطوي	مطوي	ضرب مطوي

« الحظ دخول الطي جميع تفعيلات البيت » .

٣ ــ الوزن الثالث : العروض تامة مطوية « مُسْتَعِلُن ــ ب ب ــ » ، والضرب مقطوع « مستفعل ــــ » . قال الشاعر :

ما هيَّجَ الشَّوقَ مِنْ مُطَوَّقةٍ　　　قامتْ على بانةٍ تُغنّينا

ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ب ب ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ــ ــ
ماهَيْيَجَشْ	شَوْقَ مِنْ مُ	طَوْوَقَتِنْ	قامَتْ علا	بانَتِنْ تُ	غَنْنِينا
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	مطوي	عروض مطوية	سالم	مطوي	ضرب مقطوع

و :

ياقومُ هلْ للبلادِ مِنْ رَجُلٍ　　　يُعيدُ كالأمسِ مجدَ أهلِيها ؟!

ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ب ب ــ	ب ــ ب ــ	ــ ب ــ ب	ــ ــ ــ
يا قَوْمُ هَلْ	لِلْبِلادِ	مِنْ رَجُلِنْ	يُعيدُ كَلْ	أَمْسِ مَجْدَ	أَهْلِيها
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ
سالم	مطوي	عروض مطوية	مخبون	مطوي	ضرب مقطوع

ثانياً ـ المنسرح المنهوك :

٤ ـ الوزن الرابع : العروض منهوكة موقوفة « مَفعولات ـــ ـــ ـــ ٥ » وهي الضرب :

قالت هند بنت عتبة في غزوة أحد[٢] :

صَـــبْـــراً بــنـــي عـــبــد الـــدار

ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ٥
صَبْرنْ بني	عَبْدِ دْدارْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفعولاتْ
سالم	عروض منهوكة موقوفة وهي ضرب

صَـــبْـــراً حُـــمـــاة الأديـــار

ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ ٥
صَبْرنْ حُما	تَلأدْيارْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعولاتُ
سالم	عروض منهوكة موقوفة وهي ضرب

٥ ـ الوزن الخامس : العروض منهوكة مكسوفة « مَفْعولا ـــ ـــ ـــ » وهي الضرب :

مثالـــه قول أمّ سعد :

ويـــلُ أمِّ ســـعـــدٍ ، سَـــعْـــدا

ـــ ب ـــ	ـــ ـــ ـــ
وَيْلَمْمِ سَعْ	دِنْ سَعْدا
مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولا
سالم	عروض مكسوفة وهي ضرب

(٢) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١٤٧

و: أحمـــدُ ربـــــــي الـــــفَـــرْدا

— — —	— ب ب —
بلْفَرْدا	أحْمَدُ رَبْ
مَفْعُولا	مُسْتَعِلُنْ
عروض مكسوفة وهي ضرب	مطوي

قال التبريزي تعقيباً على ذلك « وهذا ليس عندي شِعْراً » [3].

التصريع :

من الأبيات التي وردت مُصَرَّعة على أوزان المنسرح « أي أعاريضها وأضربها مقفاة على وزن واحد » :

١ ـــ قال ابن هرمة :

إنَّ سُـــلــيــمـــى واللهُ يَـكْـلـؤهـا ضَـنَّـتْ بـشـيءٍ مـا كـان يَـرْزَؤهـا

— ب ب —	— — — ب	— ب ب —	— ب ب —	— — — ب	— — ب —
إنْنَ سُلَيْ	ماوَلْلاهُ	يَكْلَؤها	ضَنْنَتْ بشَيْ	ئنْ ماكانَ	يرْزَؤها
مُسْتَعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	سالم	عروض مطوية	سالم	سالم	ضرب مطوي

٢ -وشـــاعـــرٍ مُـــقـــدمٍ لـــه قَـــومُ لــيـــسَ عــلـيـهـمْ فـي نـصــره لــومُ

ب — ب —	— ب — ب	— — —	— ب ب —	— — — ب	— — —
وَشاعِرِنْ	مُقْدِمِنْ لَ	هُوقومو	لَيْسَ عَلَيْ	هم في نصر	هي لومو
مُتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مستعلن	مَفْعُولاتُ	مُسْتَفْعِلُ
مخبون	مطوي	عروض مقطوعة	مطوي	سالم	ضرب مقطوع

---

(٣) المرجع السابق، ص ١٤٨

٣- ألا اصْـبِـحـاني يـوم الـسَّـعـانيـنِ   مـن قـهـوةٍ عُـتِّـقـتْ بِـكَـرْكـيـنِ

ب ـ ب ـ	ـ ـ ـ ب	ـ ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ـ ـ
مُتَفْعِلُنْ	مفعولاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولاتُ	مُسْتَفْعِلْ
مخبون	سالم	عروض مقطوعة	سالم	مطوي	ضرب مقطوع

٤ ـ قال عبد الله بن العباس :

تُـصْـبِـحُ فـي الـسـبـتِ غـيـرَ نَـشْـوانِ   وقـد مـضـى عـنـك نـصـفُ شـعـبـانِ

ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ـ ـ
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ
مطوي	مطوي	عروض مقطوعة	مخبون	مطوي	ضرب مقطوع

٥- جـاريـةٌ مـا لجـسـمـهـا روحُ   بـالـقـلـب مـن حُـبِّـهـا تـبـاريـحُ

ـ ب ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ـ ـ
جاريَتُنْ	ما لجِسْم	ها روحو	بلْقلْبِ مِنْ	حُبْبِهاتْ	باريحو
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ
مطوي	مطوي	عروض مقطوعة	سالم	مطوي	ضرب مقطوع

٦ ـ قال البحتري :

كـم حـنـيـنٍ إلـيـك مجـلـوبِ   ودمـعِ عـيـنٍ عـلـيـك مـسـكـوبِ

ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ـ ـ
كَمْ حَنيْ	نِنْ عَلَيْك	مَجْلوبي	وَدَمْعِ عَيْ	نِنْ عَلَيْك	مَسْكوبي
تَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ	مُتَفْعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَفْعِلْ
[مخبون مخزوم]	مطوي	عروض مقطوعة	مخبون	مطوي	ضرب مقطوع

٧ ـ قال أبو العتاهية :

الله اعـلـى يـداً وأكـبـرْ   والحـقُّ فيما قـضـى وَقَـدَّرْ

ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ب	ـ ـ

أَللاهُ أعْ   لايَدْنُو   أكْبَرْ   وَلْحَقُّ في   ماقضاوَ   قَدْ دَرْ

مُسْتَفْعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَفْ   مُسْتَفْعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَفْ

سالم   مطوي   عروض حذاء   سالم   مطوي   ضرب أحذ

وهو من الأوزان القليلة الاستعمال .

[انظر علّة الحذذ في الفصل الأول في مبحث العلل]

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية واذكر عللها وزحافاتها :

١ - سَرَّحْتُ طرفي في حُسْن ذي غَنَجٍ   سُرَّتْ به ألبابُ الورى وهوى

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ ب   ـ ب ب ـ   ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ ب   ـ ب ب ـ

مُسْتَفْعِلُنْ   مفعولاتُ   مُسْتَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   مفعولاتُ   مُسْتَعِلُنْ

سالم   سالم   عروض مطوية   سالم   سالم   ضرب مطوي

٢ - منازلٌ عفاهُنَّ بذي الأرا   كِ كُلُّ وابلٍ ، مُسْبِلٍ ، هَطِلِ

ب ـ ب ـ   ب ـ ـ ب   ب ـ ب ـ   ب ـ ب ـ   ب ـ ـ ب   ـ ب ب ـ

مُتَفْعِلُنْ   مَعُولاتُ   مُتَفْعِلُنْ   مُتَفْعِلُنْ   مَعُولاتُ   مُسْتَعِلُنْ

مخبون   مخبون   عروض مخبونة   مخبون   مخبون   ضرب مطوي

٣ - قال أبو فراس الحمداني :

يا حَسْرةً ما أكادُ أحْمِلُها   آخرُها مُزْعِجٌ وأوَّلُها

ـ ـ ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ   ـ ب ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ

مُسْتَفْعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ   مُسْتَعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ

سالم   مطوي   عروض مطوية   مطوي   مطوي   ضرب مطوي

عليلةٌ بالشامِ مُفْردةٌ   باتَ بأيدي العِدا مُعَلَّلُها

ب ـ ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ   ـ ب ب ـ   ـ ب ـ ب   ـ ب ب ـ

مُتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ ‏ ‏ مُسْتَعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ

مخبون مطوي عروض مطوية ‏ ‏ مطوي مطوي ضرب مطوي .

٤ -

الملكُ لله لا شريكَ لـه ‏ ‏ تجري القضايا منهُ على قدرِ

— — ◡ — ‏ — ◡ — ◡ ‏ — ◡ ◡ — ‏ ‏ — — ◡ — ‏ — — — ◡ ‏ — ◡ ◡ —

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ ‏ ‏ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَعِلُنْ

سالم مطوي عروض مطوية ‏ ‏ سالم سالم ضرب مطوي

٥ -

قالوا اشتكتْ عينُه فقلتُ لهم ‏ ‏ من كثرةِ القتلِ نالها الوصبُ

— — ◡ — ‏ — ◡ — ◡ ‏ — ◡ ◡ — ‏ ‏ — — ◡ — ‏ — ◡ — ◡ ‏ — ◡ ◡ —

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ ‏ ‏ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ

سالم مطوي عروض مطوية ‏ ‏ سالم مطوي ضرب مطوي

حُمْرَتُها مِن دماءِ مَنْ قَتَلَتْ ‏ ‏ والدَّمُ في السيف شاهِدٌ عَجَبُ

— ◡ ◡ — ‏ — ◡ — ◡ ‏ — ◡ ◡ — ‏ ‏ — ◡ ◡ — ‏ — ◡ — ◡ ‏ — ◡ ◡ —

مُسْتَعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ ‏ ‏ مُسْتَعِلُنْ مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ

مطوي مطوي عروض مطوية ‏ ‏ مطوي مطوي ضرب مطوي

* * *

تدريب (٢)

قطّع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، واذكر نوع العروض والضرب والوزن :

١ - قال ابن الرومي :

لـو كـنـتَ يـوم الـفـراق حـاضِـرَنـا   وَهُـنَّ يُـطْـفـيـنَ لـوعـةَ الـوجْـدِ

– ب – –   – ب – ب   – ب ب –   – ب ب –   – ب – ب   – – –

لو كُنْتَ يَوْ   مَلْفِراقِ   حاضِرَنا   وَهُنْنَ يُطْ   فِيْنَ لَوْعَ   تَلْوَجْدي

مُسْتَفْعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ   مُتَفْعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَفْعِلْ

العروض تامة مطوية ، والضرب مقطوع ، وهو من الوزن الثالث :

لم تَـــرَ إلا دمـــوعَ بـــاكـــيـــةٍ   تَـسْـفَـحُ مـن مُـقْـلَـةٍ على خَـدِّ

– ب ب –   – ب – ب   – ب ب –   – ب ب –   – ب – ب   – – –

مُسْتَعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ   مُسْتَعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَفْعِلْ

مطوي   مطوي   عروض مطوية   مطوي   مطوي   ضرب مقطوع

العروض تامة مطوية والضرب مقطوع ، وهو من الوزن الثالث .

كـأنَّ تـلـك الـدمـوعَ قـطـرُ نـدى   يَـقْـطُـرْنَ مـن نـرجـسٍ على ورد

ب – ب –   – ب – ب   – ب ب –   – – ب –   – ب – ب   – – –

كَأَنْنَ تِلْ   كَدْدُموعَ   قَطْرُنَدا   يَقْطُرْنَ مِنْ   نَرْجِسِنْ عَ   لا وَرْدي

مُتَفْعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   مَفْعُلاتُ   مُسْتَفْعِلْ

مخبون   مطوي   عروض مطوية   سالم   مطوي   ضرب مقطوع

العروض تامة مطوية والضرب مقطوع ، وهو من الوزن الثالث .

٢- عَـــاضَـــتْ بِـــوصـــلـــي صَـــدّا

– – ب –   – – –

عاضَتْ بِوَصْ   لي صَدْدَا

مُسْتَفْعِلُنْ   مفعولا

سالم   عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

تُــريــدُ قَــتْــلِــيْ عَــمْــدا

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ

تُرِيْدُ قَتْ   لي عَمْدا

مُتَفْعِلُنْ   مفعولا

مخبون   عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

لـــمّـــا رأتْـــنـــي فـــردا

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ

لَمْما رَأتْ   نـي فَرْدا

مُسْتَفْعِلُنْ   مفعولا

سالم   عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

أبْــكــي وألْــقــى جُــهْــدا

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ

أبْكي وَألْ   قاجُهْدا

مُسْتَفْعِلُنْ   مفعولا

سالم   عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

قـــامـــتْ وأبـــدتْ وُدّا

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ

قامَتْ وأبْ   دَتْ وُدْدَا

مُسْتَفْعِلُنْ   مفعولا

سالم   عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

وَ يـــلُـــمِّ سَـــعْـــدٍ سَـــعْـــدا

ـ ـ ب ـ   ـ ـ ـ

وَ يْلُمْـم سَعْ   دِنْ سَعْدا

مُسْتَفْعِلُن   مفعولا

سالم   عروض منهوكة مكسوفة وهي ضرب

والأبيات من الوزن الخامس .

* * *

تمرين (١)

١ ــ اذكر وزن المنسرح ، وأجزاءه ، و بدائلها مع أسمائها .
٢ ــ عدد أعاريض المنسرح وأضربه ومثل لذلك .

تمرين (٢)

أ ــ قطع ما يلي من الأبيات .
ب ــ اكتبها عروضياً ، واكتب تفعيلاتها ، و بيِّن نوع الزحاف والعلة فيها .
جـ ــ ما نوع عروض كل منها وضربه .

١ ـ قال الشاعر:

مهلاً عذولي مَهْلا
إن كنتَ تَبغي نَيْلا
مني وتبغي عَذْلا
فلنْ تزاني سَهْلا

٢ ـ قال الشاعر:

بيضاءُ مضمومةٌ مُقرْطقةٌ ... يَنْقَدُّ عنْ نهدها قراطِقُها
كأنّما باتَ ناعماً جَذْلا ... في جنّةِ الخلدِ من يُعانِقُها
وأيُّ شيء ألذُّ من أمَلٍ ... نالتْهُ معشوقَةٌ وعاشقُها
دعني أمُتْ في هوى مُخَدَّرَةٍ ... تعلقُ نفسي بها علائقُها
من لم يَمُتْ غِبطةً يَمُتْ هَرماً ... الموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها

٣ ـ قال علي محمود طه :

إذا ارتقى البدرُ صفحةَ النَّهْرِ ... وضمَّنا فيه زورقٌ يجري
وداعبتْ نسمةٌ من العطرِ ... على مُحَيَّاك خصلةَ الشعرِ

حَسَوْتُها قُبْلةً من الخمرِ جُنَّ جُنوني لها وما أدري
أي معاني الفنون والسحرِ ثَغْرُك أوحى بها إلى ثغري

٤ ـ قال البحتري :

كم حنينٍ إليك مجلوبِ ودمعِ عينٍ عليك مسكوبِ
وما يزالُ الفراقُ يبحثُ عَنْ ثأرٍ لدى العاشقينَ مطلوبِ

٥ ـ قال أبو العتاهية :

وليس للمرءِ ما تَمَنَّى وليس للمرءِ ما تخيَّرْ
هوِّنْ عليك الأمورَ واعلمْ أنَّ لها مورداً ومصدرْ
واصبرْ إذا ما بُليتَ يوماً فإنَّ ما قد سلمتَ أكثرْ

الفصل الثاني عشر

البحر الحادي عشر
البحر الخفيف

تسميته :

قيل سمي خفيفاً لخفته على اللسان ، أو « لأن الوَتِدَ المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فَخَفَّتْ ، وقيل سمّي خفيفاً لخفته في الذوق والتقطيع ، لأنه يتوالى فيه ثلاثة أسباب ، والأسباب أخف من الأوتاد » [1]

وزنه :

بني وزن البحر الخفيف من تفعيلتين هما : « فاعلا تُن ــ ب ــ ــ » و « مُسْتَفْعِ لُنْ ــ ــ ب ــ » ، وتمام وزنه ست تفعيلات ، هي :

١	٢	٣	٤	٥	٦
فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ
ــ ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ١٥٣

ومثاله قول الأعشى :

حَلَّ أهلي ما بينَ دُرْني فبادو لى وَحَلَّتْ عُلْوِيَّة بالسِّخالِ

ــ ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

وللخفيف وزن مجزوء بني على أربع تفعيلات هي :

فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ
١	٢	٣	٤

ومثالــه :

ليتَ شعري ماذا ترى أُمُّ عَمْرٍو في أمرنا

ــ ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعَلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

تفعيلاتــه :

تفعيلتا الخفيف هما :

« فاعلاتُنْ ــ ب ــ ــ » ، « مُسْتَفْعِ لُنْ ــ ــ ب ــ » . ولهاتين التفعيلتين بدائل كثيرة ، تعددت بتعدد أسباب التغيير الداخل عليها ، هذا بيانها :

١ ــ فاعلاتُنْ « ــ ب ــ ــ » : صحيحة سالمة .

فاعِلاتُ « ــ ب ــ ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .

فاعلاتْ « ــ ب ــ ه » : مقصورة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » وتسكين ما قبله « تُ » .

فاعلا « ـــ ب ـــ » : محذوفة بحذف السبب الخفيف الأخير « تُن » منها .

فالا تُنْ « ـــــــ » : مشعَّثة بحذف الحرف الثالث « ع » أول الوتد المجموع علا ، أو بحذف اللام ثاني أحرف الوتد المجموع علا فتكون فاعاتُن .

فاعلا تانْ « ـــ ب ـــ ه » : مُسَبَّغة بزيادة حرف ساكن « ن » على الأصل ، بعد ابدال النون الأصلية ألفاً .

فَعِلا تُنْ « ب ب ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « أ » .

فَعِلاتُ « ب ب ـــ ب » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « أ » ، ومكفوفة بحذف النون ، و يسمى هذا « الشكْل » .

فَعِلاتْ « ب ب ـــ ه » : مخبونة مقصورة .

فَعِلا « ب ب ـــ » : مخبونة محذوفة .

فعِلاتان « ب ب ـــ ه » : مخبونة مسبّغة .

٢ ــ مُسْتَفْعِ لُنْ : « ــــ ب ـــ » : صحيحة سالمة .

مُتَفْعِ لُنْ « ب ـــ ب ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » .

مُسْتَفْعِ لُ « ــــ ب ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .

مُتَفْعِ لُ « ب ـــ ب ب » : مخبونة ومكفوفة « أي مشكولة » .

مُسْتَفْعِ لْ « ــــ » : مقطوعة بحذف النون وتسكين ما قبله .

مُتَفْعِ لْ « ب ـــ » : مقطوعة بحذف النون وتسكين ما قبله ، ومخبونة بحذف السين .

مُسْتَفْعِ لانْ « ــــ ب ـــ ه » : مسبّغة بزيادة حرف ساكن على الأصل مع ابدال النون الأصلية ألفا .

مُتَفْعِ لانْ « ب ـــ ب ـــ ه » : مخبونة مُسبّغة .

مفتاح الخفيف :

مفتاح الخفيف هو:

يا خَفيفاً خفّتْ به الحركاتُ   فاعلاتن   مُسْتَفْعِ لُنْ   فاعلا تُنْ

ـــ ب ـــ   ـــ ب ـــ   ب ب ـــ   ـــ ب ـــ   ـــ ب ـــ   ـــ ب ـــ

فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا تُنْ
١	٢	٣	٤	٥	٦
حشـــ	ـــــو	عروض	حشـــ	ـــــو	ضرب

الحشـــو:

يتكون حشو البحر الخفيف التام من التفعيلات : الأولى والثانية من الشطر الأول ، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني . أما حشو المجزوء فيتكون من التفعيلة الأولى في الشطر الأول ، والثالثة في الشطر الثاني ، والحشو موضع الزحاف .

العـــروض :

العروض في البحر الخفيف التام هي التفعيلة الثالثة « فاعلا تُنْ ـــ ب ــــ » ، آخر تفعيلات « الشطر الأول » ، والعروض في مجزوء الخفيف هي التفعيلة الثانية « مُسْتَفْعِ لُنْ ــــ ب ــ » آخر تفعيلات الشطر الأول . والخلاصة : للخفيف التام عروضتان :

الأولى : عروض تامة صحيحة « فاعلا تُنْ ــ ب ــــ » ، أو مخبونة « فَعِلا تُنْ ب ب ــــ » .

الثانية : عروض تامة محذوفة « فاعلا ــ ب ــ » ، أو مخبونة محذوفة « فَعِلا ب ب ــ » .

أما المجزوء فله عروض مجزوءة صحيحة : « مُسْتَفْعِ لُنْ ــــ ب ــ » .

أو عروض مجزوءة مخبونة : « مُتَفْعِ لُنْ ب ــ ب ــ » .

والأعاريض هي موضع العلل في صدر البيت .

الضـــرب :

الضرب في البحر الخفيف التام هو التفعيلة السادسة « فاعلا تُنْ ــ ب ــــ » آخر تفعيلات العَجُز ، وفي الخفيف المجزوء هو التفعيلة الرابعة « مُسْتَفْعِ لُنْ ــــ ب ــ » آخر تفعيلات العجز أيضاً . والأضرب موضع العلل في العَجُز.

وللخفيف التام ضربان هما .

الأول : ضـرب تـام صحـيـح « فـاعـلا تُـنْ ـ ب ـ ـ » ، أو مخـبون « فَعِلا تَنْ ب ب ـ ـ » ، أو مشعَّث « فالا تُنْ ـ ـ ـ » .

الثاني : ضـرب تـام محذوف « فـاعـلا ـ ب ـ » ، أو محـذوف مخـبون « فَعِـلا ب ب ـ » .

وللمجـزوء ضربـان :

الأول : ضرب صحيح « مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » .
أو مخـبـون « مُتَـفْـعِ لُنْ ب ـ ب ـ » أو مخـبـون مُـسَـبَّـغ « مُتَـفْـعِ لانْ ب ـ ب ـ ٥ » .

الثاني : ضرب مخبون مقصور « مُتَفْعِ لْ ب ـ ـ » .

واجمالاً لما سبق ، تكون أعاريض الخفيف وأضربه كما يلي :

١ ـ عـروض تـامـة صحـيـحـة « فـاعـلا تُـنْ ـ ب ـ ـ » ، أو مخـبـونـة « فَـعِـلا تُنْ ب ب ـ ـ » ، ولها ضربان :

الأول : صحيح « فاعلا تُنْ ـ ب ـ ـ » أو مخبون « فَعِلا تُنْ ب ب ـ ـ » أو مشعَّث « فالا تُنْ ـ ـ ـ »

الثاني : محذوف « فاعلا ـ ب ـ » .

٢ ـ عـروض تامة محذوفة « فاعلا ـ ب ـ » ، وضرب محذوف « فاعلا ـ ب ـ » ، وقد تأتـي العروض محذوفة مخبونة « فَعِلا ب ب ـ » وكذلك الضرب .

٣ ـ عـروض مجزوءة صحـيـحـة « مُـسْـتَـفْـعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » ، أو مخبونة « مُتَفْعِ لُنْ ب ـ ب ـ » ولها ضربان :

الأول : صحيح « مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ » ، أو مخبـون « مُتَـفْـعِ لُنْ ب ـ ب ـ » ، أو مخبـون مسبغ « مُتَفْعِ لانْ ب ـ ب ـ ٥ » .

الثاني : مقطوع مخبون « مُتَفْعِ لْ ب ـ ـ » .

وبذا يكون للخفيف خمسة أوزان ، أي بعدد الأضرب الأساسية ، دون اعتبار لبدائلها ، وهذه أمثلة عليها :

أولاً ــ العروض تامة صحيحة « فاعلاتُن ــ ب ــ ــ » ، والضرب الأول « فاعلاتن ــ ب ــ ــ » ، وهو الوزن الأول :

قال الأعشى :

حلَّ أهلي ما بين دُرنى فبادو ... لى وحَلَّتْ عُلويَّةٌ بالسَّخالِ

ـ ◡ ـ ـ	ـ ـ ◡ ـ	ـ ◡ ـ ـ	ـ ◡ ـ ـ	ـ ـ ◡ ـ	ـ ◡ ـ ـ
حَلْلَ أهلي	مابينَ دُرْ	نافَبادُو	لاوَحَلْلَتْ	عُلْوِيْيَتُنْ	بِسْسِخالي
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ـ قال الكميت :

ليتَ ما فاتَ من شبابي يعودُ ... كيفَ ؟ والشيبُ كُلَّ يومٍ يزيدُ

ـ ◡ ـ ـ	◡ ـ ◡ ـ	ـ ◡ ـ ـ	ـ ب ـ ـ	◡ ـ ◡ ـ	ـ ◡ ـ ـ
لَيْتَ مافا	تَ مِنْ شَبا	بِيْ يَعُوْدُو	كَيْفَ وَشْشَيْ	بُ كُلْلَ يَوْ	مِنْ يَزِ يْدُو
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

٣ـ قال حافظ إبراهيم في حادثة دنشواي :

أيُّها القائمونَ بالأمرِ فينا ... هلْ نَسِيْتُمْ ولاءنا والْوِدادا

ـ ◡ ـ ـ	◡ ـ ◡ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ◡ ـ ـ	◡ ـ ◡ ـ	ـ ◡ ـ ـ
أيْيُهَلْقا	ئمونَ بِلْ	أمْرِ فِيْنا	هَلْ نَسِيْتُمْ	ولاءنا	وَلْوِدادا
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

٤ ـ قال عمر بن أبي ربيعة :

مَـنْ رسـولـي إلى الـثُّـريّـا فـإنـي ضِـقـتُ ذرعـاً بهجرِها والـكتـابِ

— ب — —   ب — ب —   — ب — —   — ب — —   ب — ب —   — ب — —

مَنْ رَسُوْلي   إِلَثْثُرَيْ   يافَإِنْنِي   ضِقْتُ ذَرْعَنْ   بِهَجْرِها   وَلْكِتابي

فاعلاتُنْ   مُتَفْعِ لُنْ   فاعلاتُنْ   فاعلاتُنْ   مُتَفْعِ لُنْ   فاعلاتُنْ

سالم   مخبون   عروض صحيحة   سالم   مخبون   ضرب صحيح

و يـأتـــي الـضـرب مخبـونـاً « فَعِلاتُنْ ب ب — — » ، مع العروض الصحيحة « فاعلاتُنْ — ب — — » .

أ ـ قال عمر أبو ريشة :

أصـبـحَ الـسَّـفـحُ مـلـعـبـاً للـنـسـورِ فـأغـضـبـي يـا ذُرى الجـبـالِ وثـوري

— ب — —   ب — ب —   — ب — —   — ب — —   ب — ب —   ب ب — —

أَصْبَحَسْسَفْ   حُ مَلْعَبَنْ   لِنْنُسُوري   فَغْضَبي يا   ذُرَلْجِبا   لِ وَثُوري

فاعلاتُنْ   مُتَفْعِ لُنْ   فاعلاتُنْ   فاعلاتُنْ   مُتَفْعِ لُنْ   فَعِلاتُنْ

سالم   مخبون   عروض صحيحة   سالم   مخبون   ضرب مخبون

إنَّ لـلـجـرحِ صـيـحـةً فـابـعـثـيـهـا فـي سـمـاعِ الـدُّنـى فـحـيـحَ سـعـيـرِ

— ب — —   ب — ب —   — ب — —   — ب — —   ب — ب —   ب ب — —

إِنْنَ لِلْجُرْ   حِ صَيْحَتَنْ   فَبْعَثِيْها   فِي سَماعِدْ   دُنا فَحِيْ   حَ سَعِيري

فاعلاتُنْ   مُتَفْعِ لُنْ   فاعلاتُنْ   فاعلاتُنْ   مُتَفْعِ لُنْ   فعلاتُنْ

سالم   مخبون   عروض صحيحة   سالم   مخبون   ضرب مخبون

أيُّـهـا الـنـسرُ هـلْ أعـودُ كما عُـدْ تَ أمِ الـسَّـفـحُ قـد أمـاتَ شـعـوري

— ب — —   ب — ب —   ب ب — —   ب ب — —   ب — ب —   ب ب — —

أيُّهَنْنَسْ	رُهَانْ أغْو	دُ كَما عُدْ	تَ أمِسْتَفْ	تُ قَدْ أما	تَ شُعوري
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فعلا تُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ
سالم	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

كما يأتي الضرب مُشعَّثاً ، كقول عدي بن الرعلاء :

١ ـ ليسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ   إنَّما الميْتُ مَيِّتُ الأحْياءِ

– ᴗ – –	ᴗ – ᴗ –	ᴗ ᴗ – –	– ᴗ – –	ᴗ – ᴗ –	– – –
لَيْسَ مَنْ ما	تَ فَسْتَرا	حَ بِمَيْتِنْ	إنْنَمَلْمَيْ	تُ مَيْيِتُلْ	أحْيائي
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فالا تُنْ
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب مُشعَّث

٢ ـ قال حافظ إبراهيم :

إنَّما نحنُ والحمامُ سواءٌ   لم تفارقْ أطواقُنا الأجيادا

– ᴗ – –	ᴗ – ᴗ –	ᴗ ᴗ – –	– ᴗ – –	– – ᴗ –	– – –
إنْنَما نَحْ	نُ وَلْحَما	مُ سَواءُنْ	لَمْ تُفارِقْ	أطْواقُنَلْ	أجْيادا
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فعلا تُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فالا تُنْ
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب مشعث

٣ ـ قال عمر بن أبي ربيعة :

أبْرزوها مثلَ المهاةِ تَهادى   بينَ خَمْسٍ كواعبٍ أترابِ

– ᴗ – –	– – ᴗ –	ᴗ ᴗ – –	– ᴗ – –	ᴗ – ᴗ –	– – –
أبْرَزُوها	مِثْلَلْمَها	ةِ تَهادا	بَيْنَ خَمْسِنْ	كواعِبِنْ	أتْرابي
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فالا تُنْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب مشعث

* * *

الوزن الثاني: العروض تامة صحيحة « فاعلاتُنْ ـ ب ـ ـ » والضرب الثاني محذوف « فاعلا ـ ب ـ » ، و يغلب أن يجيء هذا الضرب مخبوناً « فَعِلا ب ب ـ » .

١- ليتَ شعري ، هلْ ، ثُمَّ ، هل آتِيَنْهُمْ   أمْ يَحُولَنْ مِنْ دون ذاك الردّى

ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ـ ب ـ
لَيْتَ شِعْرِي	هَلْ ثُمْمَ هَلْ	أاتِيَنْهُمْ	أمْ يَحُولَنْ	مِنْ دون ذا	كَرْرَدا
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب محذوف

٢- خَلِّ عنكَ الأسى وعِشْ مُطْمَئِناً   في ظلالِ المُنى وَدِفْءِ الهوى

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ
خَلْلِ عَنْكَلْ	أساوَعِشْ	مُطْمَئِنَنْ	في ظِلالِلْ	مُناوَدِفْ	ئِلْهَوا
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	مخبون	عروض صحيحة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

٣- وانْسَ ما كان يومَ كُنْتَ غريراً   تجهلُ الحبَّ : نارَهُ والجوى

ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ب ب ـ ـ	ـ ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ
وَنْسَ ما كا	نَ يَوْمَ كُنْ	تَ غريرَنْ	تَجْهَلُلْحُبْ	بَ نارَهو	وَلْجَوا
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

ثانياً ـ الوزن الثالث :

العروض تامة محذوفة « فاعلا ـ ب ـ » ، والضرب الثالث محذوف « فاعلا ـ ب ـ » ، ويجوز في العروض والضرب أن يكونا محذوفين مخبونين « فَعِلا ب ب ـ » .

١ -

إن قَــدِرْنــا يــومــاً على عــامــرٍ   نَـــمْــتَــثِــلْ مــنــهُ ، أوْ نَــدَعْــهُ لــكُــمْ

— ∪ — —	— — ∪ —	— ∪ —	— ∪ — —	— — ∪ —	— ∪ —
إنْ قَدِرْنا	يَوْمَنْ عَلا	عامِرِنْ	نَمْتَثِلْ مِنْ	هُوأوْنَدَعْ	هُوْلَكُمْ
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا	فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

٢ -

لــيــت شــعــري مــاذا تَــرَوا فــي هــوىً   قــــادَكُـــمْ عـــاجـــلاً إلى رَمْـــســـيــه

— ∪ — —	— — ∪ —	— ∪ —	— ∪ — —	∪ — ∪ —	— ∪ —
لَيْتَ شِعْري	ماذا ترو	في هَوَنْ	قادَكُمْ عا	جِلَنْ إلا	رَمْسِهي
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعلا	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلا
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

٣ - قال العقاد :

وردتـــي فـــيـــمَ أنـــتِ ضــاحِــكَــةٌ   يــلــمــحُ الــبــشرَ مــنــك مَــن لَــمَــحــا

— ∪ — —	∪ — ∪ —	∪ ∪ —	— ∪ — —	∪ — ∪ —	∪ ∪ —
وَرْدَتي في	مَ أنْتِ ضا	حِكَتُنْ	يَلْمَحُلْبِشْ	رَمِنْك مَنْ	لَمَحا
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا	فاعلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا
سالم	مخبون	عروض محذوفة مخبونة	سالم	مخبون	ضرب محذوف مخبون

* * *

ثالثاً ـ الوزن الرابع :

العروض مجزوءة صحيحة « مُسْتَفْعِ لُنْ ــ ــ ب ــ » ، والضرب صحيح « مُسْتَفْعِ لُنْ ــ ــ ب ــ » ، وقد يدخلهما الخبن ، على وزن « مُتَفْعِ لُنْ ب ــ ب ــ » .

١- لـيـتَ شـعـري مـاذا تـرى أُمُّ عَـمْـرٍو فـي أمـرنـا

ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ

لَيْتَ شِعْري ماذا تَرا أُمْمُ عَمْرِنْ في أمْرِنا

فاعلا تُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعلا تُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

سالم عروض صحيحة سالم ضرب صحيح

٢- نـامَ صـحـبـي ولـمْ أنَـمْ مِـنْ خـيـالٍ بـنـا ألَـمْ

ـ ب ـ ـ   ب ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ب ب ـ ـ

نامَ صَحْبي وَلَـمْ أنَمْ مِنْ خَيالِنْ بنا ألَـمْ

فاعلا تُنْ مُتَفْعِ لُنْ فاعلا تُنْ مُتَفْعِ لُنْ

سالم عروض مخبونة سالم ضرب مخبون

٣- قال معاوية بن أبي سفيان:

إسـلـمـي أمَّ خـالـدِ رُبَّ سـاعٍ لـقـاعـدِ

ـ ب ـ ـ   ب ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ب ب ـ ـ

إسْلَمي أُمْ مَ خالِدي رُبْبَ ساعِنْ لِقاعِدي

فاعلا تُنْ مُتَفْعِ لُنْ فاعلا تُنْ مُتَفْعِ لُنْ

سالم عروض مخبونة سالم ضرب مخبون

وللعروض المجزوءة الصحيحة «مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ» ، أو المخبونة «مُتَفْعِ لُنْ ب ب ـ» ، ضرب آخر هو مقطوع مخبون أي «مقصور مخبون» على صورة «مُتَفْعِ لْ ب ـ» . وأصل التفعيلة «مُسْتَفْعِ لُنْ ـ ـ ب ـ» ، دخلها القصر أو القطع فصارت «مُسْتَفْعِ لْ ـ ـ» ، ثم دخلها الخبن فصارت «مُتَفْعِ لْ ب ـ» ، ومثالها قول الشاعر:

كُـلُّ خَـطْـبٍ إنْ لم تـكـو نـوا غَـضِـبْـتُـمْ يَـسـيـرُ

ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ـ ب ـ ـ   ب ـ ـ

كُلْلُ خَطْبِنْ إنْ لَمْ تكو نوغَضِبْتُمْ يَسيرُو

فاعلا تُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعلا تُنْ مُتَفْعِ لْ

سالم عروض صحيحة سالم ضرب مقطوع مخبون

طـار قـلـبـي بـحُـبِّـهـا   مَـنْ لِـقَـلْـبٍ يـطـيـرُ

ـــ ◡ ـــ ـــ | ـــ ◡ ◡ ـــ | ـــ ◡ ـــ ـــ | ـــ ـــ ◡

يَطِيْرُو	مَنْ لِقَلْبِنْ	بِحُبْبِهَا	طَارَقَلْبي
مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
ضرب مقطوع مخبون	سالم	عروض مخبونة	سالم

* * *

التصريـع :

الأبيات التالية من الخفيف ، وهي مصرعة :

١ـ ظَـفِـرَتْ نـفـسي بِـمُـنىً مطلوبِ   فَـعُـلالاتِ الـفـرسِ الـيَـعْبُـوبِ

◡ ◡ ـــ ـــ   ـــ ◡ ◡ ـــ   ـــ ـــ ـــ   ◡ ◡ ـــ ـــ   ـــ ◡ ◡ ـــ   ـــ ـــ ـــ

٢ـ قـد أتـانـا الـرسـولُ   والهـوى لـي قـتُـولُ

ـــ ◡ ـــ ـــ   ـــ ◡ ـــ   ـــ ◡ ـــ ـــ   ـــ ◡ ـــ

٣ـ هُـدَّ رُكْـنُ الخـلافـة المـوطـودُ   زال عـنـه الـسُّـرادقُ المـمـدودُ

ـــ ◡ ـــ ـــ   ◡ ◡ ـــ ◡   ـــ ـــ ـــ   ـــ ◡ ـــ ـــ   ◡ ◡ ـــ ◡   ـــ ـــ ـــ

٤ـ أشـرقـتْ لـي بـدورٌ   فـي ظـلام تُـنـيـرُ

ـــ ◡ ـــ ـــ   ـــ ◡ ـــ   ـــ ◡ ـــ ـــ   ـــ ◡ ـــ

٥ـ قـرَّ عـيـنُ الـعُـلـى بـاحـسـانـكْ   عـزَّ شـأنُ الـعـلـوم مـن شـأنـكْ

ـــ ◡ ـــ ـــ   ◡ ◡ ـــ ◡   ـــ ـــ   ـــ ◡ ـــ ـــ   ◡ ◡ ـــ ◡   ـــ ـــ

٦ـ رُبَّ لـيـلٍ ظـفـرتُ بـالـبـدرِ   ونجـومُ الـسـماءِ لم تـدرِ

ـــ ◡ ـــ ـــ   ◡ ◡ ـــ ◡   ـــ ـــ   ◡ ◡ ـــ ـــ   ◡ ◡ ـــ ◡   ـــ ـــ

* * *

تدريـــب (١)

قطّع ما يلي ، واذكر تفعيلتي العروض والضرب ، ونوع العلة في كل منهما :

١- أيُّـهـا الـشَّـادنُ الـذي　　حُـسْـنُـهُ فـي الـورى غـريبْ

— ∪ — —	∪ — ∪ —	— ∪ — —	∪ — ∪ — ه
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لانْ
سالم	عروض مجزوءة مخبونة	سالم	ضرب مجزوء مخبون مسبغ

٢- لَحْـظُ ذاك الجـمـالِ يُـطـفـيءُ مـا بـي مـن الـلـهـيـبْ

— ∪ — —	∪ — ∪ —	∪ ∪ — —	∪ — ∪ — ه
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لانْ
سالم	عروض مجزوءة مخبونة	مخبون	ضرب مخبون مسبغ

٣- ما عـلى طول ذي الحيـاةِ أسفْ　　كُـلُّ حـيٍّ مـصـيـرُهُ للـتَّـلَـفْ

— ∪ — —	∪ — ∪ —	∪ ∪ —	— ∪ — —	∪ — ∪ —	— ∪ —
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعِلا
سالم	مخبون	عروض محذوفة مخبونة	سالم	مخبون	ضرب محذوف

* * *

تدريب (٢)

قطع الأبيات التالية، واذكر تفعيلاتها، وزحافاتها، وعللها:

١- وفؤادي كعهده لِسُليمى ‏ ‏ ‏ بهوًى لم يزل ولم يَتَغَيَّرْ

ᴗᴗ——	ᴗ—ᴗ—	ᴗᴗ——	ᴗᴗ——	ᴗ—ᴗ—	ᴗᴗ——
فعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ
مخبون	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

٢- يا عُميرُ ما تُظهرُ من هواكَ ‏ ‏ ‏ أو تُجِنُّ يُسْتَكْثَرُ حين يبدو

—ᴗ—ᴗ	——ᴗᴗ	—ᴗ—ᴗ	—ᴗ—ᴗ	——ᴗᴗ	—ᴗ——
فاعلاتُ	مُسْتَفْعِ لُ	فاعلاتُ	فاعلاتُ	مُسْتَفْعِ لُ	فاعلاتُنْ
مكفوف	مكفوف	عرُوض مكفوفة	مكفوف	مكفوف	ضرب صحيح

٣- ثم بالدَّبْرانِ دارت رحاهُمْ ‏ ‏ ‏ ورحى الحرب بالكُماةِ تدورُ

—ᴗ—ᴗ	ᴗ—ᴗ—	—ᴗ——	ᴗᴗ——	ᴗ—ᴗ—	ᴗᴗ——
فاعلاتُ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ
مكفوف	مخبون	عروض صحيحة	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

٤- صَرمَتْكَ أسماءُ بعد وصالها فأصبحتَ مُكْتَئباً حزينا

ᴗᴗ—ᴗ	——ᴗ—	ᴗᴗ—ᴗ	—ᴗ——	ᴗ—ᴗᴗ	—ᴗ——
فَعِلاتُ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتَ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُ	فاعلاتُنْ
مخبون مكفوف	سالم	عروض مخبونة مكفوفة	سالم	مخبون مكفوف	ضرب سالم
زحاف شكل		«علة شكل»		زحاف شكل	

٥- ذلَّ منْ يَغبطُ الذليلَ بعيشٍ ‏ ‏ ‏ رُبَّ عيشٍ أخفُّ منه الحِمامُ

—ᴗ——	ᴗ—ᴗ—	ᴗᴗ——	—ᴗ——	ᴗ—ᴗ—	—ᴗ——
فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	فاعلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	مخبون	عروض مخبونة	سالم	مخبون	ضرب صحيح

٦ ـ قال البحتري:

صُنتُ نفسي عَمّا يُدَنِّسُ نفسي   وَتَرفَّعتُ عن ندى كُلِّ جِبْسِ

ـ ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ـ	ب ب ـ ـ	ب ـ ب ـ	ـ ب ـ ـ
فاعلاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فاعلاتُنْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	ضرب صحيح

تمريـــن (١)

١ ــ اذكر أوزان البحر الخفيف .
٢ ــ بني البحر الخفيف من تفعيلتين ، اذكر بدائل كل منهما .
٣ ــ اذكر أعاريض البحر الخفيف وأضربه ، مع التمثيل لها .

تمريـــن (٢)

١ ــ قطع الأبيات التالية .
٢ ــ اكتبها عروضياً
٣ ــ بيِّن نوع زحافاتها وعللها .
٤ ــ حدد العروض والضرب ، واذكر نوع كل منهما .

١ ـ قال أحمد شوقي :

اختلافُ النَّهار والليل يُنسي ... إذكرا لي الصِّبا وأيام أنسي
وَصِفا لي ملاوةً من شباب ... صُوِّرَتْ من تصوُّرات وَمَسٍّ
عصفتْ كالصَّبا اللعوبِ وَمَرَّتْ ... سِنَةً حُلْوَةً وَلذَّةُ خَلْسِ
وسلا مصرَ هل سلا القلبُ عنها ... أو أسا جُرْحَهُ الزمانُ المؤسي
كُلَّما مَرّت الليالي عليه ... رقَّ والعهدُ في الليالي تُقَسِّي
وطني لو شُغِلْتُ بالخلد عنه ... نازعتني إليه في الخلد نفسي
شهد اللهُ لم يَغِبْ عن جفوني ... شخصُهُ ساعةً ولم يَخْلُ حِسِّي

٢ ـ قال عمر أبو ريشة :

رَبِّ ضاقتْ ملاعبي ... في الدُّروبِ المُقَيَّدَهْ
أنا عمرٌ مُخَضَّبٌ ... وأمانٍ مُشَرَّدَهْ
ونشيدٌ خَنَقْتُ في ... كبريائي تَنَهُّدَهْ

٣- قال عدي بن الرعلاء:

أنتَ دائي وفي يديكَ دوائي ... يا شفائي مِنَ الجوى وبلائي
أيها اللائمون ماذا عليكم ... أن تعيشوا وأنْ أموتَ بدائي
ليس منْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ ... إنما المَيْتُ ميِّتُ الأحياء

٤- قال أبو العلاء المعري:

غير مُجْدٍ في مِلّتي واعتقادي ... نوحُ باكٍ ولا ترنُّمُ شادِ

٥- قال صفي الدين الحلي:

زارني والصَّباحُ قد سَفَرا ... وظليمُ الظَّلام قد نَفَرا
وجيوشُ النُّجوم جافِلةٌ ... ولواءُ الشُّعاع قد نُشِرا

٦- ما لِلّيالى تَبَدّلَتْ ... بَعْدنا وُدَّ غيرنا
أرْهَقَتْنا ملامَةً ... بعدَ إيضاحِ عُذرنا
فسَلَوْنا عن ذكرها ... وتَسَلَّتْ عن ذكرنا
ليتَ شعري ماذا ترى ... أم عَمْرٍو في أمرنا

٧- قال جميل صدقي الزهاوي:

لا تسلْ عَنْ دُمُوعِنا ... يومَ جاءتْ تُوَدِّعُ
يوم أشكو الجوى فتُصْغي ... وتشكو فأسمعُ

حَدَّثتني عن الفراق وما فيه من أذى
حبَّذا ذلك الحديثُ لو امتدَّ حَبَّذا

٨- قال المتنبي:

أ- وإذا كانت النفوسُ كِبارا ... تَعِبتْ في مُرادها الأجسامُ
ب- عِشْ عزيزاً أو مُتْ وأنت كريمٌ ... بين طعنِ القنا وخَفْقِ البنودِ
جـ- والمسمون بالأمير كثيرٌ ... والأمير الذي بها المأمولُ
د- وإذا لم يكنْ من الموت بُدٌّ ... فمن العجز أنْ تموتَ جبانا

٩ـ قال علي محمود طه :

ذَكِّريني فقد نسيتُ و يا رُبَّ ذكرى تُعيدُ لي طَرَبي
وارفعي وَجْهَك الجميل أرى كيف هذا الحياء لم يَذُب

١٠ـ قال حافظ إبراهيم :

أيها القائمون بالأمر فينا هل نسيتُمْ ولاءنا والودادا
خفِّضوا جيشَكُمْ وناموا هنيئاً وابتغوا صيدَكُمْ وجوبوا البلادا
وإذا أعْوَزَتْكُمْ ذاتُ طوق بين تلك الرُّبا فصيدوا العِبادا
إنما نحنُ والحَمامُ سواءٌ لم تغادرْ أطواقُنا الأجيادا

١١ـ كم كريمٍ أزرى به الدهرُ يوماً ولئيمٍ تَسْعى إليه الوفودُ ؟!

١٢ أشرقتْ لي بُدورٌ في ظلامٍ تُنيرُ
طار قلبي بحُبِّها مَنْ لِقَلبٍ يطيرُ
يا بُدوراً أنا بها الدهرَ عانٍ أسيرُ
إن رضيتم بأن أموتَ فموتي حقيرُ
كُلُّ خطبٍ إن لم تكونوا غَضِبْتُمْ يسيرُ

١٣ـ بينما هُنَّ بالأراكِ معاً إذ بدا راكِبٌ على جَمَلِه

الفصل الثالث عشر

البحر الثاني عشر
البحر المضارع

تسميته :

اختلف العروضيون في أسباب تسميته ، فقال بعضهم : « سمي مضارعاً لأنه ضارع الهزج بتَرْبيعه ، وتقديم أوتاده »[1] . ومنهم من قال : « سمي مضارعاً لمضارعته المنسرح في جزئه الثاني المفروق الوَتِد . وَ يُنسَب إلى الخليل بن أحمد بأنَّ تَسْميته جاءت من مضارعته الخفيف ، في أن أحد جزأيه مجموع الوَتِد « مفاعيلن ب ـــ ـــ » والجزء الثاني « فاع لاتن ـــ ب ـــ ـــ » مفروق الوتد .

وعلى أية حال ، فإن التسمية جاءت من المضارعة والمشابهة بينه و بين بحور أخرى ، تَجمع بينها و بينه تفاعيل مشتركة . ومن الجدير بالذكر أن الأخفش أنكر هذا البحر على الخليل .

---

(١) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ١٦٤ .

وزنــــه :

وزن البحر المضارع حسب الدوائر العروضية ، مؤلف من ست تفعيلات :

مفاعيلن	فاعِ لاتن	مفاعيلن	مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن
———ᴗ	——ᴗ—	———ᴗ	———ᴗ	——ᴗ—	———ᴗ

إلا أنه لم يجيء على وزنه التام هذا شعر، بينما وزنه الشائع الاستعمال هو مُرَبَّعُه ، أي ما جاء على أربع تفعيلات ، وهو المجزوء ، ووزنه :

مفاعيلُنْ	فاعِ لا تُنْ	مفاعيلُنْ	فاعِ لا تُنْ
———ᴗ	——ᴗ—	———ᴗ	——ᴗ—
١	٢	٣	٤

وشاهده :

بــنــوســعــدٍ خــيــرُ قَــوْمٍ لجـــاراتٍ أو لِـــعَـــانِ

———ᴗ	——ᴗ—	———ᴗ	——ᴗ—
مفاعيلن	فاعِ لاتن	مفاعيلن	فاع لاتن
حشو	عروض	حشو	ضرب

تفعيلات المضارع :

إن المضارع مبني من تفعيلتين : « مفاعيلن ᴗ——— » و« فاعِ لاتن —ᴗ—— » . ولهاتين التفعيلتين بدائل هي :

(١) مفاعيلُن « ᴗ——— » : صحيحة سالمة .

مفاعيلُ « ᴗ——ᴗ » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .

مفاعِلُن « ᴗ—ᴗ— » : مقبوضة بحذف الحرف الخامس الساكن « ي » .

فاعيلن « ——— » : مخرومة بحذف الحرف الأول « مَ » من أولها .

فـاعيلُ « ——ᴗ » : مخرومة بحذف الحرف الأول « مَ » من أولها ، ومكفوفة بحذف السابع « ن » و يسمى « الخرب » .

فاعِلُنْ « ــ ب ــ » : مخرومة بحذف الميم ، ومقبوضة بحذف الحرف الرابع « يْ » ، و يسمى « الشَّتر » .

مفاعي « ب ــ ــ » : محذوفة بحذف السبب الخفيف الأخير « لُن ــ » . وهي غير مستعملة هنا .

(٢) فاع لا تن « ــ ب ــ ــ » : صحيحة سالمة .

فاعِ لاتُ « ــ ب ــ ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن »

* * *

مفتاحـــــه :

مفتاح المضارع هو:

تُـــعَـدُّ	المـضـارعـاتُ	مفاعيلن	فاع لا تن
ب ــ ب	ــ ب ــ	ب ــ ــ ــ	ــ ب ــ ــ
حشو	عروض	حشو	ضرب
١	٢	٣	٤

الحشـــو:

الحشو في المضارع المجزوء يتألف من التفعيلتين : الأولى والثالثة ، وهما في الأصل تفعيلة واحدة « مفاعيلن ب ــ ــ ــ » . تأتي في أغلب الأحيان مقبوضة « مفاعِلُن ب ــ ب ــ » ، وتأتي مكفوفة « مفاعيلُ ب ــ ــ ب » ، وقد تأتي مخرومة « فاعيلُن ــ ــ ــ » ، أو مخروبة ، أي مخرومة مكفوفة « فاعيلُ ــ ــ ب » ، أو مشتورة ، أي مخرومة مقبوضة « فاعلن ــ ب ــ » . والحشو موضع الزحاف ، يكثر فيه القبض والكف ، و يقل فيه السالم أو المخروب أو المشتور .

العــــروض :

عروض المضارع المجزوء هي التفعيلة الثانية « فاعِ لاتُنْ ــ ب ــ ــ » ، التي ترد أغلب الأحيان صحيحة ، وبعض الأحيان مكفوفة « فاعِ لاتُ ــ ب ــ ب » ، والعروض موضع العلّة في الشطر الأول .

الضــرب :

ضرب المضارع المجزوء هو التفعيلة الرابعة « فاعِ لا تُنْ ــ ب ـــ » آخر تفعيلات العَجُز، ولا يكون إلا صحيحاً . والضرب موضع العلّة في الشطر الثانـي .

بناءً على ما سبق ، يمكن القول : إن للمضارع :

عـروضـة واحـدة صحيحـة « فـاع لا تُـن ــ ب ـــ » ، وقـد تـكـون مـكـفوفة « فاعِ لاتُ ــ ب ــ ب » ، وضرباً صحيحاً « فاعِ لا تُن ــ ب ـــ » .

الأمثلــة :

١ ـ دعــانـــي إلى ســعـــادِ   دواعـــي هــوى ســعـــاد

ب ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ
دعاني إ	لاسُعادِن	دواعي هَـ	واسُعادي
مفاعيلُ	فاعِ لا تن	مفاعيلُ	فاعِ لا تن
مكفوف	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

٢ ـ على آيهـــا الـــســـلامُ   فـــا لـــي بهـــا مُـــقـــامُ

ب ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ	ب ـــ ـــ ب	ـــ ب ـــ
عَلا آاي	هَسْسَلامو	فما لي بـ	هامَقامو
مفاعيلُ	فاعِ لا تن	مفاعيلُ	فاعِ لا تن
مكفوف	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

٣ ـ وقــد رأيـــتُ الــرجـــالَ   فـــا أرَى مـــثـــلَ زيْـــدِ

ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ب	ب ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ
وَقَدْ رَأيْ	تُرْرِجالَ	فما أرا	مِثْلَ زيدي
مفاعِلن	فاعِ لاتُ	مفاعِلن	فاعِ لا تن
مقبوض	عروض مكفوفة	مقبوض	ضرب صحيح

٤ - إن تَـدْنُ مـنـه شِـبْـراً   يُـقَـرِّبْـكَ مـنـه بـاعـا

— ب —	— — ب —	ب — — ب	— ب — —
إن تَدْنُ	مِنْهُ شِبْرَنْ	يُقَرْرِبْكَ	مِنْهُ باعا
فاعيلُ	فاعِ لاتن	مفاعيلُ	فاعلاتن
مخروم مكفوف «خرب»	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

٥ - سـوف أهـدي لـسـلـمـى   ثَـنـاءً على ثَـنـاءِ

— ب —	— — ب —	ب — — ب	— ب — —
سوف أهْـ	دي لسلمىٰ	ثَناءنْ عَ	لا ثنائي
فاعِلن	فاع لاتن	مفاعيلُ	فاع لاتن
مخروم مقبوض «شتر»	عروض صحيحة	مكفوف	ضرب صحيح

ومما جاء منه على الشذوذ، مخبون العروض والضرب على وزن «فَعِ لاتُن ب ب — —»، قول الشاعر:

وأضـيـافٍ طـرقـونـا   قَـريـنـاهُـمْ بـحِـجـانِ

ب — — —	ب ب — —	ب — — —	ب ب — —
وأضيافن	طَرَقونا	قَرَيْناهُمْ	بحِجاني
مفاعيلن	فَعِ لاتن	مفاعيلن	فَعِ لاتن
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

فاع لاتن جاءت مخبونة بحذف الألف، مع أن الخبن فيها لا يجوز، لكون الألف وسط وَتِدٍ مفروق.

ومما جاء به المحدثون شذوذاً، الجمع بين القبض والكف في الحشو، في حين أنكر الخليل ذلك، ومثاله:

أشـاقَـكَ طـيـفُ مـامَـةْ   بمـكَّـةَ أمْ حَـمـامَـةْ

ب ب — ب	— — ب —	ب ب — ب	— — ب —

أشاقَكَ	طَيْفُ مامَةْ	بمَكْكَةَ	أمْ حَمامَةْ
مفاعِلُ	فاعِ لا تُنْ	مفاعِلُ	فاعِ لا تن
مقبوض مكفوف	عروض صحيحة	مقبوض مكفوف	ضرب صحيح

* * *

التصريع :

لما كانت عروض المضارع المجزوء صحيحة « فاع لا تُنْ ـ ب ـ ـ » وضربها مثلها ، فإن التصريع يكون على هذا الوزن الشائع ، و يندر مجيئه على غير ذلك . ومن أمثلته :

١ - أشاقَك طيفُ مامَةْ بمَكَّة أمْ حمامَةْ

∪ – ∪ ∪ – ∪ – – ∪ – ∪ ∪ – ∪ – –

٢ - أرى للصَّبا وداعا وما يذكرُ اجتماعا

∪ – – ∪ – ∪ – – ∪ – – ∪ – ∪ – –

أرالِصْصِ	باوداعا	وما يَذْكُ	رُجْتِماعا
مفاعيلُ	فاعِ لا تُنْ	مفاعيلُ	فاعِ لا تُنْ

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية .

* * *

تمرين (١)

١ – اذكر وزن المضارع ، وتفعيلاته ، وصورها .

٢ – ما نوع الزحافات التي تدخل على حشوه ؟

تمرين (٢)

١ – اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية .

٢ – اذكر تفعيلاتها .

٣ ــ عيّن عروض كل منها وضربه .
٤ ــ سمِّ زحافاتها وعللها .

١- ضَرَعْنا لِعِزِّ ناءٍ أعاد الكرى سُهادا
٢- قلنا لهم وقالوا وكُلٌّ له مقالُ
٣- متى تَنشَمُّ الليالي بأن يُشرقَ الصَّباحُ
لكي تَسْعدَ البلادُ ويعنو لها النَّجاحُ

٤ - قال ابن عبد ربه « والبيت الأخير مضمّن » .

أرى للصِّبا وداعا وما يذكُرُ اجتماعا
كأنْ لم يكنْ جديراً بِحِفْظِ الذي أضاعا
ولم يُصبِنا سروراً ولم يُلْهِنا سَماعا
فجدِّدْ وصالَ صَبٍّ متى تَعْصِه أطاعا
« إن تَدن منه شِبْراً يُقرِّبْكَ منه باعا »

٥- وكم قلتُ سوف يأتي إلى داره الغريبُ
ويملأ الدارَ أُنْساً فتزدَهي وتَطيبُ
وها هو العُمْرُ يَمْضي وما أتانا الحبيبُ

٦- قِفوا فاربعوا قليلاً فلم يَرْبَعُوا وساروا
فَنَفْسي لها حَنينٌ وقلبي له انكسارُ

٧- وإنْ جُزتَ دارَ ليلى فلا تَنسَ ذِكْرَ عهدي

٨- ألا مَنْ يبيعُ نوماً لمَنْ قطُّ لا ينامُ
لمن ذاب في هواهُ ومَن شَفَّهُ الهيامُ
لئن كان ليس يشكو لقد هَدَّهُ السقامُ
ومَن نامَ فالكرى ذا كَ في شَرْعه الحرامُ

الفصل الرابع عشر

البحر الثالث عشر
البحر المُقْتَضَب

تسميته :

قد يكون السبب في تسميته لغوياً ، لأنَّ اقتضب تعني اقتطع ، والاقتضاب الاقتطاع ، فكأنّه اقتطع من الشعر ، وخاصة من البحر المنسرح ، حيث يشترك معه في تفعيلاته ، و« ليس في دائرة من الدوائر بحر يُفَكّ من بحر ، فيحصل في البحر الثاني الأجزاء التي في البحر الأول بلفظها وعينها ، إلا في هذه الدائرة ، فلما كان يقع في هذه الدائرة المنسرح وهو « مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ » مرتين ، وهذه الأجزاء بعينها تقع في المقتضب ، وإنما تختلف من جهة الترتيب فقط ، فكأنّه في المعنى قد اقتضب من المنسرح . إذ طرح « مستفعِلُن » من أوله ، و« مستفعِلُن » من آخره ، وبقي : « مفعولات مستفعِلُن مستفعِلُن » ، فسمي لذلك مُقْتضباً » [1] .

---

(١) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ١٦٧

وزنـــــه :

أصل وزن المقتضب :

مفعولاتُ مستفعِلُن مستفعِلُن   مفعولاتُ مستفعِلُنْ مستفعِلُنْ

فهو مسدس الأجزاء تاماً ، إلا أنه غير مستعمل ، وإنما المستعمل منه المجزوء ، وهو مربع الأجزاء

مستفعِلُن	مفعولاتُ	مستفعِلُن	مفعولاتُ
—ب——	ب———	—ب——	ب———
٤	٣	٢	١

ولا تأتي أجزاؤه تامة الحروف ، وإنما غلب على عروضه وضربه الطي ، فيكون وزنه :

مُسْتَعِلُن	مَفعولاتُ	مُسْتَعِلُن	مَفعُولاتُ
—بب—	ب———	—بب—	ب———
ضرب مطوي	سالم	عروض مطوية	سالم

وشاهـــده :

أقـبـلَـتْ فـلاح لهـا   عـارضـان كـالـبَـرَدِ

—بب—	ب—ب—	—بب—	—ب—ب
كَلْبَرَدِي	عارضانِ	لاحَ لها	أقْبَلَتْ فَ
مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ
ضرب مطوي	مطوي	عروض مطوية	مطوي

وقول الشاعر :

غـنّـيـا على الـدَّرَجِ   بـالخـفـيـف والـهـزجِ

—بب—   ب—ب—   —بب—   ب—ب—

غَنْنِيا عَ	لَدْدَرَجي	بِلْخَفيفِ	وَلْهَزَجي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
زحاف طي	عروض مطوية	زحاف طي	ضرب مطوي

* * *

تفعيلاته :

بني المقتضب من تفعيلتين هما :

« مَفعولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » و« مُسْتَفعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » . وهذه صورهما :

(١) مُفعُولاتُ « ـــ ـــ ـــ ب » : صحيحة .

مَعُولاتُ « ب ـــ ـــ ب » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « ف » .

مَفعُلاتُ « ـــ ب ـــ ب » : مطوية بحذف الحرف الرابع الساكن « وْ » .

مَعُلاتُ « ب ب ـــ ب » : مخبونة مطوية ، بحذف الحرف الثاني « ف » والرابع « و » . ويسمى الخبل .

(٢) مُسْتَفْعِلُن « ـــ ـــ ب ـــ » : صحيحة .

مُسْتَعِلُن « ـــ ب ب ـــ » : مطوية ، وهذه هي الصورة الملازمة للعروض والضرب ، ولذا ، فليست هناك حاجة لذكر بقية بدائل هذه التفعيلة هنا ، وقد مرّ ذكرها .

مفتاحه :

مفتاح المقتضب :

اقتضب كما سألوا مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُن

ـــ ب ـــ ب	ـــ ب ب ـــ	ـــ ب ـــ ب	ـــ ب ب ـــ
مَفعُلاتُ	مُسْتَعِلُن	مَفعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
زحاف طي	عروض مطوية	زحاف طي	ضرب مطوي
١	٢	٣	٤
حشو		حشو	

الحشـو:

الحشو في المقتضب المجزوء هو التفعيلة الأولى « مَفعولاتُ ـــ ـــ ـــ ب » من الشطر الأول ، والثالثة « مفعولاتُ » من الشطر الثاني . ومن بدائلها التي غلب استعمالها : « مَعُولاتُ ب ـــ ـــ ب مخبونة » ، و « مَفْعُلاتُ ـــ ب ـــ ب » مطوية . والحشو موضع الزحاف .

العـروض :

العروض في المقتضب المجزوء هي التفعيلة الثانية « آخر تفعيلات الصدر» « مستَفعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، ولا تأتي إلا مطوية « مُسْتَعِلُن ـــ ب ب ـــ » ، وهي موضع العلة في الشطر الأول .

الضـرب :

الضرب في المقتضب المجزوء هو التفعيلة الرابعة « مستَفعِلُن ـــ ـــ ب ـــ » ، ولا يكون إلا مطوياً « مُسْتَعِلُن ـــ ب ب ـــ » ، وهو موضع العلة في العَجُز.

واجمال ما سبق :

للمقتضب عروض مجزوءة مطوية وضرب مطوي . وقد تأتي العروض صحيحة ، وقد أنكر الأخفش هذا البحر لقلة استعماله .

الأمثلة :

سُمِعت جارية تنشد على عهد الرسول « صلى الله عليه وسلم » أبياتاً منها :

أقـبـلَـتْ فـلاحَ لهـا عـارضـان كـالـسَّـبَـجِ

ـــ ب ـــ ب	ـــ ب ب ـــ	ـــ ب ـــ ب	ـــ ب ب ـــ
أقْبَلَتْ فَـ	لاح لها	عارضانِ	كَسْسَبَجي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

أدْبَــرتْ فــقــلــتُ لهــا   والــفــؤادُ فــي وَهَــجِ

– ∪ – ∪	– ∪ ∪ –	– ∪ – ∪	– ∪ ∪ –
أدْبَرتْ فَ	قُلْتُ لَها	وَلْفؤادُ	في وَهَجي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

يــا مــلــيــحــةَ الــدَّعَــجِ   هــل لــديــك مــن فَــرَجِ

– ∪ – ∪	– ∪ ∪ –	– ∪ – ∪	– ∪ ∪ –
يا مَليحَ	تَدْدَعَجي	هَلْ لَدَيْكِ	مِنْ فَرَجي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

أمْ تَــراك قــاتــلــتــي   بــالــدّلالِ والْــغَــنَــجِ

– ∪ – ∪	– ∪ ∪ –	– ∪ – ∪	– ∪ ∪ –
أمْ تَراك	قاتِلَتي	بِدْدَلالِ	وَلْغَنَجي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

عــاذلَــتَــيَّ حَــسْــبُــكُما   قــد غــرقــتُ فــي لَــجَــجِ

– ∪ – ∪	– ∪ ∪ –	– ∪ – ∪	– ∪ ∪ –
عاذِلَتَيَّ	حَسْبُكُما	قَدْ غَرِقْتُ	في لَجَجي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

هــل عــلــيَّ وَيْــحَــكُما   إن عَــشِــقــتُ مِــن حَــرَجِ

– ∪ – ∪	– ∪ ∪ –	– ∪ – ∪	– ∪ ∪ –
هَلْ عَلَيْيَ	وَيحكُما	إنْ عَشِقْتُ	مِن حَرَجي
مفعُلاتُ	مُسْتَعِلُن	مَفعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

* * *

ومنــــه :

أتــانــا مُـــبــشّــرُنـــا بـــالـــبــيـــانِ والـــنُّـــذرِ

ᴗ — — ᴗ	— ᴗ ᴗ —	— ᴗ — ᴗ	— ᴗ ᴗ —
أتانا مُ	بَشْشِرُنا	بِلْبَيانِ	وَنْنُذُري
مَفْعولاتُ	مُسْتَعِلُن	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُن
مخبون	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

و: يـــقـــولــونَ لا يَـــعْـــدوا وهـــمْ يَـــدْفـــنــونَـــهُـــمُ

ᴗ — — ᴗ	— ᴗ ᴗ —	ᴗ — — ᴗ	— ᴗ ᴗ —
يقولونَ	لا يَعْدو	وَهُمْ يَدْفِ	نونهُمو
مَعُولاتُ	مُسْتَعِلُن	مَعُولاتُ	مُسْتَعِلُن
مخبون	عروض مطوية	مخبون	ضرب مطوي

* * *

التصريــع :

من الأبيات المصرعة في المقتضب :

١ - بــالــبــعـــاد تجــزيــنــي يـــا غـــزال يَـــبْـــريـــن

— ᴗ — ᴗ   — — —   — ᴗ — ᴗ   — — —

٢ - عـــالمٌ بجـــبـــيـــــه مُـــطْـــرقٌ مِـــن الـــتّـــيـــهِ

— ᴗ — ᴗ   — — —   — ᴗ — ᴗ   — — —

٣-إنَّ المــرءَ فــي أكثرِ الأحــوال مُــرْتــاعٌ لـيــتَ المرء لم يدخُلِ الـدنـيـا فما ارتاعْ

ᴗ — — —   — ᴗ — —   — — ᴗ — ه   ᴗ — — —   — ᴗ — —   — — ᴗ — — ه

* * *

تدريـــب (١)

قطع الأبيات التالية ، واكتبها عروضياً ، و بين ما دخلها من زحافات وعلل .

١ ـ إقــتَــضَــبْــتُ مِــن رَشــأ   إن وَهَــبْــتُــهُ خَــلَــدي

— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —	— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —
إقْتَضَبْتُ	مِنْ رَشَئنْ	إنْ وهَبْتُ	هُوخَلَدي
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

٢ ـ قال بشارى الخوري :

قــدأتــاكَ يَــعْــتَــذرُ   لا تَــسَــلْــهُ مــا الخــبــرُ

— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —	— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —
قد أتاكَ	يَعْتَذِرُو	لا تَسَلْهُ	مَلْخَبَرو
مفعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

كُــلَّما أَطَــلْــتَ لــه   فــي الحــديــث يَــخْــتَــصِــرُ

— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —	— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —
كُلَّما أَ	طَلْتَ لَهو	فِلْحديثِ	يَختَصِرو
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

فــي عــيــونــه خَــبَــرٌ   لــيــس يَــكْــذِبُ الــنَّــظَــرُ

— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —	— ∪ — ∪	— ∪ ∪ —
في عُيونِ	هي خَبَرُ نْ	لَيسَ يَكْذِ	بُنْنَظَرو
مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوي

٣ ـ لا أدعـــوك مِـــن بُـــعُـــدٍ   بـــل أدعـــوك مِـــنْ كَـــثَـــبِ

– – – ᴗ	– ᴗ ᴗ –	– – – ᴗ	– ᴗ ᴗ –
لا أدعوك	مِن بُعُدِن	بل أدْعوك	مِن كَثَبي
مَفْعُولاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُولاتُ	مُسْتَعِلُنْ
سالم	عروض مطوية	سالم	ضرب مطوي

٤ ـ هـــل لـــديـــكَ مـــن فَـــرَجِ   مِـــن سِـــهـــام غَـــيْـــبَـــتِـــهِـــمْ

– ᴗ – ᴗ	– ᴗ ᴗ –	– ᴗ – ᴗ	– ᴗ ᴗ –
هَلْ لديكَ	مِنْ فَرَجِنْ	مِنْ سِهامِ	غَيْبَتِهِمْ
مفعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ	مَفْعُلاتُ	مُسْتَعِلُنْ
مطوي	عروض مطوية	مطوي	ضرب مطوى

* * *

تمرين (١)

١ ــ اكتب وزن المقتضب .
٢ ــ اذكر عروضه وضربه .
٣ ــ ما تفعيلاته ، وما بدائلها ؟

تمرين (٢)

اكتب الأبيات التالية عروضياً ، وقطّعها ، واذكر زحافاتها وعللها :

١ ـ قال أحمد شوقي :

حفّ كأسَها الحبَبُ ... فهي فِضّةٌ ذهبُ
الليوثُ مائلةٌ ... والظباءُ تَنْسربُ
الحريرُ ملبسُها ... واللجينُ والذّهبُ
والقصورُ مَسْرحُها ... لا الرمالُ والعُشبُ
يَسْتفِزُّها نَغَمٌ ... لا صدىً ولا لجبُ
يُسْتعادُ مُرَقِّصُهُ ... تارةً ويُقْتضبُ
فالقدود بانُ رُبىً ... بَيْدَ أنّها تَثِبُ
فهي مَرَّةً صُعُدٌ ... وهي مَرَّةً صَبَبُ
الرؤوسُ مائلةٌ ... في الصدور تَحْتَجبُ
والخصورُ واهيةٌ ... بالْبَنانِ تَنْجَذِبُ

٢ ـ قال أبو نواس :

حامل الهوى تَعِبُ ... يَسْتَخِفُّهُ الطّربُ
إن بكى فحقٌّ له ... ليسَ ما به لَعِبُ
كُلّما انقضى سببٌ ... منك عاد لي سَبَبُ

تَـعْـجـبين مـن سـقـمي صـحـتـي هـي الـعَـجَـبُ
تَــضــحــكـين لاهـيــةً والمحــبُّ يَــنــتَــحِــبُ

٣- إنَّ لـلـــغــــرامِ يَـــداً مـــسَّــنـي بهـا الـعَـطَـبُ
إن قَـضـيــتُ بـه أسىً فـهـو بـعـضُ ما يَـجـبُ

٤- الـــربـيـــعُ مُـنـطـلِـقٌ في الـريـاض يَـبْـتَـسِـــمُ
٥- لـيـس يَـسْـتَـحِـقُّ حـيـا ةً جمــاعـــةٌ خَـــشَـــبُ
٦- قـد مـشـوا بـلـيـلـتِـهـم فـاغْـتـراهـم الـتَّـعَـبُ
٧- قـــد وفـــى بمـــوعـــده حين خـانـتِ الـبـشَـرُ
٨- لـيـتَ قـومـنـا غَـضِـبـوا يـومَ يـنـفـعُ الـغَـضَـبُ
٩- راحـةُ الـنُّـفـوسِ وهـل عــنــد راحـــةٍ تَـــعَـــبُ
١٠- لـو مـدحـتُـكـم زمـني لم أقُـــمْ بمـــا يَـــجِـــبُ

١١- قُـــل لأمَّـــةٍ نَـــهَـــضَـــتْ بــالــكــفــاح والجــلـــد
أنـــتِ لـلـــورى مَـــثَـــلٌ يُـــحْـــتَـــذى إلى الأبـــد

تمـريـــن (٣)

ابحث عن البحر المقتضب عند الشعراء ، واجمع ما استطعت منه .

تمـريـــن (٤)

انظم بيتاً من البحر المقتضب .

الفصل الخامس عشر

البحر الرابع عشر
البحر المجتث

تسميته :

اجتث الشي قطعه ، والاجتثاث الاقتطاع كالاقتضاب ، وهو من دائرة فيها الخفيف . وقد توافقت فيها الأجزاء « التفعيلات » ، ولا فرق بينها إلا في ترتيبها ، « فكأنه قد اجتث من الخفيف » [1] . و يظهر الأمر جلياً إذا عرفنا أن تفعيلات الخفيف هي :

فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ   فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ

وتفعيلات المجتث :

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ

عرفنا أن الفرق بينها في ترتيب الأجزاء لا غير، بل هو مقلوب الخفيف .

(١) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١٧٠

وزنـــه :

المجتث سداسي الأجزاء ، مبني من : « مُسْتَفْعِ لُنْ ، وفاعِلا تُنْ » ، ووزنه التام :

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلا تُنْ فاعِلا تُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلا تُنْ فاعِلا تُنْ

وشاهـده :

لا تَسْقِنـي خَمْرَ عـامٍ واسـقنيها   دَهْـرِيَّـةً عُـتِّـقَـتْ فـي عهـدِ آدمْ[2]

وهو غير مستعمل ، أما المستعمل فمجزوءه ، وهو ما جاء على أربع تفعيلات ، ووزنه :

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلا تُنْ   مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلا تُنْ

وشاهـــده :

الـبـطـنُ منهـا خَمِـيـصٌ   والـوجـهُ مـثـلُ الهـلالِ

البطنُ مِنْ	ها خَميصُنْ	وَلْوجْهُ مِثْ	لُلْهلالي
مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب صحيح

تفعيلاتـه :

بني الـمُجتث من تفعيلتين : مُسْتَفْعِ لُنْ ، وفاعِلا تُن ، ولكل منها بدائل :

(١) مُـسْتَفْعِ لُنْ : صحيحة سالمة ، وبدائلها في المجتث هي بدائلها في الخفيف .

---

(٢) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري ، ص ٨٣

مُتَفْعِ لُنْ « ب ــ ب ــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « سْ » .
مُسْتَفْعِ لُ « ـــ ـــ ب ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .
مُتَفعِ لُ « ب ــ ب ب » : مخبونة ومكفوفة « وهو الشكل » .

أما باقي بدائلها فلا تلزم هنا ـ لذا رأينا تركها ، وقد سبقت .

ملحوظة : لا يجوز طي مُسْتَفْعِ لُنْ بحذف الرابع الساكن « ف » لأنها جزء من وتد مفروق .

(٢) فاعلا تن « ــ ب ـــ ـــ » : صحيحة سالمة .
فَعِلا تن « ب ب ـــ ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « أ » .
فاعلاتُ « ــ ب ــ ب » : مكفوفة بحذف الحرف السابع الساكن « ن » .
فَعِلاتُ « ب ب ــ ب » : مخبونة ومكفوفة ، وهو « الشكل » .
فالا تُن « ـــ ـــ » : مُشعَّثة ، بحذف الحرف الثالث « ع » « أول الوتد المجموع عِلا ب ــ » .

مفتاح المجتث :

مفتاحه هو:
إن جُـثَّـتِ الحـركـاتُ مـسـتفْعِ لُنْ فـاعـلا تـن

ب ب ـــ ـــ	ب ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
مُسْتَفعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ	مُسْتَفِعْ لُنْ	فاعِلا تُنْ
١	٢	٣	٤
حشو	عروض	حشو	ضرب
سالم	مخبونة	سالم	صحيح

الحشو:

حشو المجتث المجزوء هو التفعيلة الأولى من الصدر، والثالثة من العَجُز، وهي « مُسْتَفْعِ لُنْ ـــ ـــ ب ــ » ، والحشو موضع الزحاف .

العــروض :

العروض في المجتث المجزوء مجزوءة ، وهي التفعيلة الثانية « فاعلا تن » آخر تفعيلات الشطر الأول ، وهي موضع العلل فيه .

للمجزوء عروض واحدة صحيحة « فاعلا تن ـــ ب ـــ ـــ » ، ويجوز فيها الكف والخبن .

الضــرب :

الضرب في المجتث المجزوء هو التفعيلة الرابعة « فاعلا تن » ، آخر تفعيلات الشطر الثاني ، وهو موضع العلل فيه .

للمجتث المجزوء ضرب واحد صحيح « فاعلا تن ـــ ب ـــ ـــ » ، إلا أنه يعتل بالخبن أو بالتشعيث .

وملخص ما سبق هو أن للمجتث المجزوء :

عروضاً واحدة « فاعلا تن ـــ ب ـــ ـــ » ، وضرباً صحيحاً « فاعلا تن ـــ ب ـــ ـــ » .

وأمثلة ذلك :

١ ـ قـد أقـفـرتْ سُـرَّ مَـنْ را   فـــا لـــشـــيءٍ دوامُ

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ب ب ـــ ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
قَدْ أقْفَرتْ	سُرْرَمَنْ را	فما لشيْ	ئنْ دَوامو
مستَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
سالم	عروض صحيحة	مخبون	ضرب صحيح

٢ ـ ويلي لقد طالَ كرْبي   حسبي من الحبِّ حسبي

ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ	ـــ ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
وَيْلي لقَدْ	طالَ كربي	حَسْبي مِنَلْ	حُبْب حَسْبي
مستَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مستَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ
سالم	عروض صحيحه	سالم	ضرب صحيح

٣- يـــا مَـــنْ إلـيــه الــفِـــرارُ ‌‌ مــا لــي مــن الحــبِّ جــارُ

— — ب — ‌ — ب — — ‌ — — ب — ‌ — ب — —

يا مَنْ إلَيْ ‌ هِلْفِرارو ‌ مالي مِنَلْ ‌ حُبْب جارو

مُسْتَفْعِ لُنْ ‌ فاعِلا تُنْ ‌ مُسْتَفْعِ لُنْ ‌ فاعِلا تُنْ

سالم ‌ عروض صحيحة ‌ سالم ‌ ضرب صحيح

٤- طــوبــى لــعــبــدٍ تَــقِــيٍّ ‌ لــمْ يــألُ فــي الخَــيــرِ جُــهــدا

— — ب — ‌ — ب — — ‌ — — ب — ‌ — ب — —

طو بالِعَبْ ‌ دِنْ تَقِيْيِن ‌ لمْ يألُ فِلْ ‌ خيرِ جُهدا

مُسْتَفْعِ لُنْ ‌ فاعِلا تُنْ ‌ مُسْتَفْعِ لُنْ ‌ فاعِلا تُنْ

سالم ‌ عروض صحيحة ‌ سالم ‌ ضرب صحيح

٥- جِــنٌّ هَــبَــبْــنَ بــلــيــلٍ ‌ يَــنْــدُبْــن سَــيِّــدَهُــنَّــهْ

— — ب — ‌ ب ب — — ‌ — — ب — ‌ ب ب — —

جِنْنُنْ هَبَبْ ‌ نَ بلَيْلِنْ ‌ يَنْدُبْنَ سَيْ ‌ يِدَهُنْنَهْ

مُسْتَفْعِ لُنْ ‌ فَعِلا تُنْ ‌ مُسْتَفْعِ لُن ‌ فَعِلا تن

سالم ‌ عروض مخبونة ‌ سالم ‌ ضرب مخبون

٦- قال أبو نواس :

طــاب الهــوى لِــعَــمِــيْــدِهْ ‌ لـــولا اعـــتـــراضُ صُــدودِهْ

— — ب — ‌ ب ب — — ‌ — — ب — ‌ ب ب — —

طابلْهَوا ‌ لِعَمِيْدِهْ ‌ لَوْلَعْتِرا ‌ ضُ صُدُوْدِهْ

مُسْتَفْعِ لُنْ ‌ فَعِلا تُنْ ‌ مُسْتَفْعِ لُنْ ‌ فَعِلا تُنْ

سالم ‌ عروض مخبونة ‌ سالم ‌ ضرب مخبون

٧- قال ابن زيدون :

أنَّـــــى أُضَــيِّــعُ عَــهْــدَكْ ‌ أمْ كــيــفَ أُخــلِــفُ وَعْــدَكْ

— — ب — ‌ ب ب — — ‌ — — ب — ‌ ب ب — —

أننا أضي	يع عهدَكْ	أمْ كَيفَ أخْ	لِفُ وَعْدَكْ
مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تن	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تن
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

وقـد رأتـك الأمـانـي رضـىً فـلـم تـتـعـدَّك

ب — ب —	— ب — —	ب — ب —	ب ب — —
وَقَدْ رَاتْ	كَلأماني	رِضَنْ فَلَمْ	تَتَعَدْدَكْ
مُتَفْعِ لن	فاعلا تن	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ
مخبون	عروض صحيحة	مخبون	ضرب مخبون

٨- لِـمْ لا يـعـي مـا أقـولُ ذا الـسـيِّـدُ الـمـأمـولُ.

— — ب —	— ب — —	— — ب —	— — —
لِمْ لا يَعِيْ	ما أقولو	ذَسْسَيْيِدُلْ	مأمولو
مستفعِ لن	فاعِلا تُنْ	مستفعِ لُنْ	فالا تُنْ
سالم	عروض صحيحة	سالم	ضرب مشعث

٩- على الـديـارِ الـقـفـارِ والـنُّـؤي والأحـجـارِ

ب — ب —	— ب — —	— — ب —	— — —
عَلَدْديا	رِلْقِفاري	وَنْنُؤي وَلْ	أحجاري
مُتَفْعِ لن	فاعِلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فالا تُنْ
مخبون	عروض صحيحة	سالم	ضرب مشعث

تـظـلُّ عـيـنـاكَ تـبـكـي بـواكِـفٍ مِـدرارِ

ب — ب —	— ب — —	ب — ب —	— — —
تَظَلْلُ عَيْ	ناكَ تبكي	بواكِفِنْ	مِدْراري
مُتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فالا تُنْ
مخبون	عروض صحيحة	مخبون	ضرب مشعث

١٠- واصَلْتُ فيك رجائي | لمَّا قَطَعْتَ رجائي

ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ـ	ـ ـ ب ـ	ب ب ـ ـ
واصَلْتُ في	كَ رَجائي	لَمْما قَطَعْ	تَ رَجائي
مستَفْعِ لن	فَعِلا تن	مستَفْعِ لن	فَعِلا تن
سالم	عروض مخبونة	سالم	ضرب مخبون

* * *

التصريع :

الأبيات التالية متجانسة عروضاً وضرباً من حيث الوزن والقافية للتصريع :

١- ويلي لقد طالَ كربي | حسبي من الحبِّ حسبي

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ

٢- يا مَنْ إليه الفِرارُ | ما لي من الحبِّ جارُ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ

٣- طاب الهوى لعميده | لولا اعتراض صدوده

ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ

٤- أنّى أضيِّعُ عَهْدَك | أمْ كيفَ أخلِفُ وَعْدَك

ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ ـ ـ ب ـ ب ب ـ ـ

٥- يا سَالياً عاشقيه | وعاشِقاً كُلَّ تيهِ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ب ـ ـ ب ـ ـ

٦- لا تبكِ ليلى ولا مَيّهْ | أو تندُبَن راكِباً نيَّهْ

ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ ـ ـ ب ـ ـ ب ـ ـ ـ

« سيرد هذا البيت برواية أخرى جعلت العروضيين يضعونه فى بحر آخر»

* * *

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية ، وسمّ تفعيلاتها وعللها وزحافاتها :

١ - ولـو عَـلِـقـتَ بسـلـمـى   عـلـمـتَ أنْ سَـتَـمُـوتُ

∪ — ∪ —	∪ ∪ — —	∪ — ∪ —	∪ ∪ — —
مُتَفْعِ لن	فَعِلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلا تُنْ
زحاف خبن	عروض مخبونة	زحاف خبن	ضرب مخبون

٢ - مـا كـان عـطـاؤهُـنَّ   إلاّ عِـدَةً ضِـمـارا

— — ∪ ∪	— ∪ — ∪	— — ∪ ∪	— ∪ — —
مُسْتَفْعِ لُ	فاعِلاتُ	مُسْتَفْعِ لُ	فاعِلا تُنْ
زحاف كف	عروض مكفوفة	زحاف كف	ضرب صحيح

٣ - أولـئـك خـيـرُ قـومٍ   إذا ذُكِـرَ الـخِـيـارُ

∪ — ∪ ∪	— ∪ — —	∪ — ∪ ∪	— ∪ — —
مُتَفْعِ لُ	فاعِلا تُنْ	مُتَفْعِ لُ	فاعِلا تُنْ
زحاف خبن وكف	عروض صحيحة	زحاف خبن وكف	ضرب صحيح
« شكل »		« شكل »	

٤ - الـغـيـدُ زهـرٌ أنـيـقٌ   تَـنـعَـدَّدتْ رَيّـاهُ

— — ∪ —	— ∪ — —	∪ — ∪ —	— — —
مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فالا تُنْ
سالم	عروض صحيحة	زحاف خبن	ضرب مُشَعَّث

٥- فـلـيـس بـالـليـل تُـهْـدى   شـوقـاً ولا بـالـنَّـهـارِ

ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ــ ــ ب ــ	ب ــ ب ــ
فاعِلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فاعِلا تُنْ	مُتَفْعِ لُنْ
ضرب صحيح	سالم	عروض صحيحة	زحاف خبن

٦- أنـتَ الـذي ولـدَتْـكَ   أسماءُ بِـنـتُ الـحُـبـابِ

ــ ــ ب ــ	ــ ب ــ ــ	ب ب ب ــ	ــ ب ــ ــ
فاعِلا تُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلات	مُسْتَفْعِ لُنْ
ضرب صحيح	سالم	عروض مشكولة « مخبونة مكفوفة »	سالم

* * *

تمرين (١)

١ - اذكر عروض المجتث المجزوءة وضربه ، وما يجوز فيهما من العلل .
٢ ــ ما وزن المجتث ؟ وما بدائل أجزائه .
٣ ــ عد إلى مصدر من مصادر الشعر، وابحث فيه عن المجتث ، واكتب خمسة أبيات منه .
٤ ــ حاول أن تنظم بيتاً على وزن المجتث .

تمرين (٢)

الأبيات التالية من البحر المجتث ، اكتبها عروضياً ، واذكر تفعيلاتها ، وسمِّ زحافاتها وعللها :

١- وشـــادِنٍ ذي دلالٍ   مُـعَـصَّـب بـالجـمـالِ

يَظُنُّ أن يحتويه ... معي ظلامُ الليالي
أو يلتقي في منامي ... خيالُه مَعْ خيالي
غُصنٌ نما فوق دِعْص ... يختالُ كُلَّ اختيال
البطنُ منها خميصٌ ... والوجهُ مثلُ الهلال
والغُصْنُ منها نحيلٌ ... والجيدُ مثلُ الغزال
قد رقَّ جسمي عليها ... حتى غدا كالخِلال
فتانةُ القدِّ غُصناً ... لِيْناً وحَسْنَ اعتدال
أكرِمْ بها من فتاةٍ ... سلَّت لروحي ومالي

٢ - الغيدُ زهرٌ أنيقٌ ... تعدَّدَتْ ريّاهُ
لكُلِّ نوعٍ جمالٌ ... يَسْبي النُّهى مرآهُ
شقرٌ وبيضٌ وَسُمْرٌ ... دُمًى جلاها الإله
في أيِّ شكلٍ ولونٍ ... تَعْنو لهُنَّ الجباهُ
نعيمُ كُلِّ مُحِبٍّ ... وبؤسُهُ وأساهُ

٣ - يا قاطعاً حبْلَ ودي ... وواصلاً حَبْلَ صَدِّي
وسالياً ليس يَدري ... بطولِ بثٍّ ووجدي
لو كان عندك مِنّي ... مثلُ الذي منك عندي
لَبِتَّ بعديَ مثلي ... وبتُّ مِثلَكَ بعدي

٤ - قال ابن زيدون[3]:

يا ليتَ ما لَكَ عندي ... مِنَ الهوى ليَ عِنْدَكْ
وطالَ ليلُكَ بعدي ... كطولِ ليليَ بَعْدَكْ
سلي حياتي أهَبْها ... فلَسْتُ أملِكُ رَدَّكْ
الدهرُ عبديَ لمّا ... أصبحتُ في الحبِّ عبْدَكْ

---

(٣) الذخيرة ـ القسم الأول ، المجلد الأول ، ص ٤٢٥

٥ ـ قال أبو الحسن علي بن عبد العزيز الأندلسي [٤] :

يا ساليا عاشقيه ... وعاشقاً كل تيه
ومن مُدامي ونقلي ... بوجنتيه وفيه
هلا جزيت فؤادي ... ببعض مالك فيه

٦ ـ قال المأمون في جارية غلامية للرشيد [٥] :

ظبيٌ كتبتُ بطرفي ... من الضمير إليهِ
قُبْلةً من بعيدٍ ... فاغتلَّ من شفتيهِ
وردَّ أحسنَ ردٍّ ... بالكسر من حاجبيهِ
فما برحتُ مكاني ... حتى قدرتُ عليهِ

٧ ـ يا مُولعاً بعذابي ... أما رحمت شبابي
تركت قلبي قريحاً ... نهبَ الأسى والتصابي

٨ ـ يا معشر الناس هل لي ... مما لقيتُ مُجيرُ
أصابَ غُرّةَ قلبي ... ذاكَ الغزال الغريرُ

٩ ـ قال الزهاوي :

قرأتُ في عين ليلى ... عنوانَ سحرٍ مبينِ
والسحرُ إنْ كان حقاً ... فإنه في العيونِ

وقال أيضاً :

إذا تساهلَ شعبٌ ... مشى إليه الشتاتُ
للناس في العفو موتٌ ... وفي القصاص حياةُ

---

(٤) الذخيرة ـ القسم الأول، المجلد الأول، ص ٥٤٨

(٥) الأمالي ـ الجزء الأول، ص ٢٥٥

و: سَئِمْتُ كُلَّ قديمٍ عرَفْتُه في حياتي
إن كان عندك شيءٌ مِنَ الجديد فهاتِ

و: وقتُ المحبّةِ منّي قد فاتَ أو سَيَفُوتُ
الحبُّ بالشَّك يحيا وباليقين يموتُ

و: الغَرْبُ يلقاك من مكره بوجهٍ طليق
يا شرقُ لا تأتَمِنْهُ فالغربُ غيرُ صديق

الفصل السادس عشر

البحر الخامس عشر
البحر المتقارب

تسميته :

سُمّي المتقارب متقارباً لتقارب أجزائه ، ولتقارب أوتاده من بعضها ، وأسبابه كذلك ، ولتقارب أوتاده من أسبابه ، إذ لا يفصل بين الوتدين غير سبب ، ولا بين السببين غير وتد .

وزنه :

بني وزن المتقارب التام من تفعيلة خماسية واحدة هي « فعولن ب ـــ ـــ » ، تكررت ثماني مرات :

فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ	فعولُنْ
ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ	ب ـــ ـــ
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

ومثاله قول بشر بن أبـــي حازم [1] :

فـــامَّـــا تـــمـــيـــمٌ تَـمـيـمُ بنُ مُـــرٍّ   فـــألـــفـــاهُـــمُ الـــقـــومُ روبـــى نـــيـــامـــا

◡——   ◡——   ◡——   ◡——   ◡——   ◡——   ◡——   ◡——

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعولن

أما مجزوءه فستُّ تفعيلات :

فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن

وشاهده الذي لا زحاف فيه [2] :

لـــقـــد غَـــرَّ نـــفـــسي مُـــنـــاهـــا   بـــســـلـــمـــى وديـــنـــي هَـــواهـــا

◡——   ◡——   ◡——   ◡——   ◡——   ◡——

فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن

و يأتي المتقارب مربع التفعيلات « أي مشطوراً » ، فيكون وزنه :

فعولن فعولن   فعولن فعولن

◡——   ◡——   ◡——   ◡——

وشـاهـــده [3] :

وقـــفـــنـــا هُـــــنـــيَّـــةْ   بـــأطـــلال مَـــيَّـــةْ

◡——   ◡——   ◡——   ◡——

فعولن فعولن   فعولن فعولن

وهذا الوزن قليل جداً .

---

(١) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ١٨٣ . عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٤

(٢) عروض الورقة ، ص ٦٤

(٣) عروض الورقة ، ص ٦٤

تفعيلاته :

إن لـ « فعولن ب ـــ » ، وهي الأصل الذي بني منه المتقارب ، بدائل متعددة جاءت من دخول التغيير عليها ، وهي :

فعولن « ب ـــ » : صحيحة سالمة .

فعولُ « ب ـ ب » : مقبوضة « بحذف خامسها الساكن [ن] » .

فعولْ « ب ـ ه » : مقطوعة أو مقصورة « بحذف خامسها الساكن [ن] وتسكين ما قبله » .

فعُو « ب ـ » : محذوفة « بحذف السبب الخفيف [لُن] من آخرها » .

فَعْ « ـ » : مبتورة بـ « حذف السبب الخفيف [لُنْ ـ] » وهو الحذف .

وحذف ساكن الوتد المجموع « فعو » وهو الواو ، وتسكين ما قبله وهو العين .

و يسمى **القطع** . فيكون قد اجتمع فيها « الحذف والقطع » معاً .

عُولُن « ـــ » : مثلومة « بحذف أول الوتد المجموع فعو وهو الفاء » .

عولُ « ـ ب » : مثرومة ، أي اجتمع فيها :

الثلم : بحذف أول الوتد المجموع فعو وهو الفاء .

والقبض : بحذف خامسها الساكن « ن » ، فيكون قد حذف منها حرفان هما : الفاء والنون و بقيت عول .

* * *

مفتاح المتقارب :

مفتاح المتقارب هو:

عن المتقارب قال الخليل   فعولن فعولن فعولن فعولن

ب ـ ب	ب ـ ب	ب ـــ	ب ـــ	ب ـــ	ب ـــ	ب ـــ	ب ـــ
فعولُ	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
حشـ	ـو		عروض	حشـ		ـو	ضرب

الحشو:

يتألف الحشو في المتقارب التام من التفعيلات: الأولى والثانية والثالثة من الشطر الأول، والخامسة والسادسة والسابعة من الشطر الثاني. أما الحشو في المجزوء فيتألف من التفعيلات: الأولى والثانية من الشطر الأول، والرابعة والخامسة من الشطر الثاني. والحشو موضع الزحاف.

العروض:

العروض في المتقارب التام هي التفعيلة الرابعة، آخر تفعيلات الصدر.
وهي في المتقارب المجزوء التفعيلة الثالثة، آخر تفعيلات الصدر.
والعروض موضع العلل في الشطر الأول من البيت.
وللمتقارب عروض واحدة صحيحة هي: « فعولن ب ــ ــ »
وللمتقارب المجزوء عروض واحدة محذوفة هي: « فعو ب ــ »

الضرب:

الضرب في المتقارب التام هو التفعيلة الثامنة، وفي المجزوء التفعيلة السادسة، وكلاهما آخر تفعيلات البيت. والضرب موضع العلل في الشطر الثاني للبيت.

للمتقارب التام أربعة أضربٌ هي:

١ ــ ضرب صحيح فعولن ب ــ ــ
٢ ــ ضرب مقصور فعولْ ب ــ ه
٣ ــ ضرب محذوف فعو ب ــ
٤ ــ ضرب أبْتر فَعْ ــ

وللمجزوء ضربان:

١ ــ محذوف فعو ب ــ
٢ ــ أبْتر فَعْ ــ

وتلخيص ذلك أن للمتقارب ستة أضرب أي ستة أوزان ، تكون أعاريضها وأضربها على النحو التالي :

١ ـ عروض تامة صحيحة « فعولن ب ــ ــ » يجوز أن تقبض فتكون فعولُ ب ــ ب وأن تحذف فتكون فعو ب ــ ، ولها أربعة أضرب :

- الأول صحيح فعولن ب ــ ــ
- الثاني مقصور فعولْ ب ــ ه
- الثالث محذوف فعو ب ــ
- الرابع أبتر فعْ ــ

٢ ـ عروض مجزوءة محذوفة « فعو ب ــ » ولها ضربان :

- ١ محذوف فعو ب ــ
- ٢ أبتر فعْ ــ

الأمثلة :

أولاً ـ الوزن الأول :

العروض التامة الصحيحة « فعولن ب ــ ــ » وضربها الأول « فعولن ب ــ ــ » صحيح مثلها ، « مع ملاحظة جواز قبض العروض الصحيحة فتكون « فعولُ ب ــ ب » ، أو حذفها فتكون « فعو ب ــ » .

١ ـ قال الشاعر[٤] :

غشيتُ لِلَيْلى ، بليلٍ ، خُدورا ... وطالبْتُهـا ونذرتُ النُّذورا

ب ــ ب ... ب ــ ــ ... ب ــ ــ ... ب ــ ــ ... ب ــ ــ ... ب ــ ب ... ب ــ ــ ... ب ــ ــ

(٤) الوافي ـ الخطيب التبريزي ، ص ١٨٣

غَشِيْتُ لِلَيْلا بِلَيْلِنْ خدورا   وطالَبْ تُهاوَ تَذَرْتُنْ نُذورا

فعولُ فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولُ فعولن فعولن

مقبوض سالم سالم عروض صحيحة   سالم مقبوض سالم ضرب صحيح

٢ ـ قال امرؤ القيس (٥) :

أفـــادَ وجـــادَ وســـادَ وزادَ   وذادَ وقـــادَ وعـــادَ فـــأفـــضَـــلْ

ب - ب ب - ب ب - ب ب - ب   ب - ب ب - ب ب - ب ب - -

أفاد وجاد وعاد وزاد   وذاد وقاد وعاد فأفضل

فعولُ فعولُ فعولُ فعولُ   فعولُ فعولُ فعولُ فعولن

قبض قبض قبض عروض مقبوضة   قبض قبض قبض ضرب صحيح

٣ ـ تـقـاربـتُ إذ شـمّـروا للذهابِ   وحـبـي لهـم مـا لـه مـن بـراح (٦)

ب - - ب - - ب - - ب - -   ب - - ب - - ب - - ب - -

تَقارَبْ تُ إذْ شَمْ مَرولِذْ ذَهابي   وَحُبْبي لَهُمْ ما لَهومِنْ براحي

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعولن

سالم سالم سالم عروض صحيحة   سالم سالم سالم ضرب صحيح

٤ ـ قال امرؤ القيس :

تُـخَـيِّـرُنـي الـجِـنُّ أشـعـارهـا   فـما شِـئْـتُ مـن شِـعْـرِهـنَّ اصطـفـيـتُ

ب - ب ب - - ب - - ب -   ب - - ب - - ب - - ب - -

تُخَيْيِ رُنِلْجِنْ نُ أشعا رَها   فاشِئْ تُ مِنْ شِعْ رِهِنْنَصْ طَفَيْتُو

فعولُ فعولن فعولن فعو   فعولن فعولن فعولن فعولن

مقبوض سالم سالم عروض محذوفة   سالم سالم سالم ضرب صحيح

---

(٥) عروض الورقة ـ الجوهري، ص ٦٥

(٦) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري، ص ٢٦٨

ثانياً ــ الوزن الثانـــي :

العـروض تـامـة صحيحة « فعولن ب ــ ــ » ، والضرب الثاني مقصور « فعولْ ب ــ ه » .

[مع ملاحظة جواز قبض أو حذف العروض الصحيحة التامة دائماً] .

١ -

إلى الخـلـدِ سِـرْ فـي ضـمـانِ الـسماءِ   فــأنــتَ حــرٌّ بـهــذا الخـلــودْ

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ب	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ه
إلْلخلْ	دِسرْفي	ضَمانِسْ	سَماني	فَأنْتَ	حَرِيْيُنْ	بِهاذَلْ	خُلودْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولْ
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	مقبوض	سالم	سالم	ضرب مقصور

دفـعــتَ عـن الـوطـنِ الـعـادياتِ   وَذُدْتَ عـــن الأهــل رقَّ الـعـبـيــدْ

ب ــ ب	ب ــ ب	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ب	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ه
دَفَعْتَ	عَنِلْو	طَنِلْعا	دياتي	وَذُدْتَ	عَنِلأهْـ	لِرِقْقَلْ	عَبيدْ
فعولُ	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولُ	فعولن	فعولن	فعولْ
مقبوض	مقبوض	سالم	عروض صحيحة	مقبوض	سالم	سالم	ضرب مقصور

٢ ـ قال الشاعر(٧) :

تـقــاربــتُ إذ شـمــرّوا لـلــذهــاب   وحــبــي لهــم مــا لــه مــن ذهــاب

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ه
تقارب	ت إذ شم	مَرولذ	ذهابي	وحببي	لهم ما	لهومن	ذهاب
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولْ
سالم	من	الزحاف	عروض صحيحة	سالم	من	الزحاف	ضرب مقصر

---

(٧) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٢٦٨

٣ ـ قال أميّة بن أبـي عائذ [٨] :

ويـأوي إلى نِـسْـوةٍ بـائـسـاتٍ وَشُعْثٍ ، مـراضيـعَ ، مـثلِ السَّعـالْ

ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ه

ويأوي إلانِسْ وَتِنْ با ئساتِنْ وَشُعْثِنْ مَراضِيْ عَ مِثْلِس سَعالْ

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولْ

سالم سالم سالم عروض صحيحة سالم سالم سالم ضرب مقصور

٤ ـ سبَتْني سُليمى بِطرفٍ كحيلٍ وفرعٍ عناقيدُهُ كالتليلْ

ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ه

سَبَتْني سُليما بطرفن كحيلن وفرعن عناقي دهوكت. تَلِيْل

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولْ

سالم من الزحاف عروض صحيحة سالم من الزحاف ضرب مقصور

* * *

ثـالـثـا :

الوزن الثالث

العروض تامة صحيحة « فعولن ب ــ ــ » ، [مع جواز قبضها أو حذفها] ، والضرب الثالث محذوف « فعو ب ــ » .

١ ـ قال بشار [٩] :

أتـوبُ إلـيـك من الـسيِّـئـاتِ وَأسْـتـغـفِـرُ الله من فِـعـلَـتي

ب ــ ب ب ــ ب ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ ــ ب ــ

---

(٨) الوافي ــ الخطيب التبريزي ، ص ١٨٣ . عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٦

(٩) في علمي العروض والقوافي ــ أمين علي السيد ، ص ١٤٨

أتوبْ إليك مِـنـْتـنـي يـأتي وَاشْتَغْ فِرْتْلا ةمِنْ نِغْ لَتي

فعولُ فعولُ فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعو

مقبوض مقبوض سالم عروض صحيحة سالم من الزحاف ضرب محذوف

٢ -

تَـلَـقَّ الأمـورَ بـصـبـرٍ جميـلٍ وصـدرٍ رحـيـبٍ وخَـلِّ الْـحَـرَجْ

◡—— ◡—◡ ◡—— ◡—— ◡—— ◡—— ◡—— ◡—

تَلَقْقَلْ أمورَ بِصَبْرِنْ جَميلِنْ وصَدْرِنْ رَحِيبِنْ وَخَلْلِلْ حَرَجْ

فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعو

سالم مقبوض سالم عروض صحيحة سالم سالم سالم ضرب محذوف

٣ - قال أبو القاسم الشابـي :

إذا الـشـعـبُ يـومـاً أراد الحـيـاةَ فـلابـدَّ أنْ يـسـتـجـيـبَ الـقـدرْ

◡—— ◡—— ◡—— ◡—◡ ◡—— ◡—— ◡—— ◡—

إذَشْشَعْ بُيَوْمَنْ أرادَلْ حَياةَ فلابُدْ دَأنْيَسْ تَجيبلْ قَدَرْ

فعولن فعولن فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولن فعو

سالم من الزحاف عروض مقبوضة سالم من الزحاف ضرب محذوف

ولابـدَّ للـيـلِ أنْ يَـنْـجـلـي ولابـدَّ للـقـيـد أنْ يَـنْـكسر

◡—— ◡—— ◡—— ◡— ◡—— ◡—— ◡—— ◡—

ولابُدْ دَلِلْلَيْ لِأنْ يَنْ جَلي وَلابُدْ دَلِلْقَيْ دِأنْ يَنْ كَسِرْ

فعولن فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعو

سالم من الزحاف عروض محذوفة سالم من الزحاف ضرب محذوف

* * *

رابعاً ـ الوزن الرابع :

العروض تامة صحيحة « فعولن ب ـ ـ » ، مع جواز قبضها أو حذفها ، والضرب « فَعْ ـ » أبتر.

١ ـ قال الشاعر[١٠] :

خليليَّ عُوجا على رسم دارٍ   خَلَتْ مِنْ سُليمى ومن مَيَّهْ

ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ		ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ـ
خَليلَيْ	يَ عُوجا	عَلا رَسْ	مِ دارِنْ		خَلَتْ مِنْ	سُلَيْما	ومِنْ مَيْ	يَهْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن		فعولن	فعولن	فعولن	فعْ
سالم	من	الزحاف	عروض صحيحة		سالم	من	الزحاف	ضرب أبتر

وقبله البيت التالي « وهو مصرع » :

لا تَبْكِ ليلى ولا مَيَّهْ   ولا تَنْدُبَنْ راكباً نِيَّهْ

ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ـ		ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ـ
لا تَبْ	كِ لَيْلا	وَلا مَيْ	يَهْ		ولا تَنْ	دُبَنْ را	كِبَنْ نِيْ	يَهْ
عولن	فعولن	فعولن	فَعْ		فعولن	فعولن	فعولن	فَعْ
زحاف ثلم	سالم	سالم	عروض مبتورة		سالم	سالم	سالم	ضرب أبتر

البيت مصرع ومخروم . والخرم هو الثَّلْمُ .

فلا القلبُ ناسٍ لما قد مضى   ولا تاركٌ أبداً غَيَّهْ

ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ ـ	ب ـ		ب ـ ـ	ب ـ ب	ب ـ ـ	ـ
فَلَلْقَلْ	بُ ناسِنْ	لِما قَدْ	مَضا		ولا تا	رِكُنْ أ	بَدَنْ غَيْ	يَهْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعو		فعولن	فعولُ	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	سالم	عروض محذوفة		سالم	مقبوض	سالم	ضرب مبتور

---

(١٠) عروض الورقة ـ الجوهري ، ص ٦٦

ودَعْ قـــولَ ِبـــاكٍ على أرْسُـــــمٍ   فـلـــيـس الــرسـومُ بـمـبْـكـيَّـــةْ

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ب	ب ــ ــ	ــ
وَدَعْ قو	لَ باكِنْ	علا أرْ	سُمِنْ	فَلَيْسَرْ	رُسومُ	بمبْكي	يَهْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولُ	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	مقبوض	سالم	ضرب أبتر

* * *

خامساً ــ الوزن الخامس :

العروض مجزوءة محذوفة « فعو ب ــ » ، والضرب الخامس محذوف « فعو ب ــ » .

١ ــ قال الشاعر[11] :

تـــقـــاربـــتُ إذ شـــمَّـــروا   ولـــبـيـــتُ داعـــي الـــولَـهْ

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ
تَقارَبْ	تُ إذْ شَمْ	مَرو	وَلَبْبَيْ	تُ داعِلْ	وَلَهْ
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

٢ -

أمِـــنْ دِمْـــنَـــةٍ أقْـــفـــرتْ   لِـســلْــمـى بـذاتِ الـغـضـى[12]

ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ	ب ــ ــ	ب ــ ــ	ب ــ

---

(١١) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٢٦٩

(١٢) الوافي ــ التبريزي ، ص ١٨٨

أمِنْ دِمْ	نَتَنْ أقْ	فَرَتْ	لِسَلْما	بذاتِلْ	غَضا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

٣-

دعانــي لــحَيْـنــي النَّظْـر فــصــار لــبــاســي الـضَّــرَرْ

ب - -	ب - -	ب -	ب ب -	ب - -	ب -
دعاني	لحَيْنِنْ	نَظَرْ	فصارَ	لباسَضْ	ضَرَرْ
فعولن	فعولن	فعو	فعولُ	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	مقبوض	سالم	ضرب محذوف

٤ ـ ومنه قول أحمد بن كليب النحوي [١٣] :

ولــو شــاءَ أن يــرتــشــي على الــوصــلِ روحــي ارتــشــى

ب - -	ب - -	ب -	ب - -	ب - -	ب -
ولوشا	ءأنْ يرْ	تَشي	عَلَلْوَصْ	لِ رُوحِرْ	تشا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعو
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب محذوف

* * *

سادساً ـ الوزن السادس :

العروض مجزوءة محذوفة « فعوب ـ » ، والضرب السادس أبتر « فع ـ » مثاله عند الزمخشري [١٤] :

(١٣) رسائل ابن حزم ـ الجزء الأول ، ص ٣١٦

(١٤) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري ، ص ٢٢٣

١ -

تـــقــــاربـــتُ إذ شـــمـــروا　　إلى ظُـــلْـــمِـــهـــمْ آوي

ب — —	ب — —	ب —	ب — —	ب — —	—
تَقارَبْ	تُ إِذْ شَمْ	مَرو	إلا ظُلْ	مِهِمْ أا	وي
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

٢ -

تَـــعَـــفَّـــفْ ولا تَـــبْـــتَـــئِـــسْ　　فـــا يُـــقْـــضَ يـــأتـــيـــكـــا

ب — —	ب — —	ب —	ب — —	ب — —	—
تَعَفْفَفْ	وَلا تَبْ	تَئِسْ	فما يُقْ	ضَ يأتي	كا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض محذوفة	سالم	سالم	ضرب أبتر

٣ -

رَمَـــتْـــنـــي سُـــلَـــيـــمـــى ضحـــى　　بـــســـهـــمين فـــي قـــلـــبـــي

ب — —	ب — —	ب —	ب — —	ب — —	
رَمَتْني	سُليما	ضُحَنْ	بِسَهْمَيْ	نِ في قَلْ	بي
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب أبتر

٤ -

ســـبـــانـــي غِـــنـــا الحـــادي　　دعـــانـــي على الـــوادي

ب — —	ب — —	—	ب — —	ب — —	—
سباني	غِنَلْحا	دي	دعاني	عَلَلْوا	دي
فعولن	فعولن	فَعْ	فعولن	فعولن	فَعْ
سالم	سالم	عروض بتراء	سالم	سالم	ضرب أبتر « البيت مصرع »

* * *

التصريع :

وفيه يكون مطلع القصيدة قد تجانس فيه العروض والضرب وزناً وقافية للتصريع .

١-

سباني غِنا الحادي   دعاني على الوادي

∪ − − ∪ − − −   ∪ − − ∪ − − −

فعولن فعولن فَعْ   فعولن فعولن فَعْ

جانست العروض الضرب وزناً وقافية للتصريع .

٢-

ألم تسألِ القومَ عن حَمْزَهْ   وعن ضَرْبةِ السيف والغمزةْ

∪ − − ∪ − − ∪ − − −   ∪ − − ∪ − − ∪ − − −

فعولن فعولن فعولن فَعْ   فعولن فعولن فعولن فَعْ

٣-

أبا الهول طالَ عليك العَصُرْ   وَبُلِّغْتَ في الأرض أقصى العُمُرْ

∪ − − ∪ − ∪ ∪ − − ∪ −   ∪ − − ∪ − − ∪ − − ∪ −

فعولن فعولُ فعولن فعو   فعولن فعولن فعولن فعو

٤-

لا تبكِ ليلى ولا مَيَّةْ   ولا تَنْدُبَنْ راكباً نِيَّةْ

− − ∪ − − ∪ − − −   ∪ − − ∪ − − ∪ − − −

عولن فعولن فعولن فَعْ   فعولن فعولن فعولن فَعْ

« سبق مجيء البيت برواية أخرى مما جعل العروضيين يضعونه في المجتث » .

٥ـ

فؤادي رميت وعقلي سبيت ودمعي مريت ونومي نَفَيْتْ

فعولن فعولُ فعولن فعولْ فعولن فعولُ فعولن فعولْ

٦ـ

هجرتُ الهوى أيّما هَجْرهْ وَعِفتُ الغواني والخَمْرهْ

فعولن فعولن فعولن فَعْ فعولن فعولُ فعولن فَعْ

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية لاجل التصريع .

٧ـ قال موسى بن محمد الملواني « صاحب المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي » :

لِمَا لَم تَفوا بالوعود لماذا فتى الغرب طال انتظارك ماذا

فعولن فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولن فعولُ فعولن

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية لاجل التصريع .

٨ـ

سبتني سُليمى بطرف كحيلْ وفرعٍ عناقيدُهُ كالتَّليلْ

فعولن فعولن فعولن فعولْ فعولن فعولن فعولن فعولْ

٩ـ

تحمَّلَ مَن شاقَهُ فابْتكَرْ وبانَ ولمّا يُقضِّ الوطَرْ

فعولُ فعولن فعولن فعو فعولُ فعولن فعولن فعو

العروض والضرب متجانسان وزناً وقافية للتصريع .

* * *

تدريب (١)

الأبيات التالية من المتقارب، قطعها، وسم تفعيلاتها وزحافاتها، ونوع عروضها وضربها :

١ ـ قال امرؤ القيس :

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ   شُقَّتْ مآقيها مِن أخَرْ

فعو	فعولن	فعولن	عولن	فعو	فعولن	فعولن	فعولن
ضرب محذوف	سالم	سالم	مخروم	عروض محذوفة	سالم من الزحاف		حشو

[وقع الخرم في أول تفعيلات الشطر الثاني، وهو قليل] .

العروض تامة محذوفة والضرب محذوف .

٢ ـ قال ثعلبة بن عمرو[15] :

إنَّ غُريباً وإنْ ساءني   أحَبُّ حبيبٍ وأدنى قريبْ

فعولْ	فعولن	فعولن	فعولُ	فعو	فعولن	فعولن	عولُ
ضرب مقصور	سالم	سالم	مقبوض	عروض محذوفة	سالم	سالم	مثروم

الثرم « ثلم + قبض » . العروض تامة محذوفة والضرب مقصور.

٣ـ قال حاجب بن حبيب الأسدي :

باتت تلومُ على ثادقٍ   لِيُشرى فقدْ جَدَّ عِصْيانُها

---

(١٥) شرح تحفة الخليل ـ عبد الحميد الراضي ، ص ٦٧

عولن فعولُ فعولن فعو | فعولن فعولن فعولن فعو

مثلوم مقبوض سالم عروض محذوفة | سالم سالم سالم ضرب محذوف

العروض تامة محذوفة والضرب محذوف .

٤ -

لـــولا خِـــداشٌ أخـــذتُ جمـــالا | تِ ســعـــدٍ ولم أعْـطِـهِ مـا عـليهـا

―― | ◡―― | ◡―◡ | ◡―― | ◡―― || ◡―― | ◡―― | ◡―― | ◡――

عولن فعولن فعولُ فعولن | فعولن فعولن فعولن فعولن

مثلوم سالم مقبوض عروض صحيحة | سالم سالم سالم ضرب صحيح

العروض تامة صحيحة والضرب صحيح .

٥ -

رمـتـنـــي سُـلَـيْـمىٰ ضـحـىًّ | بـســــهـمين فـــي قــلـبـي

◡―― | ◡―― | ◡― || ◡―― | ◡―― | ―

فعولن فعولن فعو | فعولن فعولن فَعْ

سالم سالم عروض محذوفة | سالم سالم ضرب أبتر

العروض مجزوءة محذوفة والضرب أبتر.

* * *

تمرين (١)

١ ـ عدد أعاريض المتقارب وأضربه .
٢ ـ تتبع زحافات « فعولن » وسمّها .
٣ ـ كمْ وزناً للمتقارب ، اذكرها .

تمرين (٢)

الأبيات التالية من المتقارب ، اكتبها عروضياً وقطعها ، وسمّ تفعيلاتها ، وزحافاتها ، وأعاريضها وأضربها .

١ ـ عفا الله عن ظالم ... أساءَ إلى من عدلْ
٢ ـ أبا الهولِ طالَ عليك العَصُرْ ... وَبُلِّغْتَ في الأرض أقصى العُمُرْ[16]
٣ ـ فأحييتَ شعبَكَ بعد المواتِ ... وأرضيتَ بين القبور الجدود
٤ ـ يقتّر عيسى على نفسه ... وليس بباقٍ ولا خالدِ
ولو يستطيعُ لتقتيره ... تَنَفَّسَ من مِنْخَرٍ واحد[17]
٥ ـ تهوي كَجَنْدلَةِ المنجنيق ... يُرمى بها السورُ يومَ القتال
٦ ـ قلتُ سداداً لمنْ جاء يسري ... فأحسنتُ قولا وأحسنتُ رأيا
٧ ـ أجيرانَ سلمى عليكم سلامي ... أديرا علينا كؤوسَ المُدام
٨ ـ صفيّةُ قومي ولا تعجِزي ... وبَكّي النساءَ على حَمْزَة
٩ ـ تقاربَ موعدُ جمع العُصاةِ ... فيا أيها الناس أدّوا الصلاة
١٠ ـ تقاربتُ إذ شمروا للذهابِ ... وأغلقتُ بالصبر باب الحَرَجْ
١١ ـ فرضنا القِصاص وكان القصاصُ فرضاً وحتماً على المسلمين

١٢ ـ خيالاً يروعُك عند المنام ... ويأبى مع الصُّبح إلا زوالا

---

(١٦) البيت لـ « شوقي » .

(١٧) البيتان لـ « ابن الرومي » .

١٣- إذا مـا تـأتّـى يُـريـدُ الـقـيـام   تـهـادى كما قـد رأيـتَ الـبـهـيـرا[١٨]

١٤- أسـلـمـنـي فـي هـوا   ه أسـلـمُ هـذا الـرشا
غـزالٌ لـه مُـقـلـةٌ   يُـصـيـبُ بها مَنْ يشا
وشـى بـيـنـنـا حـاسـدٌ   سَـيُـسْـأَلُ عـمّـا وشـى
ولـو شـاء أنْ يـرتـشـي   على الوصل روحي ارتّشى[١٩]

١٥- حـذار حـذار فـإن الـكـريم   إذا سيمَ خَسْفاً أبى وامتعضْ
١٦- تـحَـنَّنْ عـلـيَّ هـداكَ المليكُ   فـإنَّ لـكـلِّ مـقـامٍ مـقـالا
ولا تـأخُـذَنّـي بـقـولِ الـوشـاةِ   فـإن لـكـل زمـانٍ رجالا[٢٠]

١٧ - قال البارودي :

إذا سُـدْتَ فـي مـعشر فـاتّـبِـعْ   سبيلَ الرشادِ وكنْ مُـخـلِصاً
ووالِ الـكـريـمَ ودارِ الـسـفـيـه   وَصِلْ مَنْ أطاعَ وخُذْ مَن عَصى

١٨ - قال الأعشى[٢١] :

لَـعَـمْـرُكَ مـا طـول هـذا الـزمـن   على المـرء إلا عَـنـاءٌ مُـعَـنّ
يَـظَـل رحـيـمـاً لـريـب المـنـون   وَلِلـسُّـقـمِ فـي أهـلـه والحـزن

وقـــال :

أتـهـجـرُ غـانـيـةٌ أمْ تُـلِـمْ   أمِ الحـبـلُ واهٍ بـهـا مُـنْـجَـذِمْ

---

(١٨) البيت لـ « الأعشى » .

(١٩) الأبيات الأربعة لـ « أحمد بن كليب النحوي » رسائل ابن حزم ، ج ١ ، ص ٣١٦

(٢٠) البيت للحطيئة .

(٢١) ديوان الأعشى ـ ص ٦٥ ، ص ٨٥

الفصل السابع عشر

البحر السادس عشر
البحر المتدارك

تسميته :

ليس المتدارك من بحور الخليل ، ولكنه ينسب إلى الأخفش الذي وضعه ، وتدارك به على الخليل ما لم يذكره ، ولهذا سُمِّيَ بالمتدارك . للمتدارك أسماء أخرى : الركض و« المخترع والمحدث ، والمُتَّسِق أي المنتظم ، لأن كل أجزائه على خمسة أحرف ، والتنسيق لأنه أخو المتقارب ، والخبب تشبيهاً له بالجتث الذي هو نوع من السير في السرعة ، و بالركض لأنه يحاكي صوت وقع حافر الفرس مع الأرض ، وضرب الناقوس ، وركض الخيل ، وقطر الميزاب »[1] .

وزنه :

يتألف البحر المتدارك في الأصل من تفعيلة واحدة خماسية هي « فاعلن ــ ب ــ ٥ » مكررة ثماني مرات ، هي صورة وزنه التام :

(١) القسطاس المستقيم ــ الزمخشري ، ص ٢٣١

فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
—ب—	—ب—	—ب—	—ب—	—ب—	—ب—	—ب—	—ب—
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

وشاهده عند التبريزي [٢]:

جـاءنـا عـامـرٌ سـالمـاً صـالحـاً · بـعـد مـا كـان مـا كـان مـنْ عـامـرِ

—ب—	—ب—	—ب—	—ب—	—ب—	—ب—	—ب—	—ب—
جاءنَا	عامِرُنْ	سالِمَنْ	صالِحَنْ	بَعْدَما	كان ما	كان مِن	عامري
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
حشـو			عروض	حشـو			ضرب
سـالم			صحيحة	سـالم			صحيح

وشاهده عند الجوهري [٣]:

لَـمْ يَـدَعْ مَـنْ مضـى للـذي قَـدْ غَـبَـرْ فَـضْـلَ عـلـمٍ سـوى أخْـذِهِ بـالأثَـرْ

—ب—	—ب—	—ب—	—ب—	—ب—	—ب—	—ب—	—ب—
لم يَدَعْ	مَن مضا	لِلَّذي	قَدغَبَرْ	فَضْلَ عِلْ	مِن سوا	أخْذهي	بلأثَرْ
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

وعند السكاكي [٤]:

زارنـــي زورةٌ طيْـفُـهـا فـي الـكـرى فـاغْـتـرانـــي لمـنْ زارنـي مـا اعْـتـرى

—ب— —ب— —ب— —ب— —ب— —ب— —ب— —ب—

---

(٢) الوافـي ــ التبريزي ــ ص ١٩٤

(٣) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٨

(٤) مفتاح العلوم ــ السكاكـي ، ص ٢٣٦

زارني	زَوْرَتَن	طَيْفُها	فِلْكرا	فَغْترا	ني لِيَمَنْ	زارَني	مُغْترا
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
حشو سالم من الزحاف			عروض صحيحة	حشو سالم من الزحاف			ضرب صحيح

وشاهده عند ابن القطّاع[٥] :

يـا بـنـي عـامـرٍ قـد تَـجـمـعـتمُ ثُـمَّ لم تـدفـعـوا الـضَّـيـمَ إذ جـئـتُـمُ

با بني	عامِرنْ	قدْ تَجَمْ	مَعْتُمو	ثمْمَ لَمْ	تَدْفَعُضْ	ضَيْمَ إذْ	جئْتُمو
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعلن
حشو سالم من الزحاف			عروض صحيحة	حشو سالم من الزحاف			ضرب صحيح

أما مجزوءهُ فيتألف من ست تفعيلات ، وشاهده عند الجوهري والسكاكي :

قِــفْ على دارســاتِ الــدِّمَــنْ بين أطــلالهــا وابْــكِــيَــنْ

قِفْ علا	دارسا	تِدْدِمَنْ	بَيْنَ أطْ	لالها	وَبْكِيَنْ
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

وعند الزمخشري :

شــأنُــهُ أنَّــهُ مُــنْــجِــزٌ وعــدَهُ فــارجٌ لِلْــكَــرَبْ

شأنُهو	أنْنَهو	مُنجِزُنْ	وَعْدَهو	فارِجُنْ	لِلْكَرَبْ
فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ	فاعِلُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

* * *

(٥) البارع في علم العروض ــ أبو القاسم علي بن جعفر « ابن القطّاع » ، ص ٢١١

تفعيلاتـه :

إن وزن المتدارك مبني في أصله من تفعيلة واحدة « فاعلن ـــ ب ـــ » ، تعددت بدائلها بما يدخلها من تغييرات هذا بيانها :

فاعِلُنْ « ـــ ب ـــ » : صحيحة سالمة .
فَعِلُنْ « ب ب ـــ » : مخبونة بحذف الحرف الثاني الساكن « ا » .
فاعِلْ « ـــ ـــ » : مقطوعة بحذف ساكن الوتد المجموع « عِلُن » وتسكين ما قبله .
فاعلانْ « ـــ ب ـــ ه » : مذالة بزيادة حرف ساكن « ن » في آخرها بعد ابدال نونها الأصلية ألفاً .
فَعِلان « ب ب ـــ ه » : مخبونة مذالة .
فاعلاتُن « ـــ ب ـــ ـــ » : مُرَفَّلة بزيادة سبب خفيف في آخرها « تُن » بعد إبدال نونها الأصلية ألفاً .
فَعِلاتُنْ « ب ب ـــ ـــ » : مخبونة مرفّلة .

* * *

مفتاحـه :

مفتاح المتدارك هو:

حـركـاتُ الـــمُـحْـدَثِ تَـسْتَـقِـلُ فَـعِلُـنْ فَـعِلُـنْ فَـعِلُنْ فَعِلُنْ

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
ب ب ـــ	ـــ ـــ	ب ب ـــ	ب ب ـــ	ب ب ـــ	ب ب ـــ	ب ب ـــ	ب ب ـــ
فَعِلُن	فاعِلْ	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن
مخبون	مقطوع	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	مخبون	ضرب مخبون
حشـــــو				حشـــــو			

الحشـــو:

الحشو من وزن المتدارك التام هو التفعيلة « فاعلن » ، الأولى والثانية والثالثة (من الشطر الأول) ، والخامسة والسادسة والسابعة (من الشطر الثاني) . وحشو المتدارك المجزوء هو التفعيلة « فاعلن » الأولى والثانية (من الشطر الأول) ، والرابعة والخامسة (من الشطر الثاني) . والحشو موضع الزحاف .

العـروض :

عروض المتدارك التام هي التفعيلة « فاعِلُنْ » الرابعة ، آخر تفعيلات الشطر الأول . وعروض المتدارك المجزوء هي التفعيلة « فاعِلُنْ » الثالثة ، آخر تفعيلات الشطر الأول . والعروضتان موضع العلل .

والخلاصة للمتدارك عروضتان هما :

عروض تامة صحيحة فاعلن ـــ ب ـــ

عروض مجزوءة صحيحة فاعلن ـــ ب ـــ

الضـرب :

ضرب المتدارك التام هو التفعيلة الثامنة « فاعلن » آخر تفعيلات البيت . وضرب المتدارك المجزوء هو التفعيلة السادسة « فاعلن » ، آخر تفعيلات البيت . والضربان موضع العلل .

للمتدارك أربعة أضرب هي :

١ ـــ ضرب تام صحيح فاعلن ـــ ب ـــ

٢ ـــ ضرب مجزوء صحيح فاعلن ـــ ب ـــ

٣ ـــ ضرب مجزوء مخبون مرفّل فَعِلا تُنْ ب ب ـــ ـــ

٤ ـــ ضرب مجزوء مذال فاعلان ـــ ب ـــ ه

وتلخيص أعاريضه وأضربه هو:

١ ــ العروض تامة صحيحة « فاعلن ــ ب ــ » ، والضرب صحيح « فاعلن ــ ب ــ » .

[مع جواز كونهما مخبونين أو مقطوعين]

٢ ــ العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن ــ ب ــ » ، ولها ثلاثة أضرب

الأول صحيح « فاعلن ــ ب ــ »

الثاني مرفل « فاعلاتن ــ ب ــ ــ »
أو مخبون مرفل « فَعِلاتُن ب ب ــ ــ »

الثالث مذال « فاعلان ــ ب ــ ه »

وبذا يكون للمتدارك أربعة أوزان ، وهذه أمثلتها :

أولاً ــ العروض تامة صحيحة « فاعلن ــ ب ــ » ، وضربها صحيح مثلها . ويجوز فيهما الخبن والقطع :

١ - جاءنا عامرٌ سالماً صالحاً   بعدما كان ما كان من عامر

ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ
جاءنَا	عامِرُن	سالـمَن	صالحَنْ	بَعْدما	كانَ ما	كانَ مِنْ	عامِرِنْ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ - لم يَدَعْ مَن مضى للذي قَدْ غَبَرْ   فَضْلَ علم سوى أخْذه بالأثَرْ

ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ	ــ ب ــ
لَـمْ يَدَعْ	مَنْ مَضا	لِلَّذي	قَدْ غَبَرْ	فَضْلَ عِلْ	مِن سِوا	أخْذِهي	بلأثَرْ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	سالم	ضرب صحيح

٣- أبَـكَـيْـتَ على طَـلَـلٍ طَـرَبـاً   فَـشَـجـاكَ وَأحْـزَنَـكَ الـطَّـلَلُ

⏑⏑—	⏑⏑—	⏑⏑—	⏑⏑—	⏑⏑—	⏑⏑—	⏑⏑—	⏑⏑—
أبَكَيْ	تَ عَلا	طَلَلِنْ	طَرَبَنْ	فَشَجا	كَ وَأحْ	زَنَكَطْ	طَلَلُو
فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن
مخبون	مخبون	مخبون	عروض مخبونة	مخبون	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

[الحظ أن الخبن دخل كل تفعيلات البيت ، وهذا هو الوزن المسمى بالخبب] .

ويجوز أن تـأتـي الـعـروض الـتـامـة مـقـطـوعـة وضربها مخبوناً ، ومثالها قول عمرو الجني [٦] :

أَشَـجـاكَ تَـشَـتُّـتُ شِـعْـبِ الحـيِّ فـأنـتَ لَـهُ أرِقٌ وَصِـبُ

⏑⏑—	⏑⏑—	⏑⏑—	——	⏑⏑—	⏑⏑—	⏑⏑—	⏑⏑—
أشَجا	كَ تَشَتْ	تُتُ شِعْ	بِلْحَيْ	يِ فَأنْ	تَ لهو	أرِقُنْ	وَصِبو
فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فاعِلْ	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن
مخبون	مخبون	مخبون	عروض مقطوعة	مخبون	مخبون	مخبون	ضرب مخبون

ويجوز أن تأتي جميع تفعيلات التام مقطوعة بما فيها العروض والضرب [٧] :

مـا لـي مـالٌ إلاّ درهـمْ   أو بِـرْذَونـي ذاكَ الأدهـمْ

——	——	——	——	——	——	——	——
مالي	مالُنْ	إلْلا	دِرْهَمْ	أوْ بِرْ	ذَوْني	ذاكَلْ	أدْهَمْ
فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ	فاعِلْ
مقطوع	مقطوع	مقطوع	عروض مقطوعة	مقطوع	مقطوع	مقطوع	ضرب مقطوع

[و يسمى هذا الوزن الميزاب أو دق الناقوس] .

(٦) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٨ . مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣٦

(٧) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٩

ثانياً ــ العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن ــ ب ــ » ، وضربها الأول صحيح مثلها :

- قِـفْ على دارسـاتِ الـدِّمَـنْ   بين أطـلالهـا وأبْـكـيـنْ

— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	— ب —
قِف علا	دارسا	تِدْدِمَنْ	بَيْن أظْ	لالها	وَ بْكِيْن
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

٢ - شـأنُـهُ أنَّـهُ مُـنْـجِـزٌ   وَعْـدُهُ فـارِجٌ لِلْـكُـرَبْ

— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	— ب —
شأنُهُو	أنْنَهُو	مُنْجِزُنْ	وَعْدُهُو	فارِجُنْ	لِلْكُرَبْ
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب صحيح

ويجوز أن يدخل الخبن تفعيلات المجزوء بما في ذلك العروض والضرب :

درسَـتْ بـاللِّـوى الـدِّمَـنُ   وَعَـفـا آيَـهـا الـزَّمَـنُ

ب ب —	— ب —	ب ب —	ب ب —	— ب —	ب ب —
دَرَسَتْ	بِلْلِوَدْ	دِمَنُو	وَعَفا	آيَهَزْ	زَمَنُو
فَعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلُن	فَعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلُن
مخبون	سالم	عروض مخبونة	مخبون	سالم	ضرب مخبون

ثالثاً ــ العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن ــ ب ــ » ، وضربها الثاني مخبون مرفل « فَعِلاتُن ب ب ــ ــ » :

دارُ سـعـدى بـشـحْـرِ عُـمَـانْ   قـد كـسـاهـا الـبـلـى الملوانِ[8]

— ب —   — ب —   ب ب — —   — ب —   — ب — ∘   ب ب — —

---

(٨) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ٦٩

دارُسْعْ	دابِشْحْ	رعُماني	قَدْ كسا	هَلْبَلِلْ	مَلْواني
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلاتُنْ	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَعِلاتُنْ
سالم	سالم	عروض مخبونة مرفلة	سالم	سالم	ضرب مخبون مرفل

[الحظ ان البيت مصرع] .

وقد يكون الضرب مُرَفَّلاً [9] :

شَـأْنُـهُ أَنَّـهُ مُـنْـجِـزٌ   وَعْـدَهُ جَـانِـبٌ مِـن عِـنَـادِ

ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ـــ
شَأْنُهو	أَنْنَهو	مُنْجِزُنْ	وعدهو	جانِبُنْ	مِنْ عِنادِنْ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلاتُنْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مرفل

رابعاً ـ العروض مجزوءة صحيحة « فاعلن ـ ب ـ » ، وضربها الثالث مذال « فاعلانْ ـ ب ـ ه » .

مثالها قول الشاعر [10] :

شَـأْنُـهُ أَنَّـهُ مُـنْـجِـزٌ   وعـدُه جـانـبٌ مِـن لَـجَـاجْ

ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ	ـــ ب ـــ ه
شَأْنُهو	أَنْنَهو	مُنْجِزُنْ	وَعْدهو	جانِبُنْ	مِنْ لَجاجْ
فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلُن	فَاعِلانْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مُذال

---

(٩) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري ، ص ٢٧١

(١٠) القسطاس المستقيم ـ الزمخشري ، ص ٢٧١

وقول آخر [11] :

هــذه دِمْـــنَـــةٌ أقْــفَـــرتْ   أمْ زَبــورٌ مَـــحَـــتْـــهُ الــدهــورْ

— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	— ب — ه
ها ذِهي	دِمْنَتُنْ	أقْفَرَتْ	أمْ زَبو	رُنْ مَحَتْ	هُدْ دُهورْ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلانْ
سالم	سالم	عروض صحيحة	سالم	سالم	ضرب مُذال

ويجوز أن يكون الضرب مخبوناً مُذالاً « فَعِلانْ ب ب ـــ ه » ، ومثاله [12] :

مَــنْ يَــدَعْ عَــيْـــنَـــهُ هَـــمَـــلاً   يُـــبْـــتَـــلــى قَــلْــبُــهُ بِــحِـــسَــانْ

— ب —	— ب —	ب ب —	— ب —	— ب —	ب ب — ه
مَنْ يَدَعْ	عَيْنَهو	هَمَلَنْ	يُبْتَلا	قَلْبُهو	بِحِسانْ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلانْ
سالم	سالم	عروض مخبونة	سالم	سالم	ضرب مخبون مُذال .

التصريع :

مما جاء مصرعاً من المتدارك :

١ - دارُ سُــعْـدى بِـشَـحْـرِ عُـمـانِ   قَــدْ كَــسَـاهـا الـبِـلـى الملَوانِي

— ب —	— ب —	ب ب — —	— ب —	— ب —	ب ب — —
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعِلاتُنْ

العروض والضرب مخبونان مقفيان للتصريع .

---

(١١) عروض الورقة — الجوهري ، ص ٦٩

(١٢) عروض الورقة — الجوهري ، ص ٦٩

تدريب (١)

قطع الأبيات التالية، وسمِّ تفعيلاتها، واذكر زحافاتها وعللها، وأنواع اعاريضها وأضربها.

١ ـ قال الحصري:

يا ليلُ الصَّبُّ متى غدُهُ   أقيامُ الساعةِ مَوْعِدُهُ

— —   — —   ∪∪—   ∪∪—   ∪∪—   — —   ∪∪—   ∪∪—

فاعِلْ   فاعِلْ   فَعِلُنْ   فَعِلُنْ   فَعِلُنْ   فاعِلْ   فَعِلُنْ   فَعِلُنْ

مقطوع   مقطوع   مخبون   عروض مخبونة   مخبون   مقطوع   مخبون   ضرب مخبون

زحـــــاف   علّة   زحـــــاف   علة

العروض تامة مخبونة وضربها مثلها، وهما ملحقان بالنوع الأول التام الصحيح العروض والضرب.

٢ ـ قال أحمد شوقي معارضاً الحصري:

حيرانُ القلبِ مُعذّبُهُ   مَقْروحُ الجفنِ مُسَهَّدُهُ

— —   — —   ∪∪—   ∪∪—   — —   — —   ∪∪—   ∪∪—

فاعِلْ   فاعِلْ   فَعِلُنْ   فَعِلُنْ   فاعِلْ   فاعِلْ   فَعِلُنْ   فَعِلُنْ

مقطوع   مقطوع   مخبون   عروض مخبونة   مقطوع   مقطوع   مخبون   ضرب مخبون

زحـــــاف   علة   زحـــــاف   علة

العروض تامة مخبونة وهي ملحقة بالصحيحة، وضربها مثلها. «النوع الأول».

٧ ـ قال شوقي:

مَرْحى مرحى يحيا الفنُّ   يحيا الشعرُ يحيا اللحنُ

— —   — —   — —   — —   — —   — —   — —   — —

فاعِلْ   فاعِلْ   فاعِلْ   فاعِلْ   فاعِلْ   فاعِلْ   فاعِلْ   فاعِلْ

زحـــاف قطـع   عروض مقطوعة   زحـــاف قطـع   ضرب مقطوع

علة قطع   «علة قطع».

العروض تامة مقطوعة، ملحقة بالتامة الصحيحة، وضربها مثلها. «النوع الأول».

«و يسمى هذا الوزن دق الناقوس».

تمرين (١)

١ ــ اذكر أعاريض المتدارك وأضربه .
٢ ــ تتبع تفعيلة المتدارك « فَاعِلُن » ، وسمِّ بدائلها مع ذكر ما دخل عليها من تغيير .
٣ ــ كم وزناً للمتدارك ؟ اكتبها .
٤ ــ ابحث في مصادر الشعر عن المتدارك ، واكتب عشرة أبيات منه .
٥ ــ حاول أن تنظم بيتين على وزن المتدارك .

تمرين (٢)

الأبيات التالية من المتدارك ، اكتبها عروضياً ، وسمِّ تفعيلاتها ، و بين ما دخلها من الزحافات والعلل ، واذكر نوع عروض كل منها وضربه .

١ ـ يُنسب إلى علي « كرم الله وجهه » قوله عند سماعه صوت ناقوس يدق : هذا الناقوس يقول[13] :

حـقّـاً حـقّـاً حـقّـا   صِـدْقـاً صِـدْقـاً صِـدْقـاً صِـدقـاً
يـابـنَ الـدنـيـا جمـعـاً جمـعـاً   إنَّ الـدنـيـا قـد غـرَّتْـنـا
يـابـنَ الـدنـيـا مهـلاً مهـلاً   لـسـنـا نـدري مـا فَـرَّطْـنـا
مـا مِـنْ يـومٍ يمـضـي عـنّـا   إلا أوهـى مِـنّـا رُكْـنـا
مـا مِـنْ يـومٍ يمـضـي عـنّـا   إلا أمـضـى مِـنّـا قَـرْنـا

٢ ـ إنَّ الـدنـيـا قـد غَـرَّتْـنـا   واستهـوتـنـا واسْـتَـلْـهَـتْـنـا
يـابـنَ الـدنـيـا مهـلاً مَهْـلاً   زن مـا تـأتـي وزنـاً وزنـا
مـا مِـن يـومٍ يمـضـي عـنـا   إلا أوْهـى مـنـا رُكْـنـا

---

(١٣) الوافي ــ التبريزي ، ص ١٩٧

٣ ـ قال شوقـي :

النيلُ العذبُ هو الكوثَرْ ... والجنَّةُ شاطِئهُ الأخضرْ
ريّان الصفحة والمَنظَرْ ... ما أبهى الخُلْدَ وما أنضَرْ

و: اليومَ نسودُ بوادينا ... ونُعيدُ محاسن ماضينا

٤ ـ قال الحصري :

رقد السُّمارُ وأرَّقهُ ... أسفٌ للبين يُردِّدُهُ
يا مَنْ جَحَدَتْ عيناهُ دمي ... وعلى خدّيه تَوَرُّدُهُ
خدّاكَ قد اعترفا بدمي ... فَعَلامَ جُفونُكَ تَجْحَدُهُ

٥ ـ أعداءُ الحقِ كثيرونا ... وجنودُ الحقِ قليلونا

٦ ـ كُرَةٌ طُرِحَتْ بصَوالِجَةٍ ... فَتَلَقَّفَها رجلٌ رجلُ

٧ ـ قال البسفورُ له شَبَهٌ ... فَعَلامَ تُمَجِّدُ لي فَنَّهْ
تتحدّثُ عنه بإعجاب ... فَكَأنْ قد صَنْعَتْهُ الْجنَّهْ
أنا أدرى الناس بقِصَّتِهِ ... هربَ البسفورُ مِن الجَنَّهْ

[تُلْفظ أنا باهمال الألف هكذا أنَ حتى يستقيم الوزن]

٨ ـ قال موسى بن محمد الملياني [١٤] :

نهضَةً يا شبابَ الحمى ... نهضَةً فُزتمو يا أباةُ

---

(١٤) المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ــ موسى بن محمد الملياني ، ص ٣٠٤ ، الطبعة الثالثة ، المؤسسة الوطنية ، الجزائر.

و: انْظرِ الغربَ كيف سما — للسما يا شبابَ الحياةْ

و: يابني الوطن انتبهوا — واخلعوا عنكُمُ الكسَلْ
وادفعوا عَنْكُمُ ذا الأذى — واقطعُوا نبْضَهُ بالأسلْ
وانهضوا للعُلى للعُلى — فالفتى مَن إليها نَسَلْ

٩ـ قال علي بن اسماعيل بن القاسم[١٥] :

أكذا المشتاقُ يُؤرِّقُهُ — تغريدُ الوُرق وَ يُقْلقُه
وإذا ما لاح على إضَمٍ — بَرْقٌ أشجاهُ تَألُّقُهُ
يُخفي الأشواقَ فَيُظْهِرها — دَمْعٌ في الخدِّ يُرَقْرِقُهُ
آهِ يا برقُ أمِنا خَبَرٌ — عن أهل الغور تُحَقِّقُهُ
فيزول جوىً لأسيرِ هوىً — مُضْنىً قد طالَ تَشَوُّقُهُ

١٠ـ في الدهر تَحيَّرَتِ الأمَمُ — والحاصلُ منه لهم ألَمُ
والعمرُ يسيرُ مسيرَ الشمس فليس تَقِرُّ له قَدَم
والناسُ بحُلْم جهالتهمْ — فإذا ذهبوا ذهب الحُلُمُ
صمٌّ بكمٌ عميٌ بُهُمٌ — نَعَمٌ قُسِمَتْ لَهُمُ نِعَمُ
ذا مُرْتَفِعٌ ذا مُنْتَصِبٌ — ذا مُنخَفِضٌ ذا مُنجَزِمُ

---

(١٥) المتوسط الكافي ـ ص ٣٠٦

الفصل الثامن عشر

الدوائر العروضية

قسم الخليل بن أحمد البحور الشعرية خمسة أقسام، جعل في كل قسم عدداً من البحور، يجمع بينها التشابه في مقاطعها «الأسباب والأوتاد»، وسمى كل مجموعة دائرة عروضية، وهذا يعني أن الدوائر العروضية خمس.

وتسهيلاً لفهم ذلك، نمثل الدائرة العروضية بدائرة هندسية، نقسمها حقولاً، نضع فيها الأسباب والأوتاد الخاصة بالبحر الرئيس، فيكون الحقل الأول لأول مقطع من مقاطع البحر الأول، بداية الدائرة. ولاستخراج البحر الثاني، ننتقل إلى حقل آخر نجعله بداية لأول مقطع من مقاطع تفعيلاته، وهكذا مع البحر الثالث .. إلخ. وبذا تكون الدائرة العروضية صالحة لاحتواء بحورها جميعاً، ويمكننا فك الدائرة العروضية، وجعلها خطاً مستقيماً بقطعها من نقطة بداية بحر ما، لنحصل على تفعيلاته، ولاستخراج بحر آخر نقطع الدائرة من نقطة بدايته وهكذا.

وتوضيحاً لذلك فإني سأجعل كل دائرة عروضية في دائرة هندسية، ثم أعمل على فكها أو قطعها من نقط متعددة، هي بدايات بحورها.

الدائـــرة الأولـى
دائرة الطويل وهي « دائرة المختلف »

السهم ←——— على محيط الدائرة يرمز لبداية البحر

والخط الغليظ ▌ بين حقلين يعني نهاية الشطر الأول و بداية الشطر الثاني من وزن البيت وآخر رقم في الحقول يعني نهاية الدائرة .

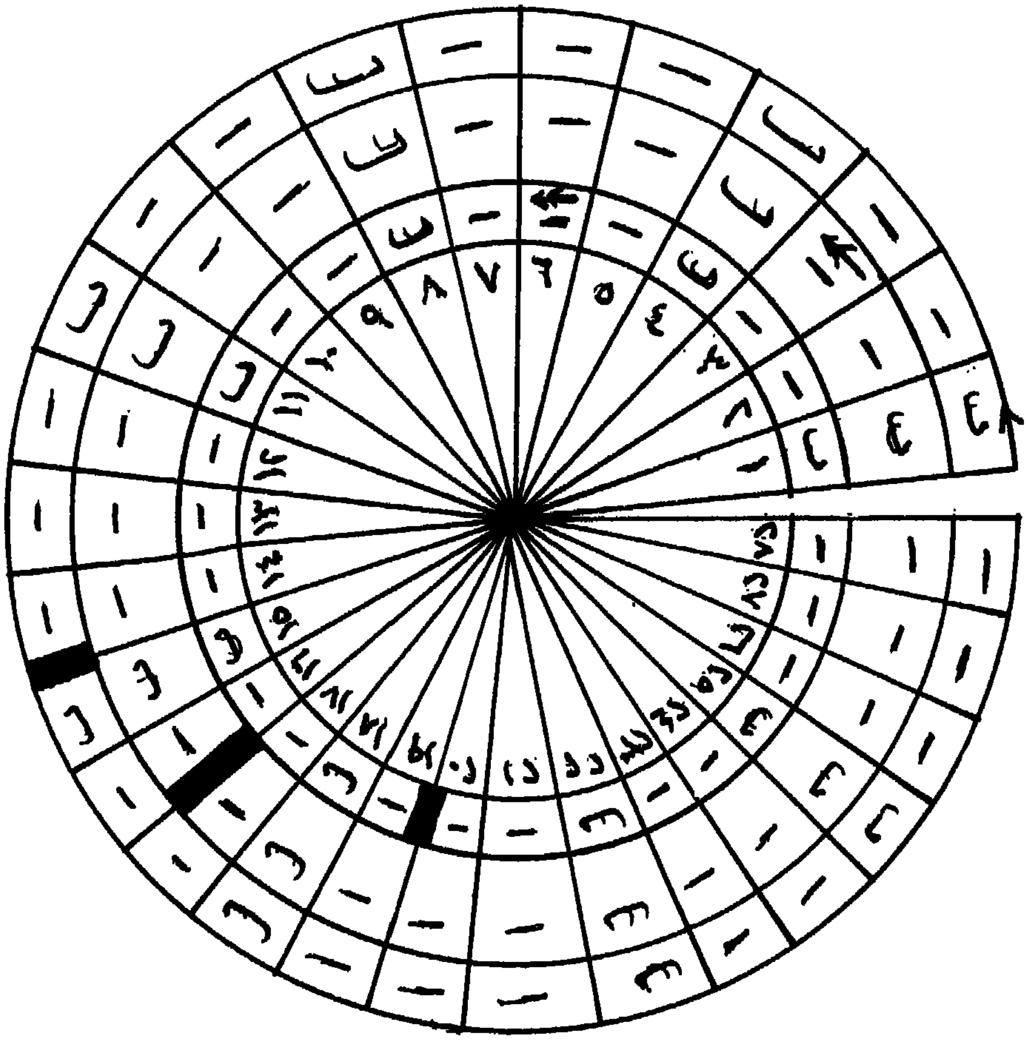

تشتمل دائرة المختلف على البحور التالية :

١ - **البحر الطويل :** وموضعهُ الدائرة الكبرى ، و يبدأ من الحقل رقم ١ و ينتهى بالحقل رقم ٢٨ وهو نهاية الدائرة .

٢ - **البحر المديد :** وموضعه الدائرة الثانية ، و يبدأ من الحقل رقم ٣ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢ .

٣ - **البحر البسيط :** وموضعه الدائرة الثالثة ، و يبدأ من الحقل رقم ٦ ، ولا ينتهي في الحقل ٢٨ «آخر حقول الدائرة الكبرى » ، ولكنه يمتد ←منه إلى الحقول الأولى و ينتهى في الحقل الخامس الواقع قبل نقطة بدايته في الحقل .

فك الدائرة الأولى لاستخراج بحورها

البحور	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
الطويل	ᴗ	-	-	ᴗ	-	-	-	ᴗ	-	-	ᴗ	-	-	-	ᴗ	-	-	ᴗ	-	-	-	ᴗ	-	-	ᴗ	-	-	-
المديد	ᴗ	-	-	ᴗ	-	-	-	ᴗ	-	-	ᴗ	-	-	-	ᴗ	-	-	ᴗ	-	-	-	ᴗ	-	-	ᴗ	-	-	-
البسيط	ᴗ	-	-	ᴗ	-	-	-	ᴗ	-	-	ᴗ	-	-	-	ᴗ	-	-	ᴗ	-	-	-	ᴗ	-	-	ᴗ	-	-	-

١ - **البحر الطويل :** يمتد من الحقل ١ و ينتهي في الحقل ٢٨ « نهاية الدائرة » .

٢ - **البحر المديد :** يبدأ من الحقل الثالث ← ويمتد إلى نهاية الحقل ٢٨ و يكمل دورته لينتهي في الحقل رقم ٢

٣ - **البحر البسيط :** يبدأ من الحقل رقم ٦ ← ويمتد إلى باقي الحقول ، ونظراً لعدم انتهاء مقاطعه في الحقل ٢٨ ، فإنه يكمل دورته في الأرقام لينتهي في الرقم ٥

الدائرة الثانية
دائرة الوافر « المؤتلف »

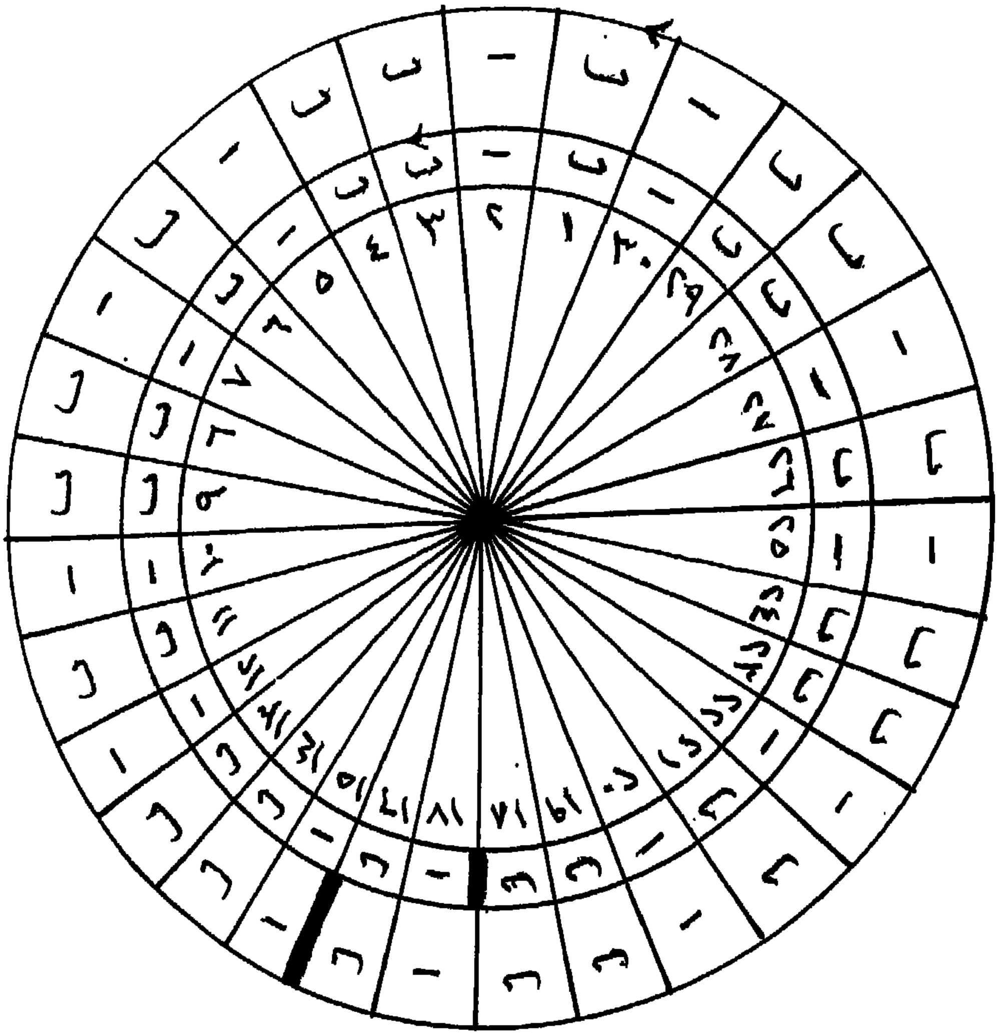

تشتمل دائرة المؤتلف على البحرين : الوافر والكامل .

١ - **البحر الوافر:** وموضعه الدائرة الكبرى ، ويمتد من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٣٠ « آخر حقول الدائرة حسب المقاطع » .

٢ - **البحر الكامل :** وموضعه الدائرة الثانية ، ويمتد من الحقل رقم ٣ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٣٠ ، آخر حقول الدائرة ، بل يتجاوزه إلى الحقل الأول والثاني حيث ينتهي فيه .

فك الدائرة الثانية لاستخراج بحورها

البحر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
الوافر	ں	ـ	ں	ں	ـ	ں	ـ	ں	ں	ـ	ں	ـ	ں	ں	ـ	ں	ـ	ں	ں	ـ	ں	ـ	ں	ں	ـ	ں	ـ	ں	ں	ـ
الكامل	ں	ـ	ں	ں	ـ	ں	ـ	ں	ں	ـ	ں	ـ	ں	ں	ـ	ں	ـ	ں	ں	ـ	ں	ـ	ں	ں	ـ	ں	ـ	ں	ں	ـ

بفك الدائرة نحصل على بحرين :

١ ـ **البحر الوافر:** يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٣٠ « آخر حقول الدائرة » .

٢ ـ **البحر الكامل :** يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى نهاية الحقول ، متجاوزاً الحقل رقم ٣٠ ، ليكمل دورته في الحقل الأول والثاني من بداية الدائرة .

الدائرة الثالثة
دائرة الهزج « المجتلب »

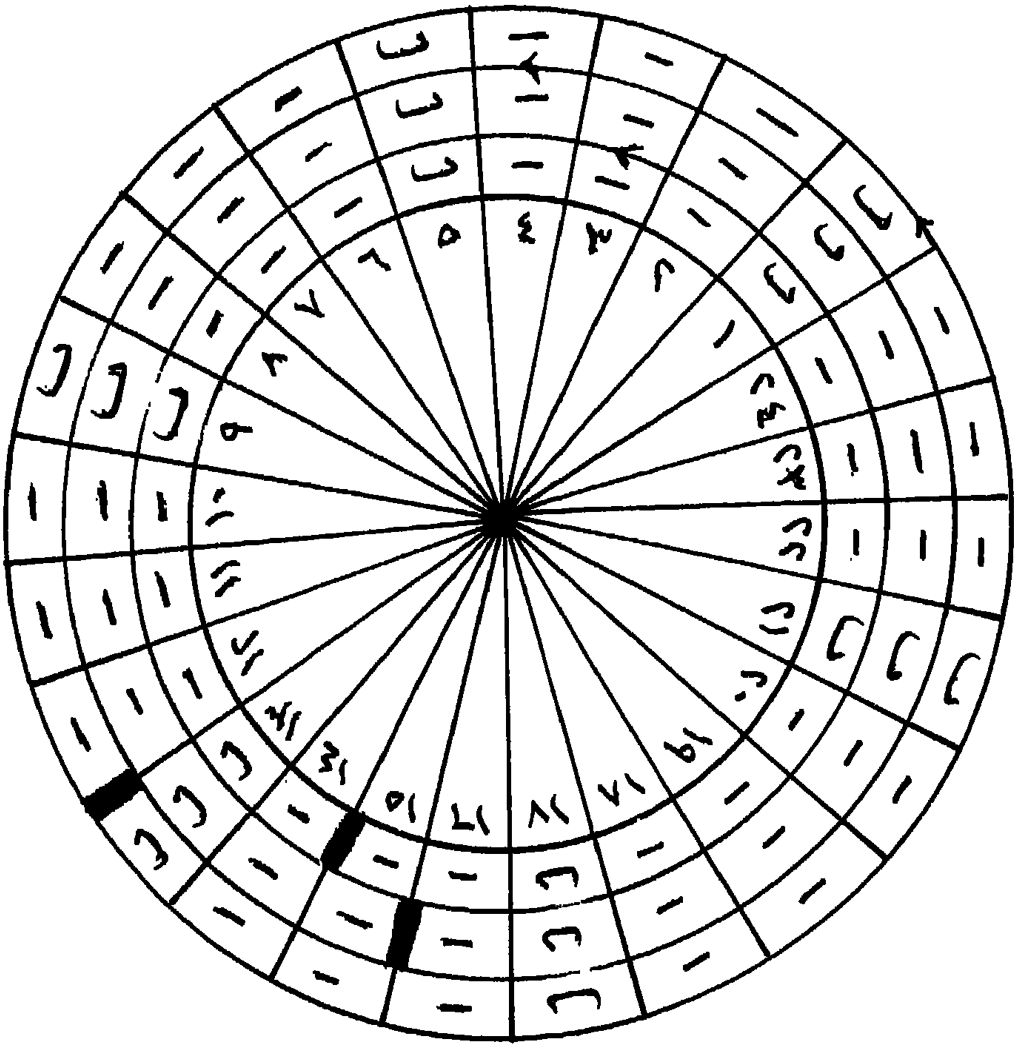

وتشتمل على ثلاثة أبحر هي : الهزج والرمل والرجز.

١ ـ البحر الهزج : وموضعه الدائرة الكبرى ، يبدأ من الحقل رقم ١ ، ويمتد إلى الحقل رقم ٢٤ ، حيث ينتهي . و يعتبر الحقل ٢٤ آخر حقول الدائرة .

٢ البحر الرمل : وموضعه الدائرة الثانية ، يبدأ من الحقل رقم ٤ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، آخر حقول الدائرة ، ولكنه يتجاوزه إلى الحقول الأولى من الدائرة ، لينتهي في الحقل رقم ٣ ، حيث تكتمل دورته .

٣ ـ **البحر الرجز:** وموضعه الدائرة الثالثة ، و يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى باقي الحقول متجاوزاً آخرها رقم ٢٤ ، إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث يستكمل دورته .

فك الدائرة الثالثة لاستخراج بحورها

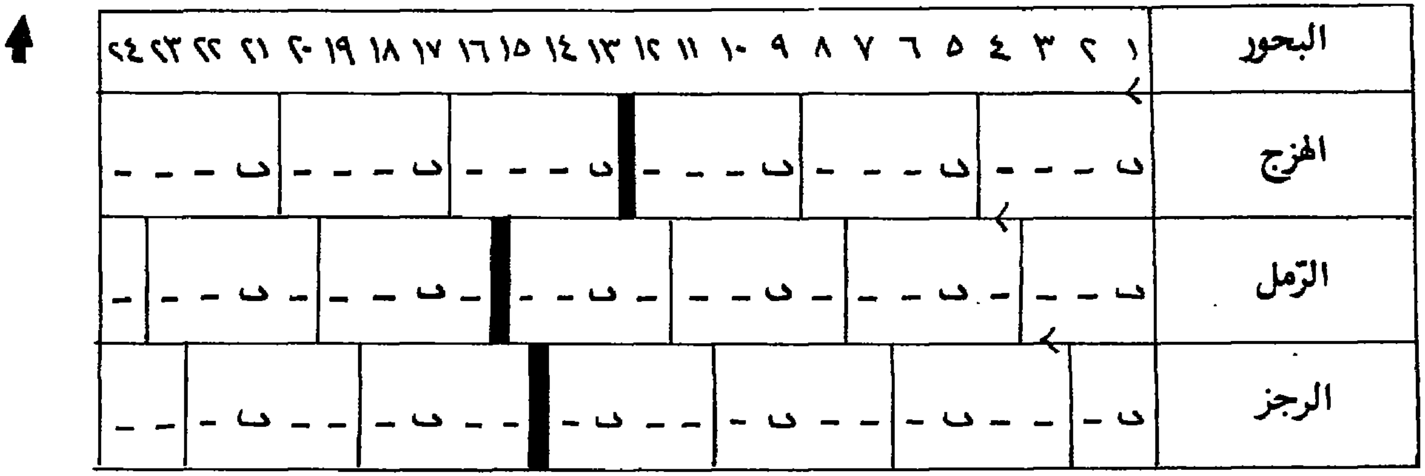

بفك الدائرة نحصل على :

١ ـ **البحر الهزج :** يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » .

٢ ـ **البحر الرمل :** يبدأ من الحقل رقم ٤ ، ويمتد إلى باقي الحقول . متجاوزاً الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » وممتداً إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٣ ، حيث تكتمل دورته .

٣ـ **البحر الرجز:** يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى باقي الحقول ، متجاوزاً الحقل ٢٤ « آخر حقول الدائرة » ، وممتداً إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث تكتمل دورته .

الدائرة الرابعة

دائرة السريع « المشتبه »

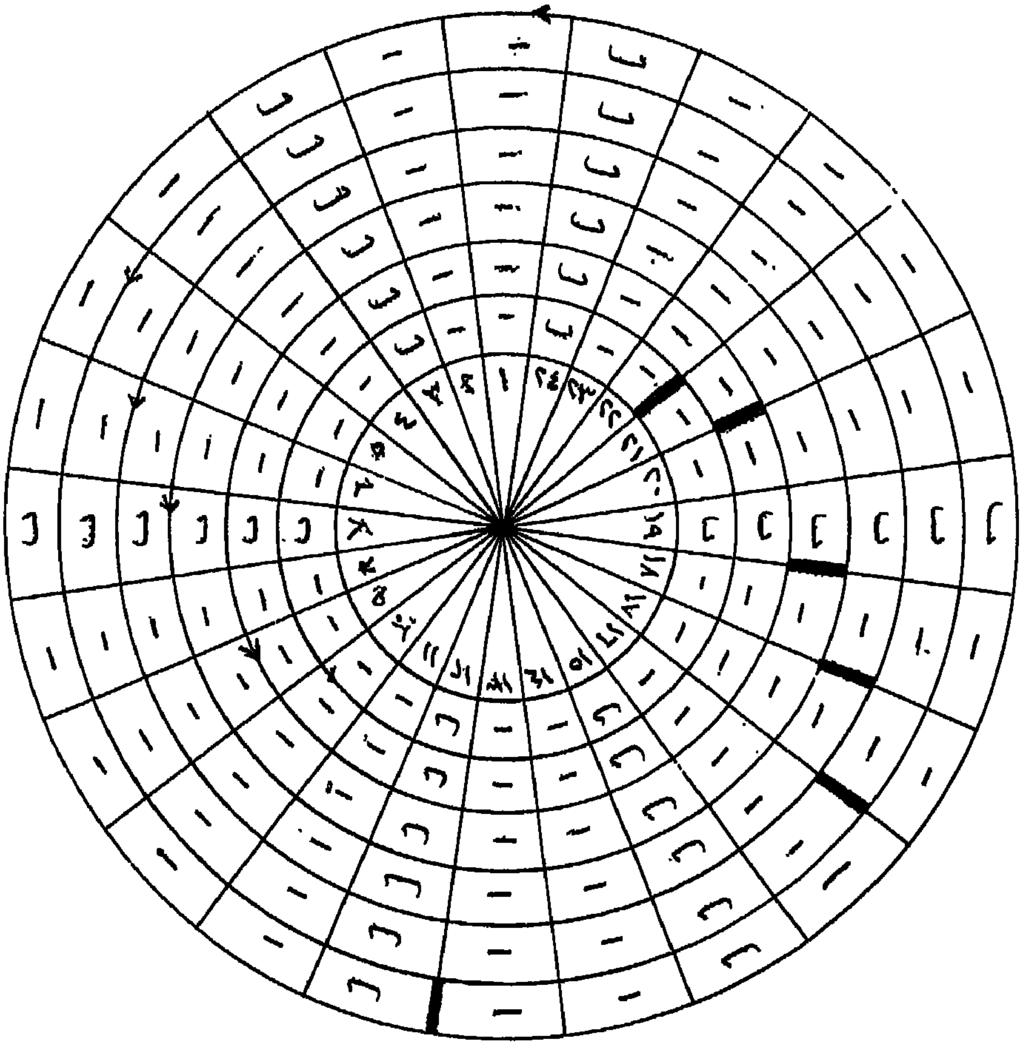

وتشتمل على ستة أبحر هي : السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب والمجتث :

١ ـ **البحر السريع :** موضعه الدائرة الكبرى . يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » .

٢ ـ **البحر المنسرح :** موضعه الدائرة الثانية . يبدأ من الحقل رقم ٥ ، و ينتهي في الحقل رقم ٤ ، حيث تكتمل دورته .

٣ـ **البحر الخفيف** : موضعه الدائرة الثالثة . يبدأ من الحقل رقم ٦ ، و ينتهي في الحقل رقم ٥ ، حيث تكتمل دورته .

٤ـ **البحر المضارع** : موضعه الدائرة الرابعة . يبدأ من الحقل رقم ٧ ، و ينتهي في الحقل رقم ٦ ، حيث تكتمل دورته .

٥ـ **البحر المقتضب** : موضعه الدائرة الخامسة . يبدأ من الحقل رقم ٩ ، و ينتهي في الحقل رقم ٨ ، حيث تكتمل دورته .

٦ـ **البحر المجتث** : موضعه الدائرة السادسة . يبدأ من الحقل رقم ١٠ ، و ينتهي في الحقل رقم ٩ ، حيث تكتمل دورته .

فك الدائرة الرابعة لاستخراج بحورها

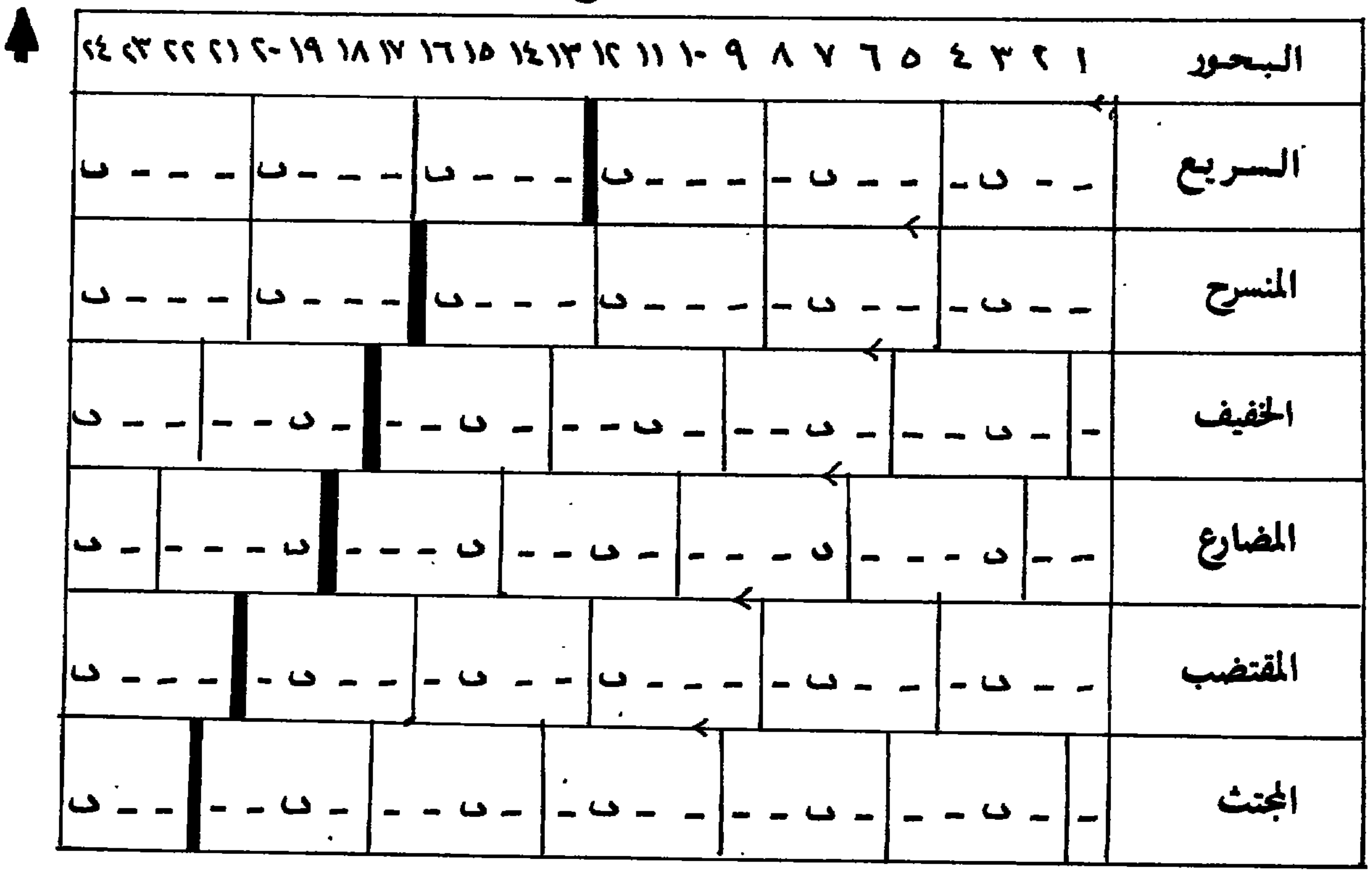

١ ـ **البحر السريع** : يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، « آخر حقول الدائرة » .

٢ ـ **البحر المنسرح** : يبدأ من الحقل رقم ٥ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٤ ، حيث تكتمل دورته .

٣ ـ **البحر الخفيف** : يبدأ من الحقل رقم ٦ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٥ ، حيث تكتمل دورته .

٤ ـ **البحر المضارع** : يبدأ من الحقل رقم ٧ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٦ ، حيث تكتمل دورته .

٥ ـ **البحر المقتضب** : يبدأ من الحقل رقم ٩ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٨ ، حيث تكتمل دورته .

٦ ـ **البحر المجتث** : يبدأ من الحقل رقم ١٠ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٩ ، حيث تكتمل دورته .

الدائرة الخامسة
دائرة المتقارب « المتفق »

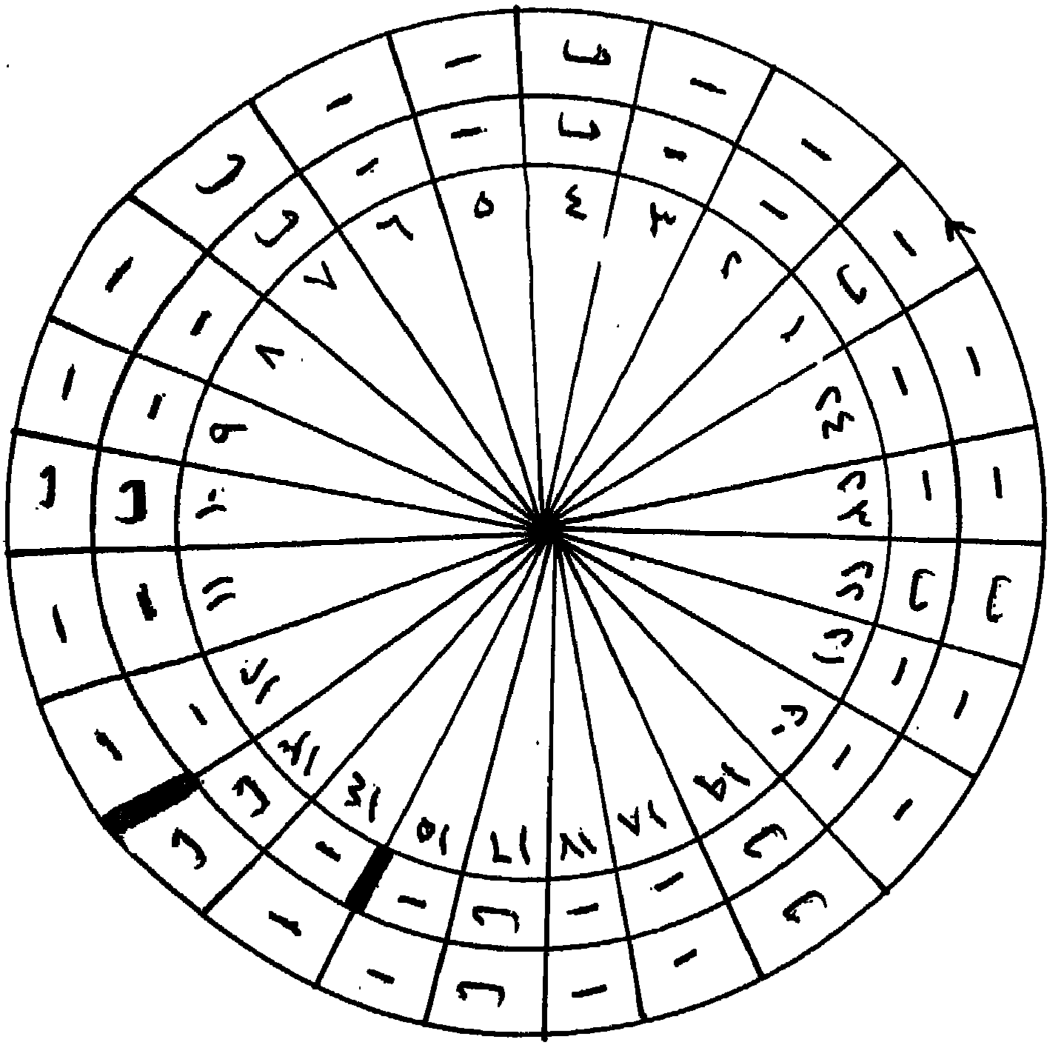

تشتمل على بحرين : المتقارب والمتدارك .

١ ـ البحر المتقارب : وموضعه الدائرة الكبرى ، يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ .

٢ ـ **البحر المتدارك :** وموضعه الدائرة الثانية ، يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ويمتد إلى باقي الحقول ، متجاوزاً آخرها رقم ٢٤ إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث تكتمل دورته .

فك الدائرة الخامسة لاستخراج بحورها

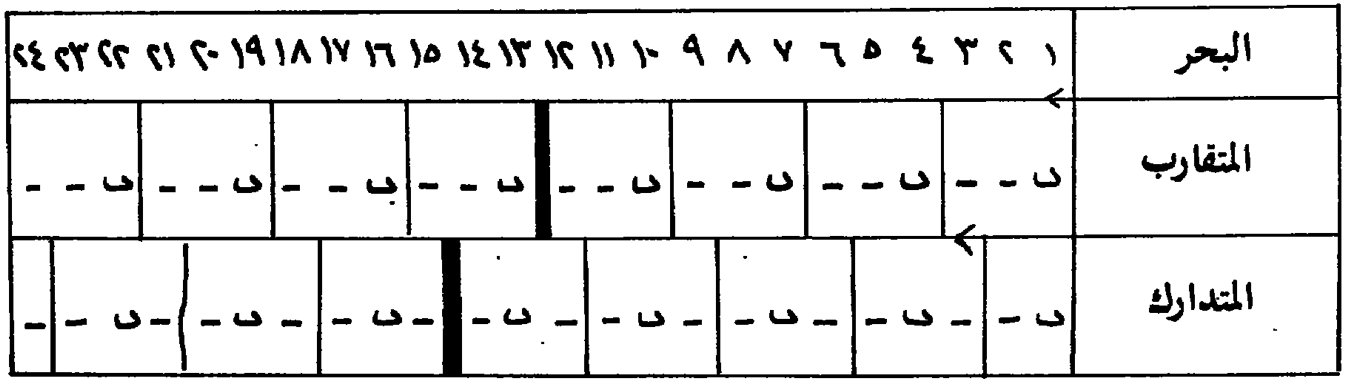

١ ـ **البحر المتقارب :** يبدأ من الحقل رقم ١ ، و ينتهي في الحقل رقم ٢٤ « آخر حقول الدائرة » .

٢ ـ **البحر المتدارك :** يبدأ من الحقل رقم ٣ ، ولا ينتهي في الحقل رقم ٢٤ ، بل يتجاوزه إلى الحقول الأولى ، لينتهي في الحقل رقم ٢ ، حيث تكتمل دورته .

الفصل التاسع عشر

القافيــة

تعـريفهــا :

اختلف العروضيون في تعريف القافية ، وقبل أن نعرض لتعريفاتهم ، لابدّ من معرفة معناها . فهي لغة من قفا يقفوتبع ، والقافية التابعة . وهي اصطلاحاً مقاطع صوتية تتكرر في أواخر أبيات القصيدة ، وتنتج عن أحرف تُسَمَّى حروف القافية ، ينشأ عنها نغم موسيقى مُعَيَّن .

وهي عند الخليل ، مجموعة من الأحرف تمتد « من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن ، مثل تابا من أقلّي اللوم عاذل والعتابا » [1] .

وعرّفها الأخفش بقوله « إعلم أن القافية آخر كلمة في البيت ، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام ، وفي قولهم قافية دليلٌ على أنها ليست بالحرف ، لأن القافية مؤنثة ، والحرف مذكر» [2] . وهي عند أبي قطرب ، وأبي العباس ثعلب ، الروّي [3] .

---

(١) مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣٨

(٢) كتاب القوافي ــ الأخفش ، ص ١

(٣) انظر مفتاح العلوم ــ السكاكي ، ص ٢٣٨

وعند غيرهم القصيدة . والرأى الحق هو رأي الخليل صاحب هذا العلم ، ولو دققنا النّظر في أقوال غيره لبان بطلانُها .

و بناء على ذلك ، فالقافية حروف وحركات ، قد تكون بعضاً من كلمة ، أو كلمة و بعض سابقتها ، أو كلمتين . وتعريف الخليل يحددّها . انظر إلى قول ابن خفاجة يرثي بلنسية [٤] :

أرْض تقاذفت الخُطوبُ باهلها وَتَمَخَّضَتْ بخرابها الأقدارُ

فالقافية في هذا البيت ، بعض كلمةٍ « دَارُوْ» وهي مجموعة الأحرف الواقعة بين آخر ساكنين ، مع المتحرك الذي قبل أولها ، فالواو آخر ساكن ، والألف الساكن الذي قبله ، والدال الحرف السابق للألف وهو متحرك . ومثال آخر، قول ابن عبّاد :

فيما مضى كنت بالأعياد مسروراً
فجاءك العيد في أغْمات مأسُورا

فالقافية « سُوْرَا » وحدودها الحرفان الساكنان ، الألف والواو، والحرف المتحرك السين الواقع قبل الواو« الساكن الأول » .

وقد تكون القافية كلمة واحدة ، كقول طرفة :

وإنْ أدْعَ لِلْجُلَّى أكُنْ مِنْ حُماتها
وإن يأتِك الأعداء بالجَهْدِ أجْهَدِ

فالقافية هنا « أجْهَدِي » . وحدودها الساكنان الياء والجيم ، والحرف المتحرك الذي قبل الأول الألف . ومثلها :

وقف العاشقُ حيرانَ ودمع الوجد يَجْري

فالقافية « يَجْري » وحدودها الساكنان الياء والجيم ، والحرف المتحرك الذي قبل الساكن الأول هو الياء .

---

(٤) تاريخ الأدب الأندلسي . عصر الطوائف والمرابطين ـ احسان عباس . ص ١٨٧

وقد تكون القافية كلمة و بعض كلمة ، كقول طرفة :

لخولةَ أطلالٌ ببُرْقة ثَهْمَدِ   تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر الْيدِ

فالقافية « رِلْيَدِيْ » .

وقد تكون كلمتين ، كقول امريء القيس :

مِكَرٍّ، مِفَرٍّ، مُقْبل ، مُدْبر معاً   كَجُلْمُود صَخْر حَطّه السيلُ مِنْ عَلِ

فالقافية « مِنْ عَلِيْ » كلمتان ، وحدودها الياء الساكنة والنون ، والحرف المتحرك الذي قبله الميم .

ومثلها :

لِكُلِّ ما يُؤذي وإنْ قَلَّ ألَمْ   ما أطولَ الليلَ على مَنْ لَمْ يَنَمْ

فالقافية « لَمْ يَنَمْ » كلمتان ، وحدودها الساكنان الميم في ينم ، والميم في لَمْ ، واللام المتحرك قبله .

أسمــاء القافيــة

إختلفت أسماء القوافي وتعددتْ ، بتعدد الحروف المتحركة التي تَفْصل بين ساكنيها . وهي :

١ ـ تُسمَّى القافية « بالمترادف » إذا اجتمع ساكناها ، ولم يفصل بينهما أي حرف متحرك ، ومثالها ، قول أبي العتاهية :

المــرءُ يُــخْــدَعُــهُ مُــنــاهْ   والــدهــرُ يُــشْـرِعُ فــي بــلاهْ
يــا ذا الهــوى مَــهْ لا تَــكُــنْ   مِــمَّــنْ تَــعَــبَّــدَهُ هَــواهْ

فـالـقـافـيـة « لاهْ » و« وَاهْ » وقـد تجـاور سـاكـناها بلا فاصل بينهما . ومثلها قول عدي بن زيد :

وكما أنْــتُــمُ كُــنَّــا   وكما نحْــنُ تَــكُــونُــونْ

القافية « نُونْ » اجتمع ساكناها . ومثلها قول حسان بن ثابت :

مــا هــاجَ حَــسَّــانَ رُسومُ الــمُــقـامْ

فالقافية « قَامْ » اجتمع ساكناها .

٢ ـ تُــسَمَّى القافية « بالمتواتر » ، إذا كان بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحرّك ، كقول المتنبي :

وإذا الـشَّـيْـخُ قـال أُفٍّ فـما مَـلْـ   لَ حَـيـاةً وإنمـا الـضَّـعْـفَ مَـلَّلا

فـالـقـافـيـة « مَلَّلاْ » وقد فصل بين ساكنيها حرف متحرك هو اللام . ومثلها قول الشاعر :

جِـراحـاتُ الـسـنانِ لها الْتِئـامٌ   ولا يَـلْـتَـامُ مـا جـرحَ الْلِـسـانُ

فالقافية « سَانُوْ» وقد فصل النون بين ساكنيها . ومثلها قول الشاعر :

رَدِّدي غــوطــةَ الــشآمِ نُــواحــاً   نَـظَـمَـتْ لَحْنَـهُ الـنُّـفوسُ الحَواني

فالقافية « وَانِيْ » فصل النون بين ساكنيها . ومثلها قول عمرو بن كلثوم أيضاً :

أبـا هـنـد فـلا تَـعْـجَلْ علـيْـنـا   وانْـظـرنـا نُـخَـبِّـرْكَ الْـيَـقِـيْـنـا

القافية « قِيْتَا » فصل النون بين ساكنيها . ومنها ما جاء على لسان الرسول « صلى الله عليه وسلم » :

هل أنتِ الاّ إصبعٌ دُميتِ   وفي سبيل الله ما لَقِيْتِ

فالقافية « قِيْتِي » فصل بين ساكنيها التاء . ومنها قول ابن الدمينة :

ألا يا صَبا نجد متى هجتَ من نجد   لقد زادني مسراك وجداً على وَجْد

القافية « وَجْدِي » فصل بين ساكنيها الدال .

٣- تُسَمّى القافية « بالمتدارك » إن فصل بينَ ساكنيها حرفان متحركان . كقول امريء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحَوْمِلِي

القافية « حَوْمِلِي » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان الميم واللام . وكقول زياد بن زيد :

و يُخْبرُني عن غائبِ المرءِ فِعْلُهُ   كفى الفعلُ عمّا غيّب المرء مُخْبرا

القافية « مُخْبرَاْ » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان : الباء والراء . ومنها قول طرفة :

لخولةَ أطلالٌ ببرقة ثَهْمَد   تَلُوحُ كباقي الوشْم في ظاهر الْيَد

القافية « رِلْيَدِي » فصل بين ساكنيها حرفان مُتحركان : الياء والدال . ومنها ما جاء على لسان الرسول « صلى الله عليه وسلم » :

أنا النبيُّ لا كَذبْ   أنا ابنُ عبد المطلبْ

القافية : « مُطّلِبْ » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان : الطاء واللام . ومنها قول شوقي :

قيس : ليلى بجانبي كُلُّ شيءٍ إذْنْ حَضَرْ
ليلى : جَمَعَتْنا فأحْسَنَتْ ساعةٌ تَفْضُلُ الْعُمُرْ

القافية : « ذَنْ حَضَرْ » و« لُلْعُمُرْ » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان . ومنها قول امريء القيس :

مكر، مفر.... السابق الذكر، وقافيته « مِنْ عَلِي » فصل بين ساكنيها حرفان متحركان : العين واللام .

٤ - تُسَمّى القافية « بالمتراكب » إذا فصل بين ساكنيها ثلاثة أحرف متحركات .
قال الشاعر:

يا ليتني فيها جَذَعْ أخُبُّ فيها وَأضَعْ

القافية « هَاْوَأضَعْ » فصل بين ساكنيها ثلاثة أحرف متحركات هي الواو والألف والضاد .

وكقول الشاعر:

إذا تَضايقَ أمرٌ فانتظرْ فَرَجاً فَأضيقُ الأمْر أدناهُ إلى الفَرَجِ

القافية « لَلْفَرَجِيْ » فصل بين ساكنيها الفاء والراء والجيم . ومنها قول الشاعر:

والريحُ قَدْ أقوتْ جوانحها والنارُ في أحْشَائها هَرَمُ

القافية « هَاْهَرَمُوْ» فصل بين ساكنيها الهاء والراء والميم . ومنها قول زهيربن أبي سلمى :

قِفْ بالدِّيار التي لَمْ يَعْفُها القِدَمُ بلى ، وَغَيَّرها الأرواحُ والدِّيَمُ

القافية « وَدْدِيَمُوْ» فصل بين ساكنيها الدال والياء والميم .

٥ - تُسمّى القافية « المتكاوس » إذا فصل بين ساكنيها أربعة أحرف متحركات . وهي أكثر القوافي اضطراباً ، كاضطراب الناقة إذا مشتْ على ثلاث قوائم . ومثالها قول العجّاج :

قد جَبَر الدينَ الالهُ فَجَبَرْ

القافية «لأهُ فَجَبَرْ» فصل بين ساكنيها أربعة أحرف هي الهاء والفاء والجيم والباء . ومنها قول الشاعر:

لمّا رأتني أمُّ عمرٍو صَدَفَتْ ومَنَعَتْني خَيْرها وَشَنِفَتْ

القافية « هَاْوَشَنِفَتْ » فصل بين ساكنيها الواو والشين والنون والفاء .

أسماء حروف القافية

أبان تعريف الخليل للقافية وتحديده لحروفها ، بأن القافية يمكن أن تكون من ثلاثة أحرف في حدّها الأدنى في نوعها المسمى « بالمترادف » ، إذ تتألف من ساكنين مع حرف متحرك قبل الساكن الأول منهما . وتكون في حدّها الأعلى من سبعة أحرف : ساكنين وبينهما أربعة أحرف متحركات ، مع الحرف المتحرك الذي قبل الساكن الأول ، وذلك في نوعها المسمى « بالمتكاوس » .

ولحروف القافية أسماء ، نعرض لها ، وهي :

١ ـ الروي : وهو الحرف الذي يبني الشاعر عليه القصيدة ، ويلزم تكراره في كل بيت ، وبه تُسمّى القصيدة ، فيقال مثلاً : لامية كعب بن زهير ، وهي قصيدته التي قالها في مدح الرسول « صلى الله عليه وسلم » ومطلعها :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... مُتيَّمٌ أثرها يُفْد مكبول

ويقال أيضاً : سينية البحتري ، ويقصد بذلك قصيدته التي مطلعها :

صنتُ نفسي عمّا يُدنسُ نفسي ... وترفّعتُ عنْ جداكلّ جبْس

وهكذا ، فاللام روي قصيدة كعب ، والسين روي قصيدة البحتري ، وبهما سُمّيتا .

والحروف جميعها صالحة لتكون رويّا ما عدا بعضها وفي حالات خاصة مثل الألف إذا لم تكن أصلية في الكلمة ، أو كانت ناتجة عن اشباع حركة الروي المتحرك بالفتح ، حيث تكون وصلاً ، أو كانت ألف الاثنين ، أو لبيان حركة الكلمة المبنية مثل أنَا ، أو مبدلة من التنوين أو من نون التوكيد . وكذلك الواو إن نتجت عن اشباع الروي المتحرك بالضم ، أو كانت للجماعة مثل نَفَعُوا ، أو ملحقة بالضمير مثل همو .

ومثلها الياء إن كانت وصلاً ناتجاً عن اشباع الروي المتحرك بالكسر ، أو

ضميراً للمتكلم . وكذلك الهاء الناتجة عن تسكين تاء التأنيث ، وهاء السكت وهاء الوصل (٥) .

هذا مع العلم أن هذه الحروف قد تكون رو يّا في بعض الحالات ، فمثلاً الألف الأصلية في الكلمة كما هو الحال في مقصورة ابن در يد ، خاصة إذا كان الحرف السابق لها غير موّحد في جميع القوافي في القصيدة . وكذلك الياء إذا كانت أصلية ولم يكن الحرف السابق لها موّحداً في جميع القوافي في القصيدة ، ومثلها الواو والهاء . وليس من الصعب على الدارس ملاحظة ذلك من خلال الشواهد المبثوثة في ثنايا هذا البحث .

٢ ـ **الوصل** : وهو حرف يأتي بعد الروي ، يُظهرهُ الاشباعُ . فاشباع الضم ينتجُ عنه الواو ، واشباع الكسر ينتج عنه الياء ، واشباع الفتح ينتج عنه الألف . وقد لا يكون حرف اشباع ، وإنما يكون حرف الهاء الذي يلزم في جميع الأبيات كقول بشار:

ومن ذا الذي تُرْضى سجاياه كُلّها   كفى المرء نُبْلاً أنْ تُعَدَّ معايبُهْ

وكقول الحطيئة :

الشعرُ صعبٌ وطو يلٌ سُلَّمُهْ

أما الوصل الناتج عن الاشباع ، فمثاله قول كعب بن زهير:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولُ   مُتيّمٌ أثرها لم يُفد مكبولُ

فالروي اللام ، والوصل الواو بعد اللام حيث تُكْتَبُ مكبولُ « مَكْبُوْلُوْ» . ومثاله أيضاً قول البحتري :

صنتُ نفسي .... حيث تُكْتَبُ جبْس « جبْسِيْ» ، فالروي السين ، والياء وصل نتج من اشباع الكسر على السين .

٣ ـ **الخروج** : و ينتج من اشباع هاء الوصل ضماً أو فتحاً أو كسراً ، و يلزم في كل أبيات القصيدة . كقول أبي فراس :

وأشرفُ الناس أهلُ الحبِّ مَنْزِلةً   وأشرفُ الحبِّ ما عفّتْ سرائرُهُ

---

(٥) انظر كتاب القوافي ــ الأخفش ، ص ١٠

حيث تُكتب سرائرهُ « سرائرُهُو» فالراء روي والهاء وصل والواو خروج .

وكقوله أيضاً :

يـا مَـنْ رأى لـي بحِصْـنِ خـرشنَـةٍ   أُسْـدَ شَـرىً فـي القُـيـودِ أرْجُـلُـهَـا

فـالـلام روي ، والهـاء وصـل ، والألف خروج ناتج من اشباع فَتْحةِ الهاء . ومنه قول شوقي :

وشفـاء هـذي الـروح مـن آلامهـا   ودواء هـذا الجـسـم مـن أوصـابـه

إذ تُـكْـتَبُ أوصابهِ « أوصابهِيْ » فالباء روي والهاء وصل والياء خروج ناتج عن اشباع الكسر على الباء .

٤ ــ الردف : وهـو حـرف مـد يسبق الروي ، فإن كان ألفاً لزم في كل الأبيات ، وإن كان واواً أو ياءاً ، جاز مجيء أيّ منهما . ومثاله قول الحطيئة :

تَـحَـنَّـن عـلـيَّ هـداك المـلـيـك   فـإنَّ لـكُـلِّ مـقـامٍ مَـقـالا

فاللام روي ، والألف قبله ردف . وكقول كعب بن زهير:

نُـبِّـئْـتُ أنَّ رسـولَ الله أوعـدنـي   والـعـفـو عـنـد رسـول الله مـأمـولُ

فـالـلام روي والـواو قبلها ردف ، ولا يلزم في كل الأبيات ، فقد يأتي بدل الواو الياء ، كقول كعب بن زهير في نفس القصيدة :

مَـهلاً هـداك الـذي أعـطـاكَ نـافـلـةَ الـقـران فيها مـواعـيـظٌ وتـفـصيلُ

فاللام رَوي والياء ردف .

٥ ــ التأسيس : ولا يكون إلا ألفاً ، ومثاله قول الأحوص :

إذا رُمْـتُ عنهـا سلـوةً قـال شـافـعٌ   مـن الـحُـبِّ مـيـعـادُ الـسُّلوِّ المقابرُ

فالروي الراء ، والألف التى قبل الباء تأسيس .

سَيَبْقى لها في مُضمر القلب والحشا   سريرةُ حب يوم تُبلى السـرائرُ

فالألف في « سرائرُ» تأسيس . ومثاله أيضاً قول العقاد :

وجرى غـرامُك في دمي فتوهجتْ   قـطـراتُـه فـهـو الحـمـيـمُ الفـائـرُ

فألف فائر تأسيس .

٦ ــ الدخيل : هو الحرف الواقع بين التأسيس والروي ، فالدخيل في قول الأحوص السابق ذكره : الباء في المقابرُ الواقعة بين الروي الراء ، والتأسيس الألف . وهو الهمزة في : السرائرُ الواقعة بين الروي الراء ، والتأسيس الألف .

أنـــواع القافيـــة

القافية نوعان :

الأولى : قافية مقيّدة وهي ساكنة الروي .

الثانيـة : قافية مطلقة وهي مُتحركة الروي .

أما المقيدة فثلاث :

أ ــ قافية مقيدة مجرّدة عن الردف والتأسيس ومثالها :

الـنشرُ مِـسْكٌ والـوجوهُ دنـا ... نـيرٌ وأطـرافُ الأكـفِ عَنَمْ

وقول عبد الحميد بن باديس :

شـعـبُ الجـزائـر مـسـلمٌ ... وإلى الـعـروبـة يَـنْـتَـسبُ

مَـنْ قـال حـادَ عـن أصـله ... أو قـال مـاتَ فـقـد كَـذَبْ

أو رام إدمـــاجـــاً لـــه ... رامَ الـمُـحـالَ مـن الـطـلبْ

ب ــ قافية مقيّدة مردفة بالواو أو بالياء أو بالألف .

مقيدة مردفة بالواو ، كقول وضاح اليمن :

هـيـفـاء إنْ هـي أقبـلتْ ... لاحتْ كـطـالـعةِ الشُّروقْ

ومقيدة مردفة بالياء ، كقول أبي اسحاق ابراهيم عبد الله المُشَمعي :

ألاطـفُ مـن أجـلـه أهـلـه ... وكُـلُّ إلـى الـذي حـبيـبٌ قـريب

ومقيدة مردفة بالألف ، كقول الشاعر :

لا يَـغُـرَّنْ امـرءاً عَـيْـشُـهُ ... كُـلُّ عـيـش صـائـرٌ للـزوالْ

جـ ــ قافية مقيدة مؤسسة . مثالها قول الشاعر :

وغرّرتني وزعمتَ انك لابنٌ في الصيف تامِرْ

وقول الزبرقان :

لـي ابـنُ عَـمٍّ لا يـزا ... لُ يُعيبُني و يُعينُ عائبْ

واعـيـنُـهُ فـي الـنـائـبا ... تِ ولا يُعينُ على النّوائبْ

وأما المطْلَقَةُ فستٌّ :

١ ـ قافية مُطْلقةٌ مجردةٌ من التأسيس والردف ، موصوله بحرف لين [واو أو ياء أو ألف] وأمثلتها :

إذا أنتَ لم تَعرفْ لنفسك حَقَّها هواناً بها كانتْ على الناس أهْوَنَا

النون روي . والواو ليس ردفاً بل حرف عادي ، والألف وصل .

و: أمِنْ أجلِ أعْرابيةٍ ذاتِ بُرْدةٍ تُبَكّي على نَجْدٍ وَتَبْلى كذا وَجْدا

الدال روي . والألف وصل .

ومثال الموصولة بالواو :

قال الشاعر :

تهونُ علينا في المعالي نُفُوسُنا ومن يَخْطب الحسناء لَم يُغله المهرُ

الراء روي ، والواو وصل وهي تظهر في الكتابة « هِلْمَهْرُو » .

وقول الشاعر :

وكَمْ من مُحِبٍّ صدَّ من غيرِ بِغْضَةٍ وإن لم يكُنْ في ودِّ خِلّتِهِ عَتْبُ

فالباء روي ، والواو في « عَتْبو » وصل .

ومثال الموصولة بالياء ، قول أبي خراش الهذلي :

حمدتُ إلهي بعد عروةَ إذ نجا خُراشٌ وبعضُ الشَّرِّ أهونُ من بَعْضِ

فالضاد روي ، والياء في « بَعْضي » وصل .

وقول سعدي الجزائري :

يلومونني أنْ كنتُ في الناس ثائراً وأنَّ لساني لا يَنامُ على نُكْرِ

الراء روي ، والياء في « نُكْري » وصل .

٢ ـ قافية مطْلقة مجردة من التأسيس والردف موصولة بالهاء ، ومثالها قول أبي العلاء :

سَألتْ مُنَجِّمَها عن الطفل الذي في المهد كم هو عائشٌ منْ دهره

فأجابَها مائةٌ ليأخُذَ درهماً وَأتى الحِمامُ وليدَها في شهره

الراء روي والهاء وصل .

٣ ـ قافية مطلقة مؤسسة موصولة بحرف لين [و ، ا ، ي] ، ومثاله قول النابغة :

كليني لهَمٍّ يا أميمةَ ناصبِ وليلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكب

الباء روي ، والكاف دخيل ، والألف تأسيس والياء وصل « واكبي » .

وقول عبد الله بن جندب الهُذلي:

ألا يا عبادَ الله هذا أخوكمُ قتيلاً فهلْ فيكم له اليومَ ثائرُ

الراء روي، والهمزة دخيل، والألف تأسيس، والواو وصل «ثائرو».

خُذوا بدمي إن مِتُّ كُلَّ خريدة مريضةِ جَفْنِ العين والطرفُ ساجِرُ

الراء روي، والحاء دخيل، والألف تأسيس، والواو وصل «ساجِرُو».

وقول ابراهيم بن العباس:

أتَيْتُك شتَّى الرأي لابسَ حِيْرَةٍ فَسَدَّدْتَني حتى رأيتُ العواقبا

الألف في «واقِبا» تأسيس، والقاف دخيل، والباء روي، والألف الأخيرة وصل.

٤ - قافية مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء. مثالها قول عدى بن زيد:

في ليلةٍ لا نَرى بها أحَداً يَحْكي علينا إلا كواكبُهَا

الألف الأولى في «واكبُها» تأسيس، والكاف دخيل، والباء روي، والهاء وصل، والألف خروج. وقول عبدالله بن المعتز:

ليلٌ وليلٌ فَفَرْعٌ واردٌ وَدُجا طالا، فواحَزني مما أكابدُه

شاهدتُ في ذاك بدراً لا أهيمُ به وهمتُ في ذا ببدرٍ لا أشاهده

الألف تأسيس، والباء دخيل، والدال روي، والهاء وصل في «كابده».

والألف تأسيس، والهاء دخيل، والدال روي، والهاء وصل في «شاهده».

ومنها قوله كذلك:

غزالُ أنس كم استدنيتُهُ فنأى عني وأعرض مُزْوراً بجانِبهِ

طالتْ عليَّ ليالٍ في هواه كما طالتْ عليه ليالٍ مِنْ ذوائبهِ

الألف تأسيس والنون دخيل والباء روي والهاء وصل في [جانبهي].

والألف تأسيس والهمزة دخيل والباء روي والهاء وصل في [وائبهي].

وقول أبي تمام:

إذا المرء لم يَسْتَخْلص الحزمَ نَفْسَهُ فَذُرْوتُه للحادثاتِ وغاربُهْ

الألف في [غاربُهْ] تأسيس والراء دخيل والباء روي والهاء وصل.

٥ ـ قافية مطلقة مردفة موصولة بحرف لين (و . أوي أوا) . ومثالها قول الأعشى :

ألا قالتْ قتيلةُ إذ رَأتْني ‌ ‌ ‌ وقد لا تَعْدمُ الحسناء ذاما

الألف الأولى في [ذاما] ردف ، والميم روي ، والألف الأخيرة وصل .

وقول بشار:

يقولون لو عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لارعوى ‌ ‌ ‌ فقلتُ وهل للعاشقينَ قلوبُ

الواو ردف والباء روي والواو الناتجة عن الاشباع وصل في [لُوْبُو] .

إذا نطق القومُ الجلوسُ فانني ‌ ‌ ‌ مُكِبٌّ كأني في الجميع غريبُ

الياء في « ريبو» ردف ، والباء روي ، والواو وصل .

٦ـ قافية مطلقة مردفة موصولة بالهاء . مثالها قول لبيد :

عَفتِ الديارُ محلُّها فمُقامُها ‌ ‌ ‌ بمِنَىً تأبَّدَ غَوْلُها فَرجامُها

الألف الأولى في « جامُها » ردف والميم روي والهاء وصل والألف خروج .

وقول الشاعر:

فلا تَقْرب الأمرَ الحرامَ فانَّهُ ‌ ‌ ‌ حلاوتُهُ تَفْنَى و يبقى مريرُها

الياء في « ريْرُها » ردف ، والراء روي والهاء وصل والألف خروج .

وقول الشاعر:

وَوَدِدْتُ بأنَّ الشيبَ عاجل لِمَّتي ‌ ‌ ‌ وَقَرَّبَ مني في الشباب مَزارَهُ

الألف في « زارَهُو» ردف والراء روي والهاء وصل والواو خروج .

حركات حروف القافية

لحركات حروف القافية أسماء هي :

المجرى : هو حركة الروي المطلق ، والروي هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة وبه تُسمّى ، فإن تحرك بالفتح لحقته الألف وان تحرك بالضم لحقه الواو وان تحرك بالكسر لحقته الياء .

قال ابن زيدون :

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا ونابَ عنْ طيبِ لُقْيانا تجافينَا

وقال ذو الرمة :

ولو لم يَهِجْني الظاعنون لهاجني حمائمُ وُرْقٍ في الديار وقوعُ

وقال ابن الدمينة :

ألا يا صَبا نجدٍ متى هجتَ من نجدِ لقد زادني مسراك وجداً على وجدِ

٢ ـ النَّفاذ : وهو حركة هاء الوصل « ضمة كانت أو فتحة أو كسرة » . ومثالها قول البحتري :

أواخرُ العيش أخبارٌ مكرّرةٌ وأقربُ العيش من لهوٍ أوائلهُ

اللام روي ، والهاء وصل ، والضم على الهاء هو النفاذ إلى الخروج وهو الواو هنا .

وقول مصطفى آغا التونسي [٦] :

فإذا أنا بين الحدائق والرُّبى والريمُ يَمْرحُ مُعْجَباً ببهائِهِ

الهمزة روي ، والهاء وصل ، والكسر على الهاء النفاذ إلى الخروج وهو الياء هنا .

---

(٦) المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ــ موسى بن محمد المليائي ، ص ٣٧٠ .

وقول الأعشى[٧] :

رحلت سميّةُ غدوةً أجمالها غضبى عليك فما تقولُ بدالَها

اللام روي ، والهاء وصل ، والفتحة على الهاء النفاذ إلى الخروج وهو الألف هنا .

٣ ـ **الحذو:** وهو حركة الحرف الذي يسبقُ الردف ، سواء أكانت ضمة أو فتحة أو كسرة .

مثالها قول ذي الرمّة :

تَباكينَ فاستبكين من كان ذا هوًى نوائحُ ما تَجْري لهنَّ دمُوعُ

الواو ردف ، والحرف الذي قبله هو الميم ، وحركته الضمة وهي الحذو .

وقول عمر بن كلثوم :

إذا بلغ الرضيعُ لنا فِطاماً تَخرُّ له الجبابرُ ساجِدِيْنا

النون روي . والياء ردف ، والحرف السابق للردف الدال ، وحركته الكسرة وهي الحذو .

وقول امريء القيس :

ألا عمْ صباحاً أيها الطللُ البالي وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ الخَالي

اللام روي ، والألف ردف ، والحرف الذي قبله الخاء وحركته الفتحة وهي الحذو .

٤ ـ **الاشباع :** وهو حركة الدخيل « الواقع بين التأسيس والروي » ، ومثاله قول الأعشى :

يزيدُ يَغُضُّ الطرفَ دوني كأنّما زوى بينَ عَيْنيه علّيَّ المحاجِمُ

الدخيل هو الجيم ،وحركته الكسرة وهي الاشباع .

وقول الشاعر:

أقاما على غير التزاورِ بُرْهةً فلمّا أُصِيْبا قُرِّبا بالتَّزاوُرِ

الدخيل هو الواو، وحركته الضمة وهي الاشباع .

---

٧) القوافي ــ الأخفش ، ص ٣٣

وقول الشاعـــر:

يـا نخـلُ ذاتَ الـسِّـدرِ والجداولِ تـطـاولـي مـا شـئـتِ أنْ تـطـاوَلـي

الدخيل هو الواو، وحركته الفتحة، وهي الاشباع.

٥ ـ الرس: وهـو حركة الفتح على الحرف الذي يسبق التأسيس، ومثاله قول امريء القيس:

دعْ عـنـك نَـهْـباً صِيْحَ في حُجراته ولـكـنْ حـديـثـاً ما حديثُ الروَاحِلِ

فالرس هو فتحة الواو الذي قبل ألف التأسيس.

وقول الشاعـــر:

يـعـقـدُ فـي الجـيـدِ عـلـيـنه الرُّقَى مـن خِـيـفَـةِ الأنْـفُـسِ والـحَاسِدِ

والرس هنا هو فتحة الحاء.

٦ ـ التوجيه: وهو حركة الحرف الواقع قبل الروي المقيد، ومثاله قول العجاج:

قَدْ جَبَرَ الدينَ الالهُ فَجَبَرْ

فتحة الباء هي التوجيه.

وقول الشاعـــر:

حـتـى إذا جَـنَّ الـظـلامُ واخـتـلـط جـاءوا بـمِـذْقٍ هلْ رأيتَ الذئبَ قَطْ

فتحة القاف هي التوجيه.

تدريب

بيّن حروف القافية بأسمائها وحركاتها في البيت التالي :

ما رغبةُ النفس في الحياة وإنْ عاشتْ قليلاً فالموت لاحِقُهَا

حروف القافية هي : لاحِقُهَا . القاف روي والضمة عليه المجرى .

الحاء دخيل والكسرة عليها الاشباع .

الألف تأسيس .

اللام سابق التأسيس وفتحته الرس .

الهاء وصل والفتحة عليها النفاذ .

الألف خروج .

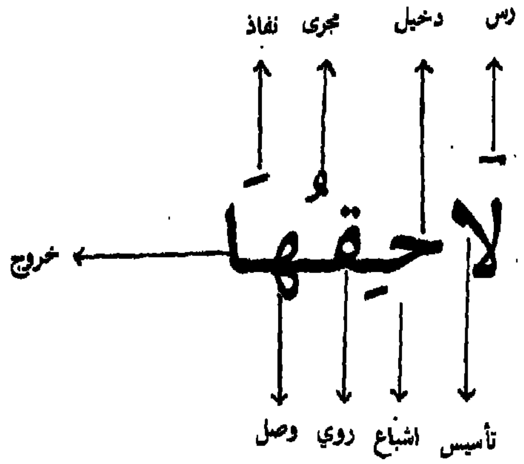

عيوب القافية

للقافية عيوبٌ كثيرة ، منها ما يقع في الروي وهي :

أ ــ الإكفـــاء .

ب ــ الإجـــازة .

ومنها مع يقع في المجرى « حركة الروي » وهي :

جـ ــ الاقـــواء .

د ــ الإصـــراف .

ومنها ملحقة بهذه العيوب « عيوب الروي والمجرى » وهي :

هـ ــ الايطـــاء .

و ــ التضمين .

ومنها عيوب تقع في حروف القافية السابقة للروي وحركاتها ، وهي :

ز ــ السِّنـــاد .

وهذا تفصيلهـــا :

١ ـ **الإكفاء :** وهو أن يأتي في القصيدة الواحدة رويّان ، كأن يكون الروي الذي بنيت عليه القصيدة (س) ، فيأتي بدلها أخوها الصاد ((ص)) روّياً بديلاً في بيت آخر. ومثاله قول أبي جهل :

مــا تَـنْـقَــمُ الحـربُ الـعـوانُ مـنــي
لمـثـل هــذا ولـنـدتــنـي أمِّــي

فالروي في البيت الأول النون ، وفي الثاني الميم . وكقول كثير:

إذا زُمَّ إجمــالٌ وفــارق جـيــرةٌ وصاحَ غـرابُ الـبين أنـتَ حزينُ(نُ)
تنـادوا بـأعـلى صخـرةٍ وتجاوبتْ هــوادنُ فــي حـافـاتهـم وصـهـيل(لُ)

ب ـ **الإجازة**: وهو عيبٌ ناشيءٌ من مجيء رويين مختلفين غير مُتقاربين في النطق في قصيدة واحدة . كأن يكون الروي الأول « ج » والثاني « ص » مثلاً .

ومثـالــه :

ألا هـلْ ترى إن لم تكُـنْ أمُّ مالكٍ   بـمِـلْـك يـدي إنَّ الـكِفـاء قَليـلُ

رأى مـن خـلـيـلين جَفَـاءً وَغِلْظَةً   إذا قـام يَـبْـتـاعُ القلوصَ ذميـمُ

جـ ـ **الإقواء**: وهو أن يحرّك الرويُّ بحركتين مختلفتين غير مُتباعدتين ، كقول النابغة :

أمِـنْ آلِ ميّةَ رائحٌ أوْ مُـغْـتَـدي   عـجـلانَ ذا زادٍ وغير مـزوّدِ [دِ]

زَعـم الـبـوارحُ أنَّ رحلَتَنـا غـداً   وبـذاك حـدَّثَـنـا الـغرابُ الأسودُ [دُ]

وكقول حسان :

لا بأسَ بـالـقوم من طول ومن قصَر   جـسمُ الـبـغـال وأحلامُ الـعـصافيرِ [رِ]

كـأنهـم قَـصَبٌ جُـفَّـتْ أسافِلهُ   مُـثَـقَّبٌ نَفَخَتْ فيه الأعاصيرُ [رُ]

د ـ **الإصراف**: وهو عيبٌ ناتج عن تحريك الروي بحركتين مختلفتين مُتباعدتين ، بالضم والفتح ، أو بالفتح والكسر مثلاً . ومثاله قول الشاعر:

ألم تَـرنـي رددتُ على ابـنِ لـيـلـى   مَـنـيـحَـتَـهُ فَـعَجَّلْتُ الأداءَ [ءَ]

وقـلـتُ لـشـاتـه لـمّـا أتَـتْـنـا   رمـاكِ اللـهُ مِـنْ شـاةٍ بـداءِ [ءِ]

هـ ـ **الإيطاء**: وهو عيبٌ ناتج عن إعادة كلمة الروي ذاتها ، مرّة ثانية دون أن تتباعدا ، كأن يكون تكرارها في البيت الثاني أو الثالث ... إلى السابع . ومثاله قول الشاعر:

محمدٌ ساد الناسَ كهلاً و يافعاً   وساد على على الأملاك أيضاً محمدُ

محـمـدٌ مـا أحلى شمائلَهُ وما   ألَـذَّ حـديـثـاً كـان فـيـه محـمـدُ

وهو هنا محبب الوقع . ومنه معيبٌ كقول الشاعر:

وواضعُ البيتِ في خرساء مُظلمةٍ   تُقَيِّدُ العيرَ لا يسري بها الساري

لا يَـخْفِضُ الرِّزَّ عنْ أرضٍ يكونُ بها   ولا يَضِلُّ على مصباحه الساري

وقول ابراهيم بن العباس :

والله أظــهــر ديــنــه　　وأعـــزّه بــمــحــمــدِ
والله أكــرم بــالخــلا　　فـة جـعـفـرَ بنَ محمدِ
والله أيّــدَ عــهــده　　بـمــحــمــدٍ ومحــمــدِ

وقول جميل :

مـنـع الـنومَ شدّةُ الاشـتـيـاق　　وإدّكـارُ الحبيبِ يـوم الـفـراقِ
لـيـت شـعـري إذا بشيـنـةُ بانتْ　　هـل لـنـا بـعـد بَيْنِهـا مـن تَـلاقِ
لـيـتَ لـي الْيـوم يـا بثينةُ منكُمْ　　مجـلـسـاً للوداع قـبـل الـفـراقِ

وقوله أيضاً :

عـلـقـتُ الهـوى منها ولـيـداً ولم أزل　　إلى الـيـوم يَـنْـمـى حبُّها و يز يدُ

و بعد هذا البيت بأر بعة أبيات يقول :

إذا قـلـتُ مـا بـي يـا بُـثـيـنَـةُ قـاتـلي　　مـن الحـبِّ ، قـالـت : ثابتٌ و يز يدُ

و- **التضمين :** وهـو عـيـب ينجم عن تعليق ما فيه الروي في البيت الأول بما بعده ، ومثاله قول النابغة :

وهـم وردوا الجِـفـارَ على تَـمـيـمٍ　　وهـم أصـحـابُ يـوم عـكـاظَ إنـي
شـهـدتُ لهـم مـواطِـنَ صـادقـاتٍ　　شـهــدنَ لهـم بـصِـدْق الـودِّ مـنـي

وقول الشاعر:

كـأنّ الـقـلـبَ لـيـلـةَ قيلَ يُغْدى　　بـلـيـلـى الـعـامـريـةِ أو يُـراحُ
قـطـاةٌ غُـرَّهـا شـركٌ فـبـاتـتْ　　تُـجـاذُبه وقـد عـلـق الجـنـاحُ

ز- **السناد :** وهوعيبٌ يقع فيما قبل الروي من أحرف وحركات ، وهو أنواع :

١ - سـنـاء الـتـأسـيـس : وهـو أن يأتي بيت في القصيدة غير مؤسس ، في حين أن التأسيس يلزم في كل أبيات القصيدة . ومثاله قول الشاعر:

قــصــدتـكـم أبـغـي راحـةً　　فـعـدتُ وقـد ضـاعـت الـعـافـيـةْ[مؤسس]
فـيـا و يـح زوجـك مِـنْ رفْـقَـةٍ　　يـذوقُ بهـا الـعِـيْـشَـةَ الـمُـضْـنيَةْ[غيرمؤسس]

وقول الشاعـــر:

نـسيـانُ أمّـــي يـا لـبنانُ أهونُ من   نـسيـان حُـبِّك عـنـدي أو تناسيهِ [مؤسس]
لـو كنتُ عنك إلى الفردوس مُنْتَقِلاً   لَـخِلْتَني منه في بَرِّيَّةِ التِّيهِ [غيرمؤسس]

وقول مجنون ليلى :

فـما حَـسَنٌ أن تـأتـي الأمـرَ طـائـعاً   وتجزعَ أنْ داعـي الـصَّـبابـةِ اسـمعا
بـكـتْ عـيـنـي الـيـسرى لما زجرتُها   عـن الجـهـلِ بـعـد الحـلم أسْبَلَتا معا

البيت الأول غير مؤسس ، والثاني مؤسس .

ومنه قول آخر:

مَرَرْنا على الروض الذي قد تَبَسَّمَتْ   رُبـاهُ وأرواحُ الأبـارقِ تُـسْـفَـكُ
فـلـمْ أرَ شَـيْـئـاً كـانَ أحْسَنَ مَنْظَراً   مِنَ الـمُزن يَجْري دمعه وهو ضاحِكُ

البيت الأول غير مؤسس ، والثاني مؤسس .

٢ - سنـاد الـردف : وهو مجيء بيـت مردف وآخر غير مردف في قصيدة واحدة .

ومثاله قول حسان :

إذا كُـنـتَ فـي حـاجـة مُرْسِلاً   فـارسـل حـكـيـمـاً ولا تُوصِهِ[مـــردف]
وإنْ بـابُ أمـر عـلـيـكَ الْـتَوى   فَـشـاورْ لـبـيـبـاً ولا تَـعْـصِهِ[غيرمردف]

٣- سناد الإشباع : وهو تحريك الحرف الدخيل « الواقع بين الروي والتأسيس » ، بحركتين مختلفتين في بيتين مُتتاليين ، كقول الشاعر:

وكـنـا كَـغُـصْـنَـيْ بـانـةٍ ليس واحدٌ   يـزول عُلى الحـالات عن رأي واحِدِ
تَـبَـدَّل بَـي خِـلاً فَـخَـالَلْـتُ غـيـرَهُ   وَخَـلَّـيْـتُـهُ لـمّـا أرادَ تَـبـاعُـدي

الاشباع في الـبـيـت الأول كـسرة الحاء ، والاشباع في البيت الثاني ضمّة العين .

٤ - سناد الحذو: وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الردف .

قال عمرو بن كلثوم :

ألا هُـبّـي بـصـحـنـك فـاصْـبـحِـيْـنا   ولا تُـبْـقـي خُـمـورَ الأنْـدَرِيْـنَـا
وَقَـدْدتِ الأديـمَ لِـراهِـشَـيْـهِ   وألْـفَـى قـولَـها كَـذِبـاً وَمَـيْـنـا

حركة الحرف الذى قبل الردف في البيت الأول الكسرة على الرّاء .
وحركة الحرف الذي قبل الردف في البيت الثاني الفتحة على الميم .
وكقول الشاعـــر:

لـقـد ألـجُ الْخِبـاءَ على جَوارٍ كـأنّ عـيـونَهُنّ عيونُ عِيْـنِ[ع]
كـأنـي بين خـافِيَتَيْ عُقـابٍ يـريـدُ حَـمـامَةً في يوم غَيْـنِ[غ]

٥ - سناد التوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيّد .
قال رؤبة :

وقـائـــمُ الأعـمـاقِ خـاوي الـــمُـخْتَـرَقْ
ألّـفَ شَـتّـى لـيـس بـالـرّاعـي الـحَـمِـقْ
شَـــذّابــة عنهــا شَـذى الـرَّبـع الـسُّحُـقْ

الـراء تحـرك بـالـفـتـح ، والميم بالكسر ، والحاء بالضم ... وهي الحروف السابقة للروي المقيّد « قْ» .

وقال عمر بن أبي ربيعة :

لـيـتَ هـنـداً أنـجـزَتْـنـا ما تعِدْ وَشَـفَـتْ أنـفُـسَـنـا مما تَجِدْ
واسـتـبـدتْ مَـرّةً واحـدة إنمـا الـعـاجزُ من لا يَسْتَبِدْ
فتهـانَــفْــنَ وقـد قُـلْـنَ لهـا حَـسَنٌ في كـل عين مَنْ تَوَدْ
حَـسَـداً حُـمِّـلْـنَـهُ مِنْ أجلها . وقـديماً كـان فـي الـنـاس الحسَدْ

الجيم فـي الـبـيـت الأول تحـرك بـالـكسر وكـذلك الباء في الثاني ، أمّا الواو في لثالث فتحرك بالفتح وكذلك السين في الرابع تحركت بالفتح .

مواقع العيوب من القافية

١ ـ قال ابن المعتز:

غزالُ أنسٍ كم استدنيتُهُ فأبى   عني وأعرض مزوراً بجانبهِ

٢ ـ قال بشار:

إذا نطق القومُ الجلوسُ فإنني   مُكِبٌّ كأني في الجميع غريبْ

٣ ـ قال عبد الحميد بن باديس :

شعبُ الجزائر مسلمٌ   وإلى العروبةِ ينتسِبْ

القافية الأولى

جَـانِـبِـهِـي

الجيم : سابق التأسيس وحركته الفتحة وهى الرس .

الألف : تأسيس وعيبه سناد التأسيس .

النون : دخيل وحركته الكسرة وهي الاشباع وعيبها سناد الاشباع .

الباء : روي وعيباه : الإكفاء والإجازة و يلحق بها الإيطاء والتضمين . وحركة الروي هي الكسرة وهي المجرى وعيباه الإقواء والإصراف و يلحق بها الإيطاء والتّضمين .

الهاء : وصل وحركتها الكسرة وهي النّفاذ .

الياء : خروج .

القافية الثانية رِيْبْ من كلمة :

غَرِيْبْ

الراء : هو الحرف السابق للردف [الياء] وحركته تسمى الحذو سواء أكانت فتحة أو ضمة أو كسرة . والحذو هنا هو الكسرة على الراء . فإن تغيرت حركة الحرف السابق للردف في القصيدة الواحدة من كسرة إلى فتحة أو ضمة يسمى سناد الحذو .

الياء : ردف وعيبه يسمى سناد الردف وهو ناتج عن عدم مجيء جميع القوافي في القصيدة الواحدة مردفة .

الباء : رويّ . فإن تغير الروي في القصيدة الواحدة بحرف قريب منه في النُّطق كان ذلك عيباً اسمه الإكفاء . وإن تغيّر الروي في القصيدة الواحدة بحرف بعيد عنه في النطق فذلك عيبٌ اسمه الإجازة .

القافية الثالثة :

يَنْتَسِبْ

الباء : رويٌّ مقيّد ، وعيباه الإكفاءُ والإجازة .

السين : الحرف السابق للروي المقيّد . وحركته هنا الكسرة ، والأصل لزوم مجيئها على كل الحروف السابقة للروي المقيد في القصيدة كلها ، فإن تغيرت من كسرة إلى فتحة أو ضمة فذلك عيب اسمه سناد التوجيه .

المراجع

١ - الأدب الأندلسي ــ د. مصطفى الشكعة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٣، دار العلم للملايين، بيروت.

٢ - الأدب العربي في الأندلس ــ د. عبد العزيز عتيق، ١٩٧٦، دار النهضة، بيروت.

٣ - البارع في علم العروض ــ أبو القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع، تحقيق د. أحمد محمد عبد الدايم، ١٩٨٥، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

٤ - البيان والتبيين ــ الجاحظ.

٥ - تاريخ الأدب العربي ــ عمر فروخ.

٦ - تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي ــ د. شوقي ضيف.

٧ - تاريخ الأدب الأندلسي، عصر الطوائف ــ د. احسان عباس.

٨ - تاريخ المعارضات في الشعر العربي ــ محمد محمد قاسم نوفل، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ١٩٨٣، بيروت.

٩ - الجديد في العروض ــ علي حميد خضير، الطبعة الثانية، ١٩٨٦، مكتبة النهضة العربية، بيروت.

١٠ - جمهرة أشعار العرب ــ أبو زيد القرشي، تحقيق د. محمد علي الهاشمي.

١١ - الخليل معجم في علم العروض ــ محمد سعيد اسبر- محمد أبو علي، الطبعة الأولي، ١٩٨٢، دار العودة، بيروت.

١٢- دائرة الوحدة في أوزان الشعر العربي ــ عبد الصاحب المختار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، ١٩٨٥ ، تونس .

١٣- ديوان الأعشى ــ د . محمد محمد حسين ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٨ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٤- ديوان حافظ ابراهيم ــ شرح أحمد أمين ، ١٩٦٩ ، بيروت .

١٥- ديوان شوقــي .

١٦- ديوان عمر أبو ريشة ــ دار العودة ، ١٩٨٦ ، بيروت .

١٧- ديوان فؤاد الخطيب ــ الطبعة الأولى ، ١٩٥٩ ، دار المعارف بمصر .

١٨- ديوان النابغة الذبياني ــ شرح عباس السّاتر، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت .

١٩- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ــ ابن بسام ، تحقيق د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

٢٠- رسائل ابن حزم ــ تحقيق د . احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠ ، بيروت .

٢١- الارشاد الشافي على متن الكافي ــ محمد الدمنهوري ، الطبعة الثانية ، البابي الحلبي ، ١٩٥٧ ، القاهرة .

٢٢- شرح تحفة الخليل في العروض والقافية ــ عبد الحميد الراضي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٥ ، بغداد .

٢٣- شرح المعلقات ــ الزوزنــي .

٢٤- شعراء العصبة الأندلسية ــ عمر الدقاق ، الطبعة الثانية ، دار الشرق ، ١٩٧٨ ، بيروت .

٢٥- الاصمعيات ــ الأصمعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر- عبد السلام هارون ، دار المعارف .

٢٦- العروض تهذيبه واعادة تدوينه ــ الشيخ جلال الدين الحنفي البغدادي ، مطبعة العاني ، ١٩٧٨ ، بغداد .

٢٧- عروض الورقة ــ الجوهري ، دار الثقافة ، ١٩٨٤ ، الدار البيضاء .

٢٨- علم العروض والقافية ــ د . عبد العزيز عتيق ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٧ ، دار النهضة ، بيروت .

٢٩- الأغاني ــ أبو الفرج الأصفهاني ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت .

٣٠- في علمي العروض والقافية ــ د . أمين علي السيد ، دار المعارف بمصر .

٣١- فن التقطيع الشعري ــ صفاء خلوصي .

٣٢- القسطاس المستقيم في علم العروض ــ جاد الله أبو القاسم محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ، تحقيق بهيجة باقر الحسيني ، مطبعة الغمان بالنجف الأشرف ، ١٩٧٠ .

٣٣- كتاب القوافي ــ الأخفش .

٣٤- الأمالي ــ أبو علي القالي ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٠ ، بيروت .

٣٥- المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ــ موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي نو يرات ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٣ ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر .

٣٦- مفتاح العلوم ــ السكاكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٧- المفضليات ــ المفضل الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر - عبد السلام هارون ، بيروت .

٣٨- موسيقى الشعر ــ د . ابراهيم أنيس ، الطبعة الرابعة ، دار القلم ، بيروت .

٣٩- الموشى ــ أبو الطيب محمد بن اسحاق الوشاء ، دار بيروت .

٤٠- ميزان الذهب ــ أحمد الهاشمي ، دار الإيمان ، دمشق ، بيروت .

٤١- الوافي في العروض والقوافي ــ الخطيب التبريزي ، تحقيق عمر يحيى - فخر الدين قباوه ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٥ ، دار الفكر ، دمشق .

٤٢- الوافي في علمي العروض والقوافي ــ د . ابراهيم ابراهيم جادو ، الطبعة الثانية ، ١٩٧١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة .

الفهـــرس

الموضوع	الصفحة
المقدمـــة	٧
الفصل الأول : علم العروض	١١
الفصل الثانى : البحر الطويل	٤٣
الفصل الثالث : البحر المديد	٦٧
الفصل الثالث : البحر البسيط	٨٧
الفصل الخامس : البحر الوافر	١٠٧
الفصل السادس : البحر الكامل	١٢٩
الفصل السابع : البحر الهزج	١٥٩
الفصل الثامن : البحر الرجز	١٧٥
الفصل التاسع : البحر الرّمل	٢٠٧
الفصل العاشر : البحر السريع	٢٢٣
الفصل الحادى عشر : البحر المنسرح	٢٤٥
الفصل الثانى عشر : البحر الخفيف	٢٦١
الفصل الثالث عشر : البحر المضارع	٢٧٩
الفصل الرابع عشر : البحر المقتضب	٢٨٧
الفصل الخامس عشر : البحر المجتث	٢٩٧
الفصل السادس عشر : البحر المتقارب	٣٠٩
الفصل السابع عشر : البحر المتدارك	٣٢٩
الفصل الثامن عشر : الدوائر العرضيـــة	٣٤٣
الفصل التاسع عشر : القافية وتعريفها	٣٥٩
المراجع	٣٨٧

رقم الايداع : ٥٤٦٤ / ١٩٨٨١

الغلاف بالمطبعة الفنية ت ٣٩١١٨٦٢